بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

رواية الأجيال في الأدب العربي الحديث

إعداد
زهرى محمود سليمان غبيت

إشراف
الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية
وآدابها من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

كاتون الأول 1994
نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 27/12/1994 وأرجوزت

لجنة المناقشة

1. الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين...

2. الأستاذ الدكتور محمود السمرة...

3. الأستاذ الدكتور احسان عبد السلام...

4. الأستاذ الدكتور محمد شاهين...
المخصص
رواية الأجيال في الأدب العربي الحديث
إعداد
زهرى محمود سليمان عبيدات
إشراف
الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين

كانت هذه الدراسة، رواية الأجيال في الأدب العربي الحديث، على مقدمة وداخل وارتباط فصول وخاتمة.

قدمت في البداية مفهوم الأجيال وأصولها وبعض أعلامها ونماذجها في الأدب العربي وقوامها الشائعة. وقدمت في الفصل الأول أجيال في ثلاثة نجوم، ثلاثة أجيال فيما من خلال أسرة سيد أحمد المصرية، الأب والأم والخادم، وهي رمز المجتمع المصري و بصورة عامة كمثل الماضي والحاضر والمستقبل. وتبعت علاقات الفرد الأسرة فيما بينها والقضايا المطروحة. وعرضت في الفصل الثاني أجيال في الحضارة، ثلاثة أجيال فيما من خلال أسرة خليبة في سوريا. في النصف الأول من هذا القرن. وفي الفصل الثالث، أجيال في مدن العش بالنار. تعرفت الدراسة على خماسية عبد الرحمن ميشف، تعرفت بجيلين من الأسرة الحاكمة، وسمت كل من دولة، والعنوان التي تلخصها وتوجهها، و بصورة كل من العربي والأجنبي لدى الآخر وموقفه من الجديد والأجنبي، وتتبعت نحو مدن النشط في الجزيرة العربية ودورها في مساليتها المشرفة الطارئة. وقد سلطت الضوء على الأسرة وعلى المجتمع الأكبر الذي تعيش فيه وقضاياها التي كانت مطروحة. وعرضت في الفصل الأخير فصول شابة في رواية الأجيال استنادًا إلى النمط العربي التي خضعت لها الدراسة. وقوفت منها أسماء الزمن وثرر وصورتها واسم المصور والاستمرار، واسم واقعة رواية الجيل، وركزت على حركة تحالف الأحداث والشخصيات ومتلازمة وبناء أثر القواعد السابقة في الشخصية الروائية.
قائمة المحتويات

الموضوع:
قرار اللجنة
ملخص باللغة العربية
قائمة المحتويات
مقدمة
 вход


1. في مصطلح الجيل.
2. رواية الأجالي في الأدب.
3. رواية الأجالي تواهر قنينة.

الفصل الأول: أجالي في ثلاثية نجيب محفوظ.

الفصل الأول:
أ. ماضي وأثر
ب. حوار جبلين: الماضي والحاضر.

الفصل الثاني: حاضر متحول.

الفصل الثالث: الأخفاف مستقبل وأمل.
الموضوع

الفصل الثاني : أجيال في رواية المصادر.

الجيل الأول : جيل الأب.

- الجيل الثاني : جيل الأبناء.
  
أ) عمران الماضي والحاضر.
ب) إبراهيم نموذج الاختلاف الفكري بين جيلين.
ج) سعاد : القديم والجديد.

الفصل الثالث : جيل العصبة.

- الجيل الثالث : أجيال في رواية مدن الملح.

أولا - دولة الجيل الأول : دولة السلطان خرييط.

أ) حران : البداية والبداية.
ب) موران : الدولة والقليعة.

- مواقف الجيل.

أ) الشرق والغرب.
ب) حاكم ومحكوم.

ثانيا - دولة الجيل الثاني : قراءة في العقلية.

- دولة السلطان خزيزع وعقلية القليعة.

أ) الحاكم عقل موران.
ب) حماد.

- المدينة ذكراء الأجيال.

أ) موران ورحلة التحول.
ب) حران ورحلة التحول.

- القديم والجديد.
الموضوع

1- دولة السلطان قبر
أ) قبر والغرب.
ب) قبر السلطان: قراءة في العقلية.
ج) موران ونوران الأزمة الخلقية.
د) موران في الذات.

الفصل الرابع: قيام القرية
أولاً: الزمان في رواية الأجيال.
1- صورة الزمان.
2- الإنسان والزمان.
- جدلية الإنسان والزمن.
- أثر الزمان.
- وعي الجيل.
- الخلود.
- المصير الإنساني.
- الدائرة.
- مصر الدولة والحضارات.
- مؤثرات في المصير الإنساني.

ثانياً: الواقعية في رواية الأجيال.

ثالثاً: تعاقد وتلاحم
الخاتمة.
المصادر والمراجع.
الملخص باللغة الإنجليزية.
مقدمة

دفعتني قلة الدراسات العربية التي تدور حول جبل. تدرس من خلاله تحولات المجتمع الحضاري المختلفة، في حقبة معينة من التاريخ، إلى الكتبة في هذا الميدان. وقد ظهرت في بعض المفاهيم التاريخية المهمة في بعض الأقسام العربية روايات صورت تلك المراحل والتحولات. فكان لا بد من دراسات تنظرية وصاياء في الرواية العربية. نقرأ فيها أن الكاثي والأجيال، ومعتقداتها، تعرف إلى قضاياها ومعنوياتها. الأماه وأماها، مثلما ترصد فيها اتجاهات التحول الحضاري ومساراتها، ولقد لفتني بقوة بناء الروايات التي تظهر في إجزاء.

لم ابتقي على هذا الشكل المستقل، وما طبيعة التعبير الذي يتنقله وما قيمته. فقد وجدت أن كل جزء يشكل مرحلة أو حقبة يشكل في مجموعة صورة واضحة عن حركة المجتمع المختلفة.

فلما أمكننا إعباء بأن التحول الأدبي ما هي إلا خلاصات جهود أجيال متعاقبة متراكمة، وقد رجعت أن اكتُشف عن هذه الأجيال من حق معينة وعن علاقاتها ودورها في صياغة الحضارة الأدبية. وقد شكل كل ما سبق بعض مسومات قيم هذه الدراسة.

ومع ذلك، رواية أجيال جديد في الرواية العربية تعود أسود إلى الأدب الغربي، مهد تشكيله وازدهاره في هذا العصر عدد من كتاب الرواية في الأدب الأدبي، وأزدهر في فترة ما بين العينين، وصار تياراً عالمياً، أسهم فيه بعض الروائيين العرب ينتمون إلى رواية الأجيال.

وفي حركة التغيير المختلفة، فإنها تراوية في أكثر من جيل ورود تحولات وعلاقاتها فيما بينها خلال حقبة معينة، هل هي علاقات صراع أم علاقات امتداد وتواصل؟، تسعى بمصادر التكييف والتمايزي ينتمي بما ينتمي بفوق الآدانية والاحتكار.

لم تظهر رواية أجيال في دراسة متميزة من قبل، وما حظيت به في حدود ما أعلم - إشارات سريعة أو دراسات تقنية موجزة، من مثل ما جاء في دراسة أدوين موير بناء الرواية، عن رواية الحقيقة، غير أنها لم تحتد بأطرافها وتحدد سماتها وملامحها بشكل واضح، فنجحت هذه الدراسة جديدة في موضوعها، ثم ثبتت أثر دراسة سابقة أو تعمدي بها، فنكتت بنفسها، أما الروايات التي خضعت لها فقد قامت من حولها دراسات تناولتها من جوانب أخرى، وجدنا أنها لم تدرس بوضوح رواية أجيال بالمعنى الإضافي الدقيق لهذا الأسلوب من الروايات.
إلى دراسة الموضوعات المتعلقة بهذا الموضوع جعلتني أخذ من النص الروائي أساساً ومنطقاً ومنهجاً، ولذا أجدني مسئولاً إلى القول: إن كل رواية في هذه الدراسة قد قام من بين وديه عدد وفيرة من التصور، وأن النص هو الذي وجه الدراسة إلى ما فيها من آراء وميول الأراء المبنية في التي قادت البحث إلى النص تقضي عنه تقضي نفساً لما يريد، وأدركت بعد ما أنني أصدر الموضوع بكر، فكتبت هذا الموضوع. وحين وقعت اختياري على هذا الموضوع، شرعت في البحث عن مفهوم واضح لهذا اللون من الروايات تكون مقطوعاً في. فما عثرت إلا على دراسات كثيرة مفسدة وأراء مريحة، وأطلعت على دراسات تنالون نماذجها المعروفة التي تنتمي إلى هذا الجنس قريناً إلى ما تجمع بين يدي من تجربات موجودة لدارسين عرب وروائيين، ما كون في ذلك صورة واضحة عن هذا المفهوم واطمئنت إليه واستدعت عليه وطلبت منه، وشرعت آنذاك في صياغة الرواية العربية في مختلف الأقطار العربية، فبدأت بالروايات المتعددة الأجزاء (1)، بعد ما شاع أنها روايات أجيال، وتلقت نعت أن فئات غالبيتها العظمى قراءة متمثئة أن ليس كل رواية متعددة الأجزاء هي من هذا الجنس، وأنه ليس كل رواية موضوعها الأجيال هي كذلك أيضاً، فشجبنا البعض لطع حسن مما قلنا على بينين غير أنها لا تتضمن تحتها، فرواية الأجيال سمات فنية وقواعدها مشتركة تتشابه فيها أكثر من غيرها. بعد هذا التطور الواضح في الروايات العربية استقر اختياري أخيراً على روايات أجيال ثلاث تمثل الرواية العربية في مختلف أشكالها هي: ثلاثية صدقية وسلبية وثلاثية تجريبية وسلبية عبد الرحمن مصطفى، وتمثل تجارب أجيال في كل من سوريا ومصر والجزائر العربية في النصف الأول من هذا القرن، كانت هذه التصور في مصدر الدراسة الأساسي وقد استنادت بالمباني التحليلية في استخلاص سمات هذا اللون الفني المشترك من خلال هذه النسخ، ووقعت على قراءتها المماثلة الشاذة وهي لا تعدو مثيلاتها في الرواية الأجنبية، مما ساعدني في تحديد مفهوم هذا اللون الذي كان أحد المطورات هذه الدراسة.

تقوم هذه الدراسة على مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخلاصة. قادمت في المدخل "توضيح لمايهم الروائي' مسبعينا بيض الدراسات الاجتماعية وتنبعت فذور".

--- من اثرها: رواية اعمال عبد السلام عبد العبد، ومقدمة لرواية إسماعيل ولؤلؤة، ومقدمة لرواية إدريس، ومقدمة لرواية كرتون حنان ومقدمة لرواية عبد السامح، ومقدمة لرواية عبد الدائم، ومقدمة لرواية عبد الراكون، ومقدمة لرواية عبد الرحمن، ومقدمة لرواية عبد الرحمن، ومقدمة لرواية عبد الرحمن. ومن النص الذي قام عليه هذه الدراسة.
رواية الأجيال في الأدب الاجنبي. ووقفت أمام أهم أعمالها وتمذجها وطوارئها
الغنية الشاسعة التي استخلصتها من الدراسات. وكان ذلك منظور الثري إ酇ته بدراسة عملية
تطبيقات روايات عربية متعددة الأجزاء لعموم رواية الأجيال في ذهن القارئ.
أما الفصل الأول (أجيال في ثانوؤة نجيب محفوظ) فقد تناولت فيه بانحوار والدرس
ثلاثة أجيال من خلال أسرة السيد أحمد المصري في فترة ما بين الحربين. وكان معياري في
تصنيف الأجيال زمانيا : جيل الأب. يمثل وجه الماضي بكل ما يوضى من تقدير وقيم وصواب حياة
لا، جيل الابن يمثل الحاضر، وهو مرحلة وسطى محولة، أما المستقبل فيمثله جيل الأحفاد.
وعلى هذا النحو استنادوا الأجيال إلى صور من وجوه الزمن. فقد كشفت الدراسة عن صور
الأجيال من خلال التركيز على أعقابها ومظاهر سلوكها وعلاقتها وما تحرص عليه، ومن خلال
القضايا التي تشكلها. وقدمت صورة الجيل الأول من خلال معتقدات السيد أحمد، التي كانت
شاغلا في البيئة التي يعيش فيها جيله والمحدرة إليه من الماضي، ومن خلال علاقته بزوجته
أمينة وبياراد عائلته. وقد حرصت على تتبع هذه العلاقة منذ بدايتها الأولى حتى نهايتها لدى
كل فرد، مما قد يرمى هذه الدراسة بعنايتها بالتفاصيل، غير أنني كنت ممسرا بذلك، ذلك أن
كل شكلا من أشكال علاقته بأحد أفراد الأسرة مغزى خاص تعكس في مجموعها هموم المجتمع
المصري، إذ مثلت علاقته بياسين صورة من صور الصراع الاجتماعي. وتمثل علاقته بكل من
كمال وفهي صورة من صور الصراع الفكرى الذي أخذ طابع الصراع بين القديم والجديد أو
الماضي والحاضر. ثم سلطت الضوء على أفكار الجيل الثاني وهمومه وأشكال سلوكه، وقررت
نموذج الأسرة الجديدة بموجب اسالة الجيل الأول. وركزت على القضايا التي تذكرت وتمثل التي
حملها الجيل الجديد وقلت فيه ترافقيا. ووقفت أمام التحولات التي طرأت، من غياب أنسي
صورة المجتمع الأكبر وما حققه من تغييرات.
أما الأخفاذ جيل المستقبل وわたし فقد وقفت أمام أفكارهم الجديدة وتلمست "المجيء"
في مسيرتهم ونروهم إلى الاختلاف حول مدارس فكرية وسياسية وثقافية كانت بيئة ثورةً على
ما سبقها. وقد ركزت هذه الدراسة على قضايا الجيل الخاصة وعلى القضايا المصرية التي
يقلق عليها أكثر من جيل.
وفي الفصل الثاني، أشياء في العصالة، نهج ثالثية الحضارية، وإن قررت عنينا وجمعا وسعها، وجاءت مثلما في ثلاثة أجيال من خلال أسرة حميدة صورت تحولات المجتمع السوري وأفكاره خلال النصف الأول من هذا القرن وطرحت قضايا عامة عاشتها تلك الأجيال في تلك الحقبة.

أما في الفصل الثالث "أجيال في من المنجل" فقد اختلط في سياق العصالة الزمني بالمعيار الحضاري في مفهوم الجيل، إذ جاءت الأسرة الحاكمة في حضاري: جيل الأب وجيل الأم، غير أن حذرين الجيلين، وعلى الرغم من اختلافهما في الرسوم، كانهما جيل حضاري واحد، وظل الآين صورة عن عقلية والده وعن عقلية البدوي في الصحراوي، لم يستقر من الاختلافات والتفاقم الأخرى، وظل حديث عقلية القبيلة وحجز عن بناء دولة حديثة خادمة، ولم ينفع التغير إلى الفعلية على الرغم مما حققه المدينة من تطور في مرافقها التي تعتقى على الآلة الإنجليزية، ورصدت الدراسات عقلية كل جيل وركزت على أثر البيئة وما تسامى إليها من أعمال الماضي، وعلى حلقات المستشارين، ودورها في بناء الدولة وتوجيهها، وعلى طابع كل دولة وسماتها، والأركان التي كانت عليها وفسقتها في الحكم، وعلى الدور الإنجليزي، وأبرزت صورة الإنجليزي وصورة العربي في زمن كل منهما، وصارت بين عقلية القبلة وعقلية الدولة الحديثة وبين موقف العربي من المنجزات الإنجليزية وكيف استقبلها صورها، وتتبعت الدراسة رحلة المدينة، منذ كانت قرية في صحراوي إلى أن صارت مدينة كبيرة تعم بالعرباء والأجانب، وركزت على المدينة (موران وحران وغيرها) بوصفها ذاوية الأجيال وكتابها المكلف تقرأ فيها سير حكمها وإداراتها، فتخلص الصالح وتنقل عن عearer للأجرام، وركزت الدراسة على التأثيرات المتعارضة في هذا الجيل وفسلت ذلك، وأبرزت التيار الذي عجز عن الإسهام مع حركة الحياة الجديدة فكأنه على العودة إلى الماضي وتنبز كل ما يتعلق بالحارض وظل حديث أحلامه ورامه.

أما السمات العامة والظواهر التي جاء بها الفصل الرابع فقد استخلصتها من دراسة التصوص والتغلب على أخطائها التي أفضلتها للدراسة، وهي سمات عامة مشتركة قد يوجد بعضها في روافد أخرى، وتعرضت للزم ودوره وترديه في التحول، في الكائنات الحية والمستمادات والأسرة والدولة والحضارات عامة، وكشفت عن صورة الزمن كما رسمت في أذهان الأجيال المختلفة، وعرضت للمصير والجمال الأخير لكل اشكال الحياة وحرص الإنسان الإربي على تخليد نفسه بما ينجده في نقل خالدا وحاضرا عبر الأجيال.
ووقفت أمام تلالها وثقافتها، رواية الأجيال وعنايتها بأطر الحقبة التاريخية.

ووقفت أمام حركة الأدب والثقافة التي نامت عليها عنصر الرواية: العام والخاص، الداخل والخارج، الأسرة والمجتمع، الخاص والإنساني. وتبنت هذه الحركة الثقافية تشكيل أخبراء حركة الحياة واستمرار الأجيال. وتبنت أثر العناصر الثقافية في الشخصية الروائية. وفي النهاية، أخذت بعض نتائج البحث.

واحد من أشهر الروائيين الذين تناول الروايات الثلاث التي تضمنت للدراسة، رواية على حدة، ولم تتناولها من خلال موضوعاتها المشتركة، لكنني ادركت ان رواية الأجيال الثقافية مزروعة بحثية تاريخية ومرحلة حضارية يمر بها المجتمع، فجعل منها خصوصية. وأن كان لها ما يربطها بغيرها من قضايا مشتركة.

أخيراً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذي العزيز الدكتور إبراهيم السعواني على دف صحبته طيلة سنوات الدراسة، وعلى حسن توجيهاته وتفايفاته ونسخته التي كان لها دور ملموس في نضج هذا البحث. كما أشكر أستاذي الدكتور محمد شاهين الذي تغنى هذا البحث بملاحظاته وتصحيحاته. وأشكر أيضاً لجنة المناقشة كافة على قبولهم مناقشة هذه الدراسة. راجعاً إن استفدت من أرائهم في تصوير ما يجري من خلال.

واهله النوفق
مدخل
في مصطلح "الجيل"

قالت العرب: "علموا أن عبادكم رخلوا لزمان غير زمانكم" و نصب توفيق
الحكم آباؤنا في قوله: "أيها الولد: اترك ولدك لسبيله و أفيهم طبيعة جيله" (1) نعلم في الكونين
وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل (2).

وقد ارتبط مصطلح "الجيل" عند ابن خلدون بعد زمنه ونظرياته في الدولة
(3). قال ابن خلدون: "عمر شخص واحد من العصر الوسط، فتكون أربعين سنة الذي هو الانتهاء
النمو والهبوء إلى غاية (4). فاندلؤل أعمار كأعمار البشر، ولا تبدو في الغالب- أعمار
ثلاثة أجيال، فتباعد الجيل الأول يستقر على خلق البداوة و خشونته وحببته الكبيرة. في
حين يتحول الحال من البداوة إلى الحضارة و تتكرر سورة العصبية ببعض الشيء في الجيل
الثاني، أما في الجيل الثالث فتناسى عهد البداوة و يغيب فيه الترف غاليته (5). و قد جعل
نهاية الحضبة في أربعة أجيال أو أجيال. الأول باني الهجرة، و الثاني مباشر للدؤل و مقصر عنه و
الثالث مقدم للثاني و مقصر عنه، و الرابع مقصر عن طريقهم و مسّ من الخلافة الحاكمة ليبدع
مهدهم و اشترافهم الأربعة في الأحساب، على الأغلب (6). و ذلك لأن نظريته في تعاون
الأجيال تعكس المراحل المختلفة التي يمر بها المجتمع على نحو حركة الأقسام الحية، ولم
ينبغي أن نذكر أن لكل جيل ميزاته الأكلاتية والعقلية، و السلوكيّة تسير في غير ذلك، و إن كل
جيل يميل طراً من أطوار العمران و حالة من حالات الاجتماع و مرحلة في سيرورة العصبية
والقوة، و أنه جزء من دورة المجتمع و مرحلة في حياة الدولة في منتشها و مائها، و هذا
العلاقة يشكل حركة المجتمع (7).

---
1 - توفيق الحكم: في الأدب. مكتبة الأدب. مكتبة الشناوي بالقومية الجديدة (يونان تاريخ) ص
285
2 - جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم من مفكر من فلسطين: نعمال المحرض (جبر). دار صدر البروت. 1968
3 - علي حرب: أضواء نزارة على مرحلة الثقافة: تعاقب الأجيال في المجتمعات الفردية، مرجع العربي
(العدنان 1417هـ، 1967، 1، أبولو، طرابلس)، 1980 ص
289
4 - عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون. تحقيق علي عبد الواحد، McK مكتبة البيان العربي
1968 ص
485
5 - الساقي، 1948
6 - السبتي، 1946
7 - علي حرب: أضواء تاريخية، ص
289-291
توضيح علماء الاجتماع مصطلح "الجيل" عدداً من التفسيرات المتقاربة. أشار بعضهم إلى أن "الجيل" مجموعة من الأفراد يفرضون أنفسهم آراء مجموعة أخرى متعاونين، أو يقتلون إلى أنفسهم أنهم في الدرجة نفسها قياسًا إلى حد مشترك إنحدروا منه. ويشير بعض الأشخاص أن "الجيل" يطلق على أفراد وردد أوران الذكور، يصف القليل عن انقسامهم إلى درج واحد، ويشار البعض إلى أن عبقري السؤال وطرق التعلم وآليات التفكير المشتركة هي أساس التصنيف قياساً إلى أنماط مشتركة للإجابة أو الاجابة أو الأفكار. لذلك أن لكل جيل أساس معين، ومتشكلة هوية وثقافة وسلوك خاصة. ويشير بعض علماء الإنسان والاجتماع إلى أن كلمة "الجيل" تطلق على جزء معين من حياة الأفراد، إذ تتعلق على الفترة ما بين ميلاد الفرد وميلاده، ويشمل ذلك بين عقداً أو عقوداً عامة في الغالب، للكثرية. وشاعت تلك الطريق في زمن معين خصوصاً عندما استطاع بعض علماء النفس عند احصائهم عدد الأجيال، إذ عرفوا القرن أو الثلاثة أجيال (1). وأشارت أبحاث أخرى أن هذا المصطلح استخدمت لإشاره إلى فترة زمنية معينة تفوق بين أعضاء المجتمع الذين وردوا في فترة واحدة ويبون جيل الثاني، وتقدر بثلاثين سنة تقريباً (2).

فقلب مفهوم زمني وآخر سلوكياً أو مفهوم ويرتبط بطرق التفكير. وفي الغالب ما تتغير الأجيال ببعضها؛ ففيما السابق أبا روحيا للثاني، ونوع الجيل الجديد يختلف بطرق التفكير الجديدة تحولا وتفاوة عاها وتم تلك، قد ينشأ ما يسمى بصياغة الآخرين أو صراع القديم مع الجديد. يقول عبد الرحمن بديوي "أبرز ما يميز الأجيال في السنوات الخمس الأخيرة في أوروبا وأمريكا هو التعدد، تعدد الأجيال على الإبقاء، في محاولة لاستقلال الشباب عن الفلسفة التي كتبت: أباب يادم أو يالروج، وتمت الأدلة على الأعلى في كل نظم يقوم على التركيب: ... (3) وتأمر أن الجيل يرتبط بمفهوم زمني وان كل جيل سمات خاصة K. Mannheim عقلية وسلوكية وفكرية. وقد أشار كارل مانهيم ، فثورة الجيل عند أكثر من كونها جمعية عمر بيوانولوجية أو أفرادات أعمارهم متساوية. بل هي، وحدة اجتماعية ترتبط فيما بينها سبل تفاعل مشتركة وسعي ذاتي ووحدة اجتماعية ودرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها. وعندما يتبادر الوعي بوحدة الجيل عند الشباب، يشكل فيما بينهم أساليب جيلية، وتسعى وراء أن تكون تطوير المجتمع.

---
1- محمد العلماء. جامعات (عين)، 1975.
2- محمد علماء عبد المطلب، "علاقتنا أونا قمة الأفراد"، جامعات (عين)، 1980.
3- محمد علماء عبد المطلب "الذكاء والثقافة"، جامعات (عين)، 1980، ص 101.
4- محمد علماء عبد المطلب "علاقتنا أونا قمة الأفراد"، جامعات (عين)، 1980، ص 101.
الضربة لجودة بين الأجيال؛ ازدادت انسجاما بين الأجئل المعاصية للتزوير سرعات التغير مما أدى إلى اختلاف الوسط الذي يعيش كل من الأباء والأبناء. ونظرًا لاختلاف البيئة يجد كل جيل نفسه في سياق اجتماعي مختلف عن الآخر وتطور لدى كل منهما وجهات نظر متباينة أو متناقضة أحياناً (1). وقد أشار الدكتور زكي نجيب محمود إلى أنه في الحياة المستمرة غالبًا ما يتوجه الشباب إلى الماضي للاستفادة من خبرة السيوين، إذ يجدون واجبهم الخلق في توفيرهم واحترامهم. أما في الحياة المعاصية المتغيرة فلا تزال فقد عادة أصغر، وفي كل زمن جديد تميزه السيوين، وهكذا ينشأ صراع بين الأجيال (2). وشأن الشباب رمز المستقبل، وغالبًا ما ينشأ الصراع بين الأجيال حين يترك الشباب للتطور وهو يتطور في حيده يقود الفي القلق الثاني بالدفاع عن وجوده، غير أن العلاقة بين الأجيال تختلف باختلاط البيئة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية (3). ولهذا غالبًا شكروت أن علاقة الأجيال فيما بينهما علاقة صراع، وهي ظاهرة عالمية عدة أنوى أثراً الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وهذا الصراع ليس محدودًا على الصراع الظاهري (4)، وقد عُل على توفيق الحكم تصادم الأجيال بأختلاف طبيعتهما في قوله "أهدهما يريد التقدم والآخر يريد القفز، وهكذا الأبناء والأباء في كل زمن، وليس الصراع بينهما عين النزاع والتحديث ولكنه في ذلك التصدام. في ضياع الاحترام والثقة، في السير لا يروح التعاون بل يروح التحدي، "ويبلغ الصراع ذروته في القنبلات التي تنهج نهج المحافظة في وقت يطالب فيه ميدانها بالتغيير وهذا يتيح صورة الأب المحافظة مقابل صورة الأبناء المتحررة، نصيحاً من سلطنة الأب، غير أن وحدة مصير الأجيال: أبناء الأبناء يضع حدًا للصراع ويظل الصراع بين الأجيال بأي حالاً ما يثبت الحياة لا تهم حركته.

وقد يتركذ بين أبناء الأجيال الواحد.

---
1- د. السامي عبد العزيز السيد: "صراع الأجيال في المغرب الجامعي". الإسكندرية، 1987 ص 29، 87
2- د. زكي نجيب محمود: "الとっても والميزة من حضارة النطق في حضارة الأدب". مؤلف، 1964 أيار
3- تمايز الثورة والثورات: صراع الأجيال وصراع الطبقات. دراسات عربية. عدد 13. تشرين الأول
6- "الطابعات والشعر بروت"، 1977، ص 7، 1980، 282.
رواية الأجيال في الأدب

تعود أصول رواية الأجيال إلى الأدب الأوروبي، وتطورت عن رواية القرن التاسع عشر، وزادت نماذجها في القرن الثاني من القرن العشرين، وصارت تيارًا عالميًا. أطلق عليها Le Roman-Fleuve (رومان رولاند) اسم رomain Rolland الروائي الفرنسي في القرن الأول، وهو عدد من روايات القرن. وقد عرف أحد النقاد الفرنسيين أن رواية حديثة ترتبط بحقيقة في ظل وضعيته، وهي القلم النمطي، وتتخذ من النشاط الداعي إضافات لها، وداخل تجارب الأدب الروائي تقدم دلالات شاملة وتحقيق نسبيًا للطابع وتصورات تاريخية واجتماعية.

عظامًا (1) تكشف عن جوهرها النقد الفرنسي رينه انكو (2) تصوير ناس وبيئة اجتماعية في حالة تطور تحتوي على واقع هادئ نسبيا، كما تحتوي على لحظات اضطراب وتكرار، وليس التطور فيها هو ذلك الشخص أو تلك المأساة بل هو مصير جماعة بشري في فترة من التاريخ الوطني، فهي نقطة من المصير الإنساني معاً. لـ رواياته الجيلية (3)، فالإرث، التي يركز عليها الروائي في رواية الأجيال هي إرثًا، تجول في تاريخ مجتمع ما تجمع بين مرحلتين، وقد شاع مصطلح رواية الأجيال إلى جانب مصطلح "الرواية الأثرية" و"روائيات الحقبة" لدى الدارسين العرب، واستخدم الدكتور محمد غنيمي خلال مصطلح "روائيات الحقبة" و"روائيات الأثرية". وذكر: "أنها تلك الروايات التي تؤثر لأجيال معاينة"، ووردت إلى التحليل الفوقي الماضي، وذكر بعض نماذجها لدى بزاك E. Zola، ووزراء Balzac وArnold Corbey Jules Romains وجوزف Balzac وجانسوري دون ستيت Le Roman-Bennet (4).

2- La Garde et Michard : "Collection LittéraireXXe siècle. P. 413
4- محمد محمد: "المؤلفات العربية في القرن العشرين"، نشرة، 2000.
عربية لهذا اللون(1). ويرى الدكتور عبد المحسن طه في رواية الأجيال تعنى بتجسيد التطور الاجتماعي لنسب من الشعوب مركزاً على التاريخ النفسي والحركة الداخلية والقصصية أكثر من تركيزها على مظاهر المدينة الخارجية. كما حاول نجيب محفوظ في ثلاثته، و هذا اخر روايته، كفاح طيبة من روايات الأجيال، على الرغم من أنها قامت على أجيال عديدة.

تذكر الكاتب على المقاعد الخارجية، وهذا انتهى وجود رابط حكسي بين أجزاء الرواية لجام خارجياً، وهو تعرف واف لرواية الأجيال نقدم على غيره بعد الربيع ونضمنها فكان أحد معالم الفنية في التعزيز بين رواية الأجيال من غيرها. وهي من الروايات ذات النкус الطويل في الآداب الغربية مكتسبة الأجزاء .3. ووجه عام فإن رواية الأجيال هي رواية مجتمع وأمة.

وبدأ فيها آخر الزمان واضحاً في تغريقه وتحوله.

بعض نماذجها

La Comedie ظهرت بواكير هذا اللون في القرن التاسع عشر، وكانت "الطهارة البشرية" من أبرز النماذج. Tolstoi، Balzak، Humaine و "الحب والمثل" تكولستوي " لبولندا، Tales of five Towns، The Forsyte Saga وكتب جاكسون في قصة اسرة فورسات Clayhange قصصه.

ومن النماذج الفرنسية نذكر "الأتيم" للكاتب روجيه مارك و "بوتان" لروجر ماتري دو جارد و "أمارا فونتان" وهي في ثمانية أجزاء أتمها فيها تحديد المصادر. وكتب يوميات جيل عمره ثلاثون عاما، "أنيمو" رم رسالة بريطانية تستمل بالكافلة ومحافظ عليها. له ودان ها "جالك" و "فان" يمثلان تمثيل مختلفين لأبناء الطبقة البرجويزة الفرنسية أوائل هذا القرن. يمثل "جالك" الكثي و:"لارد على الأوضاع المادية وأراء وتدوس وخته، و"فان" طبيب يشتري مهنة إلى المجتمع ولا يحب معيشيته واند لأخيه "جالك". أما أسره فونتان" فكتسبون من الزوجة المدنية الصيحة.

---
المسمى، والزوج "جيريم" الذي يسمى وراء مغذته وتزواته، ولا يسبق "دانيال" صديق جاك، الذي يحكي معه في سن المراهقة، والأبناء "جيني" التي تتزوج بينها وبين جاك، علاقة غرام ملمسة في وصفة مولودة في نهاية الرواية رامز، بذلك إلى استمرار الحياة والتعاب الإنجاز،

E. Zola وأخرى، رومان رولان، Rougon Maquart، وآخرون
Jules Romains Rolland، وللحياة الباريسية
Jean Christophe، وجمعها في عشرين قصة لأقراد متعبين من إسرة سماها "روهن مكار"،

Les hommes de bonne volonté،
وفي "دو" الإداة الكريمة، "وعلاء" مجاناً.
أدرج جان كريستوف كرسوف كراث في المانيا ومرحلة نسيمه في باريس والمرحلة المانحة مع الحياة ومن أيامها،
والkowski "الفرج" عن طفولة كارستوف و"المراقب" عن علاقاته الغرامية والعمود على الانفصال عن الالتزامات الإدارية، مثلاً.

Le Roman - Fleuve، رواية النهر
رومان رولان، رجل مشهور، الطبيب،
Les hommes de bonne volonté، شخصية لا توجد فيها شخصية مركزية لأن المجتمع نفسه هو البطل، وبدت فيها وجهات نظر
متباعدة متضادة، وآتى المؤلف روايته على قسوة ذات نزوع الساسية انتشرت في الغرب،
(by) Turgenev Ivan، Fathers and Sons

وأ_translation of this is: "The novel is set in the first two-thirds of the 19th century..."
الجيل السابق والجيل اللاحق، فاجئ الرواية مرآةً صادقة لصراع الأجيال الذي يتجلد في تاريخ البشرية والحركات التاريخية العالمية، ووصف حركة الأفكار الجديدة التي سادت روسيا بين 1870-1920، وحلل الكاتب نفسه الجيل الروسي الجديد ودوره في المسرح السياسي، ولفت المؤلف انتباه قومه إلى الأفكار الجديدة التي يحملها هذا الجيل الجديد، وأظهر ظهورها عاصفة من الجدل. في وقت كأن المجتمع الروسي يشهد صراعا بين القديم والجديد، بعد وفاة القديس أيقولا الأول تولى العرش ابنه القديس الإسكندر الثاني الذي لم يتمكن من نزعة الاستبداد التي مزقت نفسه والبدء. ووصف عبد الرازق بعهد الإصلاحات، إذ حضر المزارعين الروس من الدهرية، واتخذ الرجعيون منهم شخصية برازروف، القاترة على أداب المجتمع وتقاليده، إلا أنه على خطر الأفكار الثورية المختلفة في نفوس الشباب. ولقد أسهم الابناء اقتسام الأبناء في تقصيه وتحملهم عليه. وهكذا تعرض تورجيليف لهجوم المعسكرين: الشيوخ والشباب، وتمثل برازروف روح الثقافة التي ترى في الهدم سبيل الإصلاح، وكان فشل فاصلا بين عهديين: الماضي القائم على المعتقدات والقيميات والمعتقد الجديد القائم على العلم، ورفض برازروف أن يضيع تقاليد الماضي، فمثل الجيل الجديد في حين مثل بول بيروفيتش، الجيل القديم، وركز تورجيليف على تغيير المجتمع الروسي المستمر وتناغمه وسبله وعلاقته بحياة الإنسان الروسي العقلية والروحية، واهتمامه بصورته جديدة تنقسم الواقع وقانونية جديدة تنتهي طريقها للسيطرة والتلازم.

وسفر الأحداث والمشاهد للفضاء الضوء على عاقلية برازروف.

رواية الأجيال: ظواهر وسمات

الأعمال في رواية الإقبال هذا الظاهر حضورا وامتدادا، إنه بطل الرواية الفاعل. يبدو فيها أثر الزمان الطبيعي الذي يلف في أحضانه تطور العالم منذ بدء الخليقة، حتى يوم الناس هذا، وسيستمر بعد نعما الإنسان، من غير أن ينتهي بللفعل البشر وعفوهم. فهو يمثل حركة الحياة في دورها الطبيعية المستمرة، حركة الهواء، والسماوات، خليفة مشرفة مرة أخرى، ويمثل النسبيات الحركية الجبرية، فالزمان في رواية الإقبال حقيقة مشتركة ينتهج فيها وسائل الشخصية وتفحص وتلقيب. ويتمحور في هذا الزمان المطلق زمن آخر إنساني. حضاري يسوي ذاتي يحسب فيه حساب الإنسان العامة، في تطورها وتغيرها عبر مسيرته الأدبية المتغيرة.

1 - على أعماله: مسرح الأجيال القديم المعاصر عدد 100 سيئر الهيئة المصرية العامة للفن التأليف والنشر.
2 - القاهرة: 1957، ص 17.
3 - محمد يوسف نجم: إن القمة ص 3.
4 - السياق: ص 156، ص 17.
يتخذ نجيب محفوظ من الزمان مركزا أساسيا في ثلاثيته وهذا واضح في تضاعفها.
وفي تسميته لها برواية الزمان وآتت فصلة ‘الحب والسلام’ تأثير الزمن في اضمحلال الأجيال.
فلتبعت تولستوي الناس وهم يهربون ويكبرون بركية الحياة المناسبة ، وذلك أنه وخلا ل십시오 الزمن تطبع آثاره في وجوه البشر وافكارهم وعواطفهم وحركاتهم ، فمسرور الرواية الرئيس هو سيرة الحياة وتغيرها عبر سيرة الأجيال ، ومن تلك شخصياتها القصيدة الأزلية قصة المياه والتمو والموت.

يرتبط التاريخ الأساسي بالزمان الطبيعي ، فالتاريخ هو ذاكرة الخبرة البشرية في إطار الزمان المطلق ، والزمان الأساسي متحول مفهوم يتجه إلى الأمام في اتجاه واحد لا رجعة فيه ويسير نحو المستقبل مؤكدا بذلك حضور المصير البشري إلى النمط حيث العناصر الأساسي المحتوم وسبب هذا المصير تمثل الفكرة في الزمان برواية تاسمانية ترى فيه عصره هدم يقضي على قوى الإنسان ، وأخذت هذه الفكرة التي ساعد القرأة العربي بالتطور تظهر رؤية إيجابية لمسار الزمن على أنه مسار تصاعد فازمان بوجه البحث نحو التقدم والتطور ويتوجه أيضا إلى الهبوط نحو التدهور والإحتقاط وصولا لرويات الأجيال في القرن التاسع عشر في مجملها حركة الأحمر. وأبرزت طابع المأساوي ، فصول روايات زولا مأساوية المصير الأساسي Rougon Macquart التي تتناول أسرة ‘روجون ماكسار’ Zola ونهائيه المحتوم، فضلت استعراض المكروط ، ذلك أن الإنسان مسؤول عن الزمان نحو نهاية تحدثها الوراثة والبيئة والتحلية التاريخية ، وظهرت هذه الصورة المأساوية في روايات الأجيال الروسية في القرن التاسع عشر ، واستمرت في بداية القرن العشرين ممثلة في رواية توماس مان ‘بوليديكوس’ 1912 التي سور فيها اسرة برجوازية في منتصف القرن التسع عشر ، وليلاحظ في هذه الروايات وظيفة القدر وعقله في هذا الأسرة العريقة التي تتلقي الثقة الذي تسبب البيها من داخلها من جراء فضاء الأجيال الناشئة والاحتراف لاحدر المجتمع.

وتبدو في رواية الأجيال فكرة المصير الأساسي واضحها ، أي المصدر والتمثيلي الذي توزع البحوث الشخصيات والدوق والافكار والحياة بوجه عام فعليها رواية ‘الحب والسلام’ فكرة المصير الأساسي أمام الزمن وعلاقة التاريخ بالفن الروائي ، فجسم التاريخ من خلال بعض المصورات الفردية ، وبين أن الإنسان يتأثر بما حوله وآلهه يتدخل عوامل كبيرة في صياغة

---
2- سيرافيف : ‘بناء الرواية’ ص 86.
3- سيرافيف : ‘بناء الرواية’ ص 62.
تمييز حقيقة فكرة "Le roman" إثراء في مكانة ألتيو، وتلك ذكرت في "Al Tiyun" بمصادرUploader.Les Thibault المصادر الفردية والجماعية والوطنية والعالمية، وتحكم القصة المشتركة على سلطة الأدب والمشاركة في المنظمات الثقافية وتعدد مصادر الآخرين بمصادر الجماعة سواء من رفض فكرة الحرب وقوامها بالدعاء إلى السلام، مثل: "ähah!" أو من استجاب لدعوة الوطنانية ولني نداء الجبهة والمشاركة في الحرب مثل "النظام"، وله كلاهما حنان وثقافة نحو مصير محتوم!

تتحول رواية الإنجيل نحو الدائرة في سير الأحداث والشخصيات، فشخصيات روائية الحرب والسلام تمتثل دارمة الميلاد والنمو والموت ثم الولادة من جديد، وتمثيل القصة الأدبية في كل زمان ومكان. وبدأت في الرواية نبضات جبل في مرحلة النمو وكانت فكرة الشباب والشيخوخة، والجذور والجذور الآدبية الروائية الأساسية، والعمل في الرواية بذر بذر ثم ي bí شبه الظهور مرة أخرى، والشيخوخة في وهنا يتطلع إلى النسب مرة أخرى، والشباب يتفافون لأخذ كل مكان بوصفه جيل 2000، إن عيلات الزمان تكمل معها ثورة الحياة التي يتمتع منها تطور جيولوجيا وذاكرة أثر، ويبدأ في الرواية تقدم الزمن وارتفاع وسقوط المتنحر في القصة روح الشباب وطموح مشتمن فيها عجوز يحس أنه يعيش في عزلته وأنه عاقل ولا جدوين من وجودهم في وقت قدم عليه ابنه، مكانة فكان الوقت مناسبة لظهور جيل جديد يتولى المبادرة، وتوافق فيه الكلمة الأخيرة له، وصاحب قد متقن من أجله يستغرق في التفكير والتأمل.

رواية الإنجيل وطيدة الصلبة بالواقع، فهي رواية واقعية في طياتها ما يشير إلى تاريخ مجتمع ما يأخذه مختلفة من الأفكار وعادات وتعقيدات و ogrسمية واجتماعية وإقتصادية وثقافية. غير أنها ليست واقعية تسجيلية. وإذا، يجد في بعض نماذجها تزامنا جمسيًا في مساره، وعواته اغترابًا في التفاصيل والأعمال على الوالد، فهي الكاتب موجه نحو الصدق الموضوعي. وهي واقعية تنخفق من الطبيعة ومنهجية تطبيق الظروف العلمية على القضايا الاجتماعية والسياسية في التشتاء الذي

--2 د.محمدي محمد : الرواية الإسبانية ترجمة عبد السلام جوده، ص. 22.
--3 بيرس لوبيك : مصغة الرواية، ترجمة عبد السلام جوده، ص. 33- 33.
--4 بيرس لوبيك : مصغة الرواية، ترجمة عبد السلام جوده، ص 55- 55.
--5 د.محمدي محمد : الرواية الإسبانية، ص. 19.
--6 أحمد مصري : من الرواية، ترجمة إبراهيم المصري. مراجعة: عبد القادر القاضي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للكتاب، بحرمة، القاهرة، مفصول تاريخ، 10/10/1016.
يبدو لدى أصحاب الذهاب الطبيعي هو نتيجة لرؤية الكونية وشفقهم على البشر والاهتمام ببعضهم كاهتمامهم بالتجهيزات البيولوجية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والكونية.

وقد اتضح كثير من كتاب القصة الأوروبيين في مطلع العصر الحديث إلى دراسة الإنسان في القصة بوصفه نموذجا يمكن جلعاد من الآثار، فيما تتجلى اتجاهات الفكرية و المشتاقها في أثر البيئة والجنس في قولي: "في كل مجتمع اتّجاه سلسلة في كل نوع من الناس، و في كل نوع من الأنشطة، فيما بينهم: يتحدد في أحوال ميدانية ومستقبليات ويتتفقون في مصالحهم وحياضهم ورؤاهم وعاداتهم وثقافاتهم كما يتتفقون في وظائفهم. فإذا رأى المرء واحد منهم فقد رأى جميعهم."

فاليبيئة في مجموعة القرى والعوامل المحيطة بالفرد المؤثرة في تصرفاته، وهذا الاهتمام بالبيئة في الروايات يسمى لما يظهر في القرن الماضي أوائل هذا القرن من تساؤلات لأثر البيئة في الحياة الإنسانية، لذلك الإنسان ليس مخلوحا عن استدامة وانتاجها، وهو عضو في سلسلة تأخر فيها القدر أو المجتمع، ويتمثل هذا الاتجاه كتاب المدرسة الطبية بوجه عام. وفي هذه القصص يظهر مصدر البطل بوجود الفروة والتراث والبيئة، وهذه يكون مصدره أحيانا ما يكون بالمحتوي المخبر.

亚马ز تؤسس الخطط الواقع واندماج من التاريخ الواقع إطارا لرواياته، وتقريب الإحداث التي عاشت فيها كل مسرح ورصد التطورات التي اكنت في موضوع الأمراء. وارتبطت صورة المجتمع الروسي في مطلع القرن التاسع عشر على لوحة كبيرة من خلال حركة الفرد أسرى: رستوف وبوتوكسكي الجنرال في عهد الإمبراطور كاترين، وكانت ابتنت ماري تعش معه وعانت الكثير من استياءه بالرغم وتفكيره اليوم وشدة عصابه، ولكنها تتى في الاستقلال بحياتها الخاصة حتى تحقن لها ذلك حين تتزوج اد عيان رستوف نيكولا. إلا شقيقها البطرس الذي كنار الفرسة لأن يبرر كفاهة، وخطب ناشئة ابنة رستوف الجميلة، لكنه أصيب بخيبة أمل حين اكتشف أنها على علاقة مع غير دفاع إلى القتل ليسقط صردا، وأعتمد موقف "التي ح " على الوثائق. وتعود هذه الرواية من بين الروايات التي حاولت التقرب بينهما وبين التاريخ في مقارنات معا التفصيلية ففي بعضها.

---
1- رم. أ.ي.ابريوس: تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، ط 1، 567، 576، 577.
2- با. احمد محمد: الرواية الإسبانية، 16-17، رم. أ.ي.ابريوس: تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، 526، 567، 576.
4- محمد يوسف الجوهر: في القصة ص. 268، 269.
اجتماعية مختلطة بصورة مبكرة (1) و جاءت رواية روجان رولان
دان Romain Rolland
كريستوبه Jean Christophe
كاملة تشبه لوكا بعذبة للحياة الاجتماعية والسياسية خالقة تلك الحقيقة مع الاهتمام بتحليل
التمايز البشري، وركز فيها على تمييز الإبطال والبطولية. روايات الأخرى "الفرجل ذو الأردناء
وافقة أيضًا إذ تكثف بعض اجزائها على Les hommes de bonne Volonte
الخيرة".
دراسات موثقة تصنف أن تكون تأثيرات خصيرة. اعتمد فيها المؤلف على منهج الطبيعين من
حيث الاختفاء بالوثاقيات وأجزاء التجارب والقيام بالتحقيقات الجاده وورد فيها ذكر لاجتماع بعض
الشخصيات السياسية الحقيقية، وفيها لوحات مثيرة وحقيقية لأحداث من معارك الحرب العالمية
الأولى، وتشارك في أحد أجنزتها وصفًا ليوم في باريس 20. غير أن الإغراء في الاستيعاب
بالتاريخ أو الواقع في رواية الإلياس والتركيز على الصور الموضوعي وعلى تفاصيل حقيقية
تاريخية ما كلها تؤد تضفي بناء الرواية وربما تفقد أهميتها بمرور الزمن وتقليل الإيجاب وتغيير
المواقف التقليدية.21

اما موضوع رواية الإلياس فهو مجتمع في رحلة تفكير وتغير وشخصيات حقيقية
تمثل المجتمع وتربط بحقيقة زمنية معينة وبمرحلة حضارية، وهي أكثر تطاولاً في زمنية
معاصرة. يحاول كاتبها أن يعرض قطاعاً من الحياة المعاصرة في مسيرة تطور وانتقال. غير
انه لا يحاول رسم صورة مجتمع لكل زمن ومكان وتكشف شخصياته السريعة من تفاصيلها لهذا
المجتمع في هذه الحقيقة، أي أنها تجعل الأشياء نسبية وخصوصية ومحدودة بتاريخ. ويعتبر
بالصورة الموضوعي أكثر من عناية بالصورة التي.

ويرى إدوارد مويس أن حدث العهد الفرنسي روجان فرانسيز
Roman في مقالات له بعنوان "رسالة" عن بلزاك
Balzac في موضوع السرد ينطبق بقية
على رواية الحقية. ويستفيد من حديثة أن إحداث رواية الحقية قد وُفِعَت حقيقة وراوي في هذه
الرواية بصورة المجتمع وصور الفكار عند.22

وفي رواية الإلياس يجمع بدان ومحيطان معًا يسران في خطين متوازيين في

References:
21 - السقيفة ص 163.
22 - السقيفة ص 156.
Roman Fernandis
Messages. Librairie Gallimard, Paris. Als Translated by Montgomery 13 eligion cups "
رواية. قد يجمع العلماء الخاص أو هموم مجتمع معين مع هموم الإنسان عامة وتقدم بعض المصادر: مصير الفرد ومشاركته الحياتية ومسيرة الإنسان في قصة تولستوي بينما نبت في قصتنا: قصة الحياة الأزلية غير المحددة بتاريخ وينسي ويمكنها تفسير عالمية واسعة، العصور يخبرنا بقولنا ونقوله، فالشباب هنا يمثلون شباب العصور كلها وحولها، أما القصة الثانية فتمركز على هموم المجتمع الروسي وما عصف به من أحداث جسمه، في الأحداث يكمن تاريخ العصر وأثر التاريخ في حياة الأفراد. 1، ولذا فاننا نستم في هذا اللون عندها انسانية ونوعة انسانية، كما أننا نقع إلى الطابع الملحمي في تمجيد البطولة وتكبير ملامح النظم من أجل مواقف أفقية وغيات انسانية. وقد تستوفي بعض شخصياتها من الشخصيات الأسطورية. ومثيل هذا اللون أيضا بطولاتها الواضح لأغراقه في التفاصيل والتحليل والاستقصاء 2، وما يبدأ ذكر أن روايات الأجيال في الأدب الغربي والد عن شكل روايات متصلة أو متعددة الأجزاء، ومن خلال علاقات أسرية، ذلك أنه يجمع في الأسرة الواحدة في الغالب أكثر من جيل. جيل الأب والابن وجيل الحفيد، وغالبا ما تكون الأسرة رمز للمجتمع.

ويتميز هذا النمط من الروايات بعند الحمكة الحمامة المتماسكة 3) فيلمس Romain رويال تولستوي مثل حمكة مرقيبة 4) وكذلك الواقع بالنسبة لرواية جيل رومان (Les hommes de bonne volonté) الذ أرادته حزباً 5) حمكة تتوزع في سائر أجزاء الرواية. وقد اقتدى (رومان) التقنية التي تقوم على حمكة مرقيبة لأن ذلك يترك انطباعاً أن وحدة الدراسات وحدة خارجية وأن الترابط بينهما مصمم غير طبيعي 6) ورواية الأجيال يوجه عام طويلة واسعة مسامية تتمد إلى أفق عريضة وسنوات عديدة، كثيرة الشخصيات والأحداث.

بعد أن عرضت ظواهر رواية الأجيال الفنية ومفهومنها أتوضح الآن اعمار الروايات المتصلة في الأدب العربي، بعد أن شاع أنها رواية أجيال. غير أنه تبين لي أنه ليس كل رواية متصلة ومحددة الأجزاء رواية أجيال، وإن ليس كل رواية موضوعها الأجيال في ذلك. ولذا الامر أذنا ومن خلال تطبيق ظواهر رواية الأجيال الفنية تستطيع أن نحكم على رواية ما إنها من هذا اللون أم لا. ومن أجل تمييز مفهومن رواية الأجيال في زمن الفاراء.
تقريبًا عدد من الروايات المتعددة الأجزاء التي تبين أنها لا تتنتمي إلى هذا الجنس.

ثلاثة محمد ديبا: رواية متعددة الأجزاء، واقعية، غير أنها ليست رواية أحيال. فقد عرضت
واقع البؤس والجوع والفقر في المجتمع الجزائري ونضاله في سبيل الحرية والاستقلال وطرد
الاستعمار الفرنسي. امتد زمنها الروائي ثلاث سنوات 1949-1951. بردت فيها شخصياته
الرئيسيتان: الطفل عمر ابن العائرة ومحمد سراج الشاب، فقد عاش الطفل عمر مع استعمار
ال🌿 المسلمينية القوية الممكّنة من امّة عنيفة واحتى مريم وعكاشة. ورسمت الرواية من خلال
ال طفل عمر الصحراء مع طيبة غنية من كبار الملالي والتجار للحصول على لقمة الخبز، مما
يشير إلى واقع الطباقات الخفية. عرض المؤلف واقعه في صورة مزمنة تعكس جميعه واقع
الأرض والجوع من خلال صورة الأزم وتلتزم على أن تكون حبه وتهيهم هم يناما بجوعهم و
واقع الجوع من خلال البداية المرضية وسوء معاملة ابنها لأنه يعمر بالحشاش نزاعات
المتحدثة إلى حد عجز عن أن يدفع عن نفسها من كل لامة، وهي تبني قدرتها.
واقع الألم من خلال صورة الأزم وماعتاني للحصول قوت غداء اسرتها، وصورة النزل من خلال صورة الأزم

 وهنى ترك امام صاحب المصنف قائلة إن رابتعاً، أنت المحسن (التأريخ) تتسرع لأيضاً عبر
عملاً في صمتها على الرغم من صغر سنها. مما جاء بها أن تخطف إبنها (تالتا) نحب أن
ليس في قلب الكفاح من الجروح (3) وغداً على هذه الأرض الطيبة ولننا كما يولد العليل.
وتركنا كما يترك المثليون. حتى خبر الأسود كسوف هذا الليل الذي يلقانا (بقدامه) (4). وعرض
المؤلف واقع البؤس في صور الفشالين والمستوطنين الذين كانوا يدفعون يصعب نحو المدينة
ويحرون دخلكاً وتردات الصورة بشاعة، في مسمى ممارسات السلطة للهولم. ويبدو صورة
ال الفقر واضحة في حياة الأزمة من خلال صورة الطفل عمر وهو يفتقد في الظلال من غداء
له، وقد نرج هذا الواقع الحزين الذي احل دار سيدي نسيج كبير وتأليف الجروح و
الجوع والفقر جهل وبطالة وطبيعة جداً واستقلال أصحاب العمل وظلم الاستعمار لأبناء
الوطن من خلال برنامج التعليم وتدريب الأطفال. وقد عرض المؤلف الواقع المزمن في مناطق
مختلفة من الجزائر، في قلنسوة المدينة ومنى بوينون القريبة. وفي الجبال والقرى. ورسم لنا
تقع الوعي في نفس الفلاحين من خلال شخصية حديد سراج. إذ بدأ الفقراء يعون وأخفوه
وامسأبب تكسّفهم. وصورة المؤلف هو صورة المسرحيين تمرين.
والأستقلاليين الفرنسيين مقابل حياة الجزائريين. وقد مثل حمدي سراج الوعي القومي الجزائري الذي بدأ بوعي أسباب التخلف والدعوة إلى تغيير. ورجو هذا السلطتين الفرنسيتين إلى أن تعود السجن متى ما أودعت فيه زوج زينة.

ويلاحظ الدارين الدمشقي أن أحداث الثلاثيات تدور في جيل واحد، زمنها الروائي قصير قياساً ل زمن رواية الأجواء الطويل لتدوم فيه أثار التغيير واضحة. مما يكون مراحلين مختلفتين. وفي الحقيقة فإننا لم نطل سوى على صور البيز في الجزائر، وذلك مصداق الكتب: إن يرسم لنا صورة الواقع الواقعي، وعلى الرغم مما أثار به من قلق ومعي جديد في شخصية حمدي سراج غير أن هذه الصورة المشيدة قصيرة لم تكتمل لأن السلطات أودعته في السجن. لم تكن شخصية معتددة في جيل آخر ولم يحمل رسالتهم نفر غيره، مما اضطر عمر أن يفكر في حمدي المسجون، كما أن تلقى الوعي الذي بدأ في شخصية حمدي سراج لم تتمكن مقارنة على المجتمع. فلنت المرحلة الثالثة قاتمة كما كانت سابقتها. ولم يفتح الزمان الروائي مجال لمعرفة مصير الشخصيات. فتلقى الواقع كما كان عند دخو��ا الرواية. كما أنه اكتسب عمقاً بعد الافتراض الزمنية، زمن جيل له دوره الواضح في حركة المجتمع التحريري، إذ ليس له فكر خاص يميزه من غيره بل كان صورة للبيز، ولم يكن أكادياً الشخصية حمدي أو مطروداً عنها أو مكرفاً منها على الرغم من أنه أثار بها بعض التأثر. رواية محمد ديب قليلة الشخصيات قياساً بشخصيات رواية الأجواء، كما أن حركة الزمان في الرواية بطيئة وأثارها قليلة لإعكن سوى صورة عامة، كلمة واحدة وإن اختلفت المشاهد.

فضلاً عن أننا لم تقدمنا مراحلين مشابهتين في حياة الجزائر تشكلان سمات جيلين. وعلى الرغم من الانتقال الزمني، فإن العمل في مصنع السبس في ذلك الانتقال لم يكن سوى نتائج من بؤس الريف إلى بؤس المصنع. وظل الجهد هو البطل المسيطر لا الزمان. وعلى هذا فالثلاثيات ليست رواية أجواء على الرغم من اطارها التاريخي الواقعي.

ثالثية سهيل إدريس: "ليست رواية أجواء كذلك تزور "النقندق العريفي" للطغوفة والحداثة. في حين أن "الذي الثلثين" تزور للشياطين ودخل الوجبة عند انتقال المؤلف إلى فرنسا. فالرواية سيرة ذاتية مكتوبة بالرواية، ولا دارت أحداث الرواية في بيئة المراحين اللبنانية من خلال اسم مكونة من سامي وأخيه، فيزيء، وأخيه الصغرى، ومحمود، ووالده. وقد أثر السامي باللغة والأدب الفيروزية وكان يرغب باهتمام حفلات الذكر، ولهما الجدية.
والعامة والتحلق بالمعرفة الدينية هو تصور السن وبعد مضيماً أقراً وهدوكه في مغامرات
القرار خلف الجبهة والعامة. وهو لم يبلغ العشرين بعد. ببعد أتا في عرية سنوات سجين
البة، فانه بعدها بفترة حركته وأها بحرر، فقضية والده وحاول أن يلبسه وأناهما فيسا
وتزعت شقيقتها به دوء الحجاب بعد أن تعرفت على صديق سامي وأحبته فهدها والدها بأخراها
من المدرسة فناصرها سامي ودفعت عنها. وانتهت الرواية بمرض الأب بالغالج. واخيرا خطب
رفيق هذى وسط مواقعه الأب والأسرة. جاءت الرواية في معظمها على لسان سامي. سرد
خلالها سيرة حياته الذاتية بدءاً من حياته الأسرية مروراً برعاية ورعاية إلى حب، من غير
ان نحن بحركة المجتمع خارج الأسرة، فلم ننسى أثار الحرب العالمية الثانية على حياة
الأسرة جذرنا. فليس كما أن الأحداث الأولية للقصة وقعت في ما بين الحربين وهي فترة تغيرات
حاسمة أثرت في الوطن العربي. لكن أثار ذلك لم تتعكس في "الندم الغيم" مكثفة بالقول
أن الحرب العالمية الثانية قد بدأت منذ ثلاث أعوام وتمت أحداث لم تتعكس على الأسرة إلا في
نظام ضيق ولم يبين لنا العكاسات عليها على شخصيات الرواية وعلى عواطفهم وفكرهم ومصيرهم
وما كان أفاد الأسرة لا يشكل تشاورات أو الجدالات ولم يحكم أي منهم صمود جيله
وعموداته وفكره ومساره، بل هو أفاد أسرة عادة لأفراد فيها سمى الخاص، وحتى
رفيق صديق سامي كان كفاحه من أفراد الأسرة لم يمثل جيلا له أفكاره الخاصة. ولم تظهر
في الرواية عادات المجتمع اللبناني، بل أشعل المؤلف تسبيل الأفكار التي تقوم عليها معتقدات
الجيلين ليتشبع الفرق بينهما، ولا تقوم الرواية على الصراع بين جيلين ذلك إن سامى الشاب
الذي يغادر ينتمي بين جيلين روحية الجيل الذي يقاوموه، وتممات
الجيل السابق متكاملة فيه وهو نفسه الذي طلب أن يلبس الجبهة والعامة، وهو نفسه الذي
خلعهما. ولم يفلت الأب في اجباره على ارتداؤهما مرة أخرى، مثلاً لا يستطيع الأب اجبار
ابنته على إرتداء الحجاب، فكان سامي يحكم في ارتدائه وتحريره(1) فالرواية تركز في المقام
الأول على حياة سامي واسمه، وليس فيها تناقل للدعاء مع الخصائص التي توزع بعد: الأسرة
والمجتمع معنا أو الداخل والخارج. ولم تنويح حركة الأسرة مع حركة المجتمع. وظلت
الرواية حبيبة الأسرة.
في (الذي اللاضبي) نلتقي بفكرة سهيل إدريس في باريس وعمره خمسة
وعشرون عاماً وقد لفت إبتهجه - شن كن شرقياً - صورة المرأة وعلاقتها بها. التقي بعد
من شعبان العرب الذين يتقون معه في السن والتفكير (صحيح وعذاب وصالح وسعود وريح)
وتعرفوا إلى قتلئ فرنسايات مثل سيمون وجانيت وسوزان وهيلين، غير أنهم لم يرتكبوا ليحملوا هموم ذويهم، عري ضعف النفسية لدى أهلهم، كما أن عقلية سامي لم تكن واضحة ولم تتغير وسط هذه الوسوس، وقليل من الأمل في أن تساهم نساء القلب في الغرب في حركة قضايا المرأة أو النساء بالغين بدون مراعاة في حياة المجتمع. ولا تسمح بتأخير الزمن أو أثره في حركة الحياة العامة ولا تسمح بمراقبة في حياة المجتمع تضمن مع حركة المرأة وحدها.

هذا الأتفاق أن تكون ثلاثة، في جميع روايات أشياء من خلال جرائها الأولين. ولا يتجاوز الجزء الثالث ما عرضته سابقاً.

رابعة إسماعيل فهد إسماعيل (1) أيضاً ليست رواية أشياء. وقد رصدت الفترة الواقعية بين 1967-1980، وقدمت عدة وجود رافضة عدة وجهات نظر ورزى خاصة للبطل الرافض. ورصدت سلسلة أزمات الرافض: الرافض المتمرد والمتمرد الثوري الجماعي المنظم. قدم النزاع الأول وجه الرافض الأول ودادته وعدد جهوده، والبطل هارب مطارداً سلبيًا يدفظ الطريق بأسمه الأسلامي جمعاء، حاول الانتحار مراراً (2) وجهب النزاع الثاني، يضمر الغاب، يطلق حميدة السجين لخلقه، كأنها اختهامها دفعًا للخطر، وهو لا يحمل هموم جبل مهين ولا يمثل حفقة تاريخية معينة. وهو تفوق فردي على تقلال المجتمع العام الذي دفعت الإخوين إلى كذب اختهامها، والرواية تتكرر على الشخصية لتسري فيها العام ولا الخاص ولا المجتمع، وليس شخصيته امتداداً لما قبلها ولا أما بعدها، ولكن في ذلك النساء الشخصيات رمزًا لجيل مهين، وفيها جانب كبير من التركيز على اللوحية والدروس الداخلي، إذ يدخل البطل في حوار داخله أكثر من الصراع الخارجي. وقد الجزء الثالث "الحب"، وجهب البطل الرافض الثالث، وهو خارج من توان السياسة منذ ما تابعه رجل الشرطة يوم رفضه فاص حار، و أفكار في التباع أسلوب رافضه الذي بالتمام من ضبط شرطة. أما الوجه الرابع فقد قدمه الجزء الرابع، رافضه الآخرين، وكتب المؤلف في مقدمته "...الروايات الثلاث السابقة قصيرة... أما الهاية الأخرى فهي محاولة لمتابعة بعض شخصيات الروايات الثلاث السابقة ضمن خط زمني واحد متطور... وهو يجسد الرافض الجماعي من خلال إضرابات العمل ومطالبته بحقوقهم وتحديد ساعات العمل والأجر وتخفيض أسعار العيشة، والسلطات لا تمثل هموم الجيل ولا تمثل مرحلة معينة من التاريخ الاجتماعي أو الفكري أو الخضري، ويبدو هذه الأجزاء الرافض الجماعي وقد تنبأ...

(2) نصاً محدوداً على: أطفال شنوري في الرواية النبوية الحديثة، مخطوطات وزارة الثقافة، واشنطن: القسم الأمريكي، 1982، م، 1983.
الشخصيات الرافضة. فانعوها وشاموا بتعريفها. وفائد اسماعيل دور الطبيعة العامة القيادي وكتش بزيغ الواقع بما فيه من غموض وغموض وغموض. وفي هذا الجزء جميع الروائي شخصيات اجزاء روايته امام حادث اضراب المصانع وهو يدعو إلى الممارسة والتضامن الفعلي، المكث الرئيسي. لكن تأتي هذه الرواية عن أن تكون رواية اجيل. لا تتغير فيها توازدها الفنية، وفائدها أن تعرض علينا عدة رؤى في موضوع بعينه، وشخصياتها لا تحمل هموم جيل معين، كما أنه لا يبدو للمزاين دور واضح في الرواية كما في رواية الاجيل.

رمية فتحي عامود: ليست رواية اجيل أخرى. فقد سميت اجازها باسماء شخصيات رئيسية جاء الحديث على لسانها. تحدث الجزء الأول عن مروكة، ارملة عبد الحميد السيدي وحدها على برن زوجها يوسف الذي حرم ابنها من حقه الشرعي في المتصرفية وتكبها تبع في الزراعة وكانت قد حملت ابنها ابراهيم بطريق غير مشروعة من العجوز عبد الحميد السيدي الذي كان يدر من ثياب ابنه يوسف. وارتاد مروكة بعد زواجه من عبد الحميد أن تهدد الحاجز بينها وبينه، حاجز الخادم والسيدة وأن يتعالما يوصفهما زوجين لا خادم. في وقت كان يوسف يعرف بها خادمة لا سيئة. وهذا سر يحكي عليه. وبعد أن أجب يوسف مغفلة جميلة اسمها "سامية"، أست مروكة أن سامية هزقت لا سيما بعد أن تقدم بها الزمن. فالرواية رواية شخصية رصدت تجاربها، لتأري فيها صورة المجتمع بإبدا. بعد أن الزمن في حياة مروكة، الزمن الذي جعلها تخدم في بيت عبد الحميد السيدي ويتزوجها اخيراً، الزمان الذي جعلها تقارن من سامية الجميلة بعد أن تقدم بها الأزمن ليميز في الرواية واضح الأثر في حياة جيل أو مجتمع، ولا يشير هذا الجيل إلى حقية معين من تاريخ مجتمع معين ولا يعترض إلى هموم عامة سوى أثيراً عابرة إلى الحرب العالمية. من غير وقوف ولا بيان لأثارها في الحياة. إنه رصد لتجربة شخصية فردية لا تحمل هموم عامة عامة عامة جميع معين، وجاء الجيل الثاني "سامية" على لسان سامية الجميلة التي كان يعاملها نقداً عليها في عالم الفن السينمائي. وقد حايل على يوسف الذي خطبه وشاعر ليلة الزفاف، ولاه وصولي ورخيص الغلام كان يجاج أعداء شهيداً بثنا، وكان شهيداً هذا عدو محمد ناجي، فتلا الصراع بين الرأسمالية والشيوعية اما اسرة سامية، اسرة قادرة بشبه بال้ายن إلى انتقال في عالم الرئيسي. و في الجزء الثالث "تاجي" من الرواية بترك امامنا فجأة دور الزمن، وضما الزمان الطبيعى ودوره في صياغة المصور البشرى. من غير أن تحسن أن هذا الجيل مرحلة ممكنا للسابق أو أنه حلقة من بين عدة حلقات، فهناك بين هذا الجيل وما قبله ليس متميناً ولا يحمل هذا الجزء ملامح جيل في حياة المجتمع المصري ولا يكشف عن إمكاني.
 بصورة الحياة العامة. فالشخصيات ليست رموزًا لجيل واحد، وليست لديها فكر أو معتقد أو رؤية بل يكشف بعضها عن عالم التناقل وعالم السينما وعالم التجار والتغريبي الذي يسترن المقررات والمحتاجات. ولا تلكس في هذا الجزء مرحلة حضارية أو تريندية. تكمل القلقلين السابقين.

تزوج محمد ناجي الفني وعمره سنتان عامة من سامية الجميلة بآية العضري وسار إلى باريس.

ويذكر ماسترنه حين كان رئيساً للوزراء، في ذكره الإخوان الأطر دراسماً ما، ولم يعد أمام الزمان فقد اعتبر بانه وتراعج مكانه وذكر شبابه في قوله: "سنتين مرتين، ومن ثم حتى أدرى التعدادية الكبيرة الذي امتدت الأناشيد بصحبهم. اعجبنهم في النور والورق، كنت خيار البشر وصاحبهم.

الخز البحضرة من صنعي، النزاع الماغري من صنعي. حسنًا. سقطت من مكالي، أصبحت مثل بقية الناس، ارتدت نفس البيجاما التي برزونها، مهدد بلا حراك. تظلخني الطاحونة، يوسف.

هناك الذي يدير الطاحونة" ٣٢٠. وظلت الطاحونة ودعي الغزي الجسم زانين البصر مشتت العقل بعمل الزمن وشبح. لا يزالو يواصل الصعود، كل من وصل، هو نور. لا يجد أن يخرج إلى تحت. ولا تزاممو، هذا الشارع يلفظني، ينظر إلى شرب، لا مكان لما يكون عجوز. ٣٢٠ وعلى الرغم من احساسه بأن الزمان هو الذي يجدد علاقته بيوسف وسامية الشابي، لا يزال لا نحس بصرع بين جيلين ولا يفكر نابع من هذا الاختلاف بين الجيلين، ولا يحمل أي ملهمة فكرًا يمثل جيده يدعيخ نفسه. وصرحت سامية أنها تعيش شبابها مع زوجها العجوز، فليس بالسقوط والضعف وإن يوسف يرفعه، وصار يرى النهاية في كل شيء. وفي عاد إلى مصر احسن العجوز، سامية من خلال علاقتها بيوسف. وفد المعنى في قولها: "نامي إله غيور، منجوًز، ينويك على إيه، مستحيلًا على إيه، ماضيًا معه شباب. ٣٢٠. لا يخرج الجزء الرابع الذي يرويه يوسف، عمها سبيل، وبوجه عام، لا تتوافر في هذه الرابعة سمات رواية الأجيال الفنية.
الفصل الأول
أجيال في ثلاثية نجيب محفوظ

"أرسوا الطريق لأنابذ فكد نبوا" 
اسماء أحمد
قصر الشرقي ٢٠٣٠
الفصل الأول

أجيال في ثلاثة نجيب محفوظ

تصور الثلاثية من خلال حياة أسرة من الطبقة الوسطى، أسرة السيد أحمد ثلاثة أجيال متعاقبة. مرت في مرحلة تحول خطيرة في تاريخ الفكر المصري السياسي والاجتماعي. دار احداثها في ثلاثة أحياء قاهرة. حملت أسماء أجزائها الثلاثة في ما بين 1917-1944. نهض كل جزء بتقدم جبل معين. فقد قدم جزء الرواية الأول، بين القصرين، الجيل الأول من خلال شخصية السيد أحمد وعلاقته بأسرته ومن ثم اتصل بها وبأصدقائه. ابناء جيله، في حين قدم لنا الجزء الثاني (قصر الشوق) الذي دار احداثه فيما بين 1924-1927 جيل الأبناء (ياسين، فهمي، كمال، خديجة، عائشة) ومن ثم اتصل بهم. حيث يصبح دور الجيل الأول ثانوياً قياساً لدوره في الجزء الأول، ويستلضوء على املاك الامام_attsداد الذي عاش انتزاع القلم والتلقي والتفكير. وعكس الرواية قضايا الحياة المصرية العامة وما كان يشكل كل جيل من قضايا. ورسم لنا صورة واضحة عن حياة المجتمع العربي، عاداته، وعلاقاته وأفكاره وطريقة وطابعه وقيمه وآلياته، وبيئته الزمنية ودوره في الحياة، وما كان يسود المجتمع من تيارات فكرية.

انخذ المؤلف من عام 1917 بداية الزمن الروائي، ولذلك دلالته الخاصة، إذ اقترب بعد بلفور ودخلت الروسية وانتقلت مصر على الثقافات والتتيارات الوافدة. واقترب نهاية الحرب العالمية الأولى وما خلفته من أزمات، ووجه وفد مصري يطالب بالاستقلال جدهي بريطانيا باعتقال فهد وتعليم. وقاد نجيب محفوظ بالقصص المتتالية التي تزخر لأجيال متعاقبة. وانخذ بعض شخصيات قصصه نماذج أجيال مصرية متعاقبة في ثلاثية (1) هذه التي ارادها أن تكون رواية أجيال عربية.

* اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة نجيب محفوظ:
1- بين القصرين، نشر مكتبة مصر، الفجالة (بلا تاريخ).
2- قصر الشوق، نشر مكتبة مصر، الفجالة (بلا تاريخ).
3- السكرية، نشر مكتبة مصر، الفجالة (بلا تاريخ).
1- محمد عنيسي هلال، الأدب المعاصر، ص 245 وانظر كتابه، النقد الأدبي الحديث، ص 540-541.
أما جوهر الرواية الرئيسي فهو تطور مرحلة استمرت بال соседية بين الرافع، والذريع، والمحترق، والمحترد، أو بين الجيل القديم والجيل الجديد، أو بين العلاقات المتشابهة ومتشابهة ذات أثر ثقافي يولد بين أبنية الجيل الجديد.

عرض محاوطة حركة المجتمع المصري ومشكلات العصر على امتداد ثلاثة أجيال مستخدمة تواجد مستخدم رؤية تأثير هوية أعلاه المجري الرئيسي على السير. وأبرزت الثلاثية أسرة السيد أحمد رمزًا إنسانيًا صادقًا تطور المجتمع المصري من مختلف الإدارات.

تتألف أسرة السيد أحمد من ثلاثة أجيال:

1- الجيل الأول: جيل السيد أحمد وأمينة
2- الجيل الثاني: جيل الأبناء (ياسمن، نسيم، كمال، خديجة، عائشة)
3- الجيل الثالث: جيل الأحفاد (أحمد عبد المنعم، رضوان)

ستعرض في حديث هذا الكتاب، إلى حد كبير، مناحيم أحمد، ومع غيره. وأهم القضايا التي شغلت كل جيل ومؤثرته إزاء القضايا العامة والخاصة. وبسبب هذه العلاقات، وحُكي علاقات التصال وامتداد، التأصيل وتسامي، وثبوت الذكر زمن ودور في تغيير الأفكار والسلوك والموالك، وتتعلق من الأسرة الصغرى إلى الأسرة الكبيرة، وترصد كماليات الحياة. وذلك لأن أسرة السيد أحمد هي جزء من المجتمع المصري.

الجيل الأول 1- ماض أثبت

يشمل هذا الجيل جزء الرواية الأول (بين الكشفين) الذي دار به خلاله في ما بين 1919-1941، عرض المزمن فيه اكتشاف ومواجهته. والسيد أحمد حلمًا من حلقات مفصلية مختارة في مواقف العائلة متطرفة عن سيئة. كسر على جيل والده الذي كان

فاته، وشني مصير: الاتهام الوثني في الرواية العربية الحديثة في مصر، دار المعارض القادر، 1981 من 1919.
وقد كشف المؤلف عن شخصية السيد أحمد حسن سلط الضوء على رفقته إبنه جيله من منثل محمد. عفت وعبد الرحيم وإبراهيم الفارغ وغيرهم. وبرز يوسف الشاموني فيه نموذجا لرجل الأسرة في المجتمع العربي الذي يحمل على أسرته أي لون من الحريات. وهو صورة صادقة حية دقيقة لرجل أول القرن العشرين في المجتمع المصري. وحضرت الواقعة بين الشخصيين، هو حضور للقليل والعديدات التي يتمنياها وتتميز حول التساؤل والرغبة مسارات تفهم، لكن السيد يحقق جمعاً من مرحلة احتكار في شخصيته، إذ القرار من خلاله أن يظل مقاومًا وفكيكًا في تجربة اجتماع متناضفة في عصر وتقاليدي اكتسب صفة الثبوت عبر الزمن، مما دفع الجيل الجديد إلى الثورة على التفاؤل والموروثات الراسية. تظهر شخصيته مساهماً سائداً ومقبولة في جيله شملت الدين والأخلاق والعدلات الأسرية والاجتماعية.

اول ما يطالعا في شخصية السيد أحمد تناقضاتها واردوداتها: صرامة وعبث. ترمط والفتاح، داخل الأسرة وخارجها. فلا الناس يعرفون السيد الذي يقيم في بيته ولا أهل البيت يعرفون السيد الذي يعيش بين الناس. وبدت شخصيته(1) كله اثنين عكسًا جاويًا. شخصية حكبت الأسرة بخوف ونظام صارم. وقد أثر هذا الإحساس على تصرفاته. فتعكس صورة جيل عاش في مجتمع تسامي بدأت تفرز طالب طالب المحسنات الأوروبية. فشدر، بين حضارتين متكاثرين. ورأى بعض أبناء ذلك الجيل النهضة في العودة إلى الماضي والتراث. في حين رأى الآخرون ضرورة الانخراط بكل ما هو غريب وناقص. وذكروا: فإن شخصية السيد أحمد المتناقض عكست موقف جيل متمرد، عاش مرحلة تجاذب. وقلت السيد: أحمد عند المشاركة العاطفية وفكي بالتوافق على التكوين الشعبي وتقدير السلام. وعندما قال للزعماء.

---
4. د. صلاح حسن نجم: ثلاثية نجيب محفوظ.
ومما يساعدنا في الكشف عن شخصية الأب أن نقف على علاقته بزوجته أمينة وبэтому وبنائه. تتمثل أمينة الطاعة والصبر والانصياع والإجادة المفروضة، فكأنها لم تتخلى إلا لخدمته. وامتنعت صدایها ببحديث العقير والصميم التي روت لها الجثائر وهي صغيرة مما جعلها تتأق من الأزواج مع تكرم الزمن، ولكنها لم تكن تعرف الطاعة الحسنة حتى بعده السن. اتخذ على الرغم من قسوته وفبراءه. وبدا علاقته بزوجته القاسية على الفجر والاستكشاف فيما صوره المؤلف في مفتش الجزء الأول إذ يقول، مثلي يُطمئن كلّ منها اعتقد أن تطوف بالحجرات الصغيرة فما خادمتها سادة يدًا بالمسباحة امامًا تلقى في أركانه نظرة متفحصة خالدة ثم تمثلها بأحكام، واحدة بعد الأخرى مبتدأً بالطابق الأول مثلاً بالطابق الأعلى وهي تتمثل ما تختلف من سور القرآن دعا للشياطين. ثم نهبتها إلى جحيمها فغفلتها بابها، وتقدم إلى الشمس، لسأها لا يمكّن شيطانها أن يغفل عنها. ولكن ما كانت تخاف الليل في عهدها الأول. بهذا البيت، قل الله يغفر عنها، هي التي عرفت عن عالم البناء نافعاً ما تعرفه عن عالم الأنس. - أنها لا تعيش وحدها في البيت الكبير، وإن الشياطين لا يمكن أن تضل طويلاً عن هذه الحجرات القديمة الواسعة الخالدة، ولعلها أين إليّها قبل أن تصل لي إلى البيت، بل قبل أن ترى نور الدنيا، فكم دبى إلى أذنيها وممتانها! وكم استيقظت على نفحات أفواههم وما من مغيب إلا أن تظل ملائفة والصامتة أو أن تسرع إلى المشرقة تتمدّ صبرها الزائد من تقويها إلى الدور العريض والمقامى وترفه السمع لإلفتات ضحكها أو سمعة تسرد بها أفغاسها... وقد خطر لها مرة، في العام الأول من معاشرته، أن تعلم نوعًا من الاعتراف الموتي على سهره المواصل، فما كان منه! إلا إنها بكذبتها وقال لها بصوته الجهوري في لهجة حازمة: أنا رجل، الأمر بناي، لا أقبل على سلوكية أيّة ملاحظة وما علّي إلا الطاعة فحاري أن تدفعني إلى تكديك قطعتم من هذا السدرس وغيره مما لحق به آنها تطلق كل شى حتى معاعرة العقير - إن بحمر لها عين الغضب، فقلها الطاعة بل قيد ولا شرط، وقاد تقدمت في الطاعة حتى كرهت أن تلومها على سهره، ولو في سرها، ووّفر في نفسها أن الرجولة الحسنة والاستبداد والسهر إلى ما بعد منتصف الليل، صلى متألمة لجوزها واحد. ثم تكلبت مع الأيام كابحٍ بما يصدر عنها سواء ما يبررها أو يعذّرها وذلك على جميع الأحوال المزروعة
المحبة العظيمة المستمرة "، هذه العلاقة القائمة على الذل من جنبها في استمرار لتكمل
راسم جعلت رواة في كل ذكر ماضيه لها، وتسمى علاقة علاقته بها موقعة من المرأة
عامة ولم يرب فيها سوى جسد ولم تزعزعي رؤيتها لها إلى مستوى المشاركة، ذلك لأنها ذات
مرة، ما انتهت إلا امرأتين 1000 وكل امرأة ناقة قبل عقل 24 وقال "أن غالية اليوم هم جنوري
الأم". فالمرأة بتداعي متقدة تحتل وضعا في فناشي إلى انتفاضة الرجل الحصين الذي
قسما الكذب، فامرأة ليست خرقة بل نموذج لابد من مسوغ الطبيعة البشرية، وما تقدم
به هو نمط سائد في تلك البيئة والعبير ليس فيها بل في الظروف الفكرية والاجتماعية السائدة.
24. وقد اختللت القيم واضطررت نتيجة هذه العلاقة، فصار الكذب طبيعي في اتسار السيد
وهكذا مثل السيد أحمد وزوجه جيل ما قبل ثورة 1990 أذ عبد الخليل في علاقة
الهين مع نفسه، مما يعني عدم التأزمن في ميزان الحياة العامة، فسفرته الأبد وقفوته وبيطمه
قابلية استفاقة الأم وقفرها وذنها، وذلك نصب النحن واللغز على القيم التي تمثلها السيد
أحمد، في حين استمرت قيم الأم عبر الأجيال، فتملك الاستمرار والإكثار. 25
تعكس علاقة السيد بامرأة قضية المرأة التي كانت موجهة تطابق تحقوفها
الموضوعة يندرجها من شؤون الهيمنة، وحققت ما أرادت عبر الزمن مما ساعد أمه،
وقد ضمت في الجيل الثاني والجيل الثالث من خلال طهارة الجامعة، ونفوذ مسمن حماة، وعلوية
مسيري. وقبلت المرأة في الجيل الأول بوجه عام استنادة البشرا لا سيئة، لنهايًا في مطابقها،
تتفاوت في خدمة زوجها لتقلل شكره، 26، وهي تدين بالعالم والطاعة لذاك الأسرة كانية
ويمر في أنها الصفر، مثال، سيدي الصفر، 27، مما يعكس واقع المرأة ودورها في المجتمع
المصري. تلمت ذلك في اسلوب الشاب، امكنت زوجها الذي يعكس الحواجز الأعلى بينهما، وقبل
وظف الرجل على امرأة الطبيعة البشرية المشرفة حين نقل الباشري هي لهاتي رغبتة في خطبة مريم
كانت تزوجها بالأسلوب طيني وبصورة من الاحتراس والتشويه والحزن، سيدي. إذاً إذن لني
حذرت على خان رجا في فيني أب الفارغ، فهي ليست يا سيدي هل يجيئ له والده ان
يخطب علي مريم كريمة جسارنها السيد محمد رضوان كتبي.
نزععت اليها الاب لتكسر نظام حياتها وتطلب بعض حريةها، والقيام ببعض واجباتها. كانت ارادتها تلك تثورة جماعية على اراده الاب الشدة. وسبق الحذر أن تتعرض الأم إلى حادث أفقدها المرأة، مما يشير إلى أن محاولات المرأة المصرية تنتقل حقوقها قد تمثلت وتردقت خطوطها فشلت حركة غير إخبارية وغير مروية في بدايتها. وكان الزمن كفيلة لتحقيق ما تحسدها اخباراً. وتحولت قضية المرأة - بذرة الجنوبي في的女人ة - إلى فضاء في القضية الرئيسة. قضية واقع المرأة، وصيدها، أخذت الأم أنه ربما يؤدي ما ألت اليها إلى أن يتحدى على ضعفها. لكن خاب ما توقعها إذ ضربها "عذاري بيلي بلا توان" ولم يفعّل تولّها واعتذارها. فقال: "الزمن فرائه حتى يأخذ الله يkee. وأحست الإسراء إن في هذا الحوار تصوراً في النظر والمعاداة. ذلك أن حسن الاستخدام والامتصاص عن النفس كمربى لها. مما هنا بخيبة أن تزغف إلى بركة الحسين التي شمل بها الإسراء. واطمأنت الأم ورغبت لو أن سديها يعدل عن حبه لعمرتها، ولكنها توعيدت بقردرة الجيار العناصر بعد أيام، قرار الطرد من البيت. ذلك أنه ادرك أن في زروعها نحو الدرية تحدياً لأردانه وجوبره وكبراه. ووجد أنه حين في تدأ العطف والعفو أضاحه وكرامته وتاريخه وتقاليده لا أحد أنها أخذ هذا إذا عدت قرراً. وذكرنا قائلة المرأة سلمة من القهر، والذي يحكم في مصرها الرجل مثلاً يحكم في مصر مصر الاستعمار الإنجليزي، وغادرت امينة البيت الجزائري. زمانة متفاوتة بعيدة كل شئ في أصلها. وحين عادت إلى بيتها، وضمت مهماتها المعهودة وأحست أنها تدرك أكثر ما كسب في الوجود، ولع في السماح لها بالعودة وسوله عن حلال والدها، والزوج طلب، يعائض ما يشير إلى أن تحولا طراً في علاقته بالمرأة. لم تكن تلك يفاوض، عند بعض سمات الأميرة قبل خطاباتها لمكانية خلفية، وينبه نليب أنزاع على نظري معاملته، كما عندما انغمرت لديه، في دور، وقامت ذلك انتقاد لها، وانهت لديه مسألة جديدة، واقع لها دوراً. وقامت

كان زواج كل من عائشة وخديمة عتيماً جديداً من الحرية في تاريخ الإسراء.

بالالتفاق الاجتماعي، وكسى الحواجز الطبقيّة والنقاطات الجديدة عوامل دفع المرأة النسوي.
المطالبة بحقوقها بعد أن ازداد وعيها، فزواجهما أدخل الحريّة إلى بيت السيد أحمد مثلاً أن الإطلاع على خبرات الآخرين وثقافاتهم زاد من بصيرة المرأة ووعيها. لكنها لم تتحرر كلياً، إذ جاء تحريرها تدريجيًا عبر الزمن. وحدثت النقلة الكبيرة حين جاءت عائشة مع زوج شوكت لتطبّق بвлад مثناً من امتين، مما يبشر بدور متطرف للمرأة، وسرعان ما زالت البشرة إلى زوجها الذي عاد لبيتها، فتفتقاها بسرور بالغ وأخبرته أن الخاطب رآها أثناء زيارتها بيت عائشة، فأخففت امتينة ونحتت من نماذجها لمقدّس، ذلك أن مصدرها مبزو Goodman مثلاً أن مصدرها بوصفها بلالاً سوف تتصارع لها، مثلاً أن على الإبقاء - حتى من تزوج منهم – الانضباع لارادته فمثلاً معيار رجولته التي تحدّرت لله من أجلها سابقة. فحين خرج باسين وزوجه ليلا احتجت امتين، مما يشير إلى أن الجيل الأول الرجل والمرأة. قد حرص على حماية تقاليد المجتمع الراشدي امام محاولات التغيير التي أبديها الجيل الثاني، مما يشير إلى أنه في الوقت الذي كانت فيه حركة المجتمع تنمو إلى التغيير والتحدي كنداً في على القديم وترعى آسوان. واستنكرت امتينة ما فعله باسين، "ألا يظهر حسابًا لأبيه؟". وتطرّرت علاقتها بزوجها عبر الزمن. فقدت له بالتصحح حين أبدعت إرثها لمرافقة رجال العائلة السيو إلى المستحيلين وباحت له ذلك، لكنه لم يستسلم خوف. وتلمّ تطور في أسلوب خطابه إذ تحولت صيغة الكلام من المفرد إلى الجمع، بما يشير إلى أنه ادرك أن المصدر واحد وأن عوامل الاقتراب أكثر من عوامل الانفصال.
والاصتدام.
وبزواج باسين زادت سماحة حريّة الأسرة، إذ لعلت الزواج لأول مرة في ارجاء البيت، وعلى مسمع من سيد الجبار، على الرغم من قرار الحظر الذي قضاي أن تمثل ليلة الفرح كغيرها من الليالي(20). وهذا فكان اختلاط الدماء والاختلاط الاجتماعي والثقافي والردود الإيجابية والحرية ومرور الزمن عوامل ساهمت في تغيير المجتمع المصري الاجتماعي منه والفكري والثقافي، وفي أسلوب حوار الجيل مع نفسه.
وقد حملت الأسرة هموم السيد وقضايا الخارجية، وقدّمت معه إمام الخطر الأجنبي فحين اعترضه جنود الإنجليز اجتمعت الأسرة في مجلس الأم التقليدي وحجزت على ما أصابه من ذل وهوان، وهو مثل الرجولة الحقة (3)، وكانت هذه الحادثة متعطّفة هاماً في معاملته لأنسورة، إذ عبّر، وهو القوي بالضعف إمام قوي أقوى منه، فكانت درساً
وعظه له، وأدرك أن هذه القوى أحلت اه في موقع امرته، فقد ذاق الخوف الذي بذلهم إياه كل يوم. ومثلما كان للفرح الذي ساد جو الأسرة بزواج كل من عائشة وخديجة ويسرا ونجلة السيد من الجنود دفء في شيوخ الحرية في الأسرة فقد كان لخبر الأفراح عن سعد آخر في شيوخ جو الفرح والحرية في المجتمع الأكبر. مما يعني أنه في الوقت الذي نالت فيه الأسرة قسطا من حرية فان مصر نالت جانبيا من حريتها، وهكذا يتناغم العام مع الخاص. فرقصت الأسرة وزغردت النسوة وهتفن، ذلك أن الحرية ازدهرت الحياة وسر بقناتها، وامتداد الأجيال وتعاقبا، وكان لقوله (مضي عهد الخوف والئما إلى غير رجعة، سعد حر طليق) (1) نهاية مرحلة مرت بها الأسرة والمجتمع المصري.

وفي الجزء الثاني (قصر الشوق) شمل عبد الحسين الأبناء، فلم يعد السيد غضاباً في أن يستجيب لأراء ابنه (2) واتسمت دائرة الحرية التي تمتعت بها الأسرة باختياز حرية مصر، ذلك أن الثورة حققت بعض مكاسبتها، فاستهداف فهمي زاد من آفاق حرية الأسرة بزيارة قره البسوعية إذ مضى مع إبناء جيله تخليص البلاد من الاستعمار والرجعية، وساهمت المرأة بما حققته من حريتها بحل مشكلات الأخرين، فشاركت امينة بحل مشكلات نشبت بين خديجة ووالد زوجها، وبرز فجر وعي جديد بين جيل السيد أحمد حمل طابع الاحتجاج على اسلوب السيد إذ قال محمد عنفت للسيد مدعيا أنه يصر على حكم امرته باحتجاج ونار في عهد الديمقراطية والبرلمان، فرد السيد أحمد "الديمقراطية للشعب لا للأسرة" وقال له عبد الرحيم أيضاً "تنظرون هل يمكن التحكم بالطريقة القديمة في شبان اليوم؟ أولئك الذين اعتدوا الخروج للمظاهرات والوقوف في وجه الجنود؟" لكن السيد أحمد لا يقبل أن يجمع إبناءه ويستثيرهم في قضية ما، مما يثير إلى ما كان يعتن بالمجتمع المصري من توجه نحو الديمقراطية والحرية. وكان الزمن هو الذي منح الحرية للعائلة بسخاء، وتحول السيد أحمد من رجل قوي مستند إلى رجل عاجز حنون يعاتب إبناءه إذا تخلفوا عنه بالزيارة.

(1) بين القصص 57
(2) قصر الشوق 1-224
(3) قصر الشوق 339
(4) السابق 410
وفي الجزء الثالث السكربية بدا عجز السيد وانحداره وضعفه بوضوح. كان حريصا على الاتقاء بالاحتفاد في اجتماع يعقد كل يوم جمعه، حيث تعود الفروع إلى الأصول وكان السيد مسرورا بذلك ويزداد تعلقا كلما امتد به العمر وتقدم. وظلت امينة على وفاتها لزوجها، إذ ظلت تنتظره ريثما يعود والمصباح في يديها، وانقلب الوضع عبر الزمن أدع صار يمضي في انها بهدوء وقلة من وقائ الشكوك البضاء عند عودته من السهرين.

وهكذا اقعد الزمن السيد وكلبه بقيود حتمية لا يستطيع انفكاكا ذلك أنه ليس لامبي ارادته فيه. وإذا كان فرض ارادته وجبورته وسطوته على اسرته فقد فكها الزمن منه وخلصا غيضا عنه. وصار عاجزا أن قضية هذا الجيل الأساسية هي قضية الحرية والتعليم من أجل الاستقلال.
2- حوارات جيسيلين: الماضي والحاضر

بعد أن قمنا حوار الجيل مع نفسه وملهته التي يحرص على ترسيخها نقدم الآن
حوار جيل الآباء مع الأبناء، لقاءاً ضوئيًا عليهما وعلو شك علاقتهما وتطورهما عبر الزمن.
نرهل معهما عبر أجزاء الرواية المتواصلة.

- الصراط الاجتماعي (أحمد وابنه ياسين)

يطالعنا ياسين في بين القصرين (1) وعمره إحدى وعشرون سنة، والدته فاسدة
الأحلام، علاقة السيد ياسين لها طابع خاص، فهو موظف وأكبر أخوته سنًا مما أهله
أن يتمتع بصفات رجولية لم يتمتع بها واثقه إخوته (1). كان ياسين رجلاً فعلاً خلال ان والده
يعمله معاملة تختلف عن إخوته، فإن زهراً ذكرتها بصوره شاب من قسوتة أيام كان تلميذاً.
فقد منه الزمن مرية الاحترام لم يكن يتمتع بها في صغره في شخصيته جوانب مزهرة
ومناقشته كشخصية والده، فسلوكه إمام والده غيره في غيابه (2) وكان السيد يغطض على
ابنه ياسين خاصة، لما ورثته له سيرة والدته من الأم شديدة جعلته كسير النفس، فوجد
والد في العطش والحب على رحمة لضعفه، وتلك قضية النفي حولها الجيلان يتبادلان الرأي
والنشوة، فأصبح بالقرب من والده، ذات مرة زار ياسين والده زياره غير مألوفة، وخطبه
يتأثر" السلام عليك يا أبي جنت لاحظت في أمر هام، رد عليه، "خير إن شاء الله" وأمره
بالتلوس (3) وبدأ ياسين يتلألأ وزخر ثانيا وقال: "المسألة إن أني شارع في الزواج وعل
ضعف ياسين إمام والده اعتراف بقدرة السيد على مواجهة المشاكل وحلها، ولقد عز على
الأب إن يرى ابنه ضعيفاً، ووجد نحوه راثة وعطافاً مثلما عز عليه لن يقف من إلماء عاجزاً
هو الذي يقصده الناس في الملل، وكان زفارة الإبان تقول لوالده "إنك يا الجبار القادم فلم
لي بك(4) وتحاور الجيلان حواراً ندياً فقال السيد أحمد اعترف على غضب يلي نقيباً من
المثل حري أن ينكر بل يغفر، سائل نفسك ماذا عليك من زواجها؟(3) وكان هذا الحوار
الهادئ الحاقل المنتزه الأبد التي مدها الجيل الكبير إلى الإبان، مثلما كان اعترافاً بوجود
الجبل الأصغر، واخيراً اختى ياسين يرأي والده في محاولة اقناع والدته بارتداد عن الزواج لأن
ذلك يخالف الأعراف والأداب التي نصب السيد نفسه أحد حرسها المحافظين عليها وكلاهما
احتفاظاً لمسيرة الأخلاق مكتوبًا

(1) بين القصرين ص 56
(2) الساقق ص 68
(3) الساقق ص 100
(4) الساقق ص 106
يرضاها، قال السيد لابنة بوداراك على حق يا بني فيما تقول! 1) وعندما أتتبع ياسين برأي والده قال: كما ترى يا أبي! 2) وتقدمت لنا هذه القضية نموذناً في احتفال الأعيال وفي انفصالهما في الوقت نفسه، ذلك أن موقفه من والده يختلف عن موقفه من والدته، فالأم القياسية - كما يقول - خليقة إن تلد ابنها فاسياً 3) وخطابها يقوله يا لك من أمراً مجرمة! 4)

بعد أن عرف أنها عقدت اتفاق الزواج.

وكان لدى هذا الجيل الكثير لا تتفق وانفكار في الأب، فلم يتمكن ياسين بوجادة الرأي الذي يحمذ زواجه قبل زواجه. لكنه لم يجد النشاعة الكافية للأسفاح عن راهو أمام والده الذي يؤمن بكل ما أصدر الاب من الماضي وتقاليد وعاداته. 5) وكان ياسين هو صاحب فكرة الثورة الجامعية على ارادة الأب الغائب بزيارة الأسرة للصين 6)، وامتلك ياسين من الحب ما جعله يحكم على سلوك والده. كان معياره منطقياً واقعياً ينسجم مع قيم عصره. فكره في اسخفاق والده الغاوي لا يرون يأساً في السماء بالخروج. فماذا يقدم هو سجنًا مزيفًا في البيت؟ 7)، وحين اكتشف سيرة وثائقية عائلته غريبة، تمتع بغطاء وافر من الحرية، فذهب يتفاوت بيته بحضور زوجته، 8) فسار على خط وثائقه، واستناس إلى الشبيبة.

إلى ابنه قدوته، لكنه - وعلى الرغم من هذا الكشف - لم يحتكر والده ويثبته، فهما روح واحدة على ما بينهما من فارق في السلم والتجربة، وتبنياً للها وابنها. اليوم، عيد ميلادك في نفسه، يا له من يوم وياك من أب. لم يكن ذا ليلة إلا أنك... أنت تخطر به، هل تقني أيضاً يا تري? 9) وجعله هذا الكشف يندفع نحو النهوض والاحتراج على تصريحات هذه الشخصية المتراكمة إلى هذا الأصل ترجع الأصوات التي تأتي في بيته نارًا، على رفعت، في الطرف، لنبتين أسماء مرة واحتفظ لك في ذكرتي، سوياً، الرقيع، والنمزج الوحيد، المشهورة يا ولد يا كبار يا كلب! 10) وعل能看到 جليلة في مغامرة أخرى في حياة والده.

ورأى فطمعه 11) ميّزات 12) جناية 13) الرجل.
انها أتيت بـ ١٢، وتبتغي خطأ في لهود وعيبه. لمن جيل السيد لا يهابون ولا يستسلم إما
سلوك يتى بتفاؤل الباقي وأرواح الماضي وروحنا حتى لو خطر من ابنه يايين. فكدعنه
حين الهبة واحدة من ميادينه ومتعهانه التي ترى في الحقائق على حرمة جبران عنوانة من
عناية الشهامة والكرامة والسمعة الطيبة. والروحية معمور من معاعير علاقة ياسين بوليد. هوا.
فمن الروحية لنا لا تختود والده. منتلاً من منها إن لا يعرض والده روحوية إبنا لمعدلة قاسية
لا سيما إنه عرفي في بيت زينه. وأخيراً تقرر السيد إن يزوج يايسين دون استشارته. وحتم
على الظروف التي جعلته يقذف بجواب دمّا فما كان من ياسين إلا الانضياع لإرادته الأبد خلفا
لكرامة والده. وقام "الرماي رداك يا بابا" وما دام يايسين لم nâng موقف ٣٠. ولعل في
استخدامه كلمة "بابا" ما يشير إلى الصياغة وسيلة في الاعتثال والده. ووقف السيد الموقف
نفسه من ياسين حين تعرض لجارية "زوجة" ولياً في كتبها. إذ عرفه واحتاج على سلوكه
بالأكفاوية والمستوحى الموفي عن الركز والمتك. ومنه منه كتدهما في العصر واستواءه
رجلًا، ذلك إنه يشك هذا مما يتحقق والده وخيله، "كل دلاليات كت بسيمي وصييري!" أذهب
انت وعزمي إلى جهنم، هيهات أن يظهر بضي ما دمت فيه. أي عذر لك بعد الزواج؟ ٥٣;
واتي السيد انه يحرم على غيره ما يلجه لنفسه. وان تاريخه صورة مطولة متكيرة من
سيرة ياسين، واله ما زال على دواه على الرغم من أنه حل في العقد الخامس وشب ابنه،
وذبب ياسين أنه تحدى إرادته واستهان وجوده وشدو صورته إمام ابنه ٣٤. وقد شكلت صورة
ياسين. من بعض الهولندي، وفي مرحلة زمنية قالتها نذكري تهديداً لقيم السيد أحمد. وهي شكل من
أشكال المروج والتفاوت التي لا ترتبط الأبد إلاحاره بصورة والده امام والزريب الذي طلب
من السيد أحمد أن يطلق ابنه من ياسين. فأستغرب السيد إبان ذلك من جهة الزوجة.
فلادننا قد أقطيت ناسا على عقب ٥٥، وصار موقفه يتراجع. وكان بين أمرين: بين المحافظة
على الصداق ورغب المهر وكرامته وصراحه لم يعطته. وبين ابنه ياسين. إنه الموطف بين
لطبي السياحي والمسامي. والسماح اختياراً ما يسفيه من طرف عمكه ومضحي بـ ٣٦. وأخيراً تخلى باباً
على والد عرف تزوجني وتطلعني وتحنيتي لست هنا، خديجة، عائشة، فهمي، ياسين، كل واحد، كل لا شيء. ملأ كل شيء. كل شيء، كل شيء. لم أعد طفلا. رجلا منك، أنا الذي أثير مصوري تراب حياتي محمد سنه وزني وقصصتي، واستمر يقول: "مرك يا أبي، أي عيشة، أي بيت، أي بابا، رجلي وتبديب، ونصب، رجلي نفسي وأدريها، السين زبدية وجليلة والغواء والشراب وطفله عليها، ثم، لا أم، يا الندم، أعتن ابنك. فضورة الجديد على القديم تسبر إلى الهجاء القديم وتنثره، ولكن يتحكي القديم في الجديد ليس لمصائر يد للخيل. يليدي إلى الطريق السليم، على القدوة، إن يخفف من العيب، والذوق، وعلى الرغم من ذكر السيد فقد كل ياسين معجبا بوالده، نظر إليه في المسجد حرَّد جودا، كريم جميلا بين الناس الذين يتناموا في المنبر. بما جعله ينيأ حبه وغضبه، وموقفه من أتي رجلي. ولهذا فإن الجديد لا يلد عضاضة في أن يرى في الجيل القديم الصورة البيني، والأُمل أهله أن يصرف النظر عاما يغولها من عيبهم، ولكن ياسين يكارمه وابنه، رجل ينفع أن يعامل معاملة الرجال ما دفعه إلى سخطه في، قد خرب أبوك ببي، وجعلته أصمداً بين الناس، ""ماً.

وامكت سلطة السيد احمد إلى اسرة ياسين. لا سيد في التصراعات التي تمس التقاليد والأداب الاجتماعية. فقد احتاج على ياسين حين ذهب وزوجه إلى مليبه وانه. على الرغم من أن زوجته من بيئة متلفة، تلميذة بمسر، السيد، وابن يزول مجلته حتى يعود عائلة ""لاسان""، وفطينة خطاب الحجارة، لم تعلم أي آدم على زوجي الخرود إلى لزارة الحسن؟ 55، وقبل ياسين ذات صقل مما لم يشفه له قوله كان ونها يعامله بنفسه من التسامح، فقال السيد مزكا، احتراق أداب الأسرة وتقاليدها النم، الآن في بيك. عليهما احترام أداب الأسرة التي صارت عضو؛ فيت زواجه وسياجه ويبيدها ومحمد حسن، يسرعة في أي صورة تشاء، لا يقت ساء للأرجل. كان نجواب الفن لها لطفة، ولهذا البيت تناول المتعرَّجة، لا ينفع نفسك على احترامه، ما رغبت البقاء فيه ٢٠٠، وكان الزمن هو الذي أيسر السيد على أن يعامل ياسين بالأسلوب المناسب. ١٠٠

| بين الصفرين | ص 388 |
| بين الصفين | ص 388 |
| بين الصفين | ص 391 |
| بين الصفين | ص 27 |
| بين الصفين | ص 49 |
| بين الصفين | ص 299 |
| بين الصفين | ص 301 |
لقد منحه تقدمه في العمر مزيدة الاحترام والدفء الهادئ في بعض القضايا. غير أن الهدوء يستطيع إلى ثورة فريدة في القضايا التي تتعلق تحديًا للمجتمع. وتثبت هكذا متطلباته وتحذيرها. ولكن الزمن كله يغير كل شيء على الرغم من فوزه. لاحظ أنه تفترض الرابطة بين وبين أيشان لتغير الزمن 22. في وقت نصح فيه محمد عفت السيد احمد ان يغير من اسلوب معاشه لا يشبه ياسين الذي صار رجلا عصراً. فهي نصيحة خبير وواجه الاستاذ ان الدخول في البناء الذين لا يرتدون حتى يجهز. إذ ينامهم بالثوب علىهم 1200 يدرك السيد احمد اثر الزمن في التغير. إذ يذكر ان والده عامله يقوض في محاولة السيد لإطهابه ثم استفاد علاقتهما صداقة ابدية رغم زواجه من ام ياسين. وورد في ذهن السيد مثل "ذا كهر بيك ابتكاء 1309".

وتطورت معاش السيد احمد لإناقه في الجزء الثاني وشهدت سلوكيه عبر الزمن.

فغبيرة للنفاذ عن ياسين في المسجد حين أنهم احتمروا بالناجية وأصبح ياسين ينافس الذي دخل في عراص مع الآخرين. وأصبح السيد ان ذاته جريج وان الناشب الآخري لم يبرع له حريصه وزيادة. وفي هذا الجزء يلغي السيد الخاصة وحماسه ويواسين الثامنة والعشرين. منحت ذلك اكتشاف جديدة من اكتشافات الرجولة وضميرنا ضد الاعمال الجارحة.

وبعد استضاءها، فهي تطورت معاملته لإناقه، إذ جعله إلى الدين تقدمه في السن. وان جرحه قد تعني استنفاده ابنه، وصل صاحبه ان يتحدث الابناء وهو يتواصلون الطعام في حضرته وانهم دون خوف 100 ومن متى يزداد ياسين أنه يعيش من والده موافقة على الزواج من مريم، تلك التي رفضت أن تخيطها لإنه الشهيد فيهما. فوافق السيد وهو كسير الفرد 100: ذلك أن المسألة عنده مسألة كرامة. فقد تجاوزه ياسين على عقيدته من يبه السيد، لكن الزمن جعله يتراحج عن موقفه، وكان ياسين مرحب بالضعف فرايا ويدل رضاه ووافقه فقال "لا تحلؤ الامر. المسألة حامة. مسألة كرامة وسعة. وعلى استعداد ان اختار لك بنفسه إذا ودنت وعده رجوب صدى. إلا تجتذب ابنه إلى تخليدا لما فيه صلاحه فاراً 1999 ". وقال ياسين شكره: "على يا يا. غمامة المسالى ان اهتي بمواقاتتك."
ورضاك، دعني اجرب حاقي "؟ وهكذا كنت تثير نبرة الحوار وسلوكية نصر حوار؛ خديلا يحترم الرأي الآخر، وعذرة يسين والسيد يدعو له بالتوقيع "الي راض عنه... رينا يوفقك". لقد عصر هذا الجيل نضال قرار ومصير من غياب ان يغلب الاستنتاج برأي البين الماضي، وسارت الأمور على غير المفروضة الأبوية، وحاري الأداباب حلها من لا يتصدى بحصار يؤدي الى قطيعة "؟.

وشكل زواج باسند الثالث من زمنية قمة التمرد على الأدب. فتزوج هذه السيرة من غير مشروعة أو حتى إبلاغ. كان تمرد صغير في الفرسان الثانية خُطط مريم بعد استعداد والده، اما في الفرسان الأولى فتفرج عليه والده زواج فرضا يعاد بعد معرفته. وتبدو قمة التمرد في هذا الزواج الأخير. في أن المرأة زينة ذات سيرة خلقية فاضدة. وترك ذلك اثر في نفسي جماعة في ذات السعد، وذكر أن الزمان قد أفرز من يد، فان جيلين جديدان يتقدم لحول محلة، وقال نبرة حزينة حين علم بالغير من بعض أصدقاءه "لأتي في حيرة شديدة، باسند العصبية انتقد السيطرة الفعلية عليهم في الوقت الذي تستوجب مصلحتهم الحقيقي، سيطرتنا انهم بحكم العمر تتحملو مسؤولية الفسهم. كأنهم يسرون استعمالها دون أن تتطلع تقويما ما يعوج منهم. فعيال رجل ولكننا كان بدأ رجلا". 55, تلك مشاعر جميل فقد السيطرة وأحس بالحرارة. فقد حزينا كسائر يولد بالطيب والحديث الهادئ ينظر الطيف، وبعد ذلك جمعت المدائية بينهما. 9, ولقد أساو باسند توجيه هذه الحرية. ففي سبيل شيءات ضحى بسمعة أبيه وآخرته. حين اجتمع على الأمة وعوادة تتكون في من بعد ذلك ذريه واجيلا ممتد. وقمر المصير اينه الى الأنهار والطفة والحرب وطلبه من ان يطلقها قبل ان تنجب مولودا. 77, واجنحت نبرته إلى التماسخ والرخلاد "يا باسن اسمع كلامي، أنا أبوك، احتمس وعبر مسيرتك انت بنفسك الى الابتسام، فنسنك بالرغبة، واستقلالك؟.

---

1 - قصر الشوق ص 117
2 - الساق ص 117
3 - الساق ص 176
4 - الساق ص 176
5 - الساق ص 336
6 - الساق ص 336
7 - الساق ص 336
8 - الساق ص 336
وراح有一天鹰在山区飞翔，他发现山峰的景色非常美丽，于是决定在那座山峰上筑巢。

在山峰的边缘，他用树枝和羽毛筑造了一个窝。他每天都在山峰上飞翔，享受着飞翔的快乐。他每天还会在窝里观察周围的景色，寻找食物。

一天，他发现了一片美丽的花丛。他飞过去想啄食那里的花蜜，却发现花丛中有一只小蜜蜂。鹰决定帮助小蜜蜂。

他小心翼翼地用爪子将小蜜蜂抓住，然后轻轻地将它放回花丛中。小蜜蜂感激地向他点头。

鹰意识到自己做了好事，感到非常开心。他决定每天都要来这里，帮助那些需要帮助的生物。

就在这时，一位老人走过来，看到鹰在花丛中飞翔，感到非常惊讶。他问鹰为什么在这里。

鹰回答说，他想帮助那些需要帮助的生物。老人被他的善良所感动，决定教他如何成为一位真正的英雄。

老人教鹰如何飞翔，如何寻找食物，以及如何照顾那些需要帮助的生物。鹰学得非常认真，很快他就成为了一位真正的英雄。

从此以后，鹰就在山区飞翔，用他的翅膀保护那些需要保护的生物。他成为了山区的守护者，受到了所有生物的尊敬和爱戴。
في أسرة قادم تكونها النفس على التنافذ والتحول، مما دفعه أن يقود بوادته لتقلل رجلياته إلى الواد، وحين نثر على الواد وحقق عليه ليوجه غضب اله يباشره بل خلافه في شخص والده، وهذا تصف ثانياً لا يقل له عن عقل أو حكمة. لا يعرف الرجال أيه قدرة على نساء محدات عن طريق انقسامهم من قريتهم الثلاثة لا يقصدون بعذابان إلا الجميع بين بن جرود وأمرة في انحلالي؟، وظهرت بوار ثورة في قضية خفية عاشقة قبل خفية. إذ قال لا أوقف على الاصدار على حرمان عاشقة من الفقر الحسنة التي نتاح لها. أخصب غيب لا يعلم إلا الله، وله الله بذكر للمتأخرين خطاً أوقر من المتقدم.

20 وهي ثورة على تقدير الواقع والبيئة الاجتماعية والجزء الفني الأسرة.

يعتقد السيد أحمد أن خلافة ابنه له تهديد لروحته، فلم تقدر فهمي خطورة الطلب الذي تقدم به صديقه هو تهديد لهذا الرجله، ذلك أنه أمر يفتق بالرابط الأفقي، فهمي الذي قال ودیتكم لتقديم التغيير إلى صورة المثلثة في نفسه 4 فوقع على الحقيقة حين تكانت له حقيقة شخصية والده الذي كان من أركان عقيدته وحاضناته فعلياً لقد اكتشأ معاً من ينتمي من حياة البساطة إلى مضطرب الحياة، فاصيب بالدموع، ووقع في دوامة من التفكير النفسي أصبح عنه في حديث نفسياً داخلً 5 وزاد من حسرته وجوده في بيئة متناقضة الوالدين: أب قاس وام حدنون، فبين قسوة الجبر المستبد وحنان الإد عاش، وهو يقدر دورهما أمها المستد في عدد من الأحيان، دوراً يُبدي الإنجاب الطبيعي ليست إلا على هامش الحياة في التي أنتجبه، والإباء والأمومة التي تنتجبه. وفي المضادات تلك صورة واده تطغده وتضيقه أكثر من خوفه من الإعداء وقد وضع فيهم بديعاً على مواضع خلل الأنسجة غير أنه لا يستطيع الجهر بها، فقد الوحيد الذي فق موطن المشتك من معنًاتها وأوسمتها بالأمسية والمساواة والمشرفة. 6
وطن جديد، وبيت جديد وأهل جديد، ينتقدون جميعا حماية وحيوية.

فحقاً لقد مثل فهميبياً غير جيد وآله. انكذت الثورة إلى أمرة السيد اسم.

وتحول مسارها على يد الجيل الجديد، فما الثورة إلا تยากاً لا يدهن وكان فهمي.

فادأ مثل يمس الثورة الاجتماعية والصراع الاجتماعي وكمال الثورة الفكرية والعقلية والصراع الثقافي والقيمي فإن فهمي يمس الثورة الوطنى التي حملها كلية المدرسة والجامعات. فقوموا الاستعمال بالظواهر والأشكال والظروف الحالية. واتصال فهمي على والد أكثر من مرة ليتمكن من مشاركة زملائه الطلبة في الثورة الوطنى. غير أنه لم يكن كأبنه قداماً وشجاعة وجرأة، مما تركه واقعه الأسرى في نفسه كان ثقبه مسمى:

القوة الثورية الناضجة، لعبوا دوراً فعالاً في قيادة الحركة الوطنية، واستطاعت بعض الحكومات ومنهم كونت القوات البريطانية التي قامت بتصفيه بعض المتعاونين مع الإنجليز. وكان دورهم قيادياً في الشعلة ثورة 1919. انخرط فهمي ابن الثامنة عشرة في السياسة والتمس إلى الحزب الوطنى وطالب بالاستقالة في قل الخلافة التركية. أراد أن يتصرر الإنسان، وتوجه إلى الأمان. سمح له منتهى المفاوضات الرامية إلى التوافر في مصر وابتعث بالها في الشرق العالمه الأولى. لكنه حنز لتنهيها التي حملت في طياتها دم زمية أيامه 1930 وضائع الأمل بعودة الخلافة التركية والدولي عباس وأحداث موقف الإنجليز صانعة. وتحدد عن قادة الحزب الوطنى واحداً يتشكل الوفد المصري لمفاوضة المعتد البريطاني للهلالية برفع الحماية واعلان الاستقلال والتمس إلى الثورة 1919. ونحو أن تبسط شعارات الثورة الوطنية بحيا الاستقلال.

للسماح الحماية بعيد سعد وصغ فهمي مع زملائه في وجه المستشار البريطاني. ان ابالا وأنس سجنوا ونهر في القانون في بل داس فيه القانون "24" وتحدد الثورة في الأغراق عن سعد، وشارك فهمي غيرها من الطلبة في الاعراب عن الفرح بعدم سعد، فتقدم الصفوف ليكون المظاهر للثورة الأولى. وكان ان تكل وصم وآله الذي تلت عن عهد القتل قد ونى، كان فهمي ساقدا حماية. شغل بنفسه السياسة. كان مع غيرها من الطلبة يقاتل مسر الواعدية كان أثناء احتفال الثانيم والحواش']].
السيد أحمد فاختروا من مجلس القهوة، قال متحدا وهو يرجع إلى صباح جديد من الحرية
سيان إن احنا أو إن احنا. الإعانة لزوم من الموت. والموت أشرف من الذل فلتهما الإ unsur
الذي هانت إلى جذب الحياة، أما يا صباح جديد من الحرية وليقض الله لما هو باقي.
وأقترن الأحاديث الوطنية ومع الأحلام في ريناها الساهرة، كثرىعي ليعلمي دنيا جديداً كتير.
المستقبل فعلاً شعوراً. كانت شخصيته ثورة مزوجة: ثورة عن الاستعمرية وثورة على
سلطة التشريعية ברור في 1942، الذي كان يشيد مسيره، وليس الزمن ولا الثورة ولا
الناس. ومع الزمن تراكمت قيوداً الآن، مما يشير إلى أن الحركة فيمن القعودية تحضي ببداية
تعلن الجيل الجديد لكل مواقف الحياة. وفقاً مثل الانفتاحات العقلية المتواترة التي حملتها وتمثلها
الشبيبة المتقدمة.

تطورت ثورة فيمي على والدته إلى أن مست بعض قضايا الفكر والمعتقد وحين
علم والده أنه ينتمي إلى لجنة توزع المنشورات، ويدعو لاستعمرية في الشؤون الوطنية.
طلب منه الانسحاب، وحاور فهمي والدته ووفر أفعاله بقوله من العبادة: الله حسب المؤمنين
على الجهاد يا بابا، وهذا جهد في سبيل الله. قرر على أحسن نية تعاون للتنافشية. لا جهد
في سبيل الله إلا الجهاد الدنيوي. واريد أن أعرف هل أزيد مطاعنا؟ أين أقطع سلمتة
بالتوبة؟. وطلب منه أن يقسم على القرآن، قتراع فيني، وقيل له: 'اذ أنت تكتب على
أنا لا أسمح لك أن تكتب على ... الكلمات هذا كلامي إلى أنا. أنت أمتك أن تقسم.
توهست الفرد! 'ولكن علي ما تشاء؟' وأحسن ندمي بالضبط والزمية. ورسار يكني.
وقال مضمار سامي هنا يا بابا، أمرك مطاع لكي لا استطيع. لا أرضى ولا أرضى أن تنسخ
عن زمانك؟ ليس هناك خطر. ولست أفعل من الذي يتشهدون. فهو يخفى على ألا
ولاه بكر العابدين، ولكن إذا صدر أي فعل من أولاد قاتل مختلف، وكان قد اعترف خارج
التاريخ، هو الذي يرسل الدولة الحرة، والمحارم لا التسخ والمستعمر ولا
السinges، فهكذا تصبح المنحورات في راي السيد أحمد.

1 - بين القصرين 361
2 - مسامرة التطاوير في أدب نجيب محفوظ 158
3 - نجيب محفوظ 200
4 - بين القصرين 394
5 - السبق 30
6 - السبق 394
تبلغه، والله يأمرنا أن لا نزل بلفينا، ويا ضعفاء من أحسنت بالكوف وما وقع لمن أدي عندما تعرض له جنوح أنجز في النيل. قال، يدح نفسه: "لله التحية، إن كنت مشركين بكت BeautifulSoup). "هل تتصور، أي خطر يتحدى؟" أنه يدرس إن أغر عالم بما يحقق بأنهم، الله أحق من أن تكره، فإنه يعلمه، كما أطلق عليه "ITEM"!
وإذن قاتل الشيخ متولى: "إذا أبقت حارما، وما كنت آكاسى إلا برد الله إمهل أسماء"! وحاول أن يبين من شؤم العصيان ليتفق عن نفسه تهيئة الضغط. أضاف الشيخ تانيا لم يجز ذلك ضرر عليه، ودعته أن يقسم على المصحف كلا يشترك بالثورة فكيف دون أن يجوز على قول لا.
لا يستطيع أن احتضن أو اسطره، لا يجد التهديد من شخص يعرض نفسه للسواتر، ولا يجد كيف يصنع ثورة، فعلي والده بالثورة على الاستماع. وعلى الرغم مع أن فهمه خلاف ارادة والده حين اشتهى عن الفهم، وتمسك برأيه في ما يتعلق بالعمل السياسي والوطني فقد صمم على استرضاهما من غير أن يفطر له العصيان أو التحدي. وفي ظروف مختلفة للتقدم، وفي جو الفرح الذي يعشه الوطن بعيدا، ساء دخله في حاجة ولد رئي والده فنهره السيد، وتحول إلى التهم الذي يرحب به فهم، إذ هو أول خطوة للتصفح عنه، ذلك أن عضده الحقيقي صفح أو ركع أو سس أو جميعها معا، وعاد فهمه للإحساس بلعبة العوامل التي للتظليل المعضلات السلمية. وعلى الرغم من تسوية السيد أحمد فقد اجاع ببلاغة فهمي في صياغة الكلام: فقال في سرد سيد أمه ودغدغ ذلك اعتذاره بنفسه، فقد قيل قدما عن له لو انتصر المراحل التعلم لكان أبلغ المحامين. ويعتقد أنه أبلتهم بغير المحاسبة، وعند$i$ الثورة وكنيت السلامه، فهم تخيلى له أنه اشترك بالاعمال الكبيرة، لكن كل يبدن في نفسه استناده عن القسم. وعند $i$ السديد، ابادة خير استطاع: فهمي تلك صورته في ذهله فكانت له بدنا كفلاٍ.
أتأمر بمنع الأوصاف، كما أمرت بمنع الرعايد من كُل: لم تزود نفسك إذا دعو التفاصيل.
وأولاً مسألة تأسيس الثورة الاجتماعية والصراع الاجتماعي، كمال الشورة الفكرية والتقنية، فإن فهمي لمثل الثورة الوطنية التي حملها طيبة المدارس والجامعات، فقاوموا الاستعمار بالمعارضات والاضرابات ومختلف صفوف التحدي. واحتفال فهمي على وادي أكثر من مرة ليتمكن من مشاركة زملائه الطلاب في الفضل الوطني، غير أنه لم يكن كأقلاه إعداماً، وبتجاوز واجرة، لما تركه واقع الأمر في نفسه كان طيبة مصر لمثل الهوية الناضجة، وعليها دورًا في حركة découvrirية المصرية، وأسفرت بعض الحكومات ومنذ كل تكوّنت الحكومات الصهيونية التي قامت بتقسيم بعض المعتمرون مع الاحتلال، وكان دورهم قياديًا في إشعال ثورة 1919 "أثنا خطر فهمي ابن الثامنة عشرة في السياسة والتمه إلى "الحزب الوطني" وطالب بالاستقلال في ظل الخلافة التركية، أراح أن ينتصر الألمان، وتوهم أن الألمان سيحققون بانتصارهم الحرية المفقودة في مصر، وابتنجي بملاءته في وجه المستشار البريطاني، لكنっ حزن لها عليها التي حملها زمنها زمانهم الأفضل، وكذلك، إنشاء الأمل وعودة كفاحه في الأمور الاجتماعية والتشريعية بعث، وشارك فهمي في ذلك على الصحف، ونشرت الثورة في الأفراح على سعد فتحي، كما تقدم الصحف وغيرها الملاحية للمرة الأولى، وكان أن قتل وصدму وقالت التي وصلت في عيد القتل حق وثاني. كان فهمي مقتدياً حاملاً، وسطر بأدوار السياسة، كان مع غيره من الطابة بقلمه مسرح الرؤية، كان من تمام اتلاق النباتات الحواش بجانب وحيدة السيناريو، فتحت ورد وعبرها الزمان ولا يقره كما فرض أسرة السيناريو. فقفها من مجلس القوة، قال، متحيّاً وهو يرئ إلى صواب، حيديد، من الحزية، سيناريو أن أصبه أو أن أصبه، لا يمنع من السيناريو، ولكنن أشرف من الذل، فهينًا الذي حاول إلى جانبك، وراءه، فسأحص، حيديد، من الحزية، ويفريق الله ما هو فاض، وعثرت الأحداث الوطنية، أعني الأرامل في نينائها الساحرة، تتراهي لعيني، دنيا جديد، ووطن جديد، وبين إذ، وأهل جديد، ينتفضون جميعًا حاملاً وحيدية 90.

حقاً لقد مثل فهمي جيلًا غير جيل والده، وانتقلت الثورة إلى أسرة السيد: أحمد وتحوّل مسارها على يد الجيل الجديد، فكانت الثورة اختيارًا لا مثيل، وكان فهمي

---

1- أحمد محمد عاطف، مع نجيب محفوظ، مهابورًا ومهدامة الثقافة، دمشق 1971 ص 16، 18.
اختيار المستقبل فعلًا لا شعرُّاً، كانت شخصيته ثورة مزدوجة: ثورة على الاستعمار وثورة على سلطة التقلد والضاغطة عن طريق الأدب الذي كان يحبّ مصمّم، وليس الزمن ولا الثورة ولا الناس. ومع الزمن تراخت قضية الأب، مما يشير إلى أن حركة فهمي الثورية تعني بداية تسليط الجيل الجديد لكل مقدّر الحياة، وفقًا مثل الانفتاح العقلية المنوّعة التي حملتها وتبنّت الشبيبة المثقفة.

تطورت ثورة فهمي على واديها إلى أن استفيض بعض قضايا الفكر والمعنى، وحين علم والده أنه ينتمي إلى الگّنة، زرع المنشورات وتحتّاح أعضاها في الشؤون الوطنية طلب منه الأنصار، وحاول فهمي والده وبر رفعه ألقاها بأقول من القيمة "له جرح المؤمنين على الجهاد يا بابا، وهذا جهد في سبيل الله". فرّ جاهز عليه "أحبسني دعوتكم للتناقش"، لا جهد في سبيل الله إلا الجهاد الدنيوي وأريد أن أعرف هل أمرنا ما زال مطاعًا? فأنّ أعلم صنّل بالثورة 22. وكتب من يتسجيل على الرأى، فتتارض فهمي، وقال له: "إنّني تكذب علي، أنا لا أقسم حدّاً أن يضحك علي.. الكلمة هنا كثمتين أتاني.. أنا.. أنا.. أميرك أن تقضي، توهمت ذلك رجل؟ وإن تفعل ما تشاء: 33 وحين فهمي بالضحى والضجية، ومار إياك، وقال متسارع صاحبنا يا بابا، أمير مطاع، لكلن لا استطاع، لا أرضى أن أختلف عن زماننا، ليس هناك خطر، وليست أفضل من الذين يستشهدون 23، فهو يخفف على أولاده ولا يترك الماجدين، ولكن إذا صدر أي فعل من أولاده، فأمره مختلف، وكانت قام بأنّه خارج التاريخ، هو الذي يرسم الحدود والمصادر التاريخ ولا الزمان ولا الناس 30، فتتارض المنشورات في رأي السيد أحمد تهات، والله يقرأ أن لا يرجع بألق التي وما ضاعف من إحساسه بالخوف، ما وقع له من ذا عندما يعرّض له جنود تجليز في الليل، فقال يحدث نفسه "الله اهزم المشركين بقوّتك، تحنا ضعفاء، هل تصور فهمي؟ أو أخير تتبدّد؟... إنه يدرس الآن غير عالم بما يحيي بابي، بلهم أحفظنا من شر هذه الأيام 33، فثورة أين تهتذّ أهبه، "الأصلي" كما طلق عليه 34، وألمه قول الشيخ متولي "انت أب حازم وما كنت أتصور أن يرد لك ان بري ما 35. وحاول أن يعثر عن حجم السعُف ليديفع عن نفسه تهامة الضف، أمام الشيخ قلناً لم يجد ذلك صرحاً، ودعوه أن يقسم على المصحف كي لا يستررك بالثورة، فكان دون أن يضع على قول "لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا، لـ" الثورة، وعلى الرغم من أن فهمي ثُقّلت بإرادة والده حين امتلك عن القسم، وتمتلك برائه في ما يتعلق بالعمل السياسي والوطني فقد صمم على استضافة من غير أن
وفي ظروف ملاءمة للتفاهم، وفي جو الفرح الذي يعيشه الوطن بعودة سعد بخل فهمي خجلاً وثمة بد والده فنهره السيد، وتحول إلى التهنئة الذي رحب به فهمي، إذ هو أول خطوة للساحر عنه، ذلك أن فهمي الحقيقي صفع أو ركل أو سكب أو جميعها معاً. وغادر فهمي للاجتماع بجامعة الطلبة العليا للنظر في تنظيم المظاهرات السلمية. وعلى الرغم من قسوة السيد أحمد فقد أعجب ببلاغة فهمي في صياغة الكلام فقال في سرية كلام، فما في سرية كلام، سر أباه، ودغدغ ذلك أعجابه بنفسه، فقد قبل قديماً عنه أنه لو أتم مراحل التعليم لكأن إبلاغ المجامع، ويعتقد أنه إبلاغهم بغير المحاماة، حيث انتهت الدراسة وكتبت السلمية لفهمي تنقيه لاه إن شرك بالعمال الكبيرة، لكن ظل يترحم في نفسه امتثاله عن القسم، وحين أبلغ السيد أمينة خبر استشهاد فهمي ظل صورته القاسية في ذهنها فقالت له، ابني فأقول أن أبتي بمنع الأصوات كما أمرت بمنع الزخارف من قبل، أم تصور بنفسك أُم تدعو النائحات. 

٢٦٧
ج - الصراع الفكري: أحمد وابنه كمال

حوار كمال مع والده دو العقول مع العقلية التقليدية والفكر التقليدي واستمرت صورة هذا الجيل لدى كمال بلكجوف والرعب، وكانت قضية النزاع هي قضية القهر والحرية.

وقد رادت البيئة العقلية القائمة على الأساطير والخرافات وعوامته وعينتها في تضعيف هذه الصورة، وانقلبت في ذهن كمال ابن العصر سنوات صورة مزعجة لوالده. فات خوفه من العقليات، لم تكتمل طقوسه البريئة منه، إذ كثرت ما يزهو عليه قلبيه إذا علم أنه لعب بدون علمه ممنطقة بذلك أوامره وترابط 20، ومثل له في احده وجوهه صورة الله القادر على كل شيء، معجزة ذلك للكرة الأرضية، وكان لصوره أء لا أء دور هام في تطور كمال العقلية والروحية، وتساءل كمال إذا كان الله، لا أкерص أن سيحكم شنقا 44.

وتصرف أن واده قد قدر على كل شيء، ولا أحد يحاربه في قوته 30، وذلك استنكاره حقيقة ذاته.

فطاع ذهابه برقية والده كان يتخلى لو يغلب الباب على نفسه يروح بسانه بعد أن فقد من يروح إليه بسره أن ألب عما أثناء دخول البيت وخرجته، إن عاجز طبع أبي إلى الأب الأكبر أن يمد عمر أبي إلى ماله ملا، أن أخذ من المصروف كفايتى 9، وعكس هذا واقع القلب والكتاب الذي يعيش هذا الجيل وثوابته في الحرية، واعجبت الممثلة بظاهرة لجولة كمال الطوفانية المبكرة المتملقة في جراحه وشجاعته، ولهذا كلفه أن يطلب من والدها ادعاء والدته بديلة بعد أن طرحها: تقدم كمال من واده خلفاً، وحين تماسك نفسه وخطئ غير ثابته لمجرد قضية العائلة وصلى بلا شعور رجع نبأ الله يمكنه 7 واطلق ساحة للريح، ولعل هذا الموقف في مواجهة القضايا يرسم لنا مسيرة الجيل والمسلمة في معالجة القضايا المصرية.

وصباح السيد في وجهه صبح ممتعة كانت منتشرة

1 - بين الفرص 27
2 - الساق 49
4 - بين الفرص 65
5 - الساق 50
6 - الساق 112
7 - الساق 221
لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة المحكمة. إذا كان النص يعتبر بيانات ذات أهمية على نحو عام، قد يكون من الأفضل الاتصال بالناشر أو المؤلف لطلب نسخة مرئية من النص.

يرجى الرجوع إلى المصدر الأصلي للحصول على النص بشكل صريح ويمكن قراءته بشكل طبيعي.
بالاحترام والتقدم، وكلا من معاني الحياة والوعظة، ومن بعض الأفكار لا يزولون بينهم من معنى أن هذه المهنة لا تكون في مستواها من مهنة القضاء، ويؤمن السيد أن لا علم حقيقياً غير مأهول بالإلهام ولا جاهل قيل الندم، هناك علوم لا علم للصحاباء عليهم رحمة الله

10 و كل زمان رجال، فمواطف الجليلين متزامنة إزاء حرية الاختيار في صياغة المستقبل فليس حين ينطلق الجيل الأول من معتقدات حكمة حياته وصاغتها في الوقت الذي تختلف فيه من توافقات الجيل الثاني، وكلا هذين الجيلين كانا لهما نفس الحكمة في الالتباس في ذلك، وإنما كانا في جانب واحد من عظماء الرجال، أتت طفول احتمي. لقد اختصت لك التصريحة وانت حر في اختيارك ونتذكر أنك أن وافق على رأيك، ولم يتبرد كمال عن تنظيمة

11 انا ايا، على الرغم من مكاناته في نفسه، وحياته المجتمع المستقبل، أثر الجهل من اصحابه عليه. وإن حياة الفكر أسرى غابة، ويطعم في دراسة الفلسفة والروح والخلق، ويرجى من لا علت حقائق لا في حياة الفكر والحقيقة، وكما ادرك كمال أن حواره مع والده، وحى وجود عقلين من متباينين ووجوه مختلفين مما وضعته على لمسات تُوفي بوجه من الحرية قياساً إلى حلقته في الحوار سابقة.

وصرع في نفس كمال بين التحت الدين، ومعتقدات القديم وبين ما تلقى من فضائل

12 الفلسفة العلمية الحديثة، وفي دراية هذه الأندر كتب كمال نظرية التطور وتماس في رابط والفاقر والقرآن وقال لطفسه: القرآن اما أن يكون حقاً كله أو لا يكون قرآناً. وذكرت قليبه الألبام: لما الحريات وأما العلم والتعقيد، أنهما الموقف الرهيب من الدين والعلم، واحتش السيد على ثقة هذا الجيل التي تزخر إلى العلمية ووصم داروين بالكفر ونصب السيد ابنه بعد ان تذكر القول وابن كان اجتاحت العلماء يضيعون الدنيا يثور العلم والله أن يكون موقفه من علم الألبان كالموقف من الاحتلال وهو عدم الأفكار بشرعية ولو فرض بالقوة الجزية. وصم كمال أن يبرز حزنه يثور نور الله مثلاً وعدد أمه بذلك في سرد اليس هو نور الحقيقة. بنو و سيكون في تحرره من الدين أقرب إلى الله مما كان في ايمان، إنه فسا الدين الحقيقي إلا العلم، وهو مفتي إسرائيل الكون وجعله ولو بعث الابناء ما اختاروا سوى العلم رسانة له نور، وعلى هذا النحو، استيقظ مين

- المساق 50
- المساق 31,32
- المساق 21,22
- المساق 30
- المساق 30
- المساق 50
ذلك الجهل يرث على الماظر وعلى طريقته التعامل، وذكر قول والده (أبوه الفقيم بلعهد أفرادهم وأسمية الشيخ بعد مرافقته وأسمية الموثوق بحجم الطاولة التي يجلس وراءها) (1).

وقد جرت ممارسات هذا الجهل البلاذ إلى حروب ترتكب أثارها الواضحة في مستقبل أجيال قادمة. وخلق هذه الأفكار داخلية استمرت خبرات البلاد وأصبحت الطريق تدخل القوى الأجنبية في صياغة مستقبل الأمأ فضلاً عن خلقهم من موجات الفقراء والبراعي واللاجئين والمرضى والقوم الناس إلى طبقتين: أغنياء وفقراء، وأرثاد الأسراء على، وكان الهر الذي وجد السلطان به الناس مزيداً من السجون والمخيبين والبطالقة وضياع الدنيا وعندها اعتقالات واسعة ومزيداً من الإعدامات، وقد لعب الإعلام دوراً هاماً في قلب الحقيقة عن الناس، لشرح موجات الحماس كانت تدفع موجات من الوقود إلى شهاب العشار ومناطق الحدود للدعوة لحضور الاحتفالات وزيارة موران على الرغم مما كان عليه، مما دفع فريدة إلى الارداد إلى الصحراء وبهجتها البدوية سعياً وراء العرش وأماء وفضفحة على حياة موران في تلك الديانة: تكرهها تعالى وتقطع نحو المستقبل وترقب القلص على يد جيل جديد، وكان السلطان في ممارساته تلك يطيل بعض ما قرأ في كتاب (الأسرار)، ووافق هذا الواقع سلسلة مقررات الأمة الاقتصادية وثراءها فقد تغلب السلطان بشكره، فأطلق على رؤاه لقب صاحب الجلاء الملكة (2) وقال عمر (ابن امي صار كالنقيصة والأخيرة صار عندما ملك وملك) (3).

ووصف المسجونين هذه الحقيبة بأنها أهر الزمان، في حين قالت النسوة: لا أريد أن يكسي المهدي ومعه الخضر، أما العقلاء فقد حثوا على الصيرر إذ هو مفتاح الفرج، وقال عبد الله القبيتي: في نهاية الحصر، كتب الأحزاب وتصغر العقول، ورأى سلوك أنه من الصعب فهم هذه المدن ومعرفة مسائلها، وقال المسجونين هم في المساكن متميّزون وعائلة (إذا زاد الفساد وقصف العين والسيك الحكام، فلا بد من العقلاء) وقالوا (إذا نام الراعي أوجاز خريط المسيا، لقد الناسوا من يوم ما جاء بشث السبع العجاف) (4).
ج - موران ونييران الأرقية الخلفية

كشفنا فيما سبق عن وجه موران من خلال سلطة الحكم، نكشف فيما يلي عن عالم موران السفلي: نبض الشارع العام، الطبقة المحكومة وضميرها العام.

فقد واصلت موران رحلتها في التغيير، تعاقبت فيها الحركة والصمم، رافقت حركتها تغيير اجتماعي أبهض به المتقدمون بالسن الذين عدمو إلى مقارنة واقع حياتهم في الماضي مع واقعهم المعاصر في موران، وذلك لأن العلاقات الاجتماعية المتينة التي جعلت حياتهم مستقرة فيهما كل الخير، وتساءلوا عن السر الذي طرأ في جيزة الأجيل المعاصرة... فقد قال بعض المسنين من مثل مقلب المطوع (كما يا وليدي نسأل عن الغريب والبعد، والناس كانت كثر... ما الذي حدث هذا الأيام؟) (1) وانتقلت موران من حياة الصحراء إلى حياة المدن، وبعد أن كانت تتخلع عينها كل صباح على أسل أو أجر عندما كانت تستقبل القوافل والجرائب، كانت تتمكن بالطرد والخيل والقمح، اما الآن فقد تغيرت فأصبحت مقبرة سكنية، وهذا ارتباط مسؤؤل لأن حداد أن نطق علاقات الناس قديمًا، من غير أن يدرك أن الضغط يدفع إلى التحدي والثور، وهذا لجا الجيل الأول إلى الارتجال والتصح والتحذير فقد نص.shاد ابن أخي حمادا (لا كدومنا على ذل الناس أكثر مما يحملون، ولا تظنه ان السكوت رضا، لأن الدورة التي اقتص فيها اسمها موران) (2) فهي متغايرة خادعة، الكراهية في العيون، والمشاعر والصوامع والمشاعر، الزائفة من الحقيقي، وركز شداد في نصحه وتذكيره على كشف الحقائق والتبعير بهما وتنقل بلسان ضمير المجتمع العام، عندما أخبرت الخيول والناس يتنبأون من الفقر والجوع فال (كسرت أعراضنا، ونكمت عقلنا) (الناس جامع) اطعوا الدنيا بدل رمي القلوب في الأرض اعرفوا حدوادكم (3) اما مصدر الشكوى والعناصر فيهم في النظام السياسي وفما بعده، الذي جر البلاد إلى ويلات عشائها من الأجيل المعاصر، في الوقت الذي كانت تمارس فيه السلطة، خلق الحرية وكم الأقوى، تستجيب موران وتلزيم بالصمم، دون أن يحد من ورائه ذكرت له: مستمرة لمسيرة (4) فاز صممت موران نيارا يسمع لها في الليل ودي يترافق مع نسكات ساخرة وتعليقات نسائية مسألة، وهكذا أصبحت موران مثل حماة الملح.

- بادية الجمجمة 320
- السباق 373
- السباق 240
ليس له ذره إلا التخلص من حمله، وقال بعض المتقدمين بالعبر إن الغرباء والأجنبي هم سبب بلاء موران، فلما جالوا (ثلب البول الأسود من الأرض) (1) وقال أخرون مشيرين إلى واقع موران في قلب حكم ذلك الجيل (الخطط وحده) يعني، وإذ رافقت مع حرب ورسلان غضب وأفعالها بأخراكها ولا يد من أن تقوم القيامة وآتي المهدي (2) وإذا كان من طبيعة المدن أن تنشى على أبياتها القفار، فإن موران فعلاً فلاغة لا رحمة لديهما، كأنها مدينة أخرى، لا يطيقها أحد ولا الطريقة أبداً، فارة قد من القوارئ إلى الصحراء، مجموعات صغيرة كلاً لا تنتمي المدينة معهم لاعتقادهم أن الStreaming خطط السماة على المدن وإن النجاة منه في الصحراء، واعتض المدن على القوى الشهبية العام الذي استند إلى الكنيسة الإنجيلية وأغلقت الأبواب والموانئ الساحر والكلمة الساعة أصلحها موزعة بالسخرية والتهكين; أثارت إلى مكانية الدار ومواقع العب وأسرار المعاناة (3) ونهاها إلى المثل الشهبي، بل إن بعض التخلع التالية الساخرة راحت asthma برقة. هذا الناس، كان هذا الدوى موقعاً عامةً عابوا فيه عن أنفسهم حين لم يستطيعوا المواجهة والتحدي العلمي، ولهذا يكن سر من أسرار دراسة الأجيال كفية، إذ هي مناسبة للوقوع على عادات ذلك الجيل وأمثالهم التي تؤدي بقيم ذلك الجيل وأصدقاؤه عبر أجيال لاحقة. ولها بعض الناس إلا الدعاء إلى رب العالمين برول ذلك الجيل، وإلى وصية الالتفات وكتلة الشهامة، وجلب في ما سبق فيها وضاعادور الكلمة وأجتيبةها، فكلمة لحيتها فعل السيف، وإذا كان المال يداوي الجروح فإنه لا يداوي الكلوب ، أما موران، الأرقى الشهيرة، وموهاب الفقراء فقد أعطى ملاحمها للسلطان ودؤوبه وأقدره ومجبيه جزء من حربيت : أن ترقب قلبه وتهب إلى تناضحيه. فحين تكون مشكلة موران الجنوبية إلى المقابرة للسيارات ومكبتها وكتلة فيها. قال أحدهم ساخراً يذكر بعد ثوانٍ أن يذكر من هذا الجيل (من يرى هذه السيارات يكون الشجاع بالحروب أو بالحوارات) (4) ووصف ذلك ابن الطليان بأنه كفر وحراك (5) وقال مالك (حراب علينا القفل والطوق، وأن ندوى النعمة) وأن الذي نرده هو فيقق وفجور وكتلة دين، ولا يرضي الله ورسله (6) واكتسبت موران تفديمها للسلطان قدرة خفية على المواجهة، ووجدت في قصة الأمير مساعد الذي هنالك، ووزير الدفاع تسليم، لا سيما ما يسير عليه مشاهده وقعادته وزالته وتهويفه يتعرض في جل الصراع السماطي بالداخل أو الكبير، مساواة يشير...
إلى الدافع الذي ينخر عصب هذا الجيل، وقد سخر أبناء هذا الجيل من وعد السلطان إياهم ببدء مرحلة جديدة أهدم مقاماتها: الدسون. نذكى هؤلاء، وعدهم به بعد نحت خزعال (1)

وكان حرب الدواحات مثلًا لولاية نكتة جديدة لداعة أنقلت انتقال التيار في الهشيم. كانت ملاذاً موران ومساحها تباهي ينخرها وقطرع بها اقتلاع الحسام بعمقها. ولن يبتكر راكان من سخرية أهل موران والفاس إبتهانه بالوزارة الجديدة مما دفعه إلى التهديد في قوله ولله لأعلم حلب إمهمهم من خشومهم (2) ومثلاً لجئ موران إلى الكتبة في رفضها فقد لجأت إلى الصمت، لكنها وهي ترقب الأحداث والأمل بالخلاص تتغير تغير بالسيطرة والكتة مرة أخرى معيّرة عن موقعها. بعُدُ لجوع الأمير سنك إلى الدواحات وبعد أحداث الاعتداء على الأذاعة، وهو ضيف كامل ومعه أسواق راكان الطالبة قال: أهل موران (زُرَق المهايل على المجالي. وإذا كان راكان أحد الدنيا فأعد في حمل وشامل وحامل عليه) (٣) وقالوا عن لجوع سنك وموكبه إلى الدواحات (إذا أبَرتَ فَلا بد ترعد وَفَيًا، وَمَعِيًا تَنَسِّي) (٤) وقالوا (دود الشمّة وَفِينه) وحين درب الطراء إلى الدواحات فرحوا وقالوا (الشاب حاجز ذهاب وعودة وعودهم قريبة) (٥) وظلت موران فقيرة. ترابي. وتلقت الكاففة وكأنها تنتظر شيئاً. وبرز تقد إيجابي البعض من حاجيية السلطة الحاكمة. فمالك الفريق المسؤول عن الإدارة المالية اقتُبِّع على توقيع عقد بناء المدينة الجديدة. وعدّ ذلك جنونًا وحراً، بل وثقت الأكثرين على الاحتجاج، وظهر في الحوار التالي بين ابن العيان ومالك ما يشير إلى شرخ وخلل في الدولة، يقول ابن عيان (والله لو قطعنا إيدي، لو صليوني، ما أوقَع ولا أقول ابن عيان كأنه لم يتكلم كماً، رفع عليه من عنك، وزير المالية، ووقعت هنا وتكتم هنا. وما كان ينخر كأنهم لم ينخر وذكرهم هذا توظيف وضحك مالك بالعشرة، ويبقى كل ما يبدو) (٦) وتقرب من المماليك ومالك تناقصنا من ترقية وكثير، إذا جاءنا العلم، فإننا كناها كانت! وتحول الحديث بينهما إلى سخرية... سأل ابن العيان: شنهو راجهم نصفوهم...؟

(1) مدينية المفيض والجان
(2) مدينية الفقيرة والبان
(3) مدينية الفقيرة والبان
من إرم ذات العمد
- هذي الآله سخطها، وخلصوا رجالها
- الخويا دورون لهم بشر، ويستأجرنهم

- يلزم يتضمن لمدينة من هذا الشكل أو أدب مخصصين: طول جهة، بطرايش,
سوداء وعيون زرقاء، وحملون كل واحد منهم جرس بالهراء وفانوس باللويل، ويكونون لهم:
شفوا البحر وانتظروا أو أفتحوا بطن البلاد. لأن النور بائع، وإنهم يراقبون تدفقهم بليا
غضيل، ويدون سلادة وعسي الله يؤمكم - وسيمرونها مدينة فنر لقد حضرما السرج قبل
الأرس (1) - وفقاً لها من حمل لأنه في غير زمانها ومكانها، فاتتائتما واتضحت على
غير الطبيعة، موثية اسرع من بقاتها. وإلى جانب النكتة ولدت الأغنية السائدة الساخرة التي
تعرض عند المسرح العام قال مفتقي العوالي عمر زيادب حين علم بنجوم الطيارتين (ليست
شفطت الطرد فقط. فما أكبر قرئ للمتاريخ بالعوالي (2) وغنى عيسى الولي البصري في
لحقات من الجذب والابتسام عناء ينسج بالسدرية والبهبة (3) ولم يسلم هذا الجيل من
نقد شمارا مثلا لم ينج الجيل الذي قبله، وقل كعهدنا به في موقعه الرفض للسلطة ونجد،
أطلق كلامه ينقدها يفضح بالسخرية والتحدي والهجم ومدي رضا جوابا عن منزلة بعض
الشباب الجامعي عن موران واحوالها فقال ساخرا: (عوارن ما مثلا هذه الأعماج بالع vál، نحر
وزمر، وغدا ورقص، ودق قفوة وشف هبل، وتشيوع ظالمة اعصارهم وكرت الله إمتثالهم.
مرعبين بموران: يستعرضون ويقسمون سواح، وطول العمر يلغي بهم حلت يحارب بهم...
(4) واتجه نحو السويق الدائم تعبيرا عن رفضه لهذه الحقبة مثلا بعد عليه أثارها القاسية،
وأثار الزمن وبدأ أكثر من عمره يقبل عوامل الوراثة والأمراض وسوء التغذية والهجموم، وشعر
واحد من جهل الشباب بمشاعره، فقال (الله يعين موران ويساعد الهامدا ووحد من الأسباب تمكن)
(5) ونكر شمارا إلى الماضي: الزمان والمكان. إلى الصحراء حيث الطبيعة، لم يستطع
الأكسجام مع هذه المرحلة كغيره من الفقراء الذين رحلوا إلى الصحرا تقدم قدرتهم على
التكيف والمحافظة بالظلم، بعد أن ضاقت الحياة بهم، وحين علم شرارا تموت صاحب على يد السلطة
خارجية خطابه لعصر مضى وجيل رحل لا يعرف الخوف والمداهمة، وذكري مواقعه وأحداث

1- بادية الطائفة
2- السقين
3- النافقين
4- الباقين
5- الساقين

385
491
105
800
840

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit
بها واسترخى، ولعل صالح نهاية عصر مضي صمت الهواء بينه وبين الجيل المعاصر. فقال:
كان صالح آتيا من وأصدق وأصدق الذي خوفهم منه، وأذكر تذكر شجاعته، وذو أنه يعرف خوفا لما أنا هذا وما كان هناك، وفي أن نفق الخطوة من عقلها إلى الشجاعة، ونيابة تستل
نصمي عتابا ويردو علينا بالليل، إلى أن يرفعها مجنون عاقل أو عاقل مجنون (والان بعض
الفقرات: إسمرت موران سينا، والى آخر (سنج ووجوع وقلة دين (1)) ولقد كان رحيل شمران ووحوله مجموعة من القراءة رحيل إلى الماضي في الزمان والمكان، رحيل إلى الصحراء التي
طبت اجباراً عديدة بمسامتها، فكانت البديعة مرحلة حضارية عاشتها أجيال عربيه مثلما ان
المدينة هي مرحلة حضارية أخرى صنفتها قروفي في المكان والزمان والحياة فتربعت اجباراً عديدة بمسامتها أيضاً، وأخذت البديعة مرحلة حضارية تشكلت في الصحراء مثلما أن
المدينة مرحلة حضارية، وانحرفت الإجابة التي عاشت في كل منها بطرقها، وهكذا يقف المكان إلى
جانب الزمان في صياغة مفهوم الجيل، ولهذا أحس شمران ومعه القراءات بالفرح في الصحراء
والامتراض والكيف، وأدركوا أن الحياة ليست مجرد رحلة الجوع بين مكانين، بل هي أكثر من
ذلك ما دام الإنسان قادر على صياغة مستقبل جديد مع غيره. فكان شمران ما زال قوياً ويتطلع
كل صباح إلى الشرقي، وكان أنا أجل أن يجهز بندعته واستطاع ويرفع وجه إلى جنبه ينطلع
الأفق والرياح وأحتضن شمران على استراح خيول إلى الصحراء العرب من بلد الأجباب في
الوقت الذي يدرك فيه أن الأصلة تبعث من الصحراء العربية، وقال (إبصروا يا أهل سوران
الدنوا بأخيرتكم) (2) (والمهبول من يحضر الطف قبل الخرس، وسكتي الخيل ولا نجد الطف،
وستشرب السراب والسدا بحاجة إلى الماء) (3) وعاد شمران إلى المعنى بعد أن طلب لإضاءة
رأيه في الخيول مهزاً. وعند أن تعرض إلى بعضها كان يعده في سوق الحلال وتشتت بنسى
إلى أن هذا الجيل أضم إصابته في وقت نحن أجد أن نعلم غيرنا، وانتشر الحضاره إلا أن نمك
غيرنا من تصنيح حضارتنا الدنيا قال آخر ما قل للعرب خيلها. ضيعوا الأرض والعرض وقثة
الخيل تعد الأول والثاني لا صارت خيلنا تأتينا من الخارج وغيرنا والأعراب هم الذين يطعون
الخيل الأصلية من المصرية كيف استك؟ وقال الحصن الذي طبع من عندما حمدنا ربع
السينا صقلاء) (4) لفظ سكان حدائق شمران يعيشون

---
1- باقي الكلمات: 542
2- الساق: 482
3- نسبي: 202
4- الساق: 727
وحين حلَّت بوار خلاص هذا الجيل نطق شمران سلاحه وloquent عددٍ عبارات وهو يفتَرَح و
وما يثير هذا الجيل واردًا مختلف وعلي جديد بادر إليه بعض أبناء الأسرة الحاكمة. ففي
الوقت الذي تباهله هذا الجيل على يد واحد من أبنائه هو الأمير ضاربُ فان واحداً لنكر
يشرح بولاية جبل واع جدي هو الأمير سند. لقد بادر هذا ويلين الراي إلى الأشرار إلى
الأخطار والنبيه الابن والرض وتحدي وصولًا إلى المواجنة والإشتقاق والإفراز. يمكن توأ
ديد فكان أن طلب سند ومعه خمسة من أخوائه الأمراء حتى اللجوء السياسي ينجل
الدواحسة من عدد مع الطيارين أيضاً.) فقد رفض الأمير سند حرب الدواحسة واتضح على
سلاسل السلطان، كان يرى أن تتوقف الحرب السماجًا مع أعراف الصحراء العربية أوترك
السلطان أن يساوью لا يفتعل أن يكون وزيرةً وذَّكر بذلك كله هام重现 (عندما يذكر الوزير نفسه
أكثر من كفر بيد بائق مثل هذا الوزير لا يفتعل ولا يكون وزيرةً. فأعماله )، واحتل الأمير سند
لأن الأجانب هم الذين يوجهون السلطان واستعان السلطان بالإعلام لتشويه صورة المعارضه
وكثوفه. وآمن سند أن الأم للاخلال عسكري ظمته كحامية الأندل. وإذا أثارت غارات الأطراف
(حومة الوداد) فكان شجراً ويبويها ستُبئي يومًا قبل بناء المدينة الجديدة (مدينة ارم ذات
العمد). مدينة كبرى من الذي علِّمهم السخر فتى (2) ولعب دله دورًا بارزًا في هذا الحرب إذ
احدثت السلطان على جيش غير يؤمن نه (إمام الخويا معا، أنا وأمي على أبي عمتي و
وأنا وأبي عم على الخوي) (4) فضلاً عن حملات التضليل وطلب الحقيقة وجهمبا في قل غياب
الحرية. وفي نقل إعلام كي موجه لخدمة هذا الجيل من الحكم، فقد أبلغ البدو الذين شهدوا
الدمار في حومة الوداد أن رجال الدواحسة وطائراتهم هم الذين قاموا بذلك وقد أعدهم بعض
الذين وقفاً في وجه السلطة، أحمد رجس بين عم يورال وصالح الرشدوان وعارض سند
سياسة الغلف التي نهجها فن، ذكرinnamon دون محاكمة ودون مراجعات لحقوق الأسان، ويظهر
الخلال واضحًا في هذا الحديث، في مجلس الحلف والربط، فقد أوعز السلطان لراكان أعدام
عشرين أو ثلاثين رجلاً كي تمتلك السلفة وعدد السلطان هذًا السويوم ممـ
أخبر الأربع، ويجب أن نذكر نموذج لأولادكم.
وأن الناس الذين أعطّاهما صاروا يقولون لنا "هذا يصور وهذا ما يصور". وتدخل الأغراب وصارت حرب الدوّار بسند على السلطان وراكان وسعاد لأن هذا العدوى، قتل بحدود محابة وبدون أملة، وقال السلطان (حتى الذي غارعه، وسَحاكون) وقال السلطان: (الإعدام هو الإعدام، يجب أن يخاف الناس) ثم فهم هو مهبة الدولة ومخاطر الأخوة حول الدستور. فقد أثار كلام الدستور استياء الناس وسخرية عموم الأنتهاء من الإعدامات واحتُج الأمير راكان على الوعيد بالدستور لأنه وطيفًا للدستور سيشارك الشعب في الحكم مثلاً احتُج الأمير مساعد على ذلك، والدستور ستقرب المراجعة وسيقضي على ذلك الجيل بيروز وعي جديد وقوى جديدة (2) ولم يكن السلطان صادقًا في ما قال استنداً لما تعلمه من استذان هاملتون في الأمير (على الحكّام الذكى أن لا يحافظ على وعود وان يخلق عداوات لضياعهما على نفسه، على الحكام أن لا يخليون المسأدرات إذا كان الشعب راضيًا، أما إذا كان غير راض فعلّيه أن يخاف من كل الناس) (3) وقال يكاظب راكان حول الدستور (ليس كل ما يقول له أن له مخلوقات بلادنا، ويكلّفه كلما منذ زمن طويل، وأن هذه سوالفهم في أمريكا وأوروبا، لنا ملك دستور ولا لا تعرف بأي حقوق إنسانية أو للمواطنين، يجب أن لا تخاف، قريدون دستور) حقّه الشرك والوهاب. يا أمير ميران ويا أهل الخيام، نريد عونكم، وإذا ترددون دستور ما يخشى، يغير لازم تقول ذلك دون خوف وأريد أن تكون في المثل شيم البيومي وحذ عياليه: الدندي، وين ما كفت كلها بدري. يجوز يكون ذو غير ديرّة يليتون غرب ملمس، لكن الطفل واحد، والأمير بعد حرب الدوّار، نعدّ لا ننوي بهدانة ومهم عساكر يحكم المنطقة، يد الشيوخ والأمراء ومكان بينهم مكتسبون، لكنى رفضت، والله(lena الدستور والدولة الحديثة وعفوف السواقة الجائفة) (4) وحذّرنا هذا الجيل خاف من جو الحريكية، والديمقراطية، وان طربه الدستور بهذا النشط كان استجابة لرغبات الاستعمر وخدمة لمبادئه وتوجهاته الفكرية، ولم يكن أفكاره وانجازاته وقد نظر السلطان بسمه هذا الجيل، وبي أن عقليته ما زالت بدورة على الرغم من الاختلاف المظاهر. وأخيرًا، أدرك الأخوة أن السلطان (خان) قد ارتكب خطأ في هذه الحرب، واختفى من راكان وخشى السلطان أن يسلخ عليه كما خرج سند من
فهلاً، واتسمت مساحة المعارضة الشعبية لبعد الإعدادات قل رضا الجاوي يدور في الطريقة
يجمع توقعات الناس على عريضة احتجاجية، موجهة إلى سلطان المسلمين، وبقية البشر.
الي الله، نفيل شيئاً قبل قيام الساعة. ولقد تعبت موران وتعب الجهل الذي عش في ظل حكم
السلطان قدر، فتلقى إلى الخلاص، ظلت الأذان مصووبة نحو الريح، سمعت خلافات الأحواط
البراءة فكان بداية الوعي وبريق الأمور والبشارة (1). وكان انتفاض تنظيم داخل الجيش من
امارات الفرار، وأول أسائر الحرب الذي يهدد هذا الجهل الحاكم تبثها تفجارات حزب وزارة
الدفاع، وقعت الناس وتساءلوها (2). وصلت الآمال إلّي هذي غيامة صيغة كاذبة
؟) وارتاح حوارد الدواصس إلى أن النار قربت، وها كان الخطر قريباً وكان من داخل
الأسرة فضلاً عن الدوي الذي يصدره فقراء موران ضد هذا الجهل من الحكم. وكانت تجربة
موران في الحكم، وتذرو هذا الجهل في السياسة، عبره لأجيال لأحدها، فقد كانت إحدى
الناس تنكر ذلك الجهل من أجل موران (شاملو بلا الناس، ما يشعرون؟ ما يشعرون؟ ما
يعيشون بين القبور؟ وعد أحمد الدولي: الناس شافين كل شيء، بعض ينام غيرهم ينوف
يسع ويشمّي بين القبور حتى يتعلم (3) مثنايا بذلك إلى اهمية دراسة الأجيال من حيث كونها
عبرة ودرس لأجيال آلية. ترتبت موران رحلتها مع التنقل والتبادل والثرثرة من جديد، وكانت
بباشر الخلاص في الثورة، وقد أمر السلطان نفسه بنهاية ذلك الجهل عندما تساؤل عن رفوف
طير سوداء وهو يأت من الفاقدة. على أن يجري، وسأجر التخليل دون أن يسري ان ذلك كان نهاية ونهاية
حقيقية من تاريخ الحضرا في المدينة، فاغتال السلطان الأمير صاري (4). وضمنًا، ولتوصيف
هذا الجهل غيابر دور الساحة والمتقدم في الدولة، وفان لله البكاء بين مثيري السلطان
خزعال والسلطان قدر في ذلك الجهل يقوله: "أن فن أكثر جنوناً من خزعال، هل الهيل الأبا ولعياد اما
خزعال فكان لها قليسمة (5).
د- المدينة في الذاكرة

تكتف في ما يلي عن صورة موران لدى بعض الدارسين العرب والاجانب الذين عشوا فيها أو قدموا إليها عدد دراسات مختلفة عنها.

أما عمر الطريفي الذي درس الفقوق عام في باريس بلاد الحرية والعدالة والمساواة فقد خرج عندما ولى عبد خزعل. واعترضوا هزيمة للبداوة إجمال الحضارة. وبدأ السلطان قفر عده بالعدو بالدستور لكن عمر الطريفي غادر دون أن يمس به بل ساءت الامور أكثر. وفي وقت كان اسمه مع عدد كبير من دارسين أولو الدارسين بهما في وضع دستور بلاده. لذا السلطان وامته بئته ووصائر كتبه واسع على الدارسين وأقامت موران قصر لها للدفائر وحكمت بعراج. عندما ادرك الصرب البائoptic أن الذين يحكمون يذبحون كثيرًا وان هذا الجليل حكم غير دستور. وقد أكد ذلك دراسة أعدها طالب حول طبيعة شخصية السعد الشعبي في موران. إذ لم يجد في الكتاب الامام بالواعد دستور ليلهم يكتون من جديته وهم لا يعرفون الفرق لتميمونه مكننا وحقوقاء بل ويسيرون إلى جناد الضم ويتذلون بالحزان. وانتهى أحد طبلة كان يدعو للتكفير بوصفه واحدا من المثقفين وإناثا كل شيء من جديد. وإن يختل دورة وإن يعرف واجبه ودوره تذكر دراسات مخالفة وهميتها. وانتهت إلى أن هذا الجليل يعاني من قسوة الحكام. تغوي مشاهد القسوة في أساليب؟ ويبقى طالب بعد دراسة عن النسج المعبرية في الشخصية الإنسانية. وتغفو بعض من سمعها وانشأ دارس إلى أن الحروب تركت أمرا على السلطنة. تمثل ذلك في غياب جبل من الرجال. ومع أن مجدون ومهجرون أو ينتمون في حالة تتبع النسب يتجه إلى اتجاهات والعناد. عدا عن الجنون والخيل. أما النسوة فقلت إلى الحزن الشديد الصفوف. والمنصور في حالة غياب كامل وذوول رغم وجودهم في مكان مما يشير إلى تمرق هذا الجبل وغبطة عن الواقع وآثار الحرب في تفسير وسفرة غيابي السوري. ويوكل هذا تحقيق اعداء صغير بسكي في موران بعد الحرب. إذ توصل إلى أن المدينة تفتقر إلى الشباب ليس فيها سوى المسنين والأطفال. كما مصيح وإن عبد المجيب والمعروف كير. كتب روبرت يونغ في مذكراته بصور موران بعد غياب عشر سنوات عنها. و-

1- يانغ ليفل 2010 3- 1248
2- 2411 2410 2419
3- 1890 1891 1892
4- 1875 1875 1876
5- 1875 1876 1877
6- 1876 1877 1878
ارتست في ذهننا، وبدأ الحاضر فوق أنفاض الماضي وانقطع الصلب بينهما، فلا شيء يجمعهما، كمروان التي كانت حاضرة في ذهن نضي وقامت مكاناها آخر، وأشار إلى أنه مما يحفظ المدينة إن تكون لها ملامح خاصة وشخصية خاصة، من خلال ما تخلفه العالم الطبيعة أو وما يصنعه الإنسان (1). وقد قدرت مروان هذه التكلفة الخاصة، كمروان، وأنا أراها. الآن، بعد أن زالت معظم وربما كل معالمها القديمة وبعد أن ابتدأناها من جديد، لكن ضمن الف طراز، أصبحت شبيهة بعض الطيور الأفريقية: زمرت جدا، لكن دون جمال، الفطر القدسي إلى جانب الحديث جدا، الذين إلى جانب الزجاج العلامة، الأندلس إلى جانب الياباني، الهندي إلى جانب ناطحات السحاب، أكثر من ذلك القصر الواحد مزيج من عدة عصور، ومن عدة أمكن، ويستمر في قوله (مروان القائمة الآن)، يمكن أن تتلاشى أو تزول، بعد عدد من السنين، وهذا العدد إذا تجاوز أو تجاوزت الثلاثين سنة، فإن كل شيء ليس مكانه الأصلي والبشار (2)، ويستعيد تأهله السخري والتقدم لهذا الجيل (مدينة مثل التي ارها تصلح لأن تكون معسكرا لجيش متصل، لجيش كان يراهن على تحقيق هدف معين وحين تحقق هذا الهدف بالغ هذا الجيش في العبىر، وبدون فرضه نصره الخاص، يفغض النظر عن ما يكون، أو ماذا يجعل المستقبل من مفاجات بعد أن يكتب القصر وينجح مهمات الجيش، سوف لن تجد هذه المدينة من يحرص عليها، أو يريد يهاها، لأنها وافدة في غير مكانها، وفي غير زمانها، حتى الذين نعوها سوف يتعلمون عنها لأنهم لم يتصوروها بهذا الفتق وشيده العداء. مما يجعل بناء الصخرين الرياحية إذا أصبحوا عناصر من تأمين النصر لها؟ هل يريدون ا فرنا أضواء زبارة على الجبين الذي يعيشون فيه؟ هل يريدون مزيداً من مصائد الفجر إذا ركنا ذلك الفرق وليات المصدر من المنازل باردة؟ وماذا نفعل بهذا الكم الهائل من الأجهزة إذا عجزنا عن إصلاحها؟ القواب، نعلم القواب ووحد الذين سيكونون محظوظين للبقاء، لكن كيف سيشعرون طريقيهم بين هذا الركام الهائل من الإسلم والرماح لكي بيداوا حياتهم من جديد؟ الأمر لم يقصص على نكش المدينة أو طراز بنائها، فإن البشر خلال هذه الفترة تغيروا إلى جربة لم يعد من السهل فهمهم أو التعامل معهم، صحيح أننا عالمنا

٢٨٣
٢٨٣
١- بداية الألفتات
٢- الساق
الكثير، ونحن نقدر العلاقة من قبل كانوا يبدون لنا في حالات تكثيرة غير معروفة بالقدر الكافي. لكن الآن أصبحوا طرازا مشوهاً من الخلفيات، أو أشياء ما يكونون بحاجة مراحل نمو الضفدع، خاصة المرحلة المتوسطة، حيث لم تعد ترتبط بما كانوا قاوم، وسوف لن يعملوا من ملامحهم الحالية شيئاً للمستقبل وهذا لا يطبق على الملامح وحدها دائماً ومتعدى
إلى القشرة والسلوك والعلاقات أيضاً (1). ويرى يوغي أن امبرا موران هم مفتوحيها وسبيل الوصول إلى الأهداف، وموران أرض عذار تبشر بالخير والمستقبل من خلال عقد علاقات
مجرية (2) وأثار الصحفي د. يفيد برادلي في رسالة ارسلها إلى جريدة خليصة زيارته إلى
موران مع ومصري ينتفخ في التغيير الذي أصاب الآشني والعلاقات والبشر في موران على عكس ما كان يمكنه من الثبات في المراحل السابقة، وهو يشير بهذا إلى اختلافات آراء الأكوة وتيبيثها والمغامرة بولاية جزء جديد واع، وبعث موران التي كانت تمثل الثقافة والرياضة
في مرحلة أقرب إلى الانطلاق إلى المرحلة الأخرى فأعلن بعض المتضفيين أن البلد بحاجة إلى
دستور ينظم الدراسة ويحكم سيرها وطابع آخرون بمشاركة الشعب في الحكم، وأنه لا يقتصر
على الأسرة الحاكمة والحشش.. فقد ملأ ملامح حياة موران في الوجه إلى درجة لا تذكر مفهوم
الحياة الجديدة من إبنتها زجاجية عالية أو حدودية، والتي غالبًا ما تكون فارغة ولا تلبس حداثة
المكانة العقلية على الرغم من التوافد الطفولي الهائل للأثاث الطائر والمصاب، والأجهزة
الكهربائية إلى درجة تزيد عما في البلدان الصناعية ويقول (وينص الأمام ان كل شيء غدر
مجاناً) وكل ما تقترض أنه يقال رافض لم يعد كذلك، وأي زمر يقارن بين ما كان وما هو فاصل،
يجعل فرقاً كبيراً ومن المؤكد أن الأمور لا يمكن أن تعود إلى ما كانت عليه) وعلى الرغم من
التغيرات الداخلية في اساسية الحياة وأهميتها والدلالة إلا أنها لم تغير في بنية المجتمع
الحدودية والشمسية، لكنها لا تساهم تغيير عميق ومؤثر في السنوات الأخيرة وستترك أثر
في المستقبل، مثل في بروز قوى جديدة ووعي جديد لدى الكثيرين، منهم اخوة
المسلمين، وعلى رأسهم الأمير سند، تلك قناة برادلي.. (3)
واشار كثير من الصحافيين على الرب منهم إلى أن المستقبل يحمل الخطر. وكتب برادلي إن بعض الممارسات والعادات والأخلاقيات لم تقدر كailables على فترة الطريق وضرورة
التحياة (واكثر من ذلك، يخلل للإنسان، أن أغلب المشاهد بما فيها الناس، بالعوين المكرر.
وهي تشكل الصغيرة والكبيرة، هي ذاتها أو كأن الناس والأشياء لم يضافوا. استكمالها أو
وضعيفات من أن رأيناهم في الصحة السابقة (1) وكتب صحفي الجينزي أن (مoran مدنية
عربية )، إلا أنها تشبه الصحراوية بك، فتكملها الغبار والمتناقلة، فهي قادرة على
استقبال كل شيء، وهضم كل شيء عمداً مثل أنعمهم، لكنها تعرف كيف تظهر بالصفة
والسكانية (2) .) وعند الأحداث الأخيرة غلبت المدينة صارت تُنشرُ شديد الوطأة عمَّ الأسواق
والبيوت فاصمن الناس الذين وصلونا حيثية بالحيرة والخوف، وكتب زائر أجنبي (وأغرب
شيء) في هذه البلاد أن الناس لا يتكلمون. هم كالسلاجق، يغرقون في واقفهم ويصمتون.
ووجدوا عيونهم التي تكمل، وهين تكمل العيون فإنها تقوم إحياء خاصة خطيرة، أقرب إلى الحرائق
.... أما أن يمكن البالغ عن بيع سلعة موجودة لديه، يليب رأسه دلالة عدم وجودها وأست
تراها يغنيك. فهل هذا لا يمكن أن تصادفه في غير موران (3) وذكر صحفي الكليزي كان بعد
كتابًا عن السلطة أن صورة تمكن في تاريخ هذه الحقبة من الزمان، ورغم صورة ذلك الجيل.
اذ تروى الأحداث بشكل شديد حسب قيادات الناس وعواطفهم. وهذا يرث على دقة الوقائع
وقصيرها لا سما إن ذلك الجيل لا يملك ضغوط لمواجهة السلطة، فانتفاج الذي حصل في
المجتمع هو شرخ وخلال كبير جعله مقتطعاً مما مضى وغير كبير أن يشكل استنادًا له في
الوقت الذي لا يجوز أن يكون فيه شيئاً جديداً. إنه وضع التقليد بين القدم والصين الجديد
(4) وسفر مهندس إيراني من ذلك الجيل حين شهد عدة هؤلاء من السيارات المتراكمة في
المدخل الغربي لموران وقال (سوف يعيش الناس هذه الأرض في التعمي الكامل لأن لديهم كل ما
يريدون، تعمة التقط الآن، ونوعة الحديد في المستقبل، وستد الآجال القادمة.)، وبعد أن ينسب
نوع المنطقة الحديثة قريباً من سطح الأرض (5) ولاحق لنا شواط تغيرات شكلية في
المتاس والنديسة، فإن الأتراكا يكونون جهوداً ويزرونها فهمي
المتاسية بكل شكلهم وحياتهم أكثر مماثلة...
عن طريقهم بقضايا هامة، وأصبحن يحيون الأطراف والدلال والأعمال بالحركات الأخرى في ما كان جزءًا من حياة الصحراوهم في المرحلة الجديدة؟ تطوروا استعمالها إلى المحترقات الحديثة، بل لم يتجاوزا أماكن تكبيرهم.

أعيد الله البقاء (إن ثلاثة من أنباء خزعل الذين ذبحوا بالسراجات، وهم ملكي، وإن الذين ماتوا وهم يتناقلون بهذي البلاوي، يقولون إن السراجات محرمة، وبعضها ماله رسن يضحية) (2).

ذلك بين الجيل من خلال المدينة ذكرت الأساليب وكتبها السخنين.
الفصل الرابع

ظواهر فنية

أولاً: الزمان في رواية الأجيال
   1- صورة الزمان
   2- الإنسان والزمان
   جدلية الإنسان والزمان
   أثر الزمان
   وعي الجيل
   الخلود
   المصير الإنساني

ثانياً: الواقعة في رواية الأجيال

ثالثاً: تعاون وتفاعل
الفصل الرابع

ظهور فنية

تتعرض في هذا الفصل إلى أهم ظواهر رواية الأجيال الفنية من خلال تمذجها العربية التي خضعت لهذه الدراسة.

أولاً: الزمان في رواية الأجيال: رواية الأجيال رواية زمن في المقام الأول، فهو المحرك والتفاعل والسلال فيها. فقد أظهر محفوظ في ثلاثية (بناء قلبي عبر فيه) عن مفهومه للزمن مستندًا على النظرية القائلة بحثية تطور التاريخي (1) فالحدث الرئيسي في الثلاثية هو سير الزمن، وكثيرًا ما تكون من الإنجازات في عدة أجيال مصرية من خلال امرأة السيد أحمد عبد الجواد (2)، وهي رمز كبير للزمن. تولى كل جزء فيها تغيير جديل فيما يحمل من أعماق ومعتقدات وواصل حياة، مما يعني أن الانقلاب عبر إجازاتها يثبت السير مع حركة الزمان عبر رحلة طويلة انتهت من ذيل الأباء مرورًا بجيل الأبناء وإنتهاء بالإجهاز. وقد استخدم الكاتب حركة الزمان لأبرز حركات تغيير الحياة ومأساة الإنسان عبر الزمن الذي يسلكه شبابه وجماله وصحته، مثلاً عبر لنا مصلح الشخصيات (3). غير أن الثلاثية لا تكتفي بتسجيل سير الزمن وانخاذ المواقف منه، بل يتطلب تيار الحوادث وظواهرها، فنباً لتي تحول نحو الواقعة التقييدية. وإن هذه المبادئ المتبقية لحركة الزمن تتسم على أساس الإنسان بقدرته الزمان على التغيير الفني، وما أكثر ما يغير! بل وم من تغيره (4). ففكرة الثلاثية الرئيسية سيطرة الحياة وتغيرها. تغير كل شيء، البعد والحالة الراهنة التي عجز عن تغييرها الأخر، فما كان محرماً صار مع الزمن من الحقوق الطبيعية وطال التغيير أكثر الشخصيات ومعتقداتها.

---
1- غالي شكرى: المنام، ص 18
2- علي الزعبي: دراسات في الرواية المصرية، ص 659
3- فطومة الزهراء: الرمزية في نجيب محفوظ، دار المؤسسة العربية للدراسات، 1981، ص 117
4- علي الزعبي: دراسات في الرواية المصرية، ص 252، 254
فقد أدرك السيد أحمد بدء السيرة، فلم نقل عن له خدمة و أحبته أحمد الذي أصبح يسأبا بما يتافسف مع قرب سماحة، و هذا يبدو الزمن في الثاقنة، يجريه في صورة صامع التغيير. فكل شيء عبر الزمن يبدو عرضة للتحلل والزوال على حين يبقى الزمن و يستمر. و قد رأى مخلوقات المصير الإنساني و مصير من مكارطة الإنسان و هو المؤثر الزائد، وملك الزمن يبدو كل شيء سيبأ و فاصرا. و نحن طوال الثاقنة نتبارى الزمن يطبق على ما خونه من أحداث، فيندمجر القديم عبر الزمن و يولد الجديد، و بذلك تدور جنة التغيير دورًا آرئياً أبدية (1). و نحن به يلقي بكالاهه على وجدان الشخصيات.

و يبدو لنا في آخر الرواية تعارض أرادة الإنسان أمام أرادة الكون، و أخذ الزمان
 نحو الجديد وذلك طابع الحتمية، ذلك أن أيقاع الزمن منسجم مع الجديد، و بدأ القديم في "السخرية" بالاندثار، و سيطر الجديد على الموقف كله. و سيطر القديم على الجديد في "بين القصرين" و تحكي باردها. و تعدد في "قصر الشوق" لان سيطر الجديد في الجزء الثالث، و يدفع الزمن غير عاناي بعض كانوا مركز انتقال في يوم من الأيام واصبح الإنسان مجرد علامات على الطريق نحو مصيره المحتمل. (2) و هناك أيضاً يتم الزمن دوره الأبدية، فالجديد يشير قديماً ثم يندمجر، و يعد التاريخ دوره طبقاً لتسار التطور الخالدة. و هناك تدرك وعي مخلوق بأن التجربة الإنسانية ما هي إلا تأثر جهود أجيال متعاقبة، و لا يوقف بناها على جين واحد.

و قد تشكلت لدى الأجيال المتحاوبة صورة واضحة للزمن. هي في حقيقة بعض سماتها الوجودية و الحضارية، نستنتج هيتا الناتي على هذه الصورة و على وعي الشخصيات و إحساسها بالزمن و على أثره عليها.
1- صورة الزمان: فقد أشارت الشخصيات إلى ديمومة الزمان و
استمرارته مقابل التجربة الإنسانية الأية النسبية الزائدة. وهكذا، فكنت من نهاية: التاريخ
والحب، وحتى الأحداث التي هي فوق الحقيقة (1). وأصبح عامل الزمن عبده عن وعيه
سورية الزمن، وأنه لا يتوقف ولا يتوقف في قوته (ال Jenner لا يتأخر ولا ينتظر) (2). و
في دورته يحتضن التجربة الإنسانية، عن السئي لا يوجد، لكنه يترك علامات وآثاراً.
كما في مساره ما نه تاريخ مسجح، أما المستقبل فلا تاريخ له لأنه لم يقع بعد. أدرك هذا كسائر و
أن الماضي لا يوجد وإن حواصد كثيرة تبدو كما أنها يتمتع نه لم يبقها يوم وشهر وعام. المسا
مستعد لل الشمس والقمر على خط الزمن المستقبل تتكرر، تعود لذا الذكريات الضائعه، و
لكن لا شيء يوجد أبداً (3). وال الماضي أيضاً لايتغير، ولا هذا ما أدركه أحمد شوكت (4) و
قبله بأساس من خلال أدائه التاريخ وأدائه أنجحه بما جعله يتصور الماضي معمال التوسع، فحكمية
ارتباطه بهذا جعل أن كثيراً تجربته القاسية تتغير إلى حاضره ومستقبله ونفة حسأن دون إرادته.
في التغيير الفاعل من حموي يختلف عن المستقبل في أن الإنسان يستطيع أن يصنع.
فان يسهر في نفسه (إنما كان في وسع الإرادة القوية أن تتغيه لنا أكثر من مستقبل واحد.

---
1- قصر الشول 33
2- التيه 300
3- قصر الشول 586
4- السكرية 191
ولكننا لن يكون لنا مهماً أوتيناً من بعيدة إلا ماذا واحد لا مفر منه ولا
مهرب(3) ويري. الحكيم أن العمر يجري كمساء التمر ولا يمكن أن يتوقف أو يستمر(3)
فالزمان الطبيعي واحد لا يلتكر ولا أعيدت التجربة الأساسية في ظروف زمانية واسعية
واعدة في الجملة تأكد وضعاً في زمان يختلف عن الزمان الذي حدثت فيه في المرة
الواحدة. وقد وفق للراغب من نفخ حين شبه الآجود في دوامة الزمان بالسياحة والإنهيار إذ
يقول في خمسياته (ونتوقعن أن تكون أيام الأولاد لحسن من أيام الآباء) . لنتمكن أن الحكيم
يشهدون السيلو: يقول بقوة. لكن يذهبون بسرعة. البحر يتغلب كل السيلو والبحر
يبقى... (3) وهذا: فالإيجاب البشرية تشبه رواية التمر يقف بعضها، وترقد الآخر بالإطار.
ومسار النهر ويستمر تدفقاً حاملاً معه التجارب البشرية، فبقي البحر جميع ويقب الزمان
ويدوم وتلتقي اتجاه معاكسي وفعب هذا التعابير تستمر الحياة. فالزمان هو الزمان الطبيعي الذي
تدور فيه احتمالات التجارب البشرية وظلل دوامة الحياة أن: الكل في حرب مع الزمان، ولا
شي يدوم سوى التمر، ولا شيء ولا أحد يقصد أمام الزمان (4) مما يؤكد أن الكاتب كتب
روايته في ذهنه هذا اللون (رواية الأغيد) . ولعل في تشبيه الإجود بالتمر ما يشير إلى صفة
الإمكاني والديمومة والاستمرار التي تميزها ويعبر عن مفهوم (التمرية)(5).
وأشارت الشخصيات أيضًا إلى تغير الزمان وتكثبه، ولي أن الزمان
الطيار منقطع لا يدوم، فقد ترددت في خمسية عبد الرحمن منيف (لمو دام لغبرهم ما
وصلت لهم) (3) على نسوان زمان وذكر أن الذي مثل المعايرة وعبرت عن ذلك عرافة الصدرة
نجمة المقال حين سألها رجل من ينبي سجود في قولها " الدنيا داون، يوم دوم، والثاني تحت
لدو دام لغبرهم ما وصلت لهم " (3) أما الجاد الزمان المنتقل الملتقي النهائي فهو التراجع
والردر، وقد تذكرت بعض الشخصيات، وفي غيره هذه الحساس وهذا النصي المحتوى نماج
من الحضارات التي انتهت وتساءلت: أي الملوك والآباء؟ من الكرب ولي الكرب
تعميون؟ (6) وليس على أن الموف هو التفاحة الحتمية من الأجود المتقي
احتشامه. بوايد المحيون، أذ يقيق وشعبور.
لا تزال الساعة الثانية عشرة ليلة تنتصب على المدينة المهجرة، لا تزال الثرى يرا짝 الرياح، لا تزال الكامن يشع، لا تزال الأرواح تلاقيها.

ولكن لا شيء يمنع التغيير الذي طرحته خمسة أجزاء من نيف الطعام الحضاري من حياة الصحراء إلى حياة المدينة واستخدام الأدلة. فكانت حقاً نهاية جزء طويلة من الزمن والحياة، وقد انتهت لذاتها بطردها في مضي على الرغم من النهاية العامة.

وقد دعا قادة إعداد قلوبهم بعد ذلك للموت. ومن ثلث التغييرات، ومن ثلث التغييرات في المجتمع، ومن ثلث التغييرات في الحياة.

كما كتب عليه الناشئون وقبلهم سوء الأديان، التي كنت عقدة لديه. ولكن ندم على حجم التغييرات والمعتقدات والسلوك في عصر مقارنة بين الماضي وأيامه المخالفة والحاضرة. بين الجيل الأول والجيل الثالث مرورًا بالجيل الثاني. ومقابلة لموجة أسرة الجيل الأول مع نموذج أسرة الجيل الثالث بكل ما تمتع بها أسرة الجيل الأول مع نموذج أسرة الجيل الثالث يتمتع بتعزيزاتهم من مختلف وعادات وتصريفات تجاه محاولة الحرية التي يتمتع بها أسرة الجيل الجديد أكثر بكثير من أسرة الجيل الأول. وقد حق المجتمع المصري تغييراً واضحاً في الثلاثي، حيث المرأة، بعض حقوقها في الثقافة والاجتماع والعمل وحقوقات البلد استغلالها وتكثرت المدارس السياسية وطرحت الديمقراطية مذنبًا وأنهت الحرب العالمية الثانية، وتم عزل العقل المصري بوعي وعقلانية وواصل المجتمع سلام للقضاء على الطبقي، مما لاحظنا في نهاية الخمساء بزوغ وعي جديد تمثل في المنازل والDSL والحياة في الداخلية الحاصلة على الأسرة الحاكمة على يد الجيل الجديد من أبنائها.

1- جمال مسعود: الزمن في الإلز، ترجمة، استاد: روسيت، ص 124.
2- اللؤلؤ، ص 99.
3- تقسيم الليل، الثاني، ص 125.
وخلصت الأجيال في رحبتها إلى أن الزمان غادر وقام، الهزم من أهم مظاهر غدره... ومن هنا سر صورته الباهرة، فهو عبر الحياة بملةها وسماها ولقد اصبَّ الشفير موران بعد عهد من القوة مما جعل نكر أن لا قوة تقدر على تغيرها، غير أنها صارت كغيرها وكان زنزاها إصابة، وهما فإن أثار غدر الزمان وقسوته ظل الضدن والإشقاء والأفكار. وودعنا أزدح السفاحين في أوامر الأسنان وفي أوامر الرويات. إذ تبدو آخرنا واضحة للعيان في الملامح والسمات ونستسلم تنطق به الملامح. واجهت بعض الشخصيات بمظاهر الكثير البديعية، وكفر صاحب الرغبان فوله سيحان الذالم الذي لا يتحول ولا ي🌈(1) وذكرنا إرثه الساقفة حين كان شاباً، قلبه إنسان في وقت كان يحن فيه أنه عصر فقد قوته ولم يقيد منه سوى القليل. وهذا القليل يفاجأنا(2) ولذا ينجو الإنسان الذي يرضع نفسه ضد غدر الزمان وقد يسعين بوصية من جيل سابق مثلما اقوى الحكيم ابنه وصية لعلها تكون هادياً ومشرداً له في المستقبل. وأعضاء من المال ما يحصى من نواب الزمان وقد يحترس بالانماذج الجغرافية من مثلما فعل كريست هن كورك بجهج التوسع حين قال لا بد من كل الصحراء لأنها تحمل من الأئمة والزمن وغير الألد(3) وتحتفل السلطان خزعبل مع عدد من رجاله عن الزمن وخيانته. وكانت الانتهاك أن الدنيا غيارة، وقال كمال: بعد أن وقف على فعل الزمن بوالدة عابدة وبسارة آل شداد (إن يمني الأسنان بعدو أقدام الزمان) (4) واسترجع صورته، وهي تتساقير ببيثة متابعة ذراع زوجها وذروك ياسين (لا عظيم أمام السينين) (5) بعد أن شاهد صربي والده الذي كان شاباً قوياً وموقعاً في زواجه حتى بلغ متصرف النجد الخامس، غير أن الزمن كان الأقوى، وبدأت أثاره عليه لاحدر الصيد ومات فقال بعض إبناه جيله (فليرحم الله من يأمن إلى هذه الدنيا) (6)
2- الإنسان والزمن:

جدلية الإنسان والزمن

بالتالي في رواية الأدبيات أن علاقة الأدب فيما بينها هي علاقة بين أطراف الزمان وابعاده، فعملاً وذاتي والدائم معيق في الحقيقة علاقة الماضي والحاضر والمستقبل. وقد وقع على هذه الحقيقة أحمد وهو في طريقه إلى مكة الأنبياء الجديد، ويرفض كمال، وإشار إلى أبوبو الدرب وابوبو الروح في قوله: إني احب والدي وأحبها. ومن النقط لكون الإنسان والزمن - لا أعني حقوقه - ولكن ما يمزح عليه الواعدان من تقاليد الماضي، فالإنسان يوجه عام: فرحة، وما حاجتنا في مصر إلى الزمرالوحن نسيب برج ملكة بالاشتغل(1) ويرى التجديد في التغيير، فما يصح لأسات في الماضي ينبغي تغييره في الحاضر بالعلم والمذاهب التقدمية، وما هذا فهو عواطف تفق عانقة أسام تقدم الإنسانية الجريئة(2) وتسلل الأدب للرسائل الماضية مثلما بدر محمد عمران في "العصا" بلحيته البيضاء وكأنها الماضية عريقة في حياة كل فرد في الأمة(3) ومثلاً يكتب الإنسان في حزب الزمان كتب الكائنات البدنية الأخرى، ولد بشر بذكر وادعى وضح، وكما كتبت يوما كنبر ممسك(4) فالإنسان وجه من وجوه الزمان وعلمنا من عالمه مثلما الكائنات الأخرى، إذا يترك بسماته على صفحته، وقد يكون الإنسان ذا كائنات من النهاد من الإدبيات من سبئه من الأدب كما استطاع كثير من أبناء موران التعرف إلى ملامح الإنسان من خلال كبار شيوخ المجد ومن خلال تناقلات ذكرت الإنسان، بعد أن قرأ أشام الزمان في الآله(5) والعصر معيار من معايير التمييز إذ ما تشبيته الملامح ومجريات الحياة، ولقد كتب العالم السحيق اليمن مزيد من أشياء مترامية لا تتوافر لمن هو أقل عمرًا، إلى حد رأناها بعض الشخصيات أن الإنسان وجدته هو الذي يعلم الإنسان ونظرت إلى الصغار يقول من الناقة(6) ويعقول الأدب والإرادة تبقى الحياة فالملاحم يصر ماضيًا والمستقبل يقرب فيصير حاضراً. وحين أحس الناس بكلم، باختلاف بنيته الفقهية والمعاصرة تفكيره عمود بنسبية ابنه الفقيرة
الزمان الحقيقي، وما هو غير محدد بالقياس، ليس كالزمن الطبيعي.

المحدد بقياس موضوعي، كثافة نسبية للزمن، يتم قراءة ودوران ببطء، كثافة
 الجمع كل شيء مع وظيفا لا يحتوي بموضوع، وهو عليه، فليس أسي من
 تجربة يتألف من لا يدوم. فهناك النظرة والده القوس الذي المشابه لمعد
 الحياة (2) و Онаشت على امل اللقاء، بين كفاء الوثوق وقادة الأبناء الغابب إلى ان تلتقت ربيها،
 وعاقت عائشة تجربة قصيرة الشيء ما تكون بصحة كبيرة حين أقبل زواجها كرما بشكلية.
 وها هي تحدث نفسها مفصحة عمدا تعاوين من اليوم (ما هو الذي عليه الرسام). (3).
 وقد
 ارتبط الماضي في تجربة بسيط بثقافة واتصاله وامتد موقفه مما ليتمنى كلنا والمكان
 الذي تقوم فيه كل امرأة عند لفظة زوجة وعلى من قوة الزمن ومسارة التجربة حين وقع
 على حققة وادب في بين زيدية عندما أفلت للباب افتحت. امامه صفحتها سورة حياة والده
 ورأي في دقيقة واحده قصة طويلة وعمرا كاملا. 77.
وقد فانلن الزمان قياسا مختلفا عن المألوف بصطغ بالتجربة الإنسانية. وقد تحفر كمال
على شبيبه الذي ينطوي بسرعة البرق وكأن العجز أن يمتلك الحياة ساعة فساعة قبل أن
يناغب غراب الغروب. فهذا يحس بمروه السريع ويحاول أن يقبض عليه ويستخرج لترک
آثار بصماته إلى الأجسام الأدنية لتحمله. والزمان الحضاري يقاس تقدم الأمم وتخلفها "2.3

أثر الزمن: نرافق السيد احمد عبر الثلاثية أكثر من عشرين عاما نلتمس
آثار الزمن فيه خلال ثلاثة أجيال. نلتقي به ومصرح خمسة وأربعون عاما في "بين القصرين"
وهو يقول في صفحاته الأولى "سهان من له الدوام يشير بذلك إلى نافوس التغير في ظل
ألزالية الزمان وإلى حركة الموت والميلاد. كأن أبيًا ما لم يهدأ أحساسيه بالشباب يوما، وكان
فيما تزداد مع الأيام قوة، وقد عرض بتألقه أحد أصداقته في قوله "حسبنا يا عيون" "3
كانت علاقاته بنساء الناس كلما جعله يتحسس نهبات الأشياء والكائنات، موت محمد
رضوان نيةه علاقته بجليله فناء الحب واستشهاد فهمه، وقبل ذلك وقع موته على يد
الجندى الانجليزي.

في قصر الشوق وبعد وفاته فهمي أدرك السيد أن الصفاء الكامل مضاء
لا يوجد، واصط بالحيرة وهو يرى الشباب ينشغل في فواده، فتوزعه احساسان: العودة إلى
الغوانى وفيمه في قبيضة الرعب، والأعراض عن النساء، وقد لاحظ تغيرات نفسية أصابت بنات
جيله وتساعل كله اصابتها شيء منها؟ لاحظ في عيونه نظارات تحكي روحه خابة فيها نفسي
الشاب، وأحس يتبادل في مشاعره ينذر بتغع وتقص "4، كانت تجربته مع زاوية هي التي
المتى وقصمت ظهره، كانت الحقيقة الساطعة، حين رفعته وآثر أن لا تقضى وقتا مع
الزمن، وصرح بعد ذلك "أن الكرب حل به لا محاله، وتعمله على ابتكاره، ربه بالكبر، وبعواديات
الزمن` كما ابتدى جليلة وزيدة؟ تلك أثار بخصوص تركه الزمن يحسس القلب ويدركها الحس
وأثار أن يستسلم لهم بسلامه إلى الألهام وكان في شبابه لا يأخذ بها، فجعل نفسه في
حديدا داخلي اختط بالندم أحمس بعده بالانبهار والمستدهور. "5

1 - بين القصرين ص 79
2 - قصر الشوق ص 83
3 - السابق ص 107
4 - أثر الساق ص 96
5 - السابق ص 144
وأدرك أن الزمن غير في شبابه وإن الامس ولى على الرغم من أنه يطمئن نفسه بقوله:
تزل شباب، لا تكبر نفسي قبل الأوان، ودع الحكم على ذلك للأخرى. فقليلهم يروتين بغور العين التي ترى بها نفسك.
unteer عن سر زواج بسيطة بعد أن تقدم بها العمر. لا يكون الإحساس بالكبر هو السبب؟ فين تسعى وراء سعادته كان الشباب يضمنها لها وذكر دلول.
يدي زاوية الذي زعرتع تلقته بنفسه، أن تسد وكأن قويها كريمس؟ وتحسن عمق الجزء، حين نظمته بعمل الزمن أيضاً حين أطلقت أن شاباً في الثلاثين من عمره - ففصل عنه ربع قرن - ستتروجها. وذكر بين الزوج أو مغادرة البيت، فوقع بين أمرين، إذ كيف يرف إلى أمره خبر زواجه، ودخل في فوانيس من الصراص بين عوامل البيئة والعمر والإزادة والشهوة، وذكر أن نزوته تنمأت عليه وتهتد بالقولان الأولي. وانتشرت لنا علام السعد النفسي مثلاً الكشف عالم حيله الطائر لل찬سة نفسه. (2) وذن رمقي مواقبته فنصبته به الحق الكبير. (3) بئله على كل، وما أن يلفت الجوابات (4) وذكر واقع النزوة ومرارتها حين عرف أن الرجل الذي ودعته بالزواج هو إنه نسيج وفقاً، هزمه الزمن ودمره، ولم يكن هناك أن وسم بالهنية الأولى في حياته، فكان ينفض كلما هسن لعده بأن الشباب قد ولي وبدأ له إنه ياسس في صورة الزمن القادم (5)، ففي الاكتساب، ينفداب، وما أن تتهزم عامه نفسه لا تكتب الزمن من حساب قبل الآن، وليته توجه التصبيحة فيسن حتى لا يؤخذ على حين غرد حين يأتي دوره، واجب الحياة يقلب وعقل، وهذه هي الحقيقة (6) فإنه يعيش في دواقة القناع لم يعد يذكر من علم الفناء سوى ذكريات، فقد ولي الحاملة والمبتلاوي مثلما ولي شبابه، وبدأ نجم جهيله بالأكواب، وضمت جراح كرامته زبيدة بابتدائها، وهي ت colormap من نفقة (الم)
بول عمادك) (7).

ورافق هذا الألفية النفسية هوهير مادي، إذا اصيب السيد بضغط القلب، وألم
أن العمر ينفوذ دون أن يدر، ولزم فرائض مرضه وسط ذهو العائلة، ومساءل إنه كمال.
كيف استسلم هذا الرجل الجدير واستكان؟ وتصور النهائي، دائماً يثير أربع، ووضاء السيد
برقاده الإجباري وشرع يعده زمن (تسلل الله الفحش) وإلهه الأمر من قبل ومن بعد، ثم أن له
يتحدث حدث الرأي إنما يسري قوته الإلزام. وتحدث عن قضاي الله وفسر.
وأن على الملزم أن يواجه مصيره (1) وزارد السيد متولي فقال له السيد: آنت من معالم الزمن، وغير أن زوج المرحوم شوكت لم تستطيع مداومة الزيارة لثاني سنة. وهكذا فإن من حوله وما حوله أيها على الإنجاز نحو السقوط والانهيار.

وفي السكرية إزداد العديدة عن الزمن وتحدث في مصير كثير من الشخصيات فيها ترى التهابات حيث إيقاع الزمن الباطن الكثيب يتعكس على السطحية والإمكانية وحركة الحياة العامة وإيقاعها، فهذا السيد ابن الثالثة والستين عاماً يتقدم إلى بيته مبكراً على غير عادة، وهذه امكاني تنتظر ويبدئها المصباح تضيء له دربه، وقد تبعه بوгар الشهيموية يسترد أفقه الشعبية، بجس غدي وجمال يضيء جسمه، لقد أصبح المانيا حلاً بالنسبة له، وصار ينظر مصير عائشة وأمينة بعد موته، وزاد خوفه من الضرر وكت بيته وغلقه كبناء وحزي، قال لأمينة يشك وحاسه وضعفه (ما اصعب السلب على) القبيب كلبه حين أعلن الحقرار أنه سيطر العزل بسبب هروبه، ذلك أن الاعتراف والبقاء في البيت يسرعان بالإمساك نحو التدحر (2). وفي السنة والستين صارت العصا رقيقة، وزاد تحول جسمه وقرت نظراته وصارت تتم عن استلام حزين. سلوكه الاستمرار إلى الراديو، جلسته في المشروبات يبرق الطريق التي ألقها منذ زمن بعيد، ورأى معدل الحس تقوم كالمقصات في الوجه، وتساقع عن آخر الناس الذين يروتن، وفي السنة والستين أعاد تنفيذ ثيابه، بما يتناسب مع ما بني به جسمه. وإذا نظر إلى الصورة المطلبة يكاد ينكر نفسه، وما هو حديث نفسه (أ) لم يبق له إلا القبو في البيت، والعصا وكمال إرافقنا في الأمسوع حسب رتمات الطبيب كل شيء جديد، الطريق معنى الأشكال، أضف بالمصباح بعد أن كان قلنا عند عودته إلى كل مكان الراديو وكهرباء كل شيء جديد إلا أداً عبد). (3) وأصدر الطبيب تعليقات صارمة بعد الحركة والإكرام ببرنامج للذات في جو يسمع فيه المذيع ذين أغلبه سكراً من حزن البيت ومثيله، والقيلة الصورة، إذ صارت أمينة تخرج السيد وليد البيت يترقب عودتهما نهاراً، مثلما كانت تترقب عودتهما ليلاً. وأخيراً حمل كمال ما بني من واداً الذي لا يمكن من أن يود النحاة على أفراحه، ونحن توفي السيد أحد ابنه كمال بالجسر المطلة ارادة قوة الزمن. تلك هي نهاية السيد ومصيره. بدأ رحلته صغيرة في بداية قوية تسير تقافز في عنبر، التي الرحلة بين المسيلات والمسلوخ في أحور الزمن القادر الأدلي.
وعي الجيل:

يلاحظ الدارس أن الحديث عن العجز والهرم والزمن يتركز في اواخر العصر، إذ يزداد الوعي بالجيل بعد رحلة طويلة من التجربة واختلاف الأجيال، ولهذا يعود الجيل القديم إلى الماضي يحتل فيه ويستحضره، يعود أنه لأنه يدرك أنه تم بعد مركز الدراسة والاهتمام وإن الجيل الجديد ينهض ويقدم نفسه لاحتلال مكانه ويبذل سلاح الزمن، وقد وعى ذلك السيد أحمد حين رأى ابنه واحتفظ وصاده بحوله بحولون احتلال موقعه فقال (وعسعوا الطريق للابناه فقد شروا) 1 وذكر أن الأخفاد يمكرون طريق دراستهم بنجاح يدعو إلى الفخار، ولكنهم يبدون مشغولين بنفسهم من جدهم، فهم ناحية يعرونه بأن حيلهم لم ون تنفع ومن ناحية أخرى يذكرون بأنه شمسه يترجع رويدا عن مركز الاهتمام الذي كان يستثمر به، ولم يكن ذلك نهجته، فدائمًا بالمغرد يظل بالمحتلك كما يبقى بالوهان والمرض ولكن حيثات أن يمنع ذلك الذكريات من أن تتفق، عندما كان مثل هؤلاء في مطلع العمر، وعندما كان الدهم 189 وكان يتجمع قليلا ويلعب كثيرا ما بين معاني الجمالية ومديدا الهزن، وفي ركبته يجري محمد عفت وأبي عبد الرحيم وإبراهيم الباري... (2) ذلك أيه على انتقاد الأجيال لبناء الحياة وأن سقوط جيل يشي وفاة جيل آخر جديد ومع تقدم السيد بالسن تقل وهله كل ما يذكر بالشخب والجمال والعواطف والصيوات، واحسن أنه صورة الماضي يسعى نحو مصدر محروم و يقرب من التهابه. وقد اهتم محروم في تألية ببارز حركة الزمن في مجال الأصدقاء كانت جلستهم تدور حول النساء والشراب لتنقى نبات في (القرية) وقد صارت أحاديثهم بدور محورها حول ومن الصحة ومرض القلب وضغط الدم، وعادرت نعمة الأتباع على الحياة إلى الخروج من الموت، وذكان السيد الزمن بعد أن تحول كنه ضعف خلال مونولوج داخلي محدث نفسه - وله أن نزع نفسه نغول: زوجنا البند ورحبنا الصبيان ورائنا الأحفاد، وتمال موفور يسرنا حتى الموت وذكنا حلو الدنيا سنين، سنين حقا؟ وننا أن نشكر، والشكر ثلة وابدنا ابدا، ولكن آه من الحنين، وسماح الله الزمن، الزمان الذي مجر، حياة - حياتنا التي لا نتوقف لحظة خيال وأي خيال لا إنسان لو أن الإنجاز.
تتعلق سؤالات هذه الأسئلة أن تحدثي عن الماضي، تخليكني أحس أن هذا الجسم يهد الجبال؟
لا يجد القلب المريض لا يزهك عن الكشاق؟ وهذا الذي في الطائر ليست عن الضحك؟ وهذا الشعور لا
يعرف الألف؟ وهذه الصورة ملأة في كل كلي؟ ومرة أخرى سلهم الله الزمن؟ (5) ويبدت
أثير الزمن على أهل بيته السيد أحمد عامة ويبدت نعمة حفيدة السيد كورده مروسة في
مقبرة (2) وقد أقصى حديث عبد الرحيم بشاشعي مع كل من رضوان وحسن عزمت عن
نفسية كبارها ودوافع من الماضي، فالزبير الحوز عيسى يومه طويل كلما اشتد، ويرى
أنه لا يد للإنسان من رقيق، ولهذا فالمرأة ضرورة حتى لمن لا يعشقها (3) ولهذا ضابط
رضوان وحسن وما من جيل أحقاد مخاطبة الماضي ؛خلو أنسيما، ما الحياة بدون السودة؟
والصداقة ؛ الحياة جميلة، الجمال جميل، الطرب جميل، الجفون جميل، أتجرد شباب وتظرون
إلى الدنيا من زاوية خاصة، وسوف يعلمك العمر الكثير، أي أحكم وأحب الدنيا... أيام
زمان! أتمنى أن الذي يوماً لا يمر، يا ترى يحدثك يا ربي وعله:
كانت قنوات لا تميل لا فاتم، فالانها الإباح والإمساء
وقال:
واستكرئي وما كان الذي نكر:
من الحوادث إلا الشهب والصلاة (4)
وأوصى من دوته من الأجيال بالتحلي بالفضل والأخلاق. ونبذ الجمال المنحط
فالمون تسود بالفخاخية. ويري أن الزواج سعادة لا يعرفها إلا من عنصى صمت البيوت.أعامل
الشيخوخة الحكمة تلك وصياً شيخ مجدب عزته الحياة.
تنبأ رؤية الإنسان للزمن بتبناي الجبل، فرؤية الشباب له مختلف عن رؤية كبار
السنين، فحديث الجهل البعيد يدور في جملته حول المستقبل والغدر الشامل، كأنه ليس وهو
يقصد مكرارة (نحن نعيش للكفاح لا للمستقبل) (5) ويفجف الإنسان إراء احداث المستقبل
 موقف التوقعي والتضلال: ماذا يمكن الغد؟ ضعف انتصار حريض تساءل ماذا يحمل الغد إلى

---
1- الموقع من 142
2- السبيق من 5
3- السبيق 1989 - 1994
4- السبيق من 2002 - 2004
5- بين القرون من 69
موران؟ (1) ذلك أن المستقبل مجهول ومدعتة تقلل الإنسان، فامتداد الزمن عبر الحاضر يشمل على عنصر في الذكارة والوقوع، وتساؤل الذكاء بقدرها على الاسترجاع في إعادة بناء حياة الإنسان (2) وتكوين الحياة في سبيل المال والمستقبل نسباً للذكاء الجديد، حائر فيهما وهو صراع الاستمرار ويخلط من أجل حريته الوطنية ضمان أن أحيا أو أموت، الإنسان أنواع من الموت، الموت أثر في الذل، هنالك لما الموت الذي جاء إلى جانب الحياة، أخذ بصاحب جديد من الحرية ..(3)، وهو يؤمن بدور الأنثروبولوجيا في استمرار الثورة بجانبها بناء المستقبل، فليس الأم التي تنبه إلى الإبقاء وقود الثورة على حامل الحياة (4).

3- الاستمرار:

نفس الإحساس بالتوافق والإمداد لدى كثير من شخصيات رواية الأجيال موجودة، وان التورية البشرية في خلاصة جهد اجتهاد متعلق به ليست بعيدة، وقد حرقص الإنسان منذ الاربعين على أن يتراكم علامات ومصطلحات على شكل نقوش أو موجزات كثيرة ومادية تستحضرة عند الرحيل بالقرآن، وقلل مفهوم الجدد، حريصاً أن يعبر في القراءة ومساجد تنزف لذى الأخرى من بينه، أنه ميزة، هذا الدرب (5) مثلاً حرص من يكتب الذي كتب البشارة بعقوله الجديدة (فؤاد) أن يترك أثراً في الأرض القاسية، حين حفر بأطواره الأرض وان يطلق النار من بذلته، وهو ورد صالح من مقال من ذيل ما سائقي(6)، وقد يكون التواصل عبر الأجيال بالعمل أو بالفكر والروحية الإنسان الخاملة، فقد حاول أحد اتنقه الصغر على الزراعة لوصوله بالأرض وريثه بالحياة وفقها حبه بعد موته في دوله، إباراً أبت تزروع وبنكه يزرع لا تتنازل، وسنة بعد سنة يقتل والذي يقضي ويقتل التمس كيرالودي ويشرون من ماء الودي يترحمون على الأرواح وهم يظل الشجر، الله يرحم كل من زرع تنازل과 وعرى اختراعه ..(7) وفقاًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًَ

1- تقاسم النيل والتجر: 596
2- هفز مهوفز: الزمن في الأدب، ترجمة الدكتور أسعد رزوق: 404، 49
3- بين المصرين: 346
4- السلك: 424، 63
5- الأبي: 533
6- السماق: 30
7- السلك: 75
صبوا مر على شيخ فقال: "زرعوا أكاليلنا وتزرع فيكلون" (1) معيرا بذلك عن بقاء شعلة الحياة عبر أجيال متعاقبة الجذور، حياة من سبيل اليأس والخلاوف. فلا أؤلفهم امتداد الإباء في الأرض وخلودهم المستمر، وقد جرى الإنسان على بناء أسرته لتحقيق ذلك، حيث خريطة ابنه خُزَعَ ععلى الزواج من أجل الإجاب وحمل إمامة الحكم عبر الأجيال (يجب أن يكون للك لولد) (2) وكثيراً ما خسر على ذلك أيضاً، ذلك أنه يعطي له الكثير حتى تستمر الدولة والإشراف وتثبيت داعم الحكم فقد تزوج السلطان خزعل خلال ثلاث سنوات قد سنوات عصره، وكان يسعى إلى تكون قبيلة خاصة به، وصار لا يعرف عدد نزاهته ويتمى لكي يكون الإباء بسرعة للمساسة في أقاليمه (3) وعلى عيانه خاصة خزع. وقيل لهما أو أحداً منهم يكون أمجاداً الحقيقي في الأرض، غير أن فريقاً آخر له رأى آخر، لم يرى أن خلود الإنسان يتمثل بالعقل والفكر وأن الذرة ليست سبيل خلود وبقائه، فقل من على الأرض فان، ولا يبقى إلا الله سبحانه وتعالى الموجود، وهذا الرأي الذي يمثله جد فتر الشيخ عوض احتماج على منهج السلطان خزعل وأسرته نذك أن الرسول عليه السلام كان يتماّد مكتبه الله في الأرض واعطاها من غير أن يكون له ولد (4)، وظل السلطان يخض بمزاياه الجسدية وقوته الخارقة المتمثلة بزواج المتلاقح وفواج من الأولاد والبنات، وكان خريطاً أن يترك للآخرين أن يتحدثوا عن مزاياه ليعيش في ذاكرتهم، غير أن فتر الذي عرف من الزواج مر عديدة ومصر من وقع خزع بالناسة اكتشف عند زواجه الثاني أنه لا يختلف عن سائر أفراد الأسرة وادرك بعدم أن في دماء إبنها شيئاً يستعصي على الفهم أو التفسير (5).

ودق فكر السلطان خزع وطريقة للتعبير عن ترسيخ تقديم جديد للأسرة أقترح أن يتزوج جميع إبنه السلطان خزعل في ليلة واحدة، وقد يصبح ذلك تلقائياً جيداً، حيث بعجل، وسيخلق في ذاكرة الأجيال نوعاً من الاعتزاز لا سبباً إذا فأنما ذلك مثبتات ترتيب منذ الأيام الأولى للسلاسل الجديدة التي تكمن في الوقت متسقة (6). أما الحكمة فقد تمسك أن يحمل ابنه الإباء.

---
1. يدبة القلمة 120
2. الأخدود 80
3. تقسيم النيل والثمار 19
4. الساق 19
5. يدبة القلمة 59
6. الأخدود 511
كانت تجربة حب كمال وعائدة في التي نخص مفهومه للزمن فهو يطمغ إلى الخلد والبقاء والامتداد، فإن الأثاث الكاذبة من صفات الذكارة البشرية وفي حقبة نشأة ودما حب عائدة أحس أن مماثل الحقيقة تنطق بحكمة الأثاث الم虚构ية (2) ورغم كمال مفهوم حسن شذوذ عن الأثر الإنساني حين كل عن الأدوات وينتقل بخلقه كيبر ويرسم نظر إلى الجهاد الصغير (3) فرد عليه كمال: (ذلك هو الخلوص) والبارك قائلة التذكار في حوار داخلي وهو يسير مع عائدة حول الهرم، إذ رأى في كمال كدهم المطبوخين فوق الهرم أثاث أثاث مكتشفة في رحلة التاريخ، وبدت لنا في حديثه الحضاري أن نفسه تهدف إلى الخلوص في شكل حبة الفلاحة (4)، وهو يطمغ إلى خلل الحب والهوى، لكن إلى له ذلك: فالموت يقف بالمرصد، ومنع الخلوص في حلث الأدوات وتساءل هل يركن ياما إلى هذه الطريقة المجردة: الزواج والحرية (5)؟ أنه يطمغ إلى خلل الحب مثلما خلد أثاث كمال خطوات أثاث بالصدمة (6) غير أنه كفر أثاثا بالخلود: ذلك أن الموت يطوي الجميع فهو الأزى والأيقي.

وكل التدوين والتاريخ حافظين لمنجزات الأثاث وسائرها، ولم يجدنا في رواية الأثاثي حرص بعض شخصياتها الرائدة على تسجيل التجارب الإنسانية لتكديمها إلى أثاث لاحقة تكون مرسى وعظمة. فألادسر المنسحب على المسلمين أن يكون سيرة جلالتهما يبسمهما منه أن الرجول العصام يحسب أن يقرون في ذكرية التاريخ والامجالي، وهذه مهمة المحاضر كسيبل.

1- الأهداف: 555
2- قصر الشؤو: 171
3- قصر الشؤو: 182
4- السابقي 186
5- السكرية 129
6- قصر الشؤو 201
المستقبل(1) مثلاً كان أمل كمال في أن يكتب قصة جامعة عن الإنسان تؤثر تجربته وتجربه جيله (2). وشملت علاقة عمي معايا رضوان ولحمي عزت نموذجاً في علاقة الأجيال. مما نموذجاً في اتصالها وحوارها وامتدادها، علاقة بعد خالاتها الكبار بعده إلى الصغر، قال يكذب رضوان (إلى أحب العلم وأحب الحياة وأحب الناس) وديني أن أخذه بيد الصغير حتى يكبر (3).

ومنا يجد ذكرنا آنا وجدنا في رواية الأجيال حرص بعض شخصياتها الرئسية أن تخيّل أفراد حركات أجيال سبعة؛ فكانت امتداد ما قبلها وتم لي أن تكون امتداداً لما بعدنا، تحمل أرباح جيل سابق ومشاركة إلى الجيل اللاحق، وقد أثر ذلك في الشخصيات نفسها والتي تشكل لدينا ما يسمى بالشخصية الممتدّة التي تكمل مشوار شخصية سبعة وتستألف رحلة شخصية لاحقة. فقد حارب السلطان خريط من أجل إعادة ملك والده المملوء وسلمه إلى ابنه. وجاء الحكم إلى حنان يبحث عن أرباح جده بعد أن سميّ قيله والده ثلاث سنوات يبحث عنه فعاد دون جدوى، عاد خالد أوراق مما زوجة جليس والمرارة. وترك إماله استعداداته إلى الحكم الذي لم يقل عنها قلبها وترمبها يحدود الامل في وصول إمالى، وحكذا حصل أوراق جده الكريدار التي تثبت ملكية أرض وبساتين في عدد من الأراضي في الجزيرة، أسا وأعمال الاتفاقية المذكورة من جهة السرايا وكيف الطبع التركي بقسمه لأجيال لاحقة، وكان ذلك موضوع فكره (4). وكان الحكم أخيراً سجادة إلى الأمير خزعبل وكان رجلاً عن جدد (5) ورشق قفر عن جدد خالدًا فاجعله إلى الدواء سلمته إليه جدته، ونيله أن الجد أوصاه (من الجد إلى الحفيد ومنه إلى ولد الولد) ووضعه في تقصيرة الاسبس. وعندما توفي الجد كان قفر الهند بعده قال لجده: (الأميرة وصلت، وسلم إلى راعيها ومنه إلى ولد الولد) (6). ورحل هاميلتون إلى أرض الجزيرة وقادة الوصية ولد الذي سبقه في الخدمة في الشرق العربي، جرب تغيّب خطوات جهل والده وما زال يحمل حمل الأميرة. وأشارت (ماركو) وهي تهدي (كر) كتابها إلى امتداد الأجيال ودور الدول الحديد في أن يضيف إلى الجيل السابق نماذ تجربة ومسا...
بساطة الحضارة وبيئتها، وآثرت إلى أن استمرار الحياة وما هو إلا نتيجة لتعاقب الأجيال، وأظهرت إلى دور الجيل الآت الذي قبله والذي يلد. ففي الصغر أن يحافظوا على ما تسلموه من الآباء كي يسلموا للأجيال، وأشارت هي تقدم كثيرة لنظر أن الأجيال اللاحقة عند قراءتها هذا الكتاب ستذكر الأجيال السابقة، وإنهم أن تحتفظ ممتلكات الأجيال وإن لا يتهدها السكان وإذا ضاعت فستضم الأجيال اللاحقة إلى بعده من الصغر مرة أخرى(1).

وحفظ محمد أل عمران على صندوق اودعه إله واحي حبوقه إلهة مقدسة إلى زمن ضمر فيه الحفيد عمران أن يفتحه وحين زار الحكم إله غزوان في أمريكا اعجبا بأشجارها المعمرة وذكر أن الخلد امر يتعلق بقدرة الإنسان(2) وهذا فإن خيط الاستعداد والتواصل موجود في رواية الأجيال، أجيال تهذي بمث سبها ويوفر السابق منها باللاحق ويحرص كثير منها على حمل الإشادة وتسليمها إلى اللاحق وبهذا التعاقب تستمر الحياة.

4- المصير الإنساني:

وحيده أن الزمان الإنساني بداية ونهاية كان علينا أن نركز على المصير الإنساني الذي يعد نهاية التجربة الإنسانية وآمالها كثيرة اتباعها، نركز في هذا القسم على مصير الشخصيات والافكار والدول والحضارات.

الدائرية: نظرية مبنية على نمط دائرة الولاده والنمو والإنهيار والموت، وتصف نمو المجتمعات وسقوطها وانهيارها(3)، وربما استفاد من هذا المفهوم فيكون الذين سموا رواية الأجيال بالرواية الدائرية تغلب رواية الأجيال بجسيم فكرة المصير الإنساني، أي أن الإنسان ي mù إلى مصيره ونهائيته حتما فيهما تنتهي فكرة المصير الفردvi والجماعي والوطني، وعلاقات هذه المصادر معال(4) وحيث أن الزمان يتجلى في نحنو المسمىون نجد منحة من الحزن والتنوع، فتقدم علاقة الإنسان بالزمان(5)، ونهبنا الدائرية في تصرفات الإنسان.

1- تقسيم الليل والنهار من 2055
2- الإحديم من 400
3- هانز ميركهوف: الزمن في الأدب، ترجمة د. أحمد رضوان 89/174
4- الأطراف: د. أحمد سيد محمد: الرواية الأسطورية، 37، 176، 80
5- هانز ميركهوف: الزمن في الأدب، ترجمة د. أحمد رضوان 83
ومستقبلاً، إذ نؤمن الإنسان في الصحراء أنه في الوقت الذي أعطى فيه القدرة على التفاعل فإنه يعطي القدرة على العودة بعد القضاء والخيال إلى النقطة التي بدأ منها أن الحياة لا بد وأن يكون لها نهاية محتومة. وبدت الدارية في قول أمينة وهي تغادر بِنها مطروحة: (سيعود كل شئ إلى أصله) وحين عادت تائمة (عاد كل شئ إلى أصله)!

وقد كان الكتاب الطبيعيون بمجاورة الإنسان لمصيره، والنهاية به والشفقة عليه وهو يواجه مصيره، حيث شكلت الحكيمات البيولوجية والتاريخية، فإن التصور الذي يبدو لديهم تكئنة لرؤيتهم الكونية ولهم أدوات والشفقة عليهم، فالإنسان لديهم مسألة ومسؤولاً، فالذين بطيء دور راحة للمصير البشري ويركز على تطابق الحتمي، ففردية والاجتماعية.

وقد خُطِّطَ محتوى في ثلاثية لمصادر الشخصيات والأحداث التي أشار في تحلية عرضة للدورية الإنسانية إلى أن كل شيء مصير الزوال والتغير، وبيَّن المصير الإنساني.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحكيمات المصرفية الإنسانية والتكنولوجية والتي أن الموت هو خطوة الحياة الأكثرة، وتردّت على أشياء شخصيات (منه المثل) مما يقول إلى وعيها وإيانها بذلك، وصارت أشياء تشبه بالإمثلة والحكم من مثل (دور القائمين خراب) و (سيشيرون تواريج وسائر) وقال سعد (يَا أيها الناس نحن شدة وفنا نسمع، أي طروا بالوادي أكثر من النزاب لكن ما يقي منهم آتي) وقيل إن ناقة فإن يكلس رأوا الأمير وجودًا في طريق عجرد (شيئاً بلىهم كثير بن ورادوا) (4) وقال لرحان بعد وقعة خريب وخلال تصيب مزرعة (قصر الروض شاف قبالة كثير، لكن ما يقي منهم أحد) وكردًا على أشياء كثير من الشخصيات إلى أن الموت نهاية الحياة الحتمية.

---
1 بين القصرين: ١٩٧٣
2 البيرس: تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم: ٧٩
3 الله: ٢٦٣
4 السياق: ٥٨٢
أنهار الأسامم وضعفها وموعدها نتيجة طبيعية ومصير محتمل وصورة عن رحلة الحياة أو أوضح مثال على ذلك أنهيار جسم العكيم واختلال عقله واضطراب جوازه بعد أن أظل علنا في بداية الرواية في مطلع حياته النابض المننظر شايبا، كأن يحدث نفسه بعد أن أصبح غير قادر على التهوق (ب) الإنسان شديد العطب، يحتاج إلى سنوات طويلة، وخلال فترة بسيطة (0). وكان مصيره أن أعود في مسح بعد أن عاد إلى سوئان يوكلى على عهد مسرحا لم يطرأ عليه الكينون بسبب مرضه، وواصل ركوب حصان شبه في بيته وشرع ينحت سوقا شعبيا بعد أن امتلك عقله، لكنه استعاد عليه إمراءته تلك نهاية المحزنة بعد أن كان على الدولة والسلطان، وهذا يصنع هذا بيناء القيم والهثار، والنهاية جميع مظاهر توقه ووجوهه وصارت مثارا للحزن والرثاء، وبدأ لنا أن الأنهار قاطرة من البناء (1).

وبوجه علم، فقد تحدث من مصادر كثير من الشخصيات في نهاية الرواية، فالسيد أحمد الذي الأن علنا شايبا قوما جميلا ذا جهولة واستعداد في أول الثلاثية القصر في نهاية ونسف وقع له وجماله ماضيه ومرحه، صار صورة للبراز والشفقة وأهمه من أيات جهول الزمن إمام الحزب البشري، هنا ينضج نداه وقد حمل إبنه ما يبقى منه عاقرا عن الحديث في هذه الصورة، نسبت شعور مختلف للآثات النجتية، هذه أمينة التي كانت تارة من آثار الشغف فقدت حريتها، اصبرها الشئ، لم تعد أمينة الماضي، إذ علنا الكهرب وغيرها الحزن والتوتر، كلم لابنتها عائشة التي تبكي عائشة إمما بيند الخفية والاعزاء يفاركون ذويهم، سوف نهش وسوف نمسك (0) (و�다 الكرب والحزن في جهل الفطان، فقد استبد راشي عبد الرحيم بالصلح وانتقلت رؤوس البقية شبه وانكريت التباعد في الوجود، ادرك كمال مصير امرئه من خلال معاناة عائشة المكتوبة فكان ان نصبه السرا على شيخوختها لمسا تعزز، ليس بما يهون أن يرى إخاد في وده بعد سوءل وجهول، او يرى ذوقا للمائعة وتوريرها، دارو الكرب أو يرى السرا، عائشة تهددهمها، هذا الجوام السحون بنذر التعذيب والنهي.

۱- المذهب: ٩٩
۲- بداية التلبسات: ۱۲۷۲، ۱۳۶۹، ۲۵۰، ۵۴۵، ۱۹۷۰
۳- السيرة: ۱۳۶۹، ۱۹۷۰
۴- المساقي: ۱۴
وضوحية للزمان والهموم . أشار عليها الطبيب أن تتخلص من انتاجها ، كان كمال حين يجلسها .
يدل في الصورة الذاتية ويعضض ما آتى إليه ، فقد فقدت ذرتها في وقت فقد فيه جمالها(1). 
وهذا الشيّوخ مكون صار عين من أيات الضعف البشري ركز كمال في قولته (كله كان طالما مداولا
عام 1870(2). أما كمال نفسه قد كنا الشيب شعره ، وتحطم حبه حين انتهى ويدور في
نهائية الديك ، وحين رأى مع زوجها تداخل ورثى مصيره هل كان هذا الشاب برصده في
نهائية الطريق ليحل محله؟(3).وهذا ربيعة لمجرد عمه في رماته استلثت إلى امرأة صلعة
غربة الشوك تحملة الجسم عارية القدمين . تلبس مما لم يلبس الرجال ، ووجهها غارق في
الاصبعيح على هيئة مضحكة مزينة ، وتطبيق بها جيرانها . ولولا المالم لرمودها في القبر حية ،
وادركت أنه لا بد أن ينتمي لآسائه الشهاب أو الصغيرة أو الناس ، واشترت جليبة بيتها وقامت
على سطح بيت سوس في حالة من الامساحات يرثي لها(4). وانتهت امرأة آل شداد والقلب
فيها كل شيء على عقب ، فانقش شداد وعائشة القصر ، واضم كمال بالدهليز ، وهو يسمع أن
ملته العليا تمطر بالتراب ، يود لو يدوم النظر إلى سرح المليء الساق ، وذنلت والده عديدة
ذبولها حارست وركبها أكبر ، لم يكن إمراب أن يكون هذا مصيرها وأن تكون هذه المرأة
هي نفسها التي كانت تغادر في القصر في غاية من الجمال والكمال . وهكذا : فإن الصور
يستدعي بعضها بعضا . وننسى قصيدة المؤلف على شخصية ؛ فهي بحق صورة عن قسوة
الزمن . ولم يبق هذا المصير عند مصير الكائنات الحية المادية بل طال مصير الشخصيات
الفكرية نفسها ورحلتها في الحياة فقد تحطم أمال كمال وترتفع السيد فنان ابنه إبنه وهو
يسكن للذات مثلما تلقف بابين بابين ودود . وتكثير وทาوة البيضه فارق فإنه كأن
وصل بيبو الشيرازي صاحب الأجرحة بعد أن هدم بيت محمد رضوان ، وانقش بين السيد
إحدى صوره تقترح بالاحلام والثناء نظما وروحا وغشت موقفا حياة كمال ويبعس بالآلام
والخبرة والتمريض والتدبير ومعتدال الاستكرار . أما عادة رمز حب كمال فقد طلق وتزوجت
مرة أخرى تكون زوجة ثانية ومائدة .
وفي هذين البلدين تغيرت مصائر كثر من الشخصيات آراء المرحلة الجديدة : فقد
اختتفي ملاعيب وأعدال صالح الرشيد وانتمت عجلة حقل وقتل معدي الحدوان ومسلتات

1- السكرية : 197
2- الماسك : 249
3- السالم : 283
4- الساق : 247 - 248
وأخبر والد الرائد والأمير منصور وعم خريج دحيم وسائر الكوش قبل رحلتهما عن وادي الحين، وقال كثر من أهل موران والعائلة الخويرة في الحروب التي دارت. وتغيثت طيبة المنطقة وكسرت بعضاً ومات خريج بعد مرض وخبر وعشي، ومات خزعلي غرباً وتكلي عليه أقرب الناس إليه وقد سئله وعاد إلى بلاده ميتاً، وقال الأمير ضار فنبر وبدا لنا أن سر خراب العائلة والنهياردا يكون في ذاتها. أما مصير سليم فيلام أن تركت القصر مطلقة كنيرة النفس حزينة وسط شعوتها أنها ضحية وأحس كثر الأيام ضحياً، وياما مصير خريج مؤلم أكثر من موهبه حين تجول قصره الذي وقف بحكي قوته وعرزه إلى استراحة متقبل فيها الساقطات من النسماء، ويشر هذا المصير المتقدم لمجتمع النفل وحكمه إلى موقفهم من الماضي وكفرهم بليفنة النبيلة، وتغمرت مصاعب كثير من أصحاب القرار أذ تراجعت مسرح الحكم بين القتلة والذرية وانتقل دورهم في عهد السلطان فنبر، وكمان الملكات مصين عصرة ملكية.

وإنه لنا اتجاه خط الأحداث في (مدن المنحل)، يتجه صوب الخراب، ذلك أن النفل فربت مؤكدة لا تتكز وثورة نابضة، فإذا انقطع سوف تهدم المدن النفلية وتقلبي، فالعرب لم يخشوا استمثيردو وتسخر في بناء دولة ثرية ولم يجدوا الفهم لدخول عصر آخر، يقول صاحب الخمسة (الابناء الحقيقي الكبير لم يك بعد، لكن نبنيه ملامحه حين يشغ النفل ويوحد المختارون ويهرب الأغنياء، سوف تبدو الصحراء مشقة أمام البقين، وهم الأكثرية هم هذه الهيكل الأسمنتي والحديثة، وسوف يتشر على البقين أن يعودوا إلى نماليق حياتهم الطيبة، وسيكون حدون جنود في ما يجاب أن يفهم لنا ان فنبروا لرتباطهم بالبليسة ولا ينطويوا آن
ان يشهدنا مدننا الساحلية كونان تستوعبهم ولا هم يسكنون ما يساعدهم على البقاء والاستمرار(1) وواصل المؤلف رسم مصير المدن النقطية وحياة ذلك الجيل ومستقبله ومصير ما يحصل في حال إنهاء مدن النقطة؟ أي خراب سيلفي في هذه المدن التي شهدت على عجل كي تستوعب عشرات الآلاف من المهاجرين والطلائعين... كيف تحول نظمات السحاب الرجاجية في الصحراء بعد ان تتخلل الكهفية أو بعد ان يعجز عن تأميم الطاقة، إذا سيجعل لأولئك الذين قتلوا في الثورة دائمة (2) كل الدلاف تشير إلى الاحتمالات السلبية للهجرة المعاكسة وكواء المدن وخرابها والتيارات مدن المالح وذوبانها وبدأت تسرب اليها المياه، هذه القراءة بتمثيلية صرامة تشبه وتفسير الساحل وهذا الجيل إلى ان الحريق قد بدأ وأن مسيرة الخلاف تبدو باتجاه الديراب(3).

أما التقدم الإحداث في ثلاثية محورها في صوب البناء والاستصلاح في التواحي السياسية والاجتماعية والفكرية، فقد حققت مصر الاستقلال والحرية ونانال الإسيرة حريةها وأطلت على العالم الآخر وحققت المرحلة حريتها وتعليمها وحقها في العمل وولد جيل جديد بريئة جديدة وسعى إلى المستقبل، وفي الوقت الذي كان فيه الموت يبتسم في أحد زوايا البيت كانت هناك في زاوية أخرى طاقة ينفد منها نور الحرية والقضاء للكان الانفتاح الثقافي ووجد جيل يستاشف المسيرة ويوزن أن حركة الحياة مستمرة لا يسود فيها جبهة وحداد ولا الثورة وحدة، ولا الماضي ولا الحاضر، لا الموت ولا الحياة، وآثلت الجيل الجديد من فتاة الجيل القادم وتفجرت كثير من الإتفاق والمتفقون والمسلمين، ومنذ أخري غيرها، وما كان جديد صار قديما، فكلما قدم جديد في تقدم بالعقلية مع أن شداد وجدي بالمذكرة مع جيل والده وفي الوقت الذي تجهز فيه التالية نحو الاعتداد البيولوجي فأن جيلًا جديدًا استاشف المسيرة مثل بحيل الاحتفاء، واتفرج زاوية البناء والحرية في أرجاعها العام، تلك في فلسفة الكون والحياة: هدم وبناء، حياة وموت، حزن وفرح وكذاك ...

وفي (المصاد) ولد جيل جديد حمل راية الحرية، وناضل من أجل الاستقلال وتبني الشمث معتقدات سياسية وفكرية جعلتهم يرحلون عن واقع الرجعية والتحلل والإهمال الحضاري. وبدت القيادة واسعة بين الماضي والحاضر، ونستثنا أغلب البناء والاستصلاح وحققت البلاد حرية وتوزع الأفكار السياسية، وتشتقت العقول والبصائر.

---
1- عبد الرحمن متيف: الكتاب والمثل 200
2- الساق 202
3- الساق 249
مصير الدول و الحضارات

و تلك الأيام تداولها بين الناس (1)

سوطن الدول و انطلاقها حتى شأني الكائن البشري، و التفاعلات الدورية للحضارات
أعم معلم نظرية ابن خلدون، و الحضارية واضحة في آرائه، و في الأفكار القرآنية التي يحتوي بها
فصوله. و هو يقيم الدولة أو الحضارة على حياة الإنسان، فحركتها متعادلة الأطراف كتطور
الإنسان، و يجعل للدول أعماراً كالأشخاص، فنشر الدول ثلاثة أجيال: البداوة، التحضير،
الانهيار.

تتعرض رواية ( مدن المنحز) إلى مصير الدول، و مثلما الكائنات الحية تتفاعل
الدول، تسقط واحدة فتقوم على انفعالها أخرين، و منطقية آل حيدب حلقة من عدة حلقات، إذ
هزم مارخان بن هديب أمير حيران في غزوة من غزواته، و ساعد في النجاح مفعلاً بن مياج
الذي رفض الوقوع مع بني سمح بن مازان، و بقتل مازان بن سمح بن سمح بن آل حيدب.
و عند آل حيدب إلى الحكم حين أنصر خريط، فاندثر في تلك الفترة ارتبطت نبراتها، و نما
داموا أحياء و قويين بن لهم، و منهم واسعة و مستمرة، أما إذا كنوا أو هزموا فقد انغملت دولتهم.
لا إذا حاول الأبناء استعادة ملك بنيهم و أجدادهم مثلما فعل خريط، ذلك الذي عاد في فترة
رمنية كان العالم فيها يجتر مرحلة من التقلبات الكبرى و يتضاع في هذه الفترة دور قوى
دولية عظمى تتحكم بدول أخرى و بمسطر شعوبها، إذ كانت تدير الأحداث بحسب ما تطلبه
مصالحها. و لقد حكم مازان على نفسه بالموت حين تعرض بأصدقائه بريطانيا و ذهب إلى
أعدائها الآتراك يطلب المساعدة، كان مصيره السقوط من الموت، إذ لم تعد تتسامح هذه
كما كانت حينًا يكتسب الأمراء الصغيرة على الصغير، و المراجعات و يفتيت مزهراً اتبعت خريط أنه قوي يمكن الاعتماد
عليه، فنصبته بريطانيا عميداً للأمراء الصغار (2)
هذا هو واقع هذا الجزء من العالم في مطلع هذا القرن. دول تحتكم بمصر، دول أخرى، كل شيء متزاحم للقسمة: الشعوب والدول والسلافين. والمناطق والشعوب.

كنت أعلم أن القيادات الأقوياء الذين يخوضون الصراعات تعاونه في مصالحهم، والملوك والسلافين.

يركضون قورا أو يحكم عليهم بالتعليم (1). وأصبحت عائلة آل سلادي ورحل آخر آرتها.

بناء على رغبة الدول الكبرى. ووصلت هذه الدولة غالية قوتها بدأت مرحلة التراجع و

السقوط، ذلك أن القادة الذين حققوا الانتصارات كانوا سبب سقوطها، وحاول الإنجازات هذه

المناطق إلى قلاب محصنة ومسلحة تم الترميز من قبل والعواصم، و

بعد ذروة المنافسة والانهيار عند تقديم الحدود والذروة في صورة مثيرة للناس (2).

و هذه بدأ خريطة قويا إلى أن يصراع نجم دولته، اعتمدت على المال والحرب والقويا الأجنبية وقبل ذلك سقطت إمارات وأمراء (3). ثم تسلم حزعل بناءة السلطنة واعتماد

على تلك من المستشارين العرب ليس لديهم معرفة بإدارة الدولة والحكم، وعلى طابور من

المجتمع والقورا كان سقوط هذه الدولة في ترفضها وبدع حكمها، بدأ خزعيل قويا غدلا إلى

أن تهي عن الحكم بواضع بين قفر وأخوانه. وقويا أخرى، عندما أصدر بيانا جاء فيه (أن

الدولة لا تبنى بالرغبات والشهماء (4) وفقد سيطرته وارتده و قد وضع بذله على

سر انهيار هذه الدول لا سيما التي تحكمها أمر بالوراثة.

حكم السلطان لمن في فترة مهيبة التحول، بدأ قويه، وحوله مجموعة من

المستشارين لهم علاقة بأسرة الحكم. غير أنه لم يتبع عن علاقة شيخ القبيلة فسار على نهج

والده، ولم يستند من الطاعة وسخره واحتلاله في إقامة دولة قوية براسكة، وظن أن

الجفر يكم في القدور وانفكاء واعتماد كوالده في الحكم على الضف والرغيف، و

ساءت الامكانيات في الحكم قتلت أصول تعارض حكمه. فخافهم باستعمال العنف وجرت

سياسيه البلاد إلى الحفاض فأقر عقوا أنهك الدولة، واسستت خيراتها.، و ذلك أن خط

سير الدولة كان صوب الحزب، إذ وضع المدفع مقابل المدينة زرع الحزارة. وتشبت حروب

الحزم تلك تلك الأحداث علامات على سقوط الدولة وتدهورها.، وانتقل عليه الخوفه

وعقله الأمر بكسر، فكانت سبب سقوطها، في دخليها

---
1- تقديم القيل و النبأر
2- السبق 200
3- الألفريد 187
4- المبنت 34
و هذا لقد تعرّضت الرواية إلى مصير الدولة والملوك عبر الزمان، إلى الملك المخلوعين والذين أعدموا والملوك المزدهرة التي ألّفت إلى السقوط بفعل الزمان. مثلما جاء خريطة قوية فقد سقط بقوة أيضاً، ورأى الناس في الحرب الدامية بينه وبين مناوته نهاية. وامتلأت ذاكورة المدينة بكلمات الحكم. مع كل ملك من هؤلاء كان يأتي الموت والجموع. وقد سرع ذلك في سقوط تلك الدول وانهيارها فكانت بذرة القضاء مترافقة مع بذرة الثمان. غير أن سقوط الدول في الشرق يختلف عن سقوطها في الغرب. فدول الشرق القبلي ترتبت بمرور محدودة، إذا سقطت سقط معها، و إذا سقط السلطان سقط البناة كلها، مهما يبدو قوياً راساً يتعرّض للشراب ثم للسقوط (1). و هذا بدأ لنا مصير عدد من الدول يتجه إلى السقوط بعد أن بدأت قوية، وقد حرصنا على تتبع سير تطورها وقوتها ثم انهيارها.
مؤثرات في المصير الإنساني:

لم تُعتبر الوالدة دورًا كبيرًا في تشكيل الشخصيات في تحديد مصادرها ومواكبتها وتفكيرها وأسلوب حياتها وعلاقات الأخرين بها. ونرى خفية عن ونداها صورة مفصلة عن أنف العقل في كسبها تلك دمامة وتبادلات أوّل زواجها وجعلها مثال تثرّب اخوتها وامكّن ذلك على عاملها النفسي (1). ونرى عناية عن أنفها الصغير وشعرها الذئبي وعندما يكون زواجهن، فكان يرى فيها ووجه أمه جميل (2). ونرى ياسين شخصية ونداها المزدوجة وورث عن أمه فضيقتها، فكتشب شخصيته عندما تقدّم الوالدة وبيئة المعتاد بالنظر، خصوصًا ورغبتهما الفضيتين زاد من ذلك تفكك أواصر الأسرة (3). ونرى كما هو واضح من أفغال لا يتمثل في صيانتها. أما سلف فقد ورث عن ونداها أمه العقل ووقه شعور آله ضحية اعتداءات متكرّرة به عليه الدمار وقانون الوراثة ونظام الطبقة، قد مثّلت عواصف طبيعة من الزواج من عادة الأسرektراطوية، وعواصل وراقية من النور يقتربها وارتّب ذلك إلى عالمها الداخلي فتعجز صراعة ميريًا (4)

وكان السيد أحمد حريصًا على مرااعاة قوانين البيئة فكان يشتمها، وكان حريصًا على مرااعة واقع البيئة والمحافظة على مكانتها المركّبة وكرامتها الشخصية والبيئة الاجتماعية، فقد وافقت على طلاق زوج من ياسين حرسًا على صلاحته مع نداها مضيًا بمصير ابنه ياسين ونداها (5). وأتّفل زواج ابنه عفصة ريثما تتزوج خدمة استجابة لعوامل البيئة التي تقضي بزواج الكبرى قبل الصغير بعد أن تكونت عوامل خالية في أن تزيد في جمال خدمة. وترك ذلك أثرًا كبيرًا في مصير العائلة. غير أن السيد رضي أكثرًا لعوامل الوراثة قبل زواج عفصة خدمة. وكانت عناية مثال التكيف الاجتماعي. إذ تكفيت مع الواقع الجديد في بيته آل شوكت وتثبتت بطبيعتها. في حين وقفت عوامل الوراثة في وجه خدمة التي ورثها من والدها طبيعًا الحال، فكانت شخصية ممثّلة بالفاء ونداها في بيته آل شوكت. وهكذا تفاوتت عوامل البيئة والوراثة في بيته آل شوكت.
وقد عرض محفوظة عالم شخصياته الداخلي وبين آثر الوراثة والعادات والافتكار المتكسب والتفاعل هذه التراكيب مع البيئة، واحترامها من منطق الحقيقة. وسعت فكرة التطور التاريخي الطبيعي على الرواية الذي يقترب كثيراً من التقاليد التي كانت راسخة (1) واستعداد الثلاثية من المذهب الطبيعي في تتبع آثر الوراثة والبيئة على الأفراد. وتتبع رحلة الإنسان وما يصاحبهها من عذاب وآلام. فقد قال الطبيون آثر الوراثة والبيئة ثمما قاله الواقعون.
وفي "الخليدية"، ورد السلطان خزعبل عن إيه طول القدة وحب النساء والسلطة وآثر ذلك في مستقبله. فقضى جسمه مكتلاً من الدفاع عن والده أثناء محاولة اغتياله في العوائل فعينه وأيا لعهد على خلاف التوقيات. ولهذا فإن الدماء تصلب معها عوامل وراثية تؤثر في سلوك الشخصية وتساعد في رسم مستقبلها ومصيرها. وقد جعل المؤلف كثيراً على الوراثة، إذ أنها تشكل كثير من الاعداد الاجتماعية والسلوك إلى أجيال لاحقة مما يحمل الدم ناسيب البشر وسمات الوراثة مكررة، والرباع هو النواة والباق، وقد كان الحكم يطلب أن يدخل ابنه سامي الصغير في عالمه عبر الزمن لتكون امتداداً في الأنا وتراث منه سمات تتقلباً على أجيال لاحقة (2).
ولا يتوفر دور الوراثة على تقلصات البشر ولملاحهم الفسيولوجي إلا تتقل اليد كثيراً من العادات والأمراض السلوكية والتقاليد عبر الأجيال لتترشها وتحافظ عليها وتترش عليها حراسها على مقدس وعزوي. وربما تقل صفات وممارسات وروحاً غير مرغوبة فتشتر عليها الأجيال اللاحقة مما كثر عمران على الهوان الذي وتره جيله في سوريا عن أجيال سابقة فقد لا قضية للناس في هذا الجيل إلا العفولة. ولا بد أننا وردنا هنا سحقاً وحرصنا أن تشعر الآن بسهم من الكبائر، فكل ك..(3) وربما ينشأ صدام بين القديم والجديد أو بين المؤثرين والجدد وقد مثل إبراهيم روج الاستسلام التي توارتها البلاد عبر أجيال، وكان محمد عمران حريصاً على أن تكون تصرفاته مشروعة مع البيئة التي عاش فيها في سوريا، فعندما تزوجت ابنته سعاد من غير موافقة لنشر في جميع الأحوال أنه زوجها من تاجر من أشرف العائلات وتجار منها (4). وهكذا فقد رواية الأجيال تتضمن بالتفاصيل المختلفة.

- جوسي: ثلاثية نجيب محفوظة، نجومه. نظمي لوقا، 50.
- المنشور 194. 1959.
- الصحف 196. 1959.
- السجل 67. 64. لائحة الإعلان على عدد الوراثة في الإصدار، نشر من 25. 26. 27. ورقت مبسطة. عن والدها تزوج إن من القوائم وحب الحبيبي عن مسائل الآخرين وفي البيئة لسيرة على تفوق الفضل وذات الشعور بالهوان وجدت القلص وبدا الناس لبعض كله شعبوا في قلب واحد لا فراق بينهم.
- في الطباعة والقرآن.
وظهرت في رواية الأجيال قوى أخرى أثرت في المصير الإنساني، فيهما إيمان
بالقدرة أو الحظ وقوانين طبيعية حتمية، فيما إيمان بقوى موجة نشأة غرور
كيلهم وتوقد خطوات البشر وقهر وراء ناجهم، في الرواية إيمان بالغيب والقدر في تفسير
بعض القواعد الكونية والحياتية وفي تحديد علاقات الناس معًا. وتعتبرت قوى حتمية في
تحديد علاقات الشخصيات ورسم مستقبلها ومصيرها (1). فان أزواج في الأدب وارتباط الأبن
بالوالدين، وعلى هذا، فإن علاقة الأجيال فيما بينها علاقة حتمية، وعلى هذا لن يتسنى
لا يستطيع أن يفكر علاقة الوالدين على الرغم من فسادها. وعلى هذا النحو فإن نتيجة لسحر
الحفر أن أخذت من المتبع بعض الصفات وتركت أخرى، فألسنا نتوارثون عن أبناء صفات ليس
في وسعهم أن يخوضوا كلها (2). وقد أشار محفوظ إلى أسرار المجتمع وأسرار الكائن الحي
والاسئمية عامة تقريبا بين الإنجاز والتقون، فالإنجاز قليلا فهمي والممرض كائن
عذرته، فذلك أن نودع صورة تستطيع أن تقرأ جد أثير الكثير، ويشير محفوظ في حديثه هذا إلى
عنصر الشر في الكون وصراعه مع عنصر الخير، وذلك أن الشر قوة مسيطرة. وهكذا فأن
المصير نتاج هذه القوة المتنازعة غير أننا لا تستطيع أن نف果汁 دور الإرادة الإنسانية وإثرها
في صورة عن الكبار الإنساني وثقافته، وهي تكمن في صورة الإنسان في مختلف تشكيلات وتفاعلاته، كان مصبر أسرة السيد مربوطا بارية المنطية فقد
قتله كل ما سواه، إلى حد تراضي لزوجه وأسرته في صورة القدر بإرادتها الإنسانية ما
كانت تطمح إلى بعض منه، إذ حصل المجتمع السوري على حريته واستقلاله والفهم الكامل
الاقتصاد الكافي وما تبعه من تباينات فكرية وسياسية ودينية، وانتهت المرأة حقوقها في
التعليم والعمل ورائد ودعي في المجتمع السوري، ودخلت الأمة معتراً الحياة في الجزيرة.
ويفقد على رأس القوى المؤثرة في المصير الإنساني الزمن والوفرة والبيئة وقوانين طبيعية
حتيمة والمقدر والحظ والإرادة الإنسانية، وقد برز ذلك بوضوح في رواية الأجيال.

1- الأهداف : 461 , 462 , 8 , 6 , 8 , 8.
2- نبيل راغب : قضية الشكل الفني عن تجربة محفوظ 105
ثانيًا: الواقعية في رواية الأجيب

رواية الأجيب رواية واقعية لطبيعتها التاريخ. أشارت إلى أحداث حقيقية وقعت في حقبة من التاريخ وارتبعت بأخذت كمساحة ستعرضها. فبينن نجوم محوظة بحمية التطور التاريخي دفعت إلى أن يعتمد في ثلاثينى على التاريخ. قد من خلافه قضية، فكانت موجهة دار حقول الأحداث. وكان هم أن يشترك الحاضر ويقيمه. وعكست الثلاثية إزاحة مجتمع وأزمة جيل المؤلف من خلال شخصية كمال عبد الجواد (1). لمثما عكست النخبة التي النطق حول "العصف" حسب صوفي اسعاف من الحكمة. وكانت النقطة في المحرر الذي دارت حوله أحداث ثلاثينى محوظة صوفي اسعاف، وأشارت الثلاثية إلى وقائع حقيقية في التاريخ المصري وتأثرت في مصر، متساوية مع تاريخ شخصياتها وتاريخ أسرة السيد أحمد. مثلما ذكرت "العصف" وقائع حدث في التاريخ المصري متساوية مع تاريخ أسرة آل عمران. وفي خماسية: عبد الرحمن منيف امتنع التاريخ السياسي بالاتصال الحضاري، وبدأت فيها أشار التمتع في التاريخ العربي متساوية مع تاريخ أسرة آل هديل الحاكمة. وصارت النقطة الحضارية من مجتمع ما قبل النقطة إلى مجتمع ما بعد، على مدى أكثر من نصف قرن، كانت الشخصيات أنماط دالة على مجموع الأدوار، ليست فردية تمثل ذاتها فحسب، بل تعود إلى تمثل أجيال، ولم يكتف محفوظ بابر الأحداث بل الفعل بها وبين موقفه وتأثيره في سير مجالي الأمور، مما يشير إلى الواقع في تلك الحقيقة، وإلى رؤية الأمة وأيامها وألماها إلى الموقف السياسي من أطراف الحرب العالمية الأولى، وورد في الثلاثية اشارات إلى الوفد المصري برعاية سعد زغلول مطالبة برفع الحماية واعلان الاستقلال والاعتقاد ونفيه وفرض الأحكام العرفية وما تبع ذلك من إضرابات ومظاهرات كان فهي أحد عناصرها فكان رد البقية الوعي. وأشارت الرواية إلى اضرابات النساء، مما يشير إلى دور المرأة في الحركة الوطنية، ووردت اشارات إلى مؤتمر الوفد وخطبة مصطفى النحاس فيه والاحتفال بالعيد الوطني إلى تصريح هور رد إلى دستور 1923 ودستور عام 1930 والدستور منهما ومن الحكومات المتوازنة مع الاستعمار، ووردت بعض أسماء قادة عسكريين وتوازيق حقيقية كانت علامات مميزة في التاريخ المصري، وإلى أحداث وقعت في ما بين الأعوام 1923 - 1927.
استخدم صدمت اسمايل في ثلاثيّه (العاصمة) الأطار التاريخي في بناء روايته التي فجرت عن المجتمع السوري من خلال تنبؤ الإنسان في أسرة حلبية علنت حتى بداية نكبة فلسطين، وقد أظهرت الرواية صوراً حية وواقعية لحياة الناس في تلك الظروف في زمن وقصص تجارب اجتهاد ثلاثة في سوريا عاشوا ترويحهم الخاصة والعملية متزعزعة بفعل الوضع والتشريخ. واقتنع الكاتب على تواقي الأحداث التاريخية مقرونة بتوازن حقيقي، فذكر الحروب العالمية الأولى وثورات الشريف فيصل والاحتلال الفرنسي والثورة السورية وأضراب عام 1936، وحوارات الإسكندر 1934 وثورات العراق 1941 وحوارات الاستقلال وحرب فلسطين عام 1948.

وهكذا فإن إطار الرواية التاريخي بدأ ببدايات هذا القرن وينتهي بنكبة فلسطين. وذكر الكاتب: "سرد حوارات واقعية في توازٍ معينة، أشار إلى الأحداث السياسية والاجتماعية الكبيرة من خلال تجارب الأشخاص ومواقفهم ومعاناتهم: السيد محمد ولودان للسلطان وياراجا والحماية الحزينة في زمناً، زمنيّ والرجل العالمي الأول والثورة السورية، وسعد ويوسف وحوارات الإسكندر، وعثمان وهاني وحوارات الاستقلال وحرب فلسطين، وفي تصرد تاريخ نصف قرن من الزمن عبر تجارب أسرة حلبية، اما شرحها فهو من إبداء تلك الزمن، وكتب الناشر على غلافها (رواية كبيرة تُرخِّب لتجربة الإنسانية والقومية خلال نصف قرن من تعاون packaging في سوريا وقتصار الحياة اليومية في اباعداها المختلفة وتأثيراتها، ونهاها) أدارت تواقيع الاجتماعية والسياسية والقومي ووصفت حركة تطور الفكر الاجتماعي والسياسي من خلال حركة الأجيال والعلاقات الاجتماعية (11).

تصور "خمسية" عبد الرحمن منيف التغييرات الحضارية منذ أوائل هذا القرن في أطراف الجزيرة العربية والعقلية الحضارية بين مرحلتين هما: ما قبل اكتشاف النفط وما بعد، وما رافقه من دخول الإستعمار لأساسيات سياسية واقتصادية واستعمارية، ووصفت مرحلة تاريخية كاملاً، مرحلة التحول من بداية الصحراء إلى مدن النفط وما تبعه من تغييرات اجتماعية واقتصادية وتكوين متعدد وإقامة مدن ومجمعات. إنه رحلة في المتصل والزمان خلال مرحلة تاريخية ما زالت مستمرة (24)، إنه رواية ممتعة وأبدعة رؤية للعصر.
اعادة قراءة المجتمع في إحدى مراحله (1) وذكر المؤلف الإقتراب ودخول الأمريكيون والدور الإنجليزي والإطعام الاستعماري والمعاداة البريطانية وترسيب الحدود والحروب الدائرة والفنان والنساءن التي حاولت الدول الاستعمارية بين الأقطار العربية. وتذكر في الرواية إسماء مدن عربية، واجنحت الخصامية في الرمز في ذكر الإكستيك، فسوران وحران وودادي العيون هي مسميات رمزية تدل على إمكانية حقيقية.

وقد ضررت رواية الإجلي فضياء عامية. فأشارت "الثلاثية" إلى قضية الطبقات في المجتمع المصري، قضية المرأة وقيقها في التعليم والعمل، قضية التضاهي والتحرر الوطني والازمة الاقتصادية والاستقرار والاستقرار والديمقراطية والقومية المصرية والبطالة وقضية المذهب الكفري والإدراة والخصية والخصية والخصية والفصوص الحكومية وإلى الخلافات الطبقية الاستعمارية وداقها، وخلافات الطبيعة الوسطى وداقها وإلى المذهب السياسي، وعلاقنا ووصفت مفاهيم تطور الحياة في مناخ مختلف. وعلاقنا "العصاب" قضية الرجعية والتخلص والاستعمار والفصل من أجل الحرية والاستقلال ووصفت تطور الشخصيات الثقافية والكلاسيك التي تمثلها ورسمت صورة للطبيعة الدينية السياسية والاجتماعية والثقافية المورقة ومسألة الدين والقومية (2) والخبرة العربية والدعوة إلى الثورة العربية إلى الجماعات التي سكنتها الإقتراب وهي تنبأ بشئ في الحزن الذي تسبب إلى النقد السوري وذور النقص عليه. كشفت عن تخلف المجتمع وعن شخصية الثوريين العرب وتطور مفاهيمهم وكشفت عن معاناة المجتمع السوري وعن الأفكار الحديثة التي تسربت إلى المجتمع مثلاً أشارت إلى وعي بعض الشباب السوري بالثقافة الأنجليزية من خلال معرفتهم بالعلوم الأنجليزية ووسائل إعلامها، وهي تهدف إلى تعرف الواقع وصقل بعض قضايا التخلف والتضطهيد والززف والتردي المثل في الخلل السياسي والإضطراب الاجتماعي والاجتماعي والغضب والغضب وفصول الفصل، وأشارت إلى جوع الأسنان إلى الطاقة والدمار والدمار والدمار والمتوطنين مع الاستعمار الفرنسي ورها رواية واقعية بطرأ هو كاريكيتي تفاصيلها الفيتوية واعتمادها على رسم مجتمع مايكون منه عن طريق هذه التفاصيل.

2. حسام الدين محمد: سبيل المؤثرات الاجتماعية واثكارها في الحضارة المصرية. 148
الchemy افي الاستخدام منيف التحولات الراهنة التي أدّت لانتشار النفوذ في العالم العربي وملامح هذا الانقلاب وأثره في الفكر الاجتماعي ومسارته، وقرر الكاتب مستقبل المنطقة بمستقبل متبقي في الغرب الأمريكي، تعتمد على مصادر طبيعية آية محدودة حولت منتها إلى خراب عندما نفت ثرواتها، وهكذا فقد استندت قراءته للمستقبل إلى التصرف والقابل، في بلدان أخرى من العالم، وعمل من صالحة تجربة الكاب وعمقنا أنه عاش في المنطقة الشمالية من السعودية، وفي الرواية الكثير من مشاهد الحياة التي عاشها بحكم عمله وتكمله في ميدان الفكر (1) ورصد التحولات المختلفة وصور المجتمع وهو يغادر مداره بدايته وملامح وحياته السابقة إلى المجهول، ذلك أن التغير حدد في الفترة فقط. اما البداية فقد الكسرت دون أن يشعر على سبيل المثال، فهل، فاستبدل الحياة بالسيرة، والقدرة على التواصل، وما يمارسونه القدرة من غير أن تطالب الجوهر، ولم تكن ابتكاره مدن النفوذ ملموّع المكان، والأخير ممكنا فيها، فالمدينة لم تخلق في مدين النفوذ على الرغم مما تتملكه من وسائل مادية متطورة، واستناداً إلى توليد في ظروفها الطبيعية، وهكذا فإن مدين النفوذ العربي واعتد� عن الديان الأخرى التي أدّت إلى بناءها، ومعها يشردها وعلاقتها وأماط سلوكها، فقد ظهرت انتفاضات حضارية جماعية مترامية، فاسمين النفوذ فقد أنشئت نافذة وأبرزت لنا الحضارية دور الديانات، لا سيما في الخمسينيات، والأكثر في دول النفوذ، وهكذا فإن مدن الملتح، ترددنا كاملاً في مرحلة انتقال، وبيعت دور المال والإعلام والتجارن في قيام نظام العالم الثالث (2) وتعاليم الحضارية أيضاً العلاقة بيننا وبين العرب وترحم قضايا الدستور والعدلية السائدة والقيم القبلية التي توجه عقلية السكان بعيداً عن منطق البلدية، والظلم والحرية والتنافر الفكري والجهل التلقائي والطائفين والترددين السليمي والحاضر وسوء فهمهما معنا، وهكذا صورت الحضارية مرحليتين حضاريتين وجيدين من الحكام.
يُelsen قارئ رواية الأجيال اغراقها في التفاصيل في السرد والوصف وتبين الأحداث والمشاعر والوقائع وذلك أية من أينات واقعنا وسواقة حسابنا. وهي تنتج إلى الواقعية الكاملة ديناً، وهذا ما تهيجه الثلاثيّة. إنّ تضمن الموقف جوار الصورة الفنية من غير أن يكتفي بمجرد الحوادث ووصفها، بل تتمّ المسيرة التي يجري وتفتّح به وتتكشف منه منفاًً.
وقدّم زواج محفوظ بين المثقفين: الواقعيّ والطبيعيّ ونجمت الثلاثيّة إلى الواقعية الإيحائية التي لاحظها محفوظ من خلال شخصية كمال الخيوط الذي نسب منه مشكلات جبهة المزار (1) فهي واقعية نقدية وواقعية رمزية وواقعية طبيعيّة.

ومن مناظر واقعية رواية الأجيال أنها تنقل النينا وعبر حديثها عن الأجيال بعض العادات والأعمال الشامخة التي توارثتها الأجيال العائلية مما يشكّل لديها قائمة بالفضائل والرذائل ويرسم لها صورة واضحة عن الطبيعٍ والأمزج والعواطف والتقاليد التي تحمل روائح الأمكنة والأجيال والحب التي وادت وما زالت فيها.

في ثلاثية محفوظ كثيرة من عادات المجتمع المصري وتقاليده التي تختلف بالتفاوت الطبقة الاجتماعية، كعادات الأسر في الزفاف وطرق إدارة البيت والخطبة والزواج. وقدّمت لنا صورة واضحة عن حياة الناس في البيت والعائلة، وبيّنت لنا فضائل الأفراد والطبعات وأدواتهم المقدسة وهي الجودة والشهداء والمرأة ومزارع جمال كل طبقة التي تختلف بالتفاوت الطبقة، فالقاحفة من محارب جمال القئاد الإستعراضي في حين أنها عبء لدى قئاد الطبقة الوسطى، فالأسقفيّة أدِّبها في اللهجة والجمال والعمل والجمال والعسل والذبابة، وللوسطى كذلك. و هكذا ثلاثيّة مادة خصبة للباحث الاجتماعي لمسح عادات المجتمع المصري وعاداته والتقاليد. وقد يدل الالتزام بعادة معينة على جيل معين في حقية معينة من التاريخ في مجتمع معين، فالطاعة توجب برمممل وجوش وسخط وكمامهم، فعادة لتسبب الطبيعة نفس

---
1- د. علي الراعي: دراسات في الرواية المصرية من 256
2- القرآن المعاوّي: مسند نجيب محفوض الروائي (1)، الإدار، عدد 4، سنة 6، نيسان، بيروت، 1958.
المجتمع المصري التزم بهذه جيل في حقبة معينة من التاريخ مثلما ان ارتداءه واستبداله
بالسيرة مع المجتمع السوري ارتبط بوقائع معينة. وبسرعة تحول مختلفة لابعاد اذ كهوي
بالصراع بين العربية والتركية في بعض جوانبها مثلما كونهما في اثرب محلة وبدية اخرى (1).
وتلك الینا ظاهرة عادات المجتمع السوري في مراضي الزواج وعلاقات الإسر
فيما بينها واداب الظفقات الاجتماعية وقيمها واساليب الحياة مما يشير إلى كونه محلة وقصائل
جالماً. ومن العادات التي تقبلت الینا، مدن الملح، عادة شهير الولادة والاحتفال بالولادة الذكر.
من غير الائد في المجتمع البدوي ومراضي الخطة والزواج. لهجات كثيرة تختلف باختلاف
البيئة الحضرية التي نشأ فيها أتراك الذين قدوا الى مدن النقل. فللاكثر تقبل روائع الإلهمة
والبيئات والمستوي الحضاري والجبل، فقاموس الشامي مختلف عن قاموس البدوي مثلاً.
وستلت في الینا، رواية الأجواء بعض الأمثلة الشعبيه والاحماليه التي شاعت ووصلت الى
اجيال لاحقة، فقد ورد في مدن الملح، مثلة شعبية تذكر منها (سر الخبط عوض) و(حجة للواوي
بجزام اسم) (2) و(عين الالب ما كنت) (3) والتي يشرب من غير ما يرمي به حجر (4) و(النبلاء
دالوب يوم فوق والثقي تحت) و(السائل إذا وصل يفور لكيه لا بد في يوم من الأيام يفور) (5)
و(الفلم شوكي بيدك) و(مايولا على يد مجروح) (6) وهذا الحرج من الينيا الكبير) (7) و(أول
القلب جنون وأخره ندم) (8) وهذا فالمثل يذكر موقعنا متفائل معه المستقبلي، وقد حاول مؤلف
الكلمـيـة أن يلبس كثيراً من الأفكار وعنصر الرؤية المكتفتة مـنـ خـلاـل
الامثلة التي تبدو في البسيطة الحضرية التلفية ولمسـت
فيها وذلـك سماتها وخصائصها.

1- الاصطلاحي
2- الإغواء
3- الساقية
4- تقاسم النبل والسناء
5- الساقية
6- الساقية
7- الإغواء
8- الساقية
9- الساقية
10- الساقية
11- الساقية
12- الساقية
13- الساقية
14- الساقية
15- الساقية
16- الساقية
ورد في ثلاثة مفهوٍ امثيل كثيرة منها (إذا كبر ابنك أنه) (والولد سراً).
ومن شبهه اباد فما كله و (ابن الوزعما) وورد فيهما امثيل كثيرة للسمازل بعد متغلَّض جدائعنا. وكنتم اهتمام هذه المثال والامثال والدعاة في أنها تستعمل بها حياة المзалما، تلقين ما يفي منها وما توافقت الإيجاب والمؤتلفات التي تتحليها ومحاور الاتفاق المائي بالحاضر.

ومن مظاهر وقائع رواية الإيجاب أيضا، أنها تقدم لنا بصورة واضحة عن الجو الفكري السائد والعملية السائدة التي عاشها جهل معين في فترة من الزمن. فالعملية التي سادت في فترة حكم السلطان خريط والسلطان خزعل كانت تؤمن بالسرا والتبني، وتحولت عليها كثير في توجه دقة الحكم وأقامة العلاقات مع الآخر، وفي رسم تصرفات السلاطين والإمراء. وقد ضمت القصور السلطانية الكثير من السحرة والمنجمين وقارئ الكف، فكان رؤؤهم تتحكم في مسيرة الدولة وفي علاقات السلطنة الحكامة.

بعد اعتزال السلطنة الهذيمة، أحضرت الشقيقة زهوة المنجم العجمي وكتب "الحجاب" للسلطنة (عسّي الله أن يحمي ابن مصير ويتضح عليه ويرد عنه كيد الأعزال) (1) وحثتها السلطان أن سترته كانت تتقلب أثناء عوادته، فأسمى المنجم وكاد أن يعطاها دولاً وثلاثين ليرة رشادية. وحين هزم فرمان والد خريط في إحدى غزواته وصل الخبر إلى نجمة المنتقل عفيفة الحكمة، وما جاورها فقالت (العيني ما تحمل التنين، وطني أن مراكز ماله ردة) وأرسل إليها من فناء وسألة عن أخبار المستقبل فقالت لآرياتها (هذا راح وراثت عليه، يجوز الله يتطلب من عليه يسوي الذي كدلاب عليه) (2) ومختل مزهر من سحرة وبيعهم إلى سحرة عَال السواد، حيث قالت نجمة الأمل (الدنياك لالوب يوم فوق يوم تحت، ولو دامت لغيرهم ما وصلت ليهم) (3) وتتبنت سبتوها حين قالت (التي يشفي بالليل يدوي ما يرح.. و هدى ابن مراكز حدة ملحوتش) (4) وكان السلطان يتزور من المواليد الأناك. ذلك أن وردت قراءة القصر سميت منجة عاش في القصر وراءه، وكان السلطان يحبه ويصطفبه، وعلى هذا سلمه (عذب القصر الجبن رابطه) واحمي، وما أحد يقترب منه أو يقدر عليه، وإذا كربن فسورة خرابيه
مرية أو بئرة من داخله(1)؛ وكانت مسلمة القصر وتيرة تخبز الذكور، فإذا لا حلقت ان القصر
اضطراب بالمشاجرات كانت تتبع إلى نجمة الصبح وتقول عليها، بما لم يكن بحق النبي
سلمان رضي الله عنه والحيتان وكل مرية تقرى على غيرها فرينة، تسر عدواني تحرما
وتريح اجلها، وتقطع نسلها (2) وفسر بعض الناس سبب خروج السلطان الحقيقي إلى البداية
للكنوز. وزيارة العوامل فان أحد المنجمين في العوالي أخبر أن التجايل في الفيلق ونظرت ان لا
تصل موان الشهور فجر جميعها ما دام نجم التبرى في ميناء الغياب(3) وكان حريصا، أن
يحمل محاكمة أمانة أثناء رحلته إلى فعين(4) في)return (النفي والانذار(4)؛ ويعتقد السلطان ان
قى إلى الكف وينجم مشترف متصل بالأولى، وعنيا حاول بعض مقربي اقتحامه أن المنجم
ينهي الغزاة وإن الجذاب والخنازير من كان المنجمين دليلا، ورد السلطان يقوله (ان
الله كشف له الغبر)(5) وإنما يستعين معرفة القالب والقوقع. وقد امر السلطان كرسيت بحضاير
عدد من منجمي المشترك والمغريب والهند والنسد للعربية عن سرائه (امومي موث الله ام بيض
العديد ومثل(6) ولعب السحرة والمنجمين دوراً كبيرا فيرسم سياسة الدولة وفي ادارة دفعة
الحكم، وفي تصرفات السلطان الخاصة، وكدخلوا في مرضه فعندما تدهور حالتها تدخل
السحرة بعمل الاطباء، فما ان يجعله الطبيب حتى يدخل السحرة وآرائهم بالطعام مكتملة.
ووبت بعض المنجمين أن محاولة أعالي السلطان لها علاقة بالمنجم مشترف البكري لأنه
الطريقة قبل أيام من المحاولة. وحين عادت طائرة من غزل من غير علمه عندما خلقه فنَّ أغلق
الباب على نفسه وبختر استقبال أحد، وبعد محاولات وتوسلات وحريقي البكير وقراءة
الإعذة التي طفطر الجن والمغلوط وايكات على فتح الباب (7) فهذا هو الجوسم الفكري العام
الذي كان يعيش في قلبه الحكم والمباحثون، وهو الآن السلطان القلطن، وينتهى
 Raqṣa  al- cuffūlī: al-Salṭān ... ······
الغرب فحذراً وصلت إحدى نساءه أتعثرت والدتها على حزمة من السحر موضوعة في زجاجة
لزيادة الأفراد كما ترى إحدى السحرات. (1) وأصبحت السحية زهرة كانت حريصة على
دعوة أكبر عدد من القروء كل شهر في حين أكد كثيرون انهم ليسوا فقراء بل سحرة، وبعد
تناول الطعام كانوا يدورون سبع مرات حول الأقصر حاملين أكياس الملخ يثرونهم في الزوايا،
وتدخلت أقبل النّفس (الريدة) في الطقوس والممارسات التي تستقبل فيها المرأة مولودها نكراً
في جو أسطوري يوهى بالجو الذي عاشته ذلك الجيل.(2)

فقد اقتبست هذا الجو التكليفي على بناء الرواية القليلة. وبوجه خاص على
شخصياتها، فالشخصية الإسطورية الممّلحة حضورا في هذه المرحلة. مرحلة "التينه"، وهي
دليل على عجز الإنسان إزاء القوى التي تواجهه، فحين اقتبست الإسلاك التقليدي تسجيل وادي
العيون اصبح مكتوب بالذيل. فعمل يدليته قرينة ماء وركب ناقه، وحين بدأ حركته
السرية أصبح مثل طير أبيض، وإذا يبدو ويتبدد حتى تأتي واختفيت. وقد يصبر الناس من
عودة مطلع الذي دبت رؤيا نجمة المغتال الأсуд في الليل. إذا اختبرتهم انهم يتجول في
الصحراء عدوهم كريح السموم قوية كاسحة لا يردها أحد. وتراعى مطلع لابله شعلان يتجول
في أرجاء المسرح وغرب خزان المياه ويركب ثقته العالمة ويفتتح، وتراعى لابنه فوار في
روضة المشتكي مع التعبير البرق ومعه عبء يشير بها إلى الناس. وفي الضفة الأخرى من
الوادي مخلوقا من المستقل. ونظر إلى اليو والده بغضب وكان يريد أن يقول له: أنا أخبرنا على
ترك الوادي... وقد كبرنا ومرضنا. وشرح له خلالي مصوّر داخلي مصير العائلة. وقد ظل
معلم مثل الجمهور والخطر الذي يختفي بالصحراء والنملة. وخلق صدام (الذي حرسان مع
جوهر وجند ذكر بعض الناس انهم شاهدوا رجلًا على ناقة بيد يضاءر الجنود، ويوثق التأثير
علىهم وانه اقترب بوابة المسرح الرئيسية وتساع الناس معلوهم. إذا متهم أم مضيسي. وقال
آخرون انهم رأوا فوار الهلال وأخذوا مقبلاً وهم يطبخون فوق الخرسان ويرشان (جيش)
والبيك يا يوبي) (3) تلك شخصيات ملمحة إسطورية تذكرنا بشخصيات القولة وتيرة في جوها
العام وفي اغراقها بالغيال وفي تتبع القص مما يعكس عقلية الجيل والمرحلة الحضارية
التلكي مسر بسهمه. مذال شخصية مضيسي.
الجدعان حاضرة في كل مكان. أكد أهل خزان انهم رأوا وسمعوا صوته واصفو به يمر قربا منهم. وأكد عملاء المحرر والصوادن والناس والمارة ورواد المقرر انهم شاهدوا. وأكرر موسى ملك هذه الشخصيات بموت حيوان أليف. فقد مات القزال الذي كان في بيت ابن نفاح وحَرَزت عليه البنت الصغيرة كثيرا وبعد شهر انطفأت عيناهما تماما. لكن ولد في داهليا نور أبيض بلون الحليب، وأخذ الناس عند موتهم برحلة قوية اصابتهم في أماكن مختلفة. وذكر الصبيان أن فضي كان أعد الحبب إلى الخصائص بعد موتهم وقبل دفنه وقاموا عليه سواء وانه لا يستطيع احد كله، وذكر الصبيان أنه عند وفاته شاهد الذين كانوا على شاطئ، غزالة يُدِوِّي في البحر وأن الذين عادوا من المدرسة سمعوا صرخة قوية في بيت ابن نفاح أعقبها خروج طيور بيضاء كبيرة نواقد البيت وبايض وان العصافير التي كانت تقف على سور البيت قد تهافت في حلقته وأكلتها الكلاب التي كانت تبح بطريقة غريبة(1) وقد روي عن الأسير غافل السويد امير خزان أنه تغول الصحراء يسمع الشور ويبحث عن طير أبيض كفاف زوجته(2) وفي (الوسادة) ورحت خرافة (بدر السلاح) التي يعتقد الناس أنه يعيش فيها سلالة من الجن في صورة ذهبية تكون، وقول الاستوارة ان الملاك الذي تلقع عينه على سلحفاة يمسخ سرطانا أو حيوانًا ليا من هذا القبيل. ويدركون ان نسمة السحفاء تصب البال بالنيل.
ثالثاً تعاقب وتلازم

يقوم بناء رواية الإقبال الفني على تعاقب التنافسات، تعاقب الشخصيات وتعاقب

مظاهر الموت والولادة وعلى تلازم العام والخاص.

في ثلاثة محفوظ تتلازم حركة الأسرة مع حركة المجتمع المصري، وقد أثر الواقع السياسي
في مصر في حركة المجتمع وفي حياة الأفراد. وأدى محفوظ نفسه فكرة التلازم هذه في مواقع
مختلفة من الرواية. وظهر لنا في الرواية أن معاناة الأسرة من سلطة السيد أحمد توازيها
معاناة مصر من سلطة الاستعمار والرجعية، مما أنتج حلقات التوتر من قضية الاستعمار
، وأدى كمال نفسه أن مشكلة الشخصية لا تتفصل عن مشكلة وطن (ومن عجيب أنه وجد في
الحياة السياسية صورة مكبرة لحياته، فكان يطالع أبناءها في الصحافة كما يطالع مواقف، مما
مر به في (بين القصرين) أو العباسيه، هذا بعد زغول مثله هو - شبه سجين وهدف
للطعامات الباطنة والعملات الظاهرة والحركة الإقتصادية وغدرهم، وكلاهما - هو وسع -
يقارب اخترانا من اتصالهما بأساس علوا بارتمارائتهم. تقمص شخص الزعيم في كده كما
تقمص حال الوطن في قهره، وكان يلقي الموقف السياسي وموقفه الشخصي بعاطفة واحدة
والفصل واحد، فكان يبني نفسه وهو يقول عن سعد زغول: "أتلقت هذه المعاملة
الظاهرة بهذا الرجل المختلف؟"، وعندما كان يعني حسن سليم وهو يقول عن زيون 'خان
الأمانة' واستل السيف في سبيل الاستيلاء على الحكومة، وكان يعني عادية وهو يقول
عن مصر، كان تخلت عن رجلها الأمن وهو يجوز عن حقوقها؟ (1) وهكذا فإن الحداث
الخارجية تسير في خط مواز ل ما يجري داخل الأسرة، ويبدو لنا التأثير المتعدد بين الأحداث
العامة والخاصة، فالإحداث تتلازم بعضها، وما يجري داخل الأسرة
نَجَّد نظرة على مستوى الوطن، وعَمْس ذلك صحيح،
فالحدث عَنْن النظر يجب تفسيره لمسدح

1 - نصر الشوق: 234
ووجد هذا التلافح واسحاً في تضايا هامة ومصيرية كقضية الدين والتعليم، وقضية المصير الإقليمي. فقد عقد المؤلف علاقة مزمنة قامت على المشابهة بين مصير الكتلة البشرية وما صبياه من ضعف وترابط وإظهار. وبناءً على ذلك، توجه نحو المحاولة المتتالية في حل المشكلات، كانت تلك المحاولات من خلال اقتراحات وتدابير. في الوقت الذي يصف فيه مجال المجتمع المصري (بوسبنلي أن أخبره خيرًا، فالمسلمية جليلة)، وتكمل رياض بالنسبة للإمام. و kapsuv ئ؟، التي يصبر عن مرضه ومرضه. ذو الك، مرض وتأتي أن تقرر (3) قال عبد الرحمن حين أصاب السيد أحمد مرض ضغط الدم، الذي يشير إلى قوة الاستعمر قال (إنه عرض... من أعراض الثورة لم يسمع به أحد قبل أن يسمى) قال محمد وتعاطي السيد أحمد مثيرًا إلى قضية الديمقراطية والحرية التي يسعى إليها الجبل الجديد. ونتيجة من أصلها أن، أطلق بالصوفي دمماً أفسد تصر على حكم شعب بالحديد والشارب، حتى في عهد الديمقراطية والبرلمان، فقال السيد:

الديمقراطية لتنشأ لا للإشراف، ولا الحكم المستقيم للاستيكان.
الاثاث بين العام والخاص صورة حركة المجتمع المصري والأسرة المصرية وتضالهما من أجل الحرية والاستقلال. مع ما اعترض مسيرتهما من عقبات ومعوقات والكبائن، مما يشير بوضوح إلى مسيرته الثورة المصرية والقضايا الوطنية العامة والإحداث الكبرى التي رسمت مستقبل الإنسان المصري ومصر. فقد عين على واقع الإنسان المصري المقهور من خلال تجربة حب عائلة لساقط قسم الجمالية، إذ عندما كبر من الفتاة رفع عينية في ذكر دون أن يرفع رأسه (لم يكن بكثير) في مصر وذلك - فاتقسم إشكالية الحكومة ووجه عائلة أسرة معلومة بالحياة فقتهدت، وكان قلبها موزعا بين السعادة وبيين الدوء (1) - وهذا كانت مصر تحيا في وجدان الشخصيات. فمصر هي التي ابنتت حزين اثبتت عائلة، وهي نفسها التي توزعت بين سعادة الحريات وبين الخوف من الأوب والاستعمار. وهذا يستطيع تفسير هذه الأحداث من خلال علاقة رمزية تجمع بين مسيرتي ومصيرين: الأسرة ومصر، واقدر زواج خديجة باعلان الهندسة، إذا انتهت الحرب وغلب الإنسان وال.some(e) الإنجليز فقعد يسمن: (كسب الحرب الإنجليز والسلطان فراؤو وعروسنا خديجة (2)، وأكبر كحسن علاقات خديجة ووائدة زوجها بتسم علاقات الإنجليز بمصر. إذا كانت عائلة رسوف يتنحى ما بين الإنجليز والمصريين قبل أن يتمنى ما بينهم (3)، فقرر السيد أحمد فتح حبفه من بيت زبيدة ينصحب الإنجليز إذا (لمساهم السيد أحمد عن آمن السبيل لاسمحب من بيت زبيدة بنفس الاحترام الذين يتساؤل عنها فعطت السلطة العسكرية، وعما يبيت الإنجليز وما ينمو سعد (4) وافترض خذل حسن مسلم لمعادة بآمن انجليزه حميتها من كلقاء نفسه دون أن تقبلها الأمة المصرية (5) وسائر عامر (خذل من جانب واحد كما رحمي (28 فبراير) (6) إذ رفضته الأمة المغلوبة على أمرا، وضحك كمال المثلوب على أمره. وقال كمال دار الحمضاوي ( الزوجي معايدة كاتب وقمعها النحاس بالأمس، مما سماحية ولكنهم بالовать، وبعدة يستدير. 

1- بين السباقي 6
2- السباقي 3
3- السباقي 20
4- السباقي 1
5- السباقي 0
6- فصر الثاني 1969
وقوده الأخير)1) قال إبراهيم يصف قوة بريطانيا وتقوم خديجة وتحكمها في مصر.
والأسرة (أمكما قوية كانت)(2) قال يسحين يصف وطام الاستعمار والأشكال العرقلية (كيف
أغرى لمراقبة ويحيى مكون بالأشكال العرقلية؟)(3) وتساءل رياض يميز عن أمكما وأهالي
مصر وهو يضع خان الزواج في يسرا (في الذي تكشف الغم، في ترفع الأشكال العرقلية، في
يروع السلطان إلى القواف الطبيعة والدستور، فيتعامل المصريين كالأدميين؟)(4) مثلاً
يعود السلطان على أمل مصر في الاستقلال بعد أن نالت خديجة استقلالها (أنت سيدة مستقلة
علي ل مصر). (5) وفي الوقت الذي كان فيه الوطن مشغولاً بحريته كان يسيين دانياً على
الاستقلال بحريته هو ذلك من خلال سيرته، على الرغم من زواجه (6) ولم يغب الوطن عن
احتياط الصغار، كل ين عنا كمال القلق الصغير أمام الأنجازات على صور الأسرتين الصغيرة
والكبيرة معًا.

يا عزيزي عزيزي
بدي أروح بلدي
السلطة خدت وادي (7)

فقد كانت الأسرة وهي تتبع عناه، كما كان يعنى بها. أو كافما هو الذين
يقفون في حنجره. وكان كرامتهم أصبحت متعلقة بنجاح ذلك القناء مما أسمى والدته في نجمة
هذا الشعور مخاوفها.
وقد صوَّر المؤلف من خلال هذا التلاحم سمات حركة التضامن والمعرَّف ونمو
تحقيق الثورة لأهدافها. عبر عن مرحلة (التي) من خلال قول كمال (إني سلم في منحف لا
أملك فيه شيئاً. موزَّع خصب لا أدري أين أقف. قال رياض: أنا في مغفرة الطريق. وقفت
في ميدان عبداً قبل أن أعرف وجهتي. ولكن أُرجح أنه موقف ذو قصة، لأن عادة يكون
نكهة مرحلة وبداية مرحلة أخرى). (8) والتن مساح الثورة بمضخن عفصة، وان ولادة
نعمه ضمسيفية توجيهي أن الثورة (المسلوبة) لم تحقق أهدافها. }
مات فهمي بعد الأعراض عن سعد(1) وعانت نعيمة من ولادة متكررة مثلما عانت عائشة قبلها من ولادة متكررة. مما دعا إلى المهن إلى التقل (هل أنهم من هذا أن عسر الولادة ورشى). (2)

(3) وأشار أحمد إلى الحكم المتوازي مع الاستعمار الذي لم يحقق أمال الأمة في قوله (من الأفضل أن نعمل نسيء من أن يكون بحجة ونقبل به دون أن نحقق، له هذا الحكم بأنه يجعل، طالما كثرت في هذا تصليب أرى بحكم الطاغية من أهل محمد محمود واسعادي، صديق(3) وعند تفتيح الوعي من خلال التفاعل الوطني قال فهمي (قد زرعت البقطة الوعائية أرض وادي التليل(4).

في العصالة تم أن زواج محمد آل عمران هو الثورة بعينها ثورة مزدوجة: علي وافق أمرها وأسلوبها في الحياة، وثورة على الأوضاع العامة. وفي رمز الثورة سوريا على الاستعمار. تمثل أيضًا في موقفها ورضاها اثاث الأنشطة الاستعمارية عام 1937(5) وان إحرار الطرفان التركية يعني انتهاء مرحلة وبدء أخرى جديدة على يد جيل شاب جديد(6) أن مسيرة حمان وعمران الثورية في ثورة على واقع الأسرة المتحفنة متزامنًا مع الثورة على الاستعمار، فالعصالة، هو المتمردون من أبناء آل عمران ومن غيرهم من الجيل الجديد. في الأبرز التأثير على الآراء التأزيمية السلبية التي تقدّس الماضي وتحاول العودة بالحياة الالي. وكانت سعاد أول اول كل العصالة الذين مردوا على الأور ومالى الاستعمار. وكان إبراهيم عمران أحد أواك العصالة، إذ تركز دوره بالإفطار على الثقافة العصرية في تلك الحقبة، ولكن بحث سامي عن حريته في استرها مع بحث عنها في المجتمع الذي تمثل بموقفه من الاستكشاف الجامعي (7) وقانون وهو يخرج (سوف الخرج لأتي اخت من البقاء في) هذا المكان القمغي (8) لا يمس (9) من أكرم وكون يحسب أن يعرف الجميع من أنتم ...
وليس من شكل أحد أن يكون ملحداً فائحاً قد بُعِدَّ عن مصباح الربوبية وذلك لا يمكن توثيقه بالذات. والآن فقد سمع من وادي البلد، وهذا يعني أن قبيلة جديدة قد رضيت بالأمر الواقع، ولكل شوارع وواداته رحلة أخرى واقتني رتب الأسرة المتعب. وهذا موقف العربي إزاء الغرباء الموقف الإلهي واليكافيرة الطيبة، فعندما جاءت فرقة المقيمين الذين يحملون معهم الثروة، وهكذا فإن الشخصية عبرت عن ذاتها وعن هموم الأمة وهموم الإنسان العربي في تلك الحقبة، مثلاً عن مضي يعني اقتضاء مرحلة وبدء أخرى. وقد تقرر الأمر التي ورد ذكرها في رواية مدن الساحل بالواقع الجديد. وقد انقسم موقف سلطان إزاء المستجدات الجديدة، وهو موقف يعكس موقف العربي عامة في تلك الحقبة إزاء الحضارة المستوردة واسلوب الحياة الذي رافق دخول الآلة. فقد رفض شمران الأب الواقع الجديد. في حين أن ابنه (نجم) تكيف مع هذا الواقع واسمه في بنائه، وتقسّمت أفلاج تجارة ابنه نصر، وتكررت إسارة الحكم بالظروف العامة والمستجدات السياسية، فحين نفخ عزى شملت الأسرة الحكم وبدأت مرحلة جديدة في حياتها، وانكشف آخر الواقع على الأسرة الحاكمة وعلى علاقات الأكواصة، وحين تزوج (فدر) زوجه التفقي اكتشف أنه لا يختلف عن سائر أفراد العائلة، معتبراً بهذا عن الإنسان العربي لا سيما بعد أن طرأ عليه التمسروة.
فلم تتباعد آلة استُنشِرَ لها عن الزواج أو شراء بنكهة أو اقامة دعوات الولائم، وذلك في رؤية الغرباء للناس العربي الذي ثارت دفتيه واستغرابه، تدعهما ممارسات الأناض الغربي الواقعية. واقتربت احتفالات نصر خريطة على منازعه واستسلام بعضهم بلائحة مواليد جد رزق يضم السلطان خريطة ومصالح بين فضة والضوء على يدي الله، وبكسة من الأبناء ينظرون مع الخيل تحديد يوم الاحتفال. 11 وان مرسى خريطة ونهاية جسد وإصابة وأمل الأراضي صورة عن مرض الأمة ومتعلقاتها، مرض كليم اسمه الجهل وفوق ذلك كتب رآته شيخ الصاغة في مذكراته وراوج بين مرض السلطان الجسدي ومرض الأمة. 12

لكن الأكثر أهمية من الأصابة ان هذا الجسد المكابر الذي يبدو قويًا في القشر، كان ملبى بالأعراض المزمنة، وبعضها ورائي، مثل العقد السليبة في الرقبة، وقد احترس تتحرك بسرعة الآن، وربما يكون لها مضاعفات قد تضر خلال فترة غير بعيدة. ومع ذلك وبالرغم من عدم وقف الألوية، ولد أي بدعو جاهز، وعقد تقدم بالقلم الغزالي الملامح. 13 لا يبد من عمل شيء من أجل وقف التدهور حتى لو اقتضى الأمر إرغامه على دخول المستشفى 14. ولبس بكاءه أثناء تقسيم الخرازات والمقدرات الأفريقية وترسيخ الحدود الإنجليزية 15 صورة للأمة العربية وهي تواجه مصير التقسيم وترسيخ الحدود فيما بينها. ويبرز هذا رياضه لمعظم المصري الذي يرتد إلى الذي 16، ولنمس هذا التعابد في (العصابات) حين هم عبد الرحمان مغادرة المدينة للنصب، إذ تضاؤل عدوان وحن الزمان والحياة وقال: إنه العراقي والموت قليلاب عبد الرحمن (لا يد أنها صروف الزمن لقاء وفراي). 17.

وفي (مدن الطابع) بدأ الجزء الأول الذي يدخل الأجانب وتنتهي بخروج الأمير خلاك وموت مضحي الجددان والقزاز الذي كان في بيت ابن تفاصيل مؤذنية با.CODE_0001 كتابي. وبدأ (الأخذ) بالعمل، وفاز السلطان خريطة واستلم ابنه خزعزال أمامة الحكم، وانتهت بزوارة من سلمي باقية مملكة أخرى. واندلع هذا الكونسيم (ليا وفا) إلى أولاد حكم السلطان خريطة في مطلع القرن، وانتهى بوجه منصورًا، فرحًا بالنصر. واندلع هذا الجزء الرابط (المتهي) إلى حكم السلطان خزعزال، وهو يحظى في مزار عثمانًا، أفردًا، ومعه العروس سلمي، وانتهى، وقد طارت الطائرات نفسها التصوير أظلمته عريضًا لتعود إلى مسؤولية ميتكاً. 18.
اما فرسه (الحصن الغامض) فقد كنت في الليل نفسه، مؤذنة بانتهاء مرحلة أخرى في حياة الأسر الحاكمة. والى القسم الأول من الجزء الخاصل (بداية القسميات) بأنه سرقة السلطة خريطة وأعلام وقواته. وانتهى الجزء الثاني من هذا الجزء بقتل السلطان (النيل) ووجود الحكم وقد اضطرب عقليه. وذكر كل السلطان قفر بأن خد صوت رأس الماعز اللذين كانا في بيت عمرو وقد تركا وحدها بعد أن اعتقل الجميع صغاراً وكباراً.

تقوم رواية الأجناد على تعاون الثلاثينات: الشخصيات والأحداث والأفكار تعاب.

الموت والحياة. البناء والهدم. النجاح والانهيار. الجيل القديم والجديد. الماضي والحاضر.

المصادر والاستقلال. العجز والظلم. تعاب الشخصيات ومدى الحياة وسلسلة رسائله إلى الصغير الذي يحمل الامة ومضمي بها ليسليها لمن بعيد. ولهذا تستمر الحياة في حركة دائرة لا تهدأ.

بدت في ثلاثة محفوظات فلسفة الموت والحياة واضحة. فقد انتهت (بين القصرين).

بموت فهمي وانتظار ولادة عانشة، وانتهت (قصر الشوق) بموت سعد ويساين ينتظر ولادة زوجة، أما (السكرية)، فانتهت بآثار وفاة الأم اميرة ويساين ينتظر أن تلد انتبه كريمة،

هذا تعاب الحياة والموت فحركة الحياة والموت تحدد مرحلة أو توجد حماة. فولادة عانشة المتى تنهت بولادة نعمة ضعيفة القبلة انتهت بالإفراغ عن سعد وسقاطة فهمي حريصاً.

قائمة الأحياء الإلهية بمدنا عانشة، (الموت والحياة).

ليسين منيضاً قريساً لما حسب، يشمل يرامي الانتهاء إسلامي،

ومستلمات أخرى وابتداء عند خط النهاية، فإذا عجزت نقر وجيل...
معين فإن فكرة جديداً أو جزء آخر يولد ليستلفت الحياة(1) وهكذا يغلي في الازمنة على كل ما حوله من احداث: القديم ينختر والجديد يولد وعملية التطور تتور دورة ارثية ابتداءً. وصلى بنا محفوظ إلى الاحساس الإبدائي وهو أن الموت والميلاد باعثات لوجه واحد هو الحياة نفسها(2) فلقد مات محمد رضوان يوم زفاف خديجة ورحلت خديجة من جواره بزواجها، ورحل هو إلى جوار ربي(3) واستيقظ مرير قائله زواج زواج من ياسين، ولم يد محمد رضوان قابله يناء عمارة كبيرة باسم (بيومي الشريكي)(4) وقى سعد كمال هذا التغلب بين الموت والحياة في قوله (وكأن الامل معقوداً أن قاطرة الحياة تسبر وأن محطات الموت في الطريق على ندة حال. وتافق الأحداث الأفكار إلى تعقيب الشخصيات التي يدورها تحرك الأحداث وتحل الإفكرا. وبهذا ي/^*^/ يستكم جمل من آخر، وشخصية من أخرى، وتشوهر السيرة الروائية، ويبكون لدينا ما يسمي بـ "الشخصية المقدمة" فهي رواية من الالم ادت شخصية مكتم المهاذ الذي اختلى في الجزء الأول في شخصية الجدعان ودرمان وصالح الرشيدان، وذكرا تتعقيب الشخصيات في من الالم ويسقط كسم منها وينيح غيرها، وتقول الرواية تجري كخانق. تتفتح منه فرحة وتصبح فيه فرحة من الهم الأخرى، وتكاثر الشخصيات في المكان ولا تمحو الرواية حول بطل فرد. إذ تأتي الشخصية دورها وتسحب التفسير ليديل يكملها(5) وهذه الشخصية القائمة الحاضرة في أن تشبه الشخصيات الأخرى شخصية متعة وشخصية مغصي وتكرير منها شخصية أمي زهوة وشخصية السيد أحمد في جيروتها واستبادها وقوتها يقول عبد الرحمن منيف: (أن ازمن بسياق التتابع في السياسة، أم قيل أن يُعتني بطل تفخ الاطار في من يستطيع أن يحملها وييوص ما تطلبته من مهام(6)ذكرا ادت شخصية السيد أحمد في بعض جوانبها في شخصية ياسين في عينه واردوبيته وفي شخصية خديجة في استبادها وفي تحكمها بأسرتها، وذكرا تعتني الشخصية كمال في أحد أشواك وذكرا شخصية ياسين في رضوان، وفي العصارا) ادت شخصية محمد آل عمران في شخصية عمران وكونه تياراً رافق الجيل الجديد (حليم الإعانة) وذكرا شخافة مصدر في شخصية أيتها.
وتوقف هذه الحركة التناغمية وراء إزدياد عدد شخصيات رواية الإجبايل وهذا مما يميزها إذ يصعب حصر عدد شخصيات (مدن الملح) و(ثلاثية محفوظ) ولهذا تتعدد وجهات نظرها ومواقفها، وتتجنح الرواية إلى التفصيلات الدقيقة، وتعبر هذه الشخصيات الكثيرة كل عن وجهة نظر وموقفها التي تشكل في مجموعها رؤية الرواية الشاملة ومحورها العام وقضيتها المركزية ولها تتعدد المواقف والرؤى والأفكار والشخصيات وأثر ذلك على البطولة في رواية الإجبايل، ذلك أن بطلها مجتمع وليس فردًا، فالمجتمع المصري في ثلاثية محفوظ مثلا هو البطل (1)، وإن ازمة أسرة السيد أحمد ليست فردية شخصية فحسب بل اجتماعيًا واقتصاديًا، فإنها إزمة مجتمع في مرحلة من تاريخها في رواية الإجبايل يتحدى بطل الرواية (الفرد)، في خمسية عبد الرحمن منيف (يظهر مفهوم جديد للبطولة الروائية، حيث يتعاقد الناس - الإبل مجوة النهر الجاري - بحيث يوقف الواحد منهم أكثر ما يحمله المشهد أو الحالة فاسحا المجال. بعد ذلك، أن كل يأتي الآخر، البديل المكمل ويواصل المشوار، الحياة إذا كانت هناك عودة أو ارتجاعات فما يحصل امتدار تصيب فوق الأرض ذاتها (2) فتعاقب شخصيات (مدن الملح) نتاج فني لإنساب مدى الموضوع وجسامة الأحداث من حيث حدة التحولات وما يتبعها من انهايار بني وقيام بنى جديدة وصراعات اجتماعية عميقة، كل تلك العوامل جعلت البطل (الفرد) أقل اغواء بالنسبة للمؤلف (3).
تقوم رواية الإيجال على شخصيات ثمانية متوازية تدخل في ما بينها في دوامة من الصراع والاختلاف والتناقض. فكل من شخصية السيد أحمد وباسم ظاهر وباطن وسيرة مزدوجة.
وهما فيما بينهما متناقضان، وشخصية باسم العباشة تقابلها شخصية فسيم الوطنية المحدودة وشخصية كمال العاقلة. وتعد هذه الثلاثيات إلى معظم الشخصيات وتحمل رؤى ومقاتلات ثانوية أيضا، إما بسام العباشة: امينة الظاهرة. عائشة الجميلة: خديجة الدمية كمال الحائر: احمد وعبد المنعم المهمن، وما غير رضوان الوصوفي. وفي مدن الباحث الفلبي، المرأة المتسلطة المتجرة (أم زهوة): المرأة التي تحاول السيطرة من خلال خدمة (وداد زوج الحب)، السلطة الحاكمة: التيpardy المعارض الذي يمثله متعب ومفتي وشمران وصالح الرشيدان، وشمران (الاب): نجم الليان. المصدر: الخريطة. وفي العصاة:
محمد آل عمران: سعاد، محمد آل عمران: فراش، أميرة: عمران، مهدي محمد عمران: اسيرة يونس، مساعد: هدى، عدنان: عبد الرحمن، وقامت الأسر التي تكونت في رواية "العصاة" على تناقض الزوجين. وقد تزوج إبراهيم المهندس في بيئة من هوياتbsp; الثقافية ذات البيئة المتغيرة وتزوجت مدينة المنفعة البيئة من سليم. من اسيرة مشقة مشقة:
واحتقت شخصيته من بيئة دينية إلى شخصية محددة. وتفضّل هذه الثلاثية إلى ثانية الروى، والمواقف والأفكار واللامعات، مقابل النساءاثية الآنسان التي تبدو في سيرة السيد احمد التي تنطوي على المناسبات البالغة وحرص على الأصدقاء والجيران، وقابلها الجانب الحيواني المتالك على اللذين ومقابل عدتو في البيت: عزه إمام الإنجليز، وحالي ثانيا محفوظ بيتين وطيبتان:
حي الحسين: حي العباسي، اسيرة السيد احمد: واسيرة آل شداد، كمال: فواد. وهكذا تقوم رواية الإيجال على هذه الثلاثيات، فالمثل يشير المادة والحرية بقابلها الاستمرار. والقديم مقابل جديد، وإب مقابل الإتن، والأخير مقابل التشر. وأما مثلا لفته، وثورة مقابله للالتحال، وحق مقابل ظلم، وعفوية مقابل تعقيد، وهناك صراع مستمر)، وهكذا تمت الرواية وتقام على هذا الاستمرار.
وعلى هذا التناقض.
وفي رواية الإجابة حلقات من الصراع ذات هدف. فهدف الصراع في ثلاثية محفوظ التوسل إلى الحل الحضاري الفكري والاجتماعي (1) وصراع شخصيات مدن الملح ضد الطبيعة وضد الآخر والغرب والقهر، وصراعها في الحمص ضد التخلف والرجعية والماضي العتيق. وظهر هذا الصراع بين الإجابة وبين الثمانية حين بدأ القديم بالسيطرة على الجديد في وقت بيناه فيه الجديد محاولة للتخلص من محاولات الاحتفاء، ويتناول هذه العمليات المتعاقبة على أساس أن الزمن متغير متقابل، ونجد صدى روح الصراع بين الشخصيات هذه في عالمها الداخلي ولذا تعتمد رواية الإجابة على المونولوج الداخلي بشكل واضح وعلى الحوار في ما بين الشخصيات لاختلاف المواقف والرؤى، ولنرى كيف تكشف عالم الشخصيات الداخلي مثلاً كثافته لنا من الخارج، فباثر العصاة مختص في علم النفس، وجاءت روايته تغط بالتحليل النفسي، وتجعل منها مختلف أنواع الثقافة النفسية والمعاصرة (2) وحين تنجو الشخصيات إلى الحوار الداخلي تتداعى الصور والأفكار في تيار دافع وكشف عن رغباتها المكبوتة وتفتح عما لا تستطيع أن تبوج به، ويكشف تيار الشعور بأخلاق الإجابة وأخلاق الصراعات الداخلية والثقافية العقدية والمعرفة، ويبقى ذلك في مسلسله من اختلاف في أفكار تفكير السيد أحمد وابنه كمالي وصدي ذلك في أعمال الشعور لدى كل منهما، بل ان مدلولات الانتفاضة مختلفة بأخلاق مناهج تفكير الإجابة وهكذا نحن نجيب محفوظ يظهر شخصياته على صورة التركيب الداخلي لها من غير أن يغلق نظر الوراثة والبيئة والعادات والأفكار المكتسبة وتفاعلها مع البيئة الخارجية (4). وتكشف لنا عالم الشخصيات مدن الملح في الداخل أيضاً، من سوما التي أنتجت بالواقع الجديد واجتاحت إلى المضاربة مثل شمران وصالح الرشدي، مما يؤكد أن الواقع نفسه هو الذي يهيمن موقف الحوار الداخلي، فقد دخل شمران دوامة من الصراع بعد أن تم تسوق الحال، ورأى اثنين من أبناءه ينكيشان بالحياة الجديدة. أراد شمران أن يتمكن نفسيه يوما، فسأل نفسه هل يستطيع أن يميز الأوقات السعيدات مثلاً كأن يسير الأوقات السعيدات فذهب النسي.
موقف السيارات نظر إليها بإمعان، نظر إلى مقدماتها بشكل خاص كما كانوا يفعلون. نظر إلى اطاراتها وهي فضفاضة أيضاً في محاولة لأن يقدر نوعها وحولتها ورجع إلى مقهى زيدان وهو يكتب نفسه حساً. يا أبو نمر، انت التي كنت تميزناك للنفاذ الذي جاوب بكى ين من الي جاوب بلغ من نظرة وتعرف الغفو من هي أمك، والفرس من هو حساستنا، وتعرف بين شبرت وين ربت. ومشى، تمشى، تمشى على هذه الحاديد كأنها الصخر؟ (1). هذا الصراع الداخلي يعكس الصراع الحضاري الثقافي الذي يعاني المجتمع خلال النقلة الحضارية التي اشتقت المجتمع وتقلتته من مجتمع ما قبل النزول إلى مجتمع ما بعد النزول. وهذا صلاح الشردان يعاني صراعاً داخلياً لأن قرارا سيصد بنقل سوق الحلال إلى العراقي فغادرته حياة الماضي وتركته غريباً في مرحلة جديدة اكتسبت فيها الآلة مراكز الحياة فحاول أن يتعلم الصمت فلم يوثقه، ودخل في صراع داخلي يكشف عن صراعه مع الجيل الجديد والحياة الجديدة وحاول أن يحقو في حملة ما تكلف له التكيف لكنهم فشلوا وها هو يكل نفسه، وبدأ يفكر في ما يجب أن يكون إذا رأى السلطان يوماً وخطط أن يبدأ بbole (با طويل العمر، الاعمار بيد الله، هذه الدنيا فائقة، ولو دام لأساعد ما وصلت لكم...). أما صلاح الشردان، موران كلها تعرفني سوق الحلال عشب عمري كلهما، ووصلت دابة من ثلاثين، أربعين سنة، إلا ومرت تحت بد صالح... لكن ما يجري من هو اللي شار عليه ان يقتحل السوق من مكانه، لا بد يكون نليم أو ابن حرام، لان من ذلك اليوم والناس هاجة، كلها تقول الله لا يبارك، وهذا الله با طويل العمر هو المنتقم الجبار. وما اخذ بفتيت من عنقه ولو كانت بمثابة طويلة العمر لا بد افتح تحقيق واعرف اللي شار ولي قال وأنزل به اشد العقاب، ومع ذلك هالحين يلزموننا ويرفع السوق مثل ما كان. ويفرج صالح بهذه النتيجة، ويغمي من جديد السوق وقد عاد إلى مكانه: حركة حافظة: البشر والدواب، وكل انسان لديه مايطفئه أو يقوله فهو لا يلفت إلى الكثير مما يجري حوله، لان العمل أكثر من ان يطغى عليه أو يقدر عليه.

وفى حديث داخلي صريح كشف كالوالده وباح بما يحب وما يكره في شخصية والده.

(2)

- أنظر: قصر الشوق: 382
- الساقي: 394
- الساقي: 386 - 382
نلمس في رواية الأجيال كثرة التنقل بين احداث القصة وقسوة الكاتب الوضيعة.
على شخصياته مما يثير فيها الشفق عليها، وكثير الضحايا التي تسقط في الطريق وفي آخر الشوط وترجم شخصيات وإحداثها عبر الزمن برواية تقدم غيرها وتطورها، ولهذا نحن بروح حزينة وروح تشويهية تغطي احداث رواية الأجيال، وبهذا تستمر دورة الحياة وتظل شعلة الحياة والأجيال متقدمة، فما أن يسقط جيل أو شخصية حتى تولد بذرة أخرى تستأنف مسيرة الحياة وعلل في هذا يكمن سر اكتمال بعض الشخصيات وان بعضها ما زال في طور النمو والبناء وثائرة لم تنتمل مشاهرها واضحة، وعند السراوة التي تقدم الشخصيات والحدث والأفكار بعرض عدة مرايا، إذ تساطل الأذواء على شخصية معينة وربما على شخصية تناقضها، وربما تخص شخصية مكان أخرى، حسب ما يتطلب الموضوع أو المشهد.
وهذا تقدم الشخصية في موقف ما كأنها مرأة ذات وجهين، تعكس ا تحاوا صورة النموذج نفسه وتعكس الأخرى صورة أخرى لنموذج انساني مغاير يشتريك مع الأول في نقطة التقاء، قذر السيد أحمد في ثلاثية محفوظ من خلال اميلة مرة، ومرة من خلال نفسه، فأنه واجه عرض مزدوجة(1)، وهذا جاذب في صور الرواية، كل قصص بناية لوحة متكاملة للآخرى، وصورة لكل شخصية من داخلها، وقدم عبد الرحمن منيف الماضي من خلال لوحة زمنية ذات براع، الماضي يمثله جاري الباذل أثناء مقاومته لل giếtاء، والحاضر حيث تحول مجتمع وادي اليعون إلى مجتمع آخر، والمستقبل الذي يحمل صورة البشر، وحاول الطبق بين الحتمية التاريخية والواقع الاجتماعي، وكان حريصاً وهو يقدم رؤية جديدة وحدثاً جديداً ان يلمع اراء معظم الشخصيات وموافقتها، العضوفة مهنها وشهموفقتها، يبدو ذلك في استقراء موافقات الشخصيات عامة من المقدرات الحضارية الجديدة في منطقة مختلفة، إذ استقرت موافقات الأفكار والتفاوض والقيادة والإنسان البديوي العادي.

---
1- أنور المعاوي: منحنيات محفوظ الروائية (1) الأدب، عدد 5، بيروت 1958، ص 2.
2- عبد الله الدخيل: قراءة في مدن الملح، المعرفة السورية عدد 225، ك 2، يناير 1985، ص 172.
الخاتمة:

وبعد، فقد كشفت الدراسة عن أن رواية الأجيال رواية زمن في الحفري، تعود أصولها إلى الرواية الأجنبية، وقد ساهم روائيون عرب في هذا الحدث بروايات جادة صورت عدة أجيال في حقب تاريخية حاشمة في حياة المجتمع العربي في أواخر القرن. استطاع هؤلاء أن يظهروا جوانب الأجيال وقراءة حمولتها وقضاياها ورصدوا معاناة بلادهم ومصيرها ومعطيات التحول في مسيرتها، كما أنها تناولت علاقات الأجيال فيما بينهم، التي تراوح بين الامتناع والأنصار، وهي علاقة أرمنية مرهونة بوجود الحياة والانسان، ووجود الحضارة الإنسانية مرة جهود أجيال متواصلة متراكمة. وكشفت الدراسة عن أن كل جيل همومه خاصة به وأخرى مشتركة مع أجيال أخرى، وأن استجابات الأجيال ليست واحدة إلا تختلف باختلاف الخصائص والتعارضات والأمكانيات، وكشفت عن مواقف الأجيال ترازا مجددًا والأجنبي، وعن القيم المختلطة في كل جيل: تأثير مرتبط بالطبيعة، وتمكن ما وضعته، وأخرى تتعلق نحو المستقبل من غير أن يتمثل خلفه، واتجاه يعود تشكيك وافق مستعين بالاجندي واحترامه. وتوصلت الدراسة إلى أن رواية الأجيال جاءت غالبًا من خلال أسرة، تمثل عدة أجيال، وهي صورة عن المجتمع ورمز لها وأن التغير عبر الزمن لا يجيء فجأة، ورحلة الدراسة أمام الزمن، وآثر في الأحداث والأشكال، وانعكاس الأحداث على الأدبيات واتخاذ منهجيات بنية أثر اتجاهة وبيبانية وإزالة في صياغة التصور الأصلي الذي ينبع أحد اتجاهات: أسا إلى الخراب والنكس، والانزلاق أو إلى إبداع والابتكار، وتوصّلت الدراسة إلى أن التحول حقيقة انسانية أيضاً وآثر في الإنسان فيه من نحو التلقى بالطبيعة فيسهم في تخليد نفسه، وأن رواية الأجيال رواية أمة أو مجتمع، وواضحة ذات أسلوب تبسيط تقدم على معروفين معائيبين مع تعبر أكثر من جيل حتى يمسى ملاحظة التنبؤات، واتخاذات في مسيرة المجتمع، وآثارها لا تفتك، فإنه يفجرها تشامسة عن غيرها في الأدب العربي.

أرجو أن يكون قد وقعت في عرض ما سبب حول رواية الأجيال.
المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

(أ) الروايات

1) إسماعيل فهد إسماعيل. كاتب السماح زقاق. دار العودة، بيروت 1970.
2) إسماعيل فهد إسماعيل، المستقلات الصوفية. دار العودة، بيروت 1971.
3) إسماعيل فهد إسماعيل، السبيل. دار العودة، بيروت 1972.
5) سهيل ادريس، الخدمة العلمية. ط 3، دار الآداب، بيروت 1977.
6) سهيل ادريس، النشيء الثاني. ط 7، دار الآداب، بيروت 1977.
7) سهيل ادريس، أصابعنا التي تحترقت. ط 3، دار الآداب، بيروت 1977.
8) شريف حاتى، العين ذات الحقن المجدية. دار الطليعة، بيروت 1974.
9) شريف حاتى، جنادان للروح. دار الطليعة، بيروت 1974.
10) صديق إسماعيل، الصياح (أل عمان: الصديقان، العصبة) ط 1. دار الطليعة، بيروت 1994.

(ب) عبد الرحمن منصف، مدن الملح، الكتيب. ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1988.
(ج) عبد الرحمن منصف، مدن الملح: الكدو. ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1988.
(د) عبد الرحمن منصف، مدن الملح: تقسيم النيل والنهري. ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1989.
(ه) عبد الرحمن منصف، مدن الملح: منبت. ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1989.
16) فتحي عاملم، الرجل الذي فقد ظله [مروكة]. الشركة القومية للتوزيع بصر.
(بدون تاريخ)
17) فتحي عاملم، الرجل الذي فقد ظله [سامية]. الشركة القومية للتوزيع بمصر دون تاريخ
18) فتحي عاملم، الرجل الذي فقد ظله [نادي]. الشركة القومية للتوزيع بمصر بدون تاريخ
19) فتحي عاملم، الرجل الذي فقد ظله [يوسف]. الشركة القومية للتوزيع بمصر بدون تاريخ

20) محمد ديب، الدار الكبيره. ط3، دار الوحدة للطباعة والتشر، بيروت. 1981.
22) محمد ديب، التحلل. ط3، دار الوحدة للطباعة والتشر، بيروت. 1981.

23) نجيب محفوظ. بين القصرين. مكتبة مصر، القاهرة (بلا تاريخ).
24) نجيب محفوظ، قصص الشوق. مكتبة مصر، القاهرة (بلا تاريخ).
25) نجيب محفوظ، السكرية. مكتبة مصر، القاهرة (بلا تاريخ).
ب) المعاجم

1- جمال الدين أبو القبل محمد بن مكرم بن منفور، لسان العرب، دار صدر، بيروت، 1998.

2- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الاستدلالية، 1988.

3- نخبة من المتخصصين بعلوم الاجتماع، مراجعة إبراهيم مكورة، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1975.
مراجع


2- أحمد إبراهيم الهواوي، البطل المعاصر في الرواية المصرية، ط.3، دار المعارف القاهرة، 1986.

3- أحمد سيد محمد، الرواية الأدبية، وتأثيرها على الروائيين العرب، دار المعارف القاهرة، 1985.

4- أحمد محمد عطية، البطل اللُجلي في الرواية العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق 1976.

5- أحمد محمد عطية، مع نجيب محفوظ، منشورات وزارة الثقافة والأرشاد القومي، دمشق 1971.

6- توفيق الحكيم، فن الكتب، مكتبة الشامور بالحملية الجديدة، بدون تاريخ.

7- جمال الفيلاني، نجيب محفوظ وذكرى، أداركة الكتاب والمكتبات، القاهرة 1987.

8- جورج طرابشى، عدالة أديب في الرواية العربية، ط.1، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت 1984.

9- حسام الخطيب، سبيل المؤثرات الأجنبيّة واستخلافيّها في القصة السورّيّة، معهد البحوث والدراسات العربية، دمشق 1976.

10- حليم بدير، الاحتاج الواقعي في الرواية العربية الحديثة في مصر، ط.1، دار المعارف، القاهرة 1980.

11- خانها، حوارات وأحاديث في الحياة والكتابة الروائية، ط.1، دار الفكر الجديد، بيروت 1985.

12- سليمان الشامي، الرمز والرمزية في أدب نجيب محفوظ، ط.1، 1976.


14- سناء قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية للتنكّب، القاهرة 1984.
15- عبد الرحمن محمد بن خلدون بمقولة ابن خلدون. تحقيق علي عبد الرحمن وغي. ط-century of libraries of the University of Jordan - Center of Thesis Deposit


18- د. علي الراعي، دراسات في الرواية المصرية، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، (بدون تاريخ).


20- د. غالي شكري، المكناسي، دراسات في أدب نجيب محفوظ، د. م، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت (بدون تاريخ).


23- د. محمد زغول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، مكتبة المعارف الأسكندرية (بدون تاريخ).

24- د. محمد عيني، حنان، الأدب المعاصر، د. 3، نشر مكتبة الأحياء المصرية القاهرة (بدون تاريخ).

25- د. محمد عيني، حنان، النقد الأدبي الحديث، دار العودة بيروت 1977.

26- د. محمد يوسف، قافلة، عضو نقابة الأدب، 1996 دار الثقافة بيروت.

27- نبيل راغب، قضية الشكل الفني عند نجيب محفوظ، د. 1975 الهيئة المصرية العامة للنشر.

1- كتب مترجمة:

- "بنياء الرواية"، ترجمة إبراهيم الصيرفي، مراجعة د. عبد القدّر القطب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (بلا تاريخ).

- "سيري لوبوك، صنعة الرواية"، ترجمة عبد الواثر جواد، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر بغداد (بلا تاريخ).

- "هلّ ويسّت، الرواية الحديثة"، ترجمة عبد الواحد محمد، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد، بغداد 1981.


- "ر. م. أليكس، تاريخ الرواية الحديثة"، ترجمة جورج سالم ط. مشاريات، بيروت 1967.

تألقًا: الدوريات


2- ركي نجيب محمود، الحرب ومنى التحول: من حضارة اللفظ إلى حضارة الأدباء، مواقف، عدد 4، القلم، بيروت، 1999.

3- صوفي عبد الله، المراة المصرية في ثلاثة أجيال عند نجيب محفوظ، الهلال، عدد 26، يونيو 1974.

4- عبد الرحمن بديوي، الثورة الفكرية المعاصرة في الغرب،عالم الفكر، عدد 2، الكويت 1990.

5- عدنان بن ذريل في الرواية الوجودية، مجلة الأدب، ج 11، بيروت، 1973.

6- علي أحمد، صراع الأدباء، الفكر المعاصر، عدد 7، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1970.

7- على جرب، أضواء تراثية على مرحلة الشباب: تفاعلات الأجيال في المنتج، الفكر العربي، العدد 19، 18، طرابلس، بيروت 1980.

8- ماهر حسن فهمي، ثلاثية نجيب محفوظ، حوله كلية الينابيع، جامعة عين شمس أذار، بيروت 1991.


10- نبارك المالكية، الخنازير القصيرة، الأدب، عدد 3، آذار، بيروت 1991.

11- نجيب فلوج، الشعية والثورة: صراع الأدباء وصراع الطبقات، دراسات عربية، عدد 1، 1993.
حلم الاستمتع تموجه الحقائق المجردة وصحر الجهل، وذلك انفتحت له السبيل المؤدية إلى الله... والعلم والجمال، حين كتب أمس مقالة "الأسلام" التي شرح فيها تفسير داروين استدعى السيد أحمد فلغر في أن يكلف الشيخ مولى بأحد حجاب. أذ كان دهش لما قرأه وسمعه من تطعفيت من أبناء جهله. وحاوله بهدوء، ثم عن سخرية أحيانا. خاطبه بالاستدلال أكثر من مره مما ينتم عن تطور في المحادثة وخليل المقابلة لعن السيد العلم والعلماء والإنجذاب وعلمهم.

وهكذا شكل الفكر الذي حمله هذا الجيل تمددا على مقاعد الجيل الماضي وتناهى إلى اسماء السيد أبناء عن شباب اليوم من تلاميذ اعترفوا التدخين. وأخرين يعيشون بكمامات المدرسون وخمر أوقات تمردوا على أبابهم، والذين يعيشون الحريات الساحرة مع الجيل الجديد، يسلمون نذور واضحوما هو كمال نابض ودعا ويدعلى ويحاول التخلص منه، وتضمن نفسه واختبئين فقد السيد لاملك الأصبيحة، وما من احد خلفه.

وي奥林匹ا من العلم الإنجذاب موقعات من استقلالهم وهو عدم الاعتراف بشرعية وليو فرض علينا بالقوة 120، وهذا أن الماضي يقف موقف当前位置 الناصح الواعظ: ونني حقيقة أن الحرية دربنا درب الشهداء وان البيت سيبلغه الموت.

وعلى الرغم من التحرر الفكري من عقلية الإسفاتة إلى عقلية العلم، فقد ظل هذا الجيل يكاظ من الجيل الأب علائه به مازلت منحنية على الرئة. في عندما عاد كمال مع فهمه لأنا والإريف وطارده، وهو يقول أرجو أن يصل إلى البيت قبل أني خوف شر النواح الأصبيحة. فلم تلتهب الثورة للمسط مرسوم الزوجة المستديرة، لهس ومسطورى فليس هذا السلوك شكل من أشكال التحرر والتفرد تقدم يجعل منه حد فاصلة عن سبب التأخر، فكان تجربته في جوامضة جراء الصرف الواعظ:

نقل: "أراني الذي أرتك "، ولاذ بالذنب وياتي فيه الحقائق الذي صار في هذا العائلة. لذا لم تهجد فالتأذ ودلد، لم تتكلم. ثم دخل بعد أن نال تعبيه من الشك بالذنب، وقيل لوالدته مستنكرًا "أذا كان الفجر يوجوب هذا الاستكرأ فما يوجب عليه؟ "، وقبل يسأل إلى مثلا يقتل أبهي خوف ولهد هذه القوة الجبرارة التي تخشيها وحنبلا ما كنها: أي مني تظل يأهذه: لقوة؟..."
الخوف؟ لماذا يكافئ من أبيه وهو الذي لم يخفه الاعتداء؟ فقد قرعت بده مقر عابدين في المظاهرة الكبرى التي تحدث الملك وهو يعتني بعده الانتظار. فترات الملك واستقبال سعد من الوزارة أمرًا حيال والدة فصيح لا شيء. كل شيء تغير مداولته ومعاناه. الله، أدم، عائدة، الخلق، وبعد أن عجز عن مجازره لا ودال الذي يحده إذ يحده نفسه يحدث نفسه في النهضتين وتمنى أن يعيش الإنسان في عالم حراً ولا خوف ولا إكراد وتتحول الق '-') في تصوره. فالظاهرة التي رآها في شخص والده صارت لثنى: قيساً إلى مثله الطول، وداخِف السيد أحمد عن ابنه كمال حين سفر منه بعض صداقته، مثلما دافع عن ياسين وحين هاجمه أزهري، وذلك جانب من شخصيته الصرية التي كونا بمعان بها.

وتطورت علاقة كمال بولد في السكرية، إذ صارت نديته، فقد برع كمال سنة وعشرين عاماً، ولعب الزمان دورًا في هذا التغيير. وبارك السيد أعمال كمال باستقلاب غير مباشر فحين دخل كمال إلى حيث يجلس والده سلمه بهدوء وتفرقه ابن كنت يا استكان من الأصحеб. هل شهدت المؤتمر الوفد، نعم وسمعت خطبة مصطفي التحاس، كنت دمعوا لكن الصحبة لا تحمل البعض! وتطور اعتزار كمال يرايه، وامتلك حتى تقرير مصيره وخلال جهاراً رأى والده وكباره، وكشفت حقيقة كمال امام والده. إذ اهتزت عين الرجيم أنه شاهد كمال يدخل بيت جليلة فخاذ السيد، وخشى أن يعرف أنه ابنه أو أن يعرف أنها ساحبه، وعشيته ٢٠٠٠، ولقد صدق توقعه، إذ كشفت حقيقة في وقت سابق فقتل كمال، لتهب أعطاننا من لطفهSUCCESSFUL، وعقل على ذلك عبد الرحيم يقوله من شاهاب: أباب ما أطمّ ٢٠٠٠، وأنهى الأشنان، اهتزنا إلى الصداقات وتغيرت صورته في ذمنه صار صديقاً له مثلما صار صديقاً لشقيقه ياسين، صار يتشوق إليه بعد أن فقد أو لم يقل لملمة رفقة دوبز إنه ابنه جلبه، ويتوجه إلى كمال ويدخل مباشطه ويقول باسف: أعجب في الرابعة والثلاثين، وصارا يتحركان حول الزمان، ولعله ٢٠٠٠، وكشفعت له صورته عن صديق جديد حبيب وسنان آخر بدأ مشواره مع السكوف مسندًا والمسناني بالسخوف عليه١٠٨٠.
الجبل الثاني: حاضر متحول
1- أسرة ياسين

لا تشتيط القول أن هذا الجبل تخليص من معتقدات الجيل الماضي وتقاليده وموافقته وممارساته، وعلى الرغم مما بدأ من تنبؤ فقد حصل هذا الجبل معه مخالفات جبل سبق لا سيما في ما يتعلق بموقفه من المرأة. إذ قلت يرى فيها حما وآمرة بيت ما عليها إلا الطاعة والاستمرار للأمر سيدها الزوج، مما يشير إلى أن التغير يحتاج إلى زمن ولا يجيب دفعة واحدة. تزوج بسرين ثلاثة مرات جرباً وراء الحقيقة وهو رواجاً من أهل الجبل الذي كان يسمى في اعتقاد كل زوجة، كان يبحث عن التوازن والتكيفات والأسرة بعد أن عانى من سرارة ما خلفه له تاريخ والدته. وهو هذا يصور التحولات المجتمعية المختلفة التي أقبلت هذا الجبل الاحصائي بالانسجام والاستمرار فهي الحياة وسلسلة دروسه كثيراً بشيء من الحقيقة التي يروى فيها قصه ودوهم نفسه الممزقة للثقة. غير أنه فرغ حسناء عن ممزق النفس ضفت على سرارة بعد عماد لبسه. وكما كان قوله المتنبأة لكونه ما زال بعيدا عن الحقيقة والهدوء والاستقرار الزوج. تزوج بسرين وادرك أن الزواج خيبة مريرة غير أن هذا الجبل شهد تطورات في مواقف المرأة فيما تواجه المرأة في الجبل السابق، إذ استطاعت أن تجارب وتجارب بحقوقها، وبتي موافقتهما بعد زواج بسرين الأول تغير في حدي ليالي أبدت زينة معارضتها لذلك قدر عليها بوهل الذي لا يختلف بين مواقف الجبل الأول من المرأة البيوت النساء بال/language. تزوج بعدها جديحا، الوقت زوجته جمعي، والزواج المschüt مخطط على زوجة وهو قريب منها بعيد عنها وآتي بالنشر أروى عن نسي، 1 لك هي عقلتلي المحدودة التي تأتي من واحة المبتعدة ببينة الشرقي عمانية، بعينة ترى كما حاول الأسرة، وذلك كانت علاقة أمستنيرة من زوجها مثالاً الرائع الذي ينطلق إلى الحقيقة. أستطيع في تحقيق التوزيع من أسباب حريته والتزمه. حتَّي تزوجة ذات مرة أكثري إلى المرأة البيه، هل رأيتها احتضنت يوماً على تصرفات واديها وهمة زوجان سعديان، وأسرة مطغية 20 1 وطفل أثبت الزوجة أنها عقلة ومن ضرر أسرة إبيه. لاسيما أنها في بيئه ترى الخضوع للزوجين ديناً وعقلية، وقل ياسي بعد إلى تكوين أسرة فهي الملاح والصين الذي يوفر السكنة والاستقرار ويتميل لو يكون كوالدة وإن يحيط بها نياً يتميزة في الطاعة والتقاعد ويري أن وادها موافق في زواجه وهو اه، غير أن أصيب بالظلم بعد زواجه الثاني مثلاً أصيب به بعد شهر من زواجه الأول من زينب، وفي الجمال مثل إذا ابتذلت العلاقة والألفة. فتم تطعية أسرة وراء البيت الزوجي والأدوات الجنسية 3. لا يشي

1 - من تجربتي 37
2 - متابع 37
كالحيوانات الأليفة ينبغي أن يعاملن أجمل لا يجوز للحيوانات الأليفة أن تنفلت على حيانتها الخاصة والأعمال عليها أن تتلقى في البيت حتى تفكر مداعيتها، إن آمن زوجها خالماً للحياة الزوجية هو الموت، منظر واحد، وصوت واحد ووضع واحد لا تزال تتكدر وتكرر، غير أن المرأة قد تطورت قياساً ما كانت عليه، فيما إن شر وفود زينب لكرامتها وطلب الطلاق ظل هذا في تداخليان لها على الرغم من فشلها، ورفضت إن مارس زوجها وعلى قريب الزوجة الشاذة من ساقته أخرى قضيت بهما وصريحة وسقت على الأرض كالبناء المهدم.

وأما وكان والده "الزوج" مثاله فقد كانت أمينة مثل الزوج التي يطبع البيها.
قال لزوجه وهو ينظر إلى أمينة: "بتلك اليوم لم تعد بين طاقة على حسن العشرة، ابن من سكاك الأنف؟". وقعد الموقف نفسه من حية المرأة فيما يتعلق بتعليمها وعملها، وهو موقف ممكد عليه من جيل والده. غير أن تطوراً حدث في هذا الجيل فالجيل السابق عارض تعليم الفتاة ما بعد البلدانية 43، أما هذا الجيل فقد سمع بالتعليم حتى المرحلة الثانوية وعارض أن تعمل، ورفض أن تتحلى إبنته كريمة بثقافتها لأكها أن تعمل، وهو رفض متعلق بابتكار ردة وهي ما يكون عقيدته، إن تتحلى، ولن تتوعد، وهذا يقال في إسكتانيا وله عقل 34، 02، 00، ولم تملك إبنته كريمة سوى أن توفر لدعم اهتماقها الثقافي، فشلت المساعدة تتوعد على الأيام.

ومن القضايا والمحاضرات التي تقلت حية في زمن هذا الجيل وفي الجيل السابق مفهوم الرحمن، ومعاييرها، فقد أسس يسيب أنه يتعارض برجله ثم عنها من خلاله، وهي رجولة مفهومة بالحضارة، فاتقد بالعمر واحد من معاني الرجولة إذا لم تستغل علامات، بل صرت رجلاً، وأكثر أن ينفعه القضم، إن أرجوته ثم على إنه يواجه والدة بالغضب.

---
1: بين السكنين: 222
2: قدر الثروة: 287
3: بين السكنين: 377
4: السكنية: 9
5: السريعة: 6
6: السريعة: 163
7: السريعة: 57
8: السريعة: 102
لا أستطيع قراءة النص العربي من الصورة.
محضرني إذا حقي اليوم نكتاني الاتي لابن أبي، ويدهم أكمل الحرية فين هذى يوكله رأيه
في زواج أحمد من خديجة من سوسة حمد أذ قال لكديجة: ألم يرون أنفسهم خيرا لنا وأذاكى
اذ كان لا بد من الزواج للتيزوج، فإن سعد نبيها إلا فهو المسؤول وحده.. فنعى أن يكون
الخير فيما ملكت، وأبيده كمال بذلك، وهكذا كتبت شخصية بيسين صراع الإجيات من
الوجه الاجتماعي وعن معاناة ذلك الجيل في ظل التغيرات الاجتماعية. ومتنا موقفهم من
بعض القضايا التي كانت مطرحة في تلك الحقبة من التاريخ المصري كموقفهم من المرأة
وحقها في التعليم والعمل. وما يتعلق بحريتها ومطالبتها بحقوقها. وبين أناس بسيك من خلال
سيرته وامسرته ما أثر من تحول ونقرأ علي هذا التسيج الاجتماعي وما حققت عبر الفترة التي
تغليها عن نموذج الأسرة في الجيل الأول. ويمثل بسيك من بعض الجوانب بعض النسخ
العقلية التي عاشت في جيله وانتقدت باستقلة قليل من التعليم.
2 - أسرة خديجة وأسرة عائشة

غيّرت معاملة السيد أحمد لابتته عما كانت عليه قبل الزواج. فقد حققت المرأة المصرية في المجتمع تطوراً ملحوظاً قياماً إلى ما كانت عليه في الجيل الأول، أسرة خديجة التي ورثت عن أبها سلطته القوية وارتداده المطلق، وطبيعة الاحترام واستبداده صورة معروفة لأسرة السيد أحمد، أسرة حمورابيه الأم في حين أن اسرة والدها أبوية وهي صاحبة الكلمة النافذة في البيت، ولم يستطيع زوج خديجة أن يحمي نفسه وإبناه من خديجة.

على نحو ما كان عليه موقف أمينة من وادية زوجها مما دفع والدها إلى مخاطبة إليها، ابراهيم أنه رجل ضعيف لا يقبل بشيء زوجته وجزائها الحق أن تحرم من طعامي إلى الابن؟ لم يملك هذا الزوج اراء اقترنت خديجة مع والدها سوى موقف المشاهد المحادي.

لم يملك إبراهيم وقته وقته مساعدته مغادرة البيت. فحين ابنته أن أباه انقضى الأنس ولا يقلو مجلس من الخمر ضحك فقاتله له ماذا تعني بهي؟ لا يهم تلقيك لشيء في الدنيا؟ ووافق أنها صورة وأداها زواجها، ورثت عنه طبعه الحادة واستبداده، ورأى كمال في ممارستها صورة من جيرو اللهد. لم يرو زوجها ككل تخفافها، وامتدت سلطتها إذ أُجرت زوجها على أن يتنزل عن حسنه في حق المشروط في مرات نهيه إلى نبضة قلبي الميزات إلى عائشة ونيرة، وطعنه على استمرار تعاليم الدين وشب ابناه على ذلك، وهي تتبعاني أن سر نجاح أباه هي لا زوجها وهي صاحبة الكلمة النافذة في الفضياء المشتركة مع اسرة أخرى ولم تصل منا شقوقها عائشة إذ احتاجت على مظاهر الحرية التي بدت في سلكها.

وهكذا فقد نصبت من نفسها حامية قيم والدها ووالدتها وسألتها، طبكتها في بيتها وحاولت تطبيقها في بيتها عائشة، وهي بيئة جديدة غريبة قياما إلى بيئة السيد أحمد. وقد خاضت مشكلات كثيرة مع وادية زوجها طبعتها فيها باستمرارها وحقا نالت ذلك مما دفع عائشة إلى القول فاقت سيدة مستقلة عقيما لمصر 32 معرفة بذلك عما تلقي إليه مصر. وترى في والدها السماح وزيارت بينه وبين زوجها فقاتت خديجة بجد، هل تقفين أنه يوجد

1 - قصر الصاوي 198
2 - الساق 4
3 - الساق 39
4 - الساق 199
5 - الساق 35
6 - الساق 35
رجل مثل أبي في الدنيا؟... وهذا فلان المرأة تحصل أن تكون شخصية الأب قوية. أما إذا كانت ضعيفة فعلى الأم أن تكون إبا، وهي توحي بذلك بصورة الأب المثل السفيرة لدى ذلك الجيل، فحين احتقت عاطفته على تسريفها وقرنف لها موقف وانتهاها من إبنها ردت خديجة الأم إذا كان هناك، أما عندئذ فإن الأب غير موجود، أبو إنب، أو إما المثل نفسه، أو كان الأب اما فعلى الأم أن تكون إبا، وقد نصحها زوجها إبراهيم أن تداري ضعف والده احتراماً أكثر منها ووقت أمينة منها موقف الناصح مع إبراهيم لسنة التغير في الزمن، وقبل حق التقابل والدها وتداع عتها، حتى مع يام جمالها "السمنة"، فكلما كان لدى الجيل الماضي، فقلمت تهبط بصحة إبنها فيها كنتم لا تهبط بصحة إرثها وتثبت راي والدها في قضية تعليم الياف، مما يشير إلى أن الجيل الأول لم ينته بهوته، بل مثله نفر من الجيل الجديد، والدها مهين في الماضي، فهنا كونها أن لا داعي للتعليم البنات طالما أن نهيتهما البيت، ولنها أبدت كرامة نفسها لمعد التحصية بالدراسة، فلا حاجة لها لرعاية ولا لكتابة ما دام أنها لا تكتب رسائل حب ولا مساح، في حين أن بعض الفتيات كن يتعلمن.

وأخيرا حصلت المرأة المصرية ذات الشهرة والتقاليد على حقها واحتلت مكانة مميزة وصارت صاحبة أرادة وحق في تقرير مصيرها ودخل الأدوار اشرة الجيل الثاني، تطلع على علاقة الأبوبين بالابناء ونشرنهم بعلاقة الآباء بابنائهم لدى الجيل الأول.

فالحديث لدى شبان الجيل الجديد كما يراه إبراهيم الأب، أن السياسة غيرت كل شيء، كل له مريد، والطموح لا بد له من كبير يرجع إليه وتعني إبراهيم لو أن بنيه مثل رضوان فهو مكلف بكار بنفسه إلا أنه يفضل أن يثق طرقه دون تقدير ووقيفة خديجة على ذلك وقلت خديجة تبتين عقلية والدها الاستيادية في فرض إبراهيم على وليبيه.
رجل مثل أبي في الدنيا؟! وهكذا فإن المرأة أفضل أن تكون شخصية أبٍ قوية، أما إذا كانت شخصية أخرى فليس بالضرورة أن تكون بطريقة لطيفة. فمثلاً، اشاً، كان هناك، أمام إحدى أبنائها، قد نصحها زوجها إبراهيم تداري ضعف والدها احتراماً لكبر سنها ووفقها إبناها في وقتها التاسع مع إدراكها لسنة التغير في الزمان، وقالت تحسنت وترقال الدها وتدافع عنها إلى معيار جمالها "السمة". فقل كما كان لدى الجيل الماضي. قنعت تلك بصفة إبنها، فقلت إلى أن الجيل الأول لم يذكره بوعيه، بل مثله نفر من الجيل الجديد. كما يشير إلى أن الجيل الأول لم يذكره بوعيه، بل مثله نفر من الجيل الجديد. ولذا أتبرع فيها فكمًا للجميع في المدرسة، فلا حاجة لها لتراءى، ولا كتابة ما دام إنا لا تتكلم رسائل حب وغرام، في حين أن بعض القصائد كن يتعالون.

وأخيراً، حصلت المرأة المصرية ذات الخبرة والثقافة على حقها، واحتلت مكانة مميزة وصائر صالحة أرادة وحق في تقرير مصيرها، ودخلت الأسرة السريانية، وتقلعت علاقتها بالابناء، وقاربواها بعلاقة الأبناء بإبنائهم لدى الجيل الأول. فالجديد لدى شبان الجيل الجديد كما يراد إبراهيم الأب. أن السياسة غيرت كل شيء. كل له مراد، والطموح لا بد له من كبير يرفع له، وكمى إبراهيم لو أن ابنه مثل رضوان، فهو مثلاً بتعبير السماحة غير أنه يفضل أن ينفخ طبيعة دون تقلّب وموافقته خريجة على ذلك وقلت خريجة تتبنى عقلية والدها الاستبدادية في فرض إرادتها على ولدها.

1- قصر الديوان 21
2- مصري الديوان 18
3- السقي 11
4- السقي 75
اذ حاولت إجابي أن أؤكد عقلتي، إذ ذكرت الموظفة على غير ما شأنها شأن عقلية ذلك الجيل، لكن هذا الجيل الجديد رفض إراة الجيل الماضي المتمثلة برام الله، ومدحت والمعتقدات المبدعة، وكهذا فإن شخصية دينية تجسد لعقلية الجيل الماضي، بما يشير أن المبادلة ليست زمنية فحسب، إذ قد يتفق شيخ مسنا مع معتقدات ابنه فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شأن إلا الزواج، ويشير بقوله السابق إلى ساحة الحرية التي حققت هذا، في سبيل売り وتعليمات ذلك الجيل الذي يرى ان الزواج ليس اختياراً فردياً وأرادة ذاتية بل هو زواج اجتماعي له ابعاد اقتصادية وهذا ما تعهدت عدآ، واجحت خديجة على سوس حداد التي تمثل مرحلة متقدمة لأجيال المرأة، الذي فازه الرجل الذي حقق الحرية على غير ما رأينا في نموذج خديجة التي ترى أنه لا عمل سوي للمرأة المهيأة أو المستقلة، ورغم أن الموظفة لا يمكن ان تقدر ادارة صالحة، وانطلاقاً من نظراتها الاجتماعية والاقتصادية للزواج فقد عارضت بشدة زواج ابنها احمد من سوس حداد التي يمكن أن تكون في نطاق ارضي، وله تمثيل، لا أرى أنه يجب على إبنها فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شأن إلا الزواج، ويشير بقوله السابق إلى ساحة الحرية التي حققت هذا، في سبيلالبيع وتعليمات ذلك الجيل الذي يرى ان الزواج ليس اختياراً فردياً وأرادة ذاتية بل هو زواج اجتماعي له ابعاد اقتصادية وهذا ما تعهدت عدآ، واجحت خديجة على سوس حداد التي تمثل مرحلة متقدمة لأجيال المرأة، الذي فازه الرجل الذي حقق الحرية على غير ما رأينا في نموذج خديجة التي ترى أنه لا عمل سوي للمرأة المهيأة أو المستقلة، ورغم أن الموظفة لا يمكن ان تقدر ادارة صالحة، وانطلاقاً من نظراتها الاجتماعية والاقتصادية للزواج فقد عارضت بشدة زواج ابنها احمد من سوس حداد التي يمكن أن تكون في نطاق ارضي، وله تمثيل، لا أرى أنه يجب على إبنها فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شأن إلا الزواج، ويشير بقوله السابق إلى ساحة الحرية التي حققت هذا، في سبيلالبيع وتعليمات ذلك الجيل الذي يرى ان الزواج ليس اختياراً فردياً وأرادة ذاتية بل هو زواج اجتماعي له ابعاد اقتصادية وهذا ما تعهدت عدآ، واجحت خديجة على سوس حداد التي تمثل مرحلة متقدمة لأجيال المرأة، الذي فازه الرجل الذي حقق الحرية على غير ما رأينا في نموذج خديجة التي ترى أنه لا عمل سوي للمرأة المهيأة أو المستقلة، ورغم أن الموظفة لا يمكن ان تقدر ادارة صالحة، وانطلاقاً من نظراتها الاجتماعية والاقتصادية للزواج فقد عارضت بشدة زواج ابنها احمد من سوس حداد التي يمكن أن تكون في نطاق ارضي، وله تمثيل، لا أرى أنه يجب على إبنها فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شأن إلا الزواج، ويشير بقوله السابق إلى ساحة الحرية التي حققت هذا، في سبيلالبيع وتعليمات ذلك الجيل الذي يرى ان الزواج ليس اختياراً فردياً وأرادة ذاتية بل هو زواج اجتماعي له ابعاد اقتصادية وهذا ما تعهدت عدآ، واجحت خديجة على سوس حداد التي تمثل مرحلة متقدمة لأجيال المرأة، الذي فازه الرجل الذي حقق الحرية على غير ما رأينا في نموذج خديجة التي ترى أنه لا عمل سوي للمرأة المهيأة أو المستقلة، ورغم أن الموظفة لا يمكن ان تقدر ادارة صالحة، وانطلاقاً من نظراتها الاجتماعية والاقتصادية للزواج فقد عارضت بشدة زواج ابنها احمد من سوس حداد التي يمكن أن تكون في نطاق ارضي، وله تمثيل، لا أرى أنه يجب على إبنها فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شأن إلا الزواج، ويشير بقوله السابق إلى ساحة الحرية التي حققت هذا، في سبيلالبيع وتعليمات ذلك الجيل الذي يرى ان الزواج ليس اختياراً فردياً وأرادة ذاتية بل هو زواج اجتماعي له ابعاد اقتصادية وهذا ما تعهدت عدآ، واجحت خديجة على سوس حداد التي تمثل مرحلة متقدمة لأجيال المرأة، الذي فازه الرجل الذي حقق الحرية على غير ما رأينا في نموذج خديجة التي ترى أنه لا عمل سوي للمرأة المهيأة أو المستقلة، ورغم أن الموظفة لا يمكن ان تقدر ادارة صالحة، وانطلاقاً من نظراتها الاجتماعية والاقتصادية للزواج فقد عارضت بشدة زواج ابنها احمد من سوس حداد التي يمكن أن تكون في نطاق ارضي، وله تمثيل، لا أرى أنه يجب على إبنها فشكلاً وأفكاراً واحداً على ما يبينهما من اختلاف في الفرع، ومن هذا المنطق عارضت خديجة زوج ابنها احمد من سوس حسبها احمد، على غير ما كان عليه واقعها في أسرة والدها ما هذا البلاء؟ لا ترضى ان يحكمها احمد او كان ابياه، ولكن الشروط وفوق كل شيء، هو ادة على ارادة بنية الأسرة، وتكبد لوجوده وحريته وتعهدت أن قائل مداعبه انتبهوا جميعاً الى سمعة أسرة وانما على أي حال ابتكره والآن اريد أن أتروج لوعي اختار لي فصول المشورة جائزة في كل شا
البيها، مما يشير إلى أن الأجيال تتأثر بالطبعية أيضاً، فطبعه من طبع آل شوكت 11 للطبيعة الأرسطوغرافية تتمتع بحرية أكثر مما يمتلك به الجيل نفسه من الطبقة الوسطى وقد أتاح إبراهيم لابنه أحمد حرية اختيار الدراسة إذ قال له: "فلرئف إن تقدم ما زلت في السنة الرابعة وانت حر فيما تختار أرسا ما تشعر أنه يوافق موهبتك". مصارحة عبد المنعم لوالده رغبته في الزواج بعد اتفاق كيري قيس أو إلى موقف قاسي من وفاة السيد أحمد حين أبدى رغبته لوالده في خطة مريمية، حجم التأخر وجوه الحريدة الذي يمتلك به هذا الجيل الثالث، فقد طلب عبد المنعم الإفلاطلية ووالده وحدثه بعد أن جلست جنبه إلى جانب "أريد ان الزواج... وترك لوالد حرية اختيار الفتاة في الزواج. كا أن والدها سيستغله على هذا "الحبل" فقال لها إبراهيم: "سبرحب بذلك دون شك، كل شيء يبدو كالكابيس، ولكن 일 الندم، بل من أن تجاهل رغبة عبد المنعم خطأ لا يثمر ما دام في الإمكان تحقيقها. و اعتبر عبد المنعم نفسه أمراً ثانية كريمة بنت رضوان في أعقاب وفاة السيد أحمد تلبية شهيرة مما يختلف المدى العام، على الرغم من أن ولادتهما سيرة أخلاقياتية منفردة ذات الماضي المؤلم، ومن معشرة خليجة، مما يشير إلى التقدم الأكبر في ميدان الحريدة، وأخيراً قال عبد المنعم لوالديه: "أعلماني رأيكما" وأدى أحمد رأيه في هذا الجيل من الطبقة الوسطى إذ قال: "هذه الطبقة البرجوازية كله أهدعت الحاج إلى محل تقني ليضفيها من كلمة عائلتها محل لأود التاريخ نفسه، لو هاستني الحظ ليبقى أنتي إلى الزواج، ولكن الهرجوارية محورها امل وผลกระทบ محورها عادات والتقاليد وتشير إلى أن تطور الفن لا سا غدر المثقفة في الطبقة الوسطى مختلف، فحين طلب عبد المنعم سماحة أن رأيه في زواجها من فؤاد الحمزاوي قال: "لا، رأي لي، دعني وشاقي." فقال أحمد السيد أن أسسنا مستشفى عن العلم الحديث اربعة تراث، فالجراحة والبحرية مصنف مصطلح contrôle الجيل، أيضاً.
أكثر سماعة من أبياء والديهم. أما عائشة فقد تكملت مع آل شوكت واكتسبت طباعتهم وتمتعت
بحريّة لم تتمتع بها في بيت والدها، وهي مثال على قانون البيئة وجذب من شخصية السيد
احمد الصهرة عبر الزمن، في حين أن خديجة تمثل الجانب المتمل الباقى، وعلى هذا النحو
فإن الإنسان وعبر رحلته في الكون يحمل معه إلى الاجيال اللاحقة بعض معتقداته ومكتسباته
وخبراته مثلما يستقظ بعضها في الطريق ويصبح جديد قدما وتستمر رحلة الحياة بفضل
قواعد مختلفة فمثلث عائشة قانون البيئة، ومثلث خديجة قانون الوراثة.
3 - كمال أزمة جبل

تأثر كمال بثقافة والدته الشعبية المتوازنة عبر جيله متهاون، وهي لا تختلف عن دروس المدرسين، وفي معظمها معجزات وكرامات عن النبي عليه السلام والصحبة والأولية وتعاويذ للوقاية من الضرر والزواج والأمراض، ثم أنه شغف بالطبيخ. فكان درس والده من أعمدة ساعاته يومه 10، ومع مرور الزمان ولى عهد الدروس الدينية وقصص الأشياء والغريبين. أما بعد الوقت يشعر لمثل هذا الحديث وهذا التفكير، فجذب قضايا معاصرة لفت إليها الانتباه. بل لما ذاك في "قصر الشوق" عكس هذا الخط الطرقي مرحلة من الزمان الفني مر بها ذلك الجيل في المجتمع المصري.

اجاب تجيب محصوف عن سؤال، وجهه إليه غالي شكري بقوله... كمال يعكس ازمنة الفكرية، وكانت أزمة جبل فيما اعتقده، إلا أنما أثبت عليه بالقوة التي ظهرت بها تحمل الثلاثية قضية فكرية كبرى هي قضية جبل الإنسان كمال - في تاريخنا الحديث - وعبرت عن مأساة الحرية في المجتمع المصري في سنواته الفنية والسياسية والاجتماعية، وهي بحق قضية واجبته بعض المصريين الذين استقبلوا شبابهم حوالي سنة 1945، مع نيران الحرب العالمية الأولى وثورات 1919 الوطنية، فلحموا بالحرية.

والحقيقة أن أزمة كمال الفكرية لا تنفصل عن تطور الفكر المصري المعاصر، في توجه نحو الواقعية والعلمية بعيداً عن الجوانب الفنية، مثلت شخصية كمال جبل ما بعد الثورة وما علمنا من أزمات سياسية فكرية شكلت هزيمة نكراء حين وقف أمام بوابة التاريخ الحديث وما تبع ذلك من مؤثرات داخل المجتمع، مثلت الصدام الفني والمادي بين مصر والغرب.

وتفتت الثالثة إلى أذهب القضايا الفكرية، فقد أثبتت بناءً من القوى بين القصرين مستوى من التخلف و"العسكرية"، مستوى المتقدم، كانت الحرية مأساة ذلك الجيل.

---
1 - بين القصرين 12
2 - نصر الشوق 12
3 - غالي شكري: مذكرات ثانية تحتضن 16 تشرين الثاني 1970 ص 36
4 - الساع舆情 1973
5 - جوبيطر: "نوبات محفوظ" تراجع نظمي لوقيا 1966
6 - سليمان النحاس: الرموز والرمزية في أدب تجيب محفوظ ص 162 1983
7 - غالي شكري: مذكرات ثانية تحتضن 162
8 - غالي شكري: المغترب، ص 64
المذبحة، وقال جيل كمال يحمل امامة "التميز" بعد جيل متخلف، وتذبذت خطط وترددت بين التفكير والعمل. تمثل شخصية كمال جيلاً من المثقفين وعن رسانته وتغريمه عمومًا كثيرة، فافتقدل الحرية الوطنية وتأمر القصر بالاستمرار لخلق الانتفاضة الشعبية والهيلية.

فالمفكر والثقافة في مجتمع مبتز عليه الانحلال الإخلاقي. كل هذه العوامل كونت بدورها أزمة المثقفين بعد ثورة 1919. وقد أدرك كمال أن جيله هو جيل الازمة، ورقد "لم يعده من مكان هذا الكوكب، غريبًا، أنت ينبغي أن تربي حياة الغريبة". على كمال الحيرة والقلق والشك لتفاوضات عالها في واقعه، وبين المؤلفات البيئة والشخصيات الأخرى في تشكيل هذا النموذج وأبرز تلك البيئة وتفاوضاتها الذي انتهى بدورها إلى الاشتمال في داخل الشخصية. يوليو جيل كمال مفترق الطريق بين الشرق والغرب، أزمة حي أزمة الشرق إذ اعتبره الحضارة الغربية الوافدة وعشت معاناة التحول الذي يبدأ في مقدماتها. أهمل جيل الذي هبط على تفاؤل رياض التقدم فعلن التوزيع بينهما فقد انقر صرخ من

ووجد في أسرته، إذ اشترى صورة وادله، وعندما اكتشف الجانب المظلم، ودوب التحول في ذاته حين أدرك أن عائلة تأتي كما يأتي غيرها من البشر، فقد وقع وكان يراها في عالم من الروح، أما حيرته فهي حيرة طالب الجامعة الذي تخرج وقد وجد في بيئة ما ينفق ما تلقاه فيها من علم، كانت حيرة بين العلم الجامعي وخصوصات الدين أو المسلمات القريبة التي تأتي بها في مجتمعه وأسرته. ويكمن جدب من أزمة كمال في الثقافة الحادة من طرف إلى آخر، فسعد النحو حسبه إلى شهوة وتحكمت لديه فكرة الديانة حين النمس، فسق احتضان الشهوة، وحسن كتب عن اصل الإنسان.

- عام 1919
- 2- محمد أبادimos الهواشي: البطل المعاصر في الرواية المصرية 1968، دار المعارف، القاهرة
- 3- نور الهمامي: ملهمة نجيب محفوظ الوافدة 1968 الأدب البغدادي
- 4- السكروبية 1968
- 5- قصر النيل 1923
- 6- فاعلية الزهراء محمد محمود: الرمزية في أدب نجيب محفوظ 1981 المؤسسة العربية للدراسات الثقافية
- 7- الساقط 1921
- 8- زهورى سلام. دراسات في اللغة العربية الحديثة 1986 مكتبة المعارف الإسكندرية ومكتبة الأجل المصري القاهرة 1921.
وأخذت صورة والده لديه حين اكتشف حقوقه اللاعبة المقابلة ما يعرّف عنه من رزانة و آتازان صر والده و هما كسائر الأكثراً. زائت صفات الأكثرو التي توتتهما عناد المسحوركان، ولم تقد فتوى الاستفادة 100 وتجاوزت حركة التضليل في داخله الجعف الفكري إلى الممارسة العملية حيث راح يجري وراء زميله القديم فوزد الحمزاوي لكن طلبه باء بالفشل. ما آتى المصير الذي وصل إليه، ما أبعد الناقة بين حاضره وناسيه. لوقف حائرا مترددا بين وحش الغريزة وتسعة التصوف. أما عادتا فيُدقب فيها التحويل حين نزل هذا المثال من عليه كنثرته بالوطئ بعد حياة عريضة فوق السحاب... لأنه رضي نفاد أن يقبل ولده أن يفصح، لأنه قد ينقل أنت أنت أنت هذى المعبدة تجلب وتكمو وتداع بطنه وتكتور ثم يجيها المفاضل فما فتئ. فالعلاقة بين عادتة الجميل والمثال هي العلاقة بين الفكر والواقع، وانكشف أن مثاله السامي قد تحول، فذا هي مطلقه، بل وروجة ثانية لرجل فوق الخمسين. ويعزى بعض من حيرة كمال في التمييز بين غموض مطلق اسمه الحقيقة التي تمتلك له حين استفاد عصرها وفقته، وبعد أن أخرج جثته ورأى ما رأى ذهب إلى أمه يشكوها عن مصدر كل ميت، فذكر كتب معنى كلمة "الخليقة"، وقل طيلة حياته يجري وراء هذا المطلق الفاضل لعرف كنهه، وبدأ يبني حياته من جديد، على صغرى العلم والفلسفة والمثال الأعلى. وقد تأمل كمال، شريف حياته، علاقته بواديه وبالبحر، وبريته، كيف كانت وكيف أصبحت؟ عاد شباكها غريبا في منفاه الفكري، فقى على والده، وآتى يا آتي لا تحاكي في وجهي بأفكار، أو تسامي ما ذنبي... أن الجهل هو جليتك... أشي هو الفظاعة الجامدة وأنت الرقة الجامدة، وسوف أظل ما دامت ضحية هذين الضاربين، وجهتك أيضا هو الذي لم أروه بالأيام، فلن نحنوز الوصول بيني وبين عالم الكفوف وكم أتى اليوم في سبيل التحرر من أثارة كم صانع غدا في سبيل التحرر؟ وقفت كمال وحايد غريبا بعد أن أدرك أن كل شيء مدمرناه، مضى.
مدوّغا بروح الباحث عن الحقيقة كل شيء تغير مداوله ومعناه، الله آمِم .. الحسن.

الحب. عادت نفسها ... الخلاص؟ تعلم فيما يجري على الحب وما جرى على فهمي. أذكر التجربة التي قمت بها وأدت في الثامنة عشرة من عمره لترنت مصيره المهمل ... ماذا بقي من فهمي بعد سبع سنوات، ماذا سيبقى من الحب؟ وعمت شخص الأب الجميل 200. وكان... 

فندَنود كمال بين عدد من الأقطاب المتافقة عبر رحلة من الخبرة، والكربة، والشك والتمزق استفقت حياته، فندَنود عبر الأحجار إلى الإحلال، ومن الدين إلى الإسلام بالعلم، وانتقل من المثال إلى الشهوة، ومن المثال والروح إلى عالم المادة من خلال طرازه حقيقة شخصية، والد وعادته المثال وثورة والتي لم تحقق أهدافها. وعثر عن الرواج، الذي هو بجواره محاولة لإلهام وتكامل، وصارت المرأة عند عهد سهوة مادية مبدعة، وداخلة الجريد والشك في كل شيء حتى شك في الإبلاغ نفسه.

و هنا: لقد عُبت شخصية كمال قضايا الجيل العامل، الطبقات والحوافز الاجتماعية، معاداة الفرد، عزاء الواقع الجديد من حيرة والرغبة وقلق، ولم يكن ذلك الجديل قادرا على الوصول إلى يقين، فنقل قاسي نحو الإحساس والتوتر، ظاغت سيرة وواصل معالجتها مُماثلة بالطبيعة التي عاش فيها كمال وعوامل ورمية مماثلة يكر رأسه وآله وعوامل الاقتصادية واجتماعية حالت بينه وبين الرواج من عادية. كل ذلك زاد في تشكيل حريته وفرت ومعزجه. فأصل رحلة البحث عن الحقيقة، فنود على الملايين إلى أن يلم الفضاء بعد أن عرف أن جوده من واحد، و بعد أن فشل في أن يجد السعادة في الحياة الفكرية، وقلما، كما هو، أما بعض الأشخاص فقد ناهوا مناصبة إدارية عالية - يحمل لواء الثورة الأدبية -. و لكنه رأى اثنين أخبارها أشوبك أن الحياة عمل ورواج وواجب السامي عام 200. و هنا: اختلطت الأدبي خالد هذا الجدل، فاضطر ضربه走廊عه وتضويه وخطاته، عاش مرحلة وسطي بين جيلين: الأول والثاني وسط، ولم يستطع أن يحقق الشفاء ولا أن يمارس حياته. وأصبح الجديل خيبة الأمل بعد أن فشل توره 1959 في تحقيق أهدافها. وقد نَشِطت نهاية أنقرة الشيوخ، أهبار جميع منهجيات كمال الدينية والأخلاقية، تكشف على احتشاء الخير والمعارضة الساقطة، وسحق في دوامة من الشك حتى شاء في الإحلام نفسه. ورأت عليه خيبة الأمل، ولكن كمال قلل يندد الكمال ويبحث عن الحقيقة، وعثر على الأرواح المستودعية ومساعدات إنساني لمسك في هذا الإجادة.
أ- صراع طبقي و ثقافي كمال و أسرة آل شداد

تمثل علاقة كمال بالشداد وحدها أخر، إذ تجسد الصراع الطبقي في المجتمع المصري، طؤل خلالها على تقاليد اجتماعية وأسلوب حياة يختلف عن حياة جيله من أبناء الطبقة الوسطى. فهو من أسرة متشابهة بتقاليد الحسن، أما أسرة آل شداد فهي استقراتية ذات ثقافة أجنبية. تمثل علاقته بهم من جانب آخر الصدام بين السوء و الغرب آل شداد هم رمز الثقافة و الحضارة التي يرويها كمال، على نفيض البيئة التي عاش فيها في بين القصور رمز التخلف و الحضارة المفقودة، و علامة في عالم الفكر و الثقافة الذي يشتق إليه.”

و هذا نجاح كمال يمثل مقتريور الطرق بين السوء و الغرب، ذلك الجيل الذي هبت علي تخلفه رياح التقدم، و من واقع الإبهار على الجديد و الإفلاض عليه ازدادت عزته و ينطوي نحو الثقافة يقابلها في شدة نفوذه من تخلف بينه.

آل شداد يمثلون الأستقراتية المصرية، فكان والده حسن شداد من حاضرة الحديدي، و في قصر الرفاهية اختلف كمال بأعماله جدًا ووجد بينه تختلف بيضه، و بهله أساليب المعيشة و أساليب التعامل. يمثل هذا الوضع الموقف العربي عندما اصطدم بالحضارة الجديدة، مما يشير إلى أن ثقافة الجيل تختلف من طبقة إلى أخرى، فجيل حسن شداد من الطبقة الأستقراتية رقي حلفًا من الثقافة الأجنبية و مارس أساليب في الحياة تختلف عن أساليب ذلك الجيل من أبناء الطبقة الوسطى. وتضحفت سحرة كمال أن الطبقة المجتمعية كانت الحجاب الذي حلم به و بين عادته، فكان ذلك خيبة أمله، ودائم التفكير في أسلوبه على أساليب تفكر الآخرين. و هكذا أيضًا كمال عاقد جديد في حياة كمال، في جمالها البسملة وثقافته الفرنسية و أساليب تعاملها و نحو الحريات التي يشجب في الأسرة، فكان ذلك واقع أسرته، فليس في الأستقراتية من معينة البيئة التي لم تكن في نظر أيها سوى جارية و تغذيه دومًا. "نا سيدي" كمبيدي للعربية. و فاتن مشهد خروج والده بعد غياب زوجها و طردها من البيت بمشهد نزول حسن شداد و برفقته زوج وأمته و السماوية تنطلق عنها أما البيت. و بوجه عام، فكان علاقة كمال بالشداد في جميع وجوها، السلام و التعديل و التفكير و الطبقة و الحس و الإاهتمامات قائمة على التفاوض، و قد أبدى مشاعر الإحباط ببيه البسيط مرتونة بالحب،

أعجبت بالنظرية و الهندسة، أسماء

- الشهري 10
- الحساب 10
الحب فلكه و حيته و مثوى قصر معبوده ووطن كلبه.. ويرمو حسين شداد إلى الإمام
بتلّى المعرف من غير مدرسة في حين انتخاب كطالما در ملعمين. و إذا كان كمال يرى في
الوفد عقيدة تلقاها من فهمي وأكرّى لديه بالشهادة، فكان حسين شداد لم يكن صاحب عقيدة;
فكان محابٍ، لا استعفاء مثل استعمال طيف بن اعتقالا من أن السياسة تقدّم الفكر والقلب
و يتيّح الطول عليها حتى تراءى الحياة مدعاة لانهايا للحكمة والجمال والتناسق، في حين
يرى كمال أن الحياة هي هذا كله، شي المصرية والكبد و الحكمة والجمال بأن السياسة
تصف الحياة. وكان حسين شداد يعمّ على الشب و كله شرب غيره، وكان في الواقع
ينبغي باسم أسرته كلهما، وهذا ما أثر في نفسه كمال ١٠ يرى حسين شداد أن القلقة شريٌّ
ذوي الأهداف البعيدة من أمثاله وأن العمل لغة البشرية و مضيعة للوقت و سجن
الفرد و حكم دون الحياة السعيدة، ف热线 الحياة السعيدة هي الفرح، في حين يرى كمال إن لا حياة
من غير عمل. وهو من أمرة ذات ثقافة فرنسية تراد فقلال مطالع، لأن فهاد له في العمل،
و مما واضح نفسه للمعاملات الروحية. و تأكّن أسرة أن أي نشاط لا يؤدي إلى زيادة في
الثروة هو ضرب من الخيانة، و لهذا فإن أولاد هذه الطبقة يجلسون بالألقاب و كلاهما فردوس
مفقود، فالقاعدة المنتجة في الأسرة هي العمل على زيادة الثروة و مصادقة ذوي الفقراء على
الأقلاب، و إن الغاية غير الوسيلة ٢٠. و على الرغم مما يبدو بين كمال و حسين شداد من
تشابه في المرؤوس فهمهما مختلفين و متناقضين. فكار محب للاستقرار و كار بالرحلة الفترة
التي لا تتطلب التنقل حتماً، أما حسين ف يصل الرحلات الروحية بالرحلة حول الأرض، واختلفا
حو مفهوم "التاريخ"، إذ يرى أسرة في الأسار وهي مختلف النجاح ونواة على حضورهم
والجاراتهم، فيرّه و جزيرة و جيدة ضعفاً، في حين يرى فيها كمال "الخلع"؛ والإعداد ونواة على
حضور الماضي في الحاضر وحين داعب كمال عن ذلك أنهم بوطنيين، غير أن كمال ناطق
للوطنية ليس محصوراً في مكان يعبأ، ولقد كمال أول حصان من الوطنية مرض عالمي;
اما استعمال فيحققه بسحتهم، وحسين ن.gmail ن تصحيح كبير واعتراف حسين أنه أسرته لا
يعرفون في الدين الإسلامي الكثير، فجريتهم بونائية، وهم في حكم الوثنيين قيامًا كمال ٢٠ و
يطلع إلى دراسة فلسفة الفن والشعر والموضعيّة و إن يسمع لا يقرا، مكمل

---

١ - تغيّر الثالث ١٤٣٨، ١٤٣٩
٢- السبق ١٤٣٧، ١٤٣٧، ١٤٣٧، ١٤٣٧
٣- تغيّر التفوق ١٤٣٨، ١٤٣٨، ١٤٣٨
نتفر من ابتداء جيل من الطبقة الاربسطاوية، نفر لا هم له الا امورد الخاصة، غرق في جميع المالم بصرف النظر عن الوسيلة. والوطنية، ابتداء ما تكون عن اهتماماته. ينقر إلى الطبقة الأدنى بتعل، تربى تربية أجنبية، لا يعرف من امور الدين سوى القليل التناز. تكفل فهمه للوطنية والهجمة على عكس ابتداء الطبقة الوسطى الذين كانوا مثل ال شيئا والوطنية سكروا سبيل الثقة والعلم. وكان الزمن اقدم هو الذي تطب أشك الجيل الذي ينتمي الى الطبقة الاربسطاوية فعادوا يردون يومنا نهما نبهما ونهارت. في حين أنه كان يؤمن ان العمل جريمة إنسانية فيهما.

وحيث أن علاقة عابدة مع كمال علاقة طيبة فقد تقرر إليها نظرة استثنائية في النظر يمكن بين الديانة وبين بين القضبين، وحي الحسن وبين القصر الشائع في شراع السرائر وبين البيت القديم في بين القضبين: وكان كمال في نظره مثل الرجل المحافظ الذي يضع الطريقة على رأسه. ولا يربي شعره لكمه من ابتداء الطبقة الوسطى ورقق الحي وابناء جيله وطلا للجماع، فتكفل تلك الامه ذلك الحي تحكم ذلك الجيل، قساء: كيف يواجه أباد بشر صفقة؟ وفي ذاك، كائم لم يطلق شعره وشوهه قبل أن يتحلق بتوتية، وهو من حي الدين 30. وانثرت هذه الخلافة على سلوكه. إذ رفض أن يقبل لحم الخنزير وإن يشرب الكحول وإن يتفق وعائدة واحد في قضايا تتعلق بالعقدة. كانت عابدة ازاء موقفه الثبت. لا تكن هذه الطريقة في حين كمال أحمد: ان لا علاقة لدين بالطعام. واتخذ الكباش بين الطرفين إلى معاشير الجمال والصبي، فذاك، كانت الرشاقة والتحافظ من معاشير جمال نساء الديانة فإن نساء الحسن يسعون إلى السمنة. وهذا قد قت عابدة على كمال حين ابتدئه انه يفر من الجمال لترحية ذلك قلق وواهروه اورثه رأسا وفما ضحمره مثلما رفض تحدي المعتقد الحالي بشر الكله. وقعت عليه حين تفر من وتركته بسبو فواصل طيبة واجتماعية. واحده حسن سليم الذي يختلف مع كمال في الرأي حول سعد رزغول، إذ يرى حسن أن سعد رزغول مهج شعبي، ويميل نحو الاصرار الدستوري الذين كانوا في نظر كمال خونة، فالوطنية عند سعد - كما بريزا سالم - نوع من البلاخة التي تسئد الغامة 20، وعلى الرغم من كمال متلCUSTOMER QFTQTFQTFQFQ
نذره من العبوب فهل في نفسه نفسك لا تتظوي لها إلا على الحب الخالص. حتى عيبها تحيهها، لا عيب لها، ولو كان بها اجتياز على الدين، إلا دون انتزاع بعيني حسناً.

إذا لم اثبت فيها اجتياز على الدين والمحرمات، استثمر الله نفسه وله، وقال ان هذا كله عيبه، عيب كله الهول، ما أشبه حبك به، أو ما أشبهه بحب، كلاهما لغير و خذن 100، والمس لم يأخذ، في لم تقلب تربة شرقية حتى تطالب بالمحتسبة على التقاليد أو تزيد على الخروج عليها. وقد ابغى حسن سبيل كمال أن لا عاطفة وراء كلامها بل هو محض كلام لنوف ، فهي تلب حب الشخص لها لا حب الشخص نفسه. وذكر أسامه في سبيلها وествوره.

ف جعف علم فان الطبيعة هي ميعار التعامل بينهما. فقد صاح حسن سبيل موجه كلامه لكمال القديمها توارث بين ما قاله ابن التاج وما قاله ابن المستشار 2. وكان ذلك ضعيفا في ككل كمال وكرامته، ولكنه كثر متعلقا بحبها، ووقبها على زيارته العبادية. لأجبه بلغود الحب ونالت منه حسب حتى البتفاغ معها في أحد الشوارع. إذ كانت أرجو أن تأخذ سلوك الهجئين 3. وأحس كمال يوم خطبه حسن سبيل أن دويا للقدر والوقاية الطيبة قد تأخرت عليه ووقفت في وجهه. وحظ زواجها المثال الذي كان مثالا فيها. فنزلت من العالم الطوي إلى العالم الأرضي بفعل قانون الطبيعة العدني فقال: "ما أقدر قانون الطبيعة!" 5.

الحقيقة هي مطلب كمال الرئيسي لا المنصب الرئيسي، والأقوى القوى الممثل بحسن سبيل الذي لو شاء كثر من أبناء المستشارين تقع من العمل بما يكمل له الوظيفة تعادا على نفوذ أببه. لكن كبراه كلي عليه ذلك. أما سبيل صبري المستشار في أكبر هيئة قضائية ويتني إلى الإحرار الدستوريين. فكل ينطلق على سبيله حسن سبيل شداد، ولا يهلة لا يذهب المنصب الرئيسي، والوقت نظرة الشرع اجتياز. وقل كمال يند القضايا في ذاتها، والله والإنسان والروح والعدالة، والفصلية كتم كل هذا في وحدة منطقية وهي المرحلة الحقيقية. ويرى أن حق الحقيقة لا ينفق دفوق الجمال. ول بهذا احب الآداب 4. وعلى هذا فالمجملة نسبية. كمال إزار والده من جهل جديد، وإزار الشهد من جهل تقليدي محافظة.
عائدة شداد هي رمز عالم الفكر والثقافة التي يشتق إليها كمال، وقصر شداد رمز لقاء كمال بالحضارة. 24 وهو يطمح إلى عائدة الاتصال وعائدة السعادة 25 وفرز شخصيتها بحركة التغيير الاجتماعي والثقافي، إذ رأى فيها كمال عالمًا جديدًا يختلف عن عالم اسرته، ورفع قلبه على طراز جديد من المواطنة. 26 وله كمال باللغة الاجتماعية والثقافية وال التواصل الاجتماعي التي تخلو عن اسرة شداد. وهي غريبة تختلف عن غريمه ارادة اسرته: عائدة الفكر والوجود. 27 ونجه عام فان علاقة كمال بالشاد مثلت تجارب عائدة ذلك الجزء في تأثير تلقين ثقافي اجتماعي وربط بالثقافة الايرستقاطية. وله ارادة الخاصة في السياسة والاجتماع، وتياراً آخر حافظ على تقاليد الماضي وموروثاته ورتبط بالثقافة الوسطى. 28 ولها ارادة تركز على رؤية الثقافة الايرستقاطية. وبدنا تجارب ثلاثة من خلال علاقة كمال مع اسماعيل في بيته الستاد. فهو من جيل لا تتمحور السياسة في شيء، ويصبح موقفه من موقف كل من المحسنين من المصريين وكتبه ناظم باسمهم، وهم يástون من نهوض الوطن وسفن التكييف والاقتصاد لاينس طموحه. فالسياسة لدي عائدة ميلية وسيل لتحقيق أطماعهم. 29

رضا اسماعيل في عائدة بكامل على قوادع خارجية تقديرية ورقية يدت في رأس والده، وعنقه الطويل، وقامت له النحيلة. وعد ذلك كارثة، ولم يلمت إلى قوادع جوبرية في س월قه. 30 غير أن الزمن غير الكار اسماعيل ومعارضته، مما جعله يبحث باعجاب كمال لرذائه واستقامته. قضاة مثالاً لتلويح الطبيب والأدب اللطيف بعد أن كان مثال للفظائع الاستهكار. وأدرك كمال أن اسماعيل انسان آخر غير الذي عرفه بين عامي 1941-1977.

---

1. قاطع أنذر: الرمز والرمزية في دب نجيب محفوظ، ص. 97. 3
2. على الطارئ: دراسته في الرواية المصرية، المؤسسة المصرية العامة للثقافة والتشر، بدون تاريخ.
3. جمعية: ثلاثة نجيب محفوظ، ترجمة نظمي، لواء، ص 36.
4. أحمد إبراهيم هودي: ميني المعاصر في الرواية المصرية، ص 306.
5. نص الشروق، 158.
6. السباه، 156.
7. السكرية، 88.
ب- كمال ورياض قلنس

التي هذا التيار من الجيل الجديد حول قضايا فكرية، وهو تيار جامعي مثقوف عش
امتدت الثقافات. فصاحب مجلة "الفكر العربي" الذي يطلق ثقافة أوروبية، كانت مجلته
محوراً للثقافة كتبون في الفلسفة والثقافة. قضاياهم ثقافية وفكرية تجاوزت حموم
الإسرة، وقد بدأ بعض المجلة لم تضم إلى انتقائيات المجلة 3، وكانت السياسة
جورها أصيلًا في نشاط رياض الذهن. دافع عن الأقباط لابنهم ومрест. والوفد حزب القومية
العالمية الذي يرى في مصر ووفداً جنباً للمصريين على اختلاف الأديان وابدأ كمال في ذلك.
وعضب رياض لأقلاة النحاس وعدها هزيمة للشعب في نضاله التاريخي مع الصرف 24. وقد
اعجب كمال بثقافة رياض، فهي ثقافة عالمية علمية. أخذ من العلم إلى الادب عبادة الثقافة
والأخلاق، ومواعدها بشعبها، والزراعة في الحق. 33 وامتن كمال كريشان بالعلم بعد أن شاهد
في الدين وفكر به 29 ووضع رياض يده على إرضية كمال المهنة في ملته وحيرته الإشكالية
بأمة فريدة. كلما وجد مزعزع الأسنان، بحيث وفاح الريح، نضال أليم مع امراض الحياة
والنفخ، ولف وفاحه، لي أتى له 70 ونصحه بالزواج للخروج من إرتذ خاته وقال كمال
"الزواج هو التسامح الأخير في هذه المعركة الفاشلة" 38. فالسعادة الحقيقية لديه مستمرة من
دنيا الفكر، ورد عليه رياض أن السعادة المستمرة من العمل والزواج سعادة جديدة أن تكسر
من احتكاري لها. وامتن كمال لشخصيته، ابن الشرق، العرب بين الشرق والغرب الذي
داب حول نفسه كثيراً حتى أصابه الدوار 9، وحين الطرح عليه رياض الزواج من بدور احتكاري
من أرته رأبه وآخري الزواج منها فقال: أشهد لقد حريتي وأاعترف كمال بذلك أنا الحاكم
إلي الأبد 30 وقلل كمال حالي وranking في أن يتخ من الزواج حساسه يحميه ويفقد من ملته و
سقته وحيرته وما شبهه. وبه فضا لها استاهج الذي وصفه تجيب محفوظ في قوله في
كمال يمثل أزمة فكرية. أنها أزمة جيل فيما أعتقد 30. وبري كمال أن شقاء العالم سوف

<table>
<thead>
<tr>
<th>البلاد</th>
<th>السككية</th>
<th>والساقية</th>
<th>السمان</th>
<th>السمان</th>
<th>السمان</th>
<th>السمان</th>
<th>السمان</th>
<th>السمان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>120</td>
<td>147</td>
<td>15</td>
<td>10</td>
<td>17</td>
<td>190</td>
<td>140</td>
<td>191</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
<td>173</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- غالي شكري: مذكرات ثقافة تحتضن ص 292
يتمضاعف تحت أقدامنا التاريخية بعد ان أغلق الاستعمار البريطاني في الشيشانة، وكان هم اسماعل الاستعمار الإنجليزي في الموقع نفسه الذي فرضه على العالم في العهد السابق. ورأى مكافحته في مجتمعه ومكافحة الفكر في بلد، في ذلك مجلس الفكر المهني، وفي موقفها الأرضي.

جمال وفؤاد الحمزاوي:

كلاهما جيل واحد مختلف التفكير والقوانين الجسدية، كمال طويل وفؤاد قصير.

ويظهر فؤاد عكس كمال راية أكبر من سنه وصقلته، أما كمال فلا يستسلم لعقل وتفكر. كيف يكون أن يفكر؟ وكل كمال يتعامل مع فؤاد تجاوباً تناولاً استقلالاً قلناً منه ان ذلك يمكن إلى المواهب العقلية، وأحسن نحوه مشاريع القرية والحب ذلك أنه مهمًا أن يسامى يعكس نقلات تهبط إلى الأسافذ الذاتي. وقد رفع فؤاد إلى وكيل تعبيره، واستغرب كمال أن يضع فؤاد رجل فوق رجل في حضرة. ولم يمحوه وفؤاد السيد أحمد، وزادت غنائمه عندما قيل فؤاد إنه ما صار قاضيًّا في الصحراء وفؤاد يركزه يوزله ان يتزوج من هي. إنهم من نعمهم صوياً وصغرة: وقلت علاقتيهما ضحية، وفي حين يرى كمال أن الشهوة غريبة حقيقة يجب التسامي عنها. يرى فؤاد أنها ليست شراً كلها فهي سبيل إلى الزوجات والذريه وللتزام.

وتسأل كمال: هذا هو الزواج أخيراً؟ آه حائر كيف يوفق بين الزواج والحب، فذين يحبون لا يتزوجون. آت يرى أن الأصل السعيد بينه وبين معاهده على طريق العطف الروحي كما العبدة ولا الزواج. يرى كمال أن حياة الفكر أجمل حياة في حين نصع فؤاد كمال أن يدرس الواقع وأختار كمال كيف يتن وفؤاد بلغة الفكر والقيم السامية بعد أن وجد وفؤاد أكثر الناس يهينون باللهجة الزائدة. وقلت كمال مندفعا نحو السياسة بعاطفة ثم انقلب لا يؤمن بذلك، فقامت السياسة ولغة قلبه ينبض بالوطنية، أما فؤاد فنقض عكس ذلك، وهذا كان الحاجة كمال. ين explanatory على نوع من الصراخ، وذكر كمال الأيام التي كان فيها فؤاد كاد يدود إليه ويتبعه كفعله.

وهو يطلب رجلاً خليقاً جديراً بالثواب، والولائم.
الجيل الثالث: الأحاديث مستقبل وأمل:

يتمثل الجزء الثالث من الثلاثية جيل الشباب الجامعي الذي تتف حول فكر معين
جيل يشغل بالسياسة وعني بجميع الوطن العام، التفوق في الصحف والمجلات ووقته،
ووافقه ثورة على الأجيال التي سبقت. همومه اجتماعية ووطنية وفكرية، وقد تحرر هذا الجيل
من سيطرة الماضي وخلاف فلكلة الفكر والتفتيش الاجتماعي. فاضطر بالدراسة والعمر
وتجاوز الحيرة ودّد تلفسه دفاعًا، واكتسب هذا الجيل سبيله بان_PARSE100_
أيمن عبد المنعم
بالإسلام، فضية حك الاعتقاد فل الإسلام عقيدة وعبادة ودينية ودينية ودينية ودينية
ومصروف وسيم 2، واختاره طريقًا ومنهجًا وطبيعة فعلًا حين تزوج مبقرا ليحمي نفسه من
الزنك والنقل، وأتلمذ إلى جماعة الأخوان المسلمين، وأنؤمن بالشعبية واللغة والفكر
الماركسية، كما واجه واجهته جملة الإنسان الجديدة مثيرًا لأراة، وانتهت الثلاثية وطرح
المؤلف المصير للناس Integral، أما كمسة بالنشر أو القراءة والبحث عن قيم جديدة تمثلت
بالإضطرابية وذلك من خلال شخصيتي عبد المنعم وشقيقه أحمد.

أُضيف أحمد إلى امرأة، مجلة الإنسان الجديد، لصنحبها عملي كريم الذي يعد
استادًا وأيامه الروهمي. وقد قال له الاستاذ جادًا يليق بقارئ الإنسان الجديد أن يحسب العمر
بالمئة، في بلادنا نذكروا سنوات، ولكنهم ما زلنا نذكروه بحقفهم، وفيما نذكروه في
يجب العمر ولكن مصريون منذ الفضاء أو أكثر بحقفهم. وهذا هو، وقاهر، 2021، كانت أكثر
قراءة المجلة ومن طلبية الجامعة، وقاهر غيره، كريم، أن الواقع حزب الشعب وخطوة
تطويرية خطيرة وطبيعة في أن واحد، ومملوء القومية المصرية ومدرسة الوطن والديمقراطية
ومرحلة جديدة من التطور، فإن الاستقلال ليس النهاية الأخيرة بل الوسيلة للفوز حقوق الشعب
والإنسانية، 3، وهذا إذا كريم استاذ هذا الجيل وان علاقته مع أحمد وغيره من طلبة
المجموعة نصَّودون فامي امتثال الأجيال فين.
الأبوة الروحية والفكرية للأجيال بعيدا عن أيّة الدم، ويؤمن أن الأدب وسيلة التحرر الكبرى وأنه ينبغي دراسة العلوم والفنون والفنون، والعلوم، فلأن العلم ليس من مكان القرن الحشري، ولما كان عقيماً، وعلى الأباء أن يكونوا حظاً منه. ويؤمن أحمد أن رسالة الأسان الجديد هي تطور المجتمع في عصر التحول، وان العلماء في هذا الحصر، وأنا زميلك في المجلة فهم سوسن حضرة وراكش ابراهيم رزق ويوسف جميل. وقد قام على يقظة أنه إنّ من البارز للإنسان الجديد، ويرى أبراهيم رزق الكحلاً كمّا يُنظر في الطريق قرأ على الجدار عباره "الزمن والحرية" وهما شعر الشاعر الجيد، وشكلات علاقة أحمد بطبيعة صبرى الإسبريقية سبعة قضايا مثلما كانت عليه علاقة كمال بعواد دال شهد تلك الطاقة عادلها الخاصة بها ووسعت سلوك تنبيه عنها، وهي نموذج لجيل من الطالبات المتقدّم بثقافة الجنسية، والتعليم ومارس العمل على خلاف واقع المرأة في الجيل الأول بل ومارس حرية الإرادة والثقافة والعمل، غير أنها استمرت طريقتها في الحديث حين قال لها "هل تسعتين في بل لتمدّك معمل؟؟" فقالت "هذه ترفيت في الكلام" ما لها من طريقة الواقع. "أختي"، تشبه تجربة أحمد تجربة كمال في الحب، غير أنه استطاع أن يتجاوز نان العوائق بأرادته وعزم، لم يقف مشددا، بل تجاوز ذلك حين تزوج من سوسن حضرة ابنة عامل المطبعة، كانت عائدة تسعى نحو ابن المستقبل حسن سليم وعلوية تبحث عن شخص غني يواريه في الطبيعة، ولم يستسلم أحمد أن حق الإنسجام والتوازن في زواجه، وحذراً فإنّ وعي هذا الرجل جعله يتجاوز حبها وما ما به الجهل الماضي، فالحياة كما يقول أحمد "عمل وزواج وواجد الماضي عام وثورة إبدية وعمل دائب لتحقيق أعادة الحياة الممكنة في تطورها نحو المثل العليا".

أعجب أحمد بجدية المجلة الفكريّة الأخضرية، فتخرجت منها سوسن حضرة المتقدّمة. وهي ترى أن الكتابة ينبغي أن يكون لها هدوء مشيرة بذلك إلى كتابات كمال الذي كتب عن الروح والعقل وتفسيرية المعرفة. وترى أنه يجب أن تكون ابتداء أسباب.

1- السكرية
2- السابقات
3- الثقافات
4- السالين
5- السابقات
6- السابقات
7- السابقات
بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع المصري يعاني من التفكير الاجتماعي والثقافي الذي يمهد الطريق للمستقبل. كما أن هناك مجموعة من الأفكار والآراء التي تؤثر في هذا السياق. 

1. السالب: 234
2. السالب: 199
3. السالب: 245
4. السالب: 166 - 242
5. السالب: 261 - 262
6. السالب: 276
7. السالب: 283
المكان المظلم الرطب: الأخ والشيوعي والسكر والباركي على السواء لكننا واحد على تفاوت في قوة المناعة والحنان... الماء يزعم في هذا السبيل الخطي، لا إنه الإنسان الكامن في عمقه المعرفي، الإنسان الواعي ذاته، المدرك لمسافة الإنسان التدريجي العام. وإن أمين الإنسان على سائر المخلوقات في أنه يستطيع أن يقضي على نفسه بالمومياء بمضغ المكتبة وارتدائه، وقلل أحمد كمال وهو في السجن والذي يغطي مما في كثير من الأشكال الحياة على زواج وولجع الإنسان عام، أما الواجب الإنسان فيها فهو الثورة الإلزامية، وما ذلك إلا العمل على تحقيق ارادة الحياة مجتمعة في تطورها نحو المثل الآلهي؟

وهمدا لنا أن كمال يشعر بميل خاص نحو ابن اخوه أحمد والجاده الليبري، وقد تعرفنا على أحمد وسوسن على وجهي نظر الآخون المسلمون الشيوعي، وعرفنا وجهة نظر سوسن وهي تعرض وجهة نظر الشيوعي في حركة الآخوان المسلمين باعتبارهم يحاولون إصلاح المجتمع بالقرد، ونعت عليهم لبسهم بالفيوات، واردنا أن حامد بالليبري، بعد أن ردا على علويية صبري الاستقلالية، وهذا لأنه حامد كمال من بعض الجوانب.

أما عبد المنعم شقوق أحمد فهمه أن يكمل تفكاته الدينية وتعثر المؤلمين يحركة الآخوان بالقدر الذي يثير على الأسرة وعلى سلوى عبد المنعم فترات منفعة بحضور الدروس الدينية في حين أن شقوقه حامد يرتقيه باستخفاف وفادي عبد المنعم حرضا على الزواج المبكر إلزامية، ورغم ما يفعله غير من التنمر، فترجع من نعمة إنسانية خالصة عاشقة وتزوج مرة ثانية من ابنته خاله ياسين وسمحه على الزواج الشيخ المنوفي 3، وعرف عبد المنعم حركة الآخوان المسلمين جوابة عن سؤال أحد الطبلاه أنها جمعية للتعليم والتهديد تحاول فين الإسلام، كما خلقه الله، نديا ودبيا وشوطيا وحكما شأنه الطلاق مرة زملاء تزوجون الناس إذا خالفوك؟ فقال: الشاب يتوجههم زعم العقيدة ليس الزحم أحد ما يستحقوه، لحن لا تزوج بالمعونة العقلية، وليما ذلك أن في بيتهما نا يستحق الرحم وما هو يمر فقلا له حليمة عزت، إذا ألست من الأطعج فاستحقاق الزحم فما أدعوك للإقامة في الدرب؟

الختم: ودور حوار بين الآخون نستدل منه على فكر كل حزب.

1 المسيرة 333
2 المسار 332
3 الساق 32- 31
4 الساق 32- 31
الفصل الثاني

أجيال في رواية "ال حصاة"
الفصل الثاني

أجيال في رواية "العصاة"

تعرض هذه الرواية تطور الفكر السياسي والاجتماعي، وترصد تجارب نصف قرن من الزمن في سوريا عبر تجارب أسرة حلبية، في النصف الأول من القرن العشرين، وهي واحدة من روايات الأجيال العربية (1) بوز فيها ثلاثة أجيال من خلال أسرة آل عمران.

الجيل الأول: جيل الأب

يمثل هذا الجيل بجانب العائلة محمد آل عمران الذي عاش في ظل واقع ساد فيه الصراع الاجتماعي والاستبداد والظلم وجموع التجار، وفي وقت كان الحديث فيه عن العصيان وانتشار الأرامل وانتشار الأوبئة وقتل الناس وعزل الوالدة من الأمور المثيرة في ذلك الزمان، كان واحدًا من جيل يرى في الحاكمة صورة الله في أرضه وأنه العقل الذي سيرته العدالة الإلهية (2) فلهذا لم يتنازل عن مؤازرة الوالي وتأييد خطواته ومبادرة أفعاله على الرغم مما فيها من ظلم، فحين بنغته أنه أن الجند قتلوه خمسة أشخاص رد عليه، إنهم لا يقلون من غير سبب وإنما لا بد أن تستعمل يدهم المحشوشة بالörü، وإن بعض المواطنين الذين يسرون لأنفسهم الدمار، ولم يستحقوا العقيلة لما اقترب منهم (3) وهو من جيل يرى في السلطان رمز الدولة بسراها، إذا خلع تهاروات الدولة، ومن جيل يرى الرجولة في القدرة على الإجابة، وأن المرارة حب وشجاعة، وأن الزواج

٦٨٠ -

(1) صوفي اسماعيل: العصاة، ط.، منشورات دار الطليعة، بيروت ١٩٩٤.
(2) د. حسام الخطيب: سبل المؤتمرات الأنجليكية وأشكالها في القصة السورية، ج. ١٣، وانظر: عثمان بن نزال: "في الرواية الإنجليزية" مجلة الآدب ج. ١١، بيروت ٢٥، ٢٠٠٨.
(3) للقصة: ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٣، ٣٢، ٣٨.
الجيل الثاني: جيل الأبناء:

كانت علاقة هذا الجيل بالجيل السابق علاقة صراع وتصادم وعلاقة امتداد وتواصل، مما يشير إلى أن الجيل الأول ما زال ماثلاً في عقلية جيل الأبناء، مثلما لمسنا تغيراً واضحاً في الجيل الجديد، وهذا قد برز في عدة ثقارات تحدثت علاقاتها بالماضي والمستقبل.

أ) عمران: الماضي والحاضر. يمثل عمران جيل الآب أو الماضي المعتد في الحاضر، فهو قلب المشيئة الأبوية، مسؤول الإرادة أمام والده حتى في أراضيه اليومية البسيطة التي تعبّر عن الذوق الشخصي، زوجه ووالده من غير أن يرى مخطوته أو أن يعرف اسمها، وعلى غير ما يهوى ويحب. ومع ذلك أخذ عمران أن الإقدار تعدد له كل ما يريد في عطف حكيم، وكانت زوجته تعود من هذا الجيل، على شكل زوجها وكانت ترى نساء القرية كفتيت ضعيفة قدر عليها الإذعان للرجال.

---
1- النصاء: 111، 44، 675، 75
2- السابق: 111، 171، 74
ب) يمثل إبراهيم وآرائه نموذج الاختلاف الفكري بين جيلين ومرحلة وسطى

تردغ في ذلك الجيل بين التشبث الماضي والأكذى ببعض ما جاء به الحاضر من منجزات الاسم الأخرى، وهو يندمي إلى جيل ثانياً في أوائل هذا القرن متفقاً بجانب من الروح العلمية التي كانت من سمات العقلية الغربية. ولم يكون المدارس بيئة هذا الجيل الوحيدة بل كانت الحياة العامة أيضًا بيوانت هذا التفكير في عقلية المتعلم. وتجاوز موقعه من المنجزات الحديثة موقف الدعوة إلى المقارنة بين تأثر البلاد الشرقية والخطط المدارك فيها. وبين تقدم الغرب وازدهاره، كان نشأ هذا الجيل النظام والمنطق المعقول. وكان إبراهيم يقرأ الكثير مما وكتبه التلاميذ الغريب عن أبنائه جيله، وكان الأب أول أهداف الخصومة الفكرية. غير أنهما التقية حول فكرة النظام. وإذا كان فقد اختلفوا حول “الله”. فقد اختلفوا حول السلطان والدولة. للفيلسوف يعترف أن يكون الحكم مبعث الهميه والتفاقم، واختلفوا حول بعض التفاصيل العلمية مثل دوران الأرض حول الشمس، وتقال مفعلاً على إبراهيم بذلك وإن الشماس كانت مثلمة (بمعنى مثل هذا الفكر) 1. وكذا يثارع من حين يتناقش حول الأفكار المتعلقه بالله والطيعية والتقاليد.

وكان إبراهيم مندعاً بتصديق كل ما يسمعه في المدرسة، من أفكار جديدة، فالوجود ليس صدفة أو حدث عجيب لا سبيل إلى تعلية. ومن البداية أن يتصدى مثل هذه العقلية الثانية بالتقاليد المألوفة، وكان والد محمد شديد الدفاع عن معتقداته الدينية. ويؤمن أن الله هو المشيمة الخارجية التي تعمل ما تريد، ولا يدأ أي حدوث عن مهرات لأعمال الله الكافر بعينه. ولما يتخذ هذا الجيل عن أوروبا سوياً القدور من مثل تفرد إبراهيم يليب البديلة في الحقيقة وأسره 2. وقد زوج من (يده) المشيخية الجميلة ومن عائلة غنية منطقية، كانت ترى فيه الرجل Außerdem، ووقت من (سعي) موقف التعليمي والاجتماعي 3. وعلى الرغم من أن عقلية إبراهيم معتصرة وجدية فناء لجبل وذهبه فقد بدأ إثره زوجه مهدى من جيل مختلف. وقد وجد في الأسرة والزوجة الملاذ الذي انغذى من الأفكار السوداء وأعادت إليه الحياة وابنته عنه الأفكار المشؤومة 4.

---

1- العدد: 47
2- السماق: 49
3- السماق: 53
4- السماق: 81
5- السماق: 69
وقد وجدنا تطورًا في شكل العلاقات في ما بينه وبين ابنه قيسا التي كانت بينه وبين أبيه محمد آل عمران. إذ لاحظنا أنه دافع على تشجيع ابنه على الانخراط في السياسة كرما له حرية المشاركة في القضايا العامة، وهو يضّغ عليه ويرى أنه أخطى من أن يخطى، ودفعه إلى التطور وإلى الذهاب إلى فلسطين، وقد تقدم حرية ممارساته وأفعاله في ضوء إدراكه تطبيقة جبله.

(ج) سعاد: القديم والجديد

أما سعاد وأسرتها فتمثلان نموذج الصحراء بين جيلين صراع القديم مع الجديد، نموذج الحجر المطلق من سلطة الأب وإرادته، فقد مرت أعوام كانت فيها سعاد مشار الغضب الأدي في حياة والدها، ومن مقادر قوة التحرر هذه أن جاءت الثورة من الأكثري حين صارحت والدها بريقتها في الزواج من يوسف الشاب الققرر فلم يصدى، واعتقد أنها أصيبت بلووثة عقلية، وهدهداها بالقتل بعد أن أصرت على تلوث هيبة الأسرة يمثل هذا الرجل الفقير، ورفضت عطف والدها، وهو موقف فيه تحد أو يترجم لكان، على النحو التالي: (أين أبي الذي أحبها وأحترمه وأريد سعادته ورضاه، لكني لا أحبني بكل تفاني وترفض معاشي، فليكن ما تريد فالفتالي انتي سوف أموت كمما ترى فلا تحزن علي، لجتنًا أنتين بس كم محتشدة فكانت حبي

الحصانة: 2497
الطيا أبداً) وأخيراً تروجا من غير مراسيم فرح (إننبي معه عليك اللغة إلى الأبد). وتشر
في جميع الأوساط أن زوجها تاجر من أشرف العائلات وأعداء في النطاق. وفي الواقع أنه
شاب فقير عاشت وإياب عاشت متواضعة سيدة، غير أنها لم تحاول الاتصال مع ذوها، لأن لم
تكون موجهة كبرى لدتها قد احتشرت. ومع ذلك، كانت سعد مثال هذا النموذج كان ابنها أيضاً، إذ رد
على والده يوسف حين استفسر عنه إثماً وهباً السفاح حين أحرقوه الباريشة التركية
صلاة: (أرحام الأركان علما بالصباح ودامود بالآلام) مما جعل الأب بغياماً بعظمة الصبي
التي كونت في منزل عن إشراقه الأولي. ولأبي يوسف على حضور الاجتماعات لبحث سبل
مقاومة الأعداء، وقد استطاع شاب أن يتم وجدان ذلك الجيل يقوله (إنسا عرباً فحسب بل نحن
أيضاً رائدة الشرف والحق في تاريخ البشرية) وقد شجعته سعاد أن يقف إلى جانب الثوار.
وقد كتبت فهد وسرهba الجديدة جلداً يقف اراء جيل والدها، وهي تعرف نفسها (إني
أعرف والدي جداً يريد منه أن أعلن الندم والتوبة وأن أقول أنا أبيك على صدره). أبي لقد
أخطط لنا قصصك فأصحح عن .. هذا هو الطريق لاستعادة رضاه لن تفك ولن تدم
لكد اكتسب جزء من كدبها السبيل الوحيد لأن أغطي بكراماً) وهذا أقطع معظم الأبناء
من حول أبيهم ورفحوا بعيدا عنه وخططوا بعضهم يرومني وما جعله يثور على مواقع أبنائه التي
شككت تحديا له ولارادته، فذذه عبد المجيد الابن الأكبر سامه بذلك الاسم تيمنا بالسلطان غير
أنه جاء ولد أبله لأنه لم يحفظ ناقهة القرآن، وأخبار الابن لم ياعله وهاجر إلى بلاد بعيدة
واقتضى أخباره(ه).

وهكذا فإن الجيل الثاني محظة على الطريق أحض فيها الجيل الثالث المتصرد.
الأكثر تفاؤلاً وخيرة من الجيلين السابقين. وقد لعبت الثقافة والزن descripancy أكبر في تكونه.
وكان يلتقي الطريق بعض النماذج حين لجأت إلى التطرف تلقينا منها أن الثورة على كل ما
هو مأمون حضارة وتقيد حتى لو مبدوى ذلك إلى انتهاءه
المثل والقيم والممارسات المشتركة.
وقد قال هذا الجيل الثاني يحمل أذور الجيل السابق وعقوله، لكنه كان محطة لولاية جيل جديد يتفتح حول مبدأ وعبادة كانت الهموم الجماعية أولى أولوياته، وقد كان لاكتلاص البينات والعقائد في الأسرة الواحدة أثر في التحول والاختتام فكان للأم في أسرة عصية دور كبير في ولادة جيل متفتح تمثل في عالية ومدحة، مما كان تت찰ث والجو الثقافي العام والخريطة دور في تفتح شخصية عدنان، حيث تفقت هذه ATTACK التصحيحات الجديدة ذات العقلية الجديدة، مقابل عقلية عمران الذي نقل بتحل عقلية والده وجد، وكان الجيل الثالث من رواد الجامعات على الرغم مما بدأ في بعض مظاهر سلوكه من استهتار بالتعليم والقيم فافصلوا إلى دور اللهو من مثل معدون بن عيسى القالي المستهر بالتفاخر والإكسائي الذي لا يهمه من الحياة سوى مسيراته الشخصية (1)

الجيل الثالث: جيل الخصية يمثل هذا الجيل قصة التطور السياسي في سوريا، جاء الوعي القومي متأثراً في الوعي السياسي. وبلغت الروح القومية مرحلة متقدمة عندما تطوع هاني المغربي وفرقة من شباب الخصية للجهاد في سبيل فلسطين عام 1948. وتنسب حركة التغيير عبر الزمن من خلال حركة الأجيال في الوقت الذي تصل فيه محمد آل عمران بالوفي التركي والسلطان معهم الولاد، نجد الأمر يتحول لدى بعض الأشخاص، إذ انتشر عدنان إلى الخصية حيث يتفتح جيل الشباب يخططون للثورة وصار الهم الجماعي هو المقدم بعيدا عن الهموم الفردية كما يتبع لدى الجيل الأول.

كانت الخصية هي المحور الذي اتفت حوله الجيل الثالث، مما تمثل بـ (عدنان وهاني)، كانت قضائهما سياسية وقومية ووطنية. وقد تفتح وعي عدنان في غمرة الاضطرابات السياسية التي كانت تجتاح المدارس في الفترة السابقة عام 1934، ذلك العام الذي أثر في نشأة الروح الوطنية في أنحاء البلاد مما يوجي بروح الثورة والمسيرة، والتي حملها هذا الجيل وبرزت عن الجيلين السابقين. وبدأ هذا التفتح بالتغير من الجو العام على مستوى الأسرة، ووازيه إشارة جمعيات على مستوى الوطن، وعليه في محاولات عضوية مع أحمد المستشور ما يشير إلى دعمهم الجماعي وقائمة مثالي، وما حل بالجيش بعد معركة الخامس الذي قبض له (2).
بعد عدوان أكثر شخصيات هذا الجيل حضورًا في الرواية، تتفق ثقافة جامعية وأجنبيّة، مما يشير إلى أفقي هذا الجيل وثقافة وما يميزه من غيرهم من الأجيال، وقد ركز ثورته على إحداث تغيير في الثقافة والروحية والمواثق والأخلاق، وتحت على قيمة جيش قوي قد كان خاضعاً لعقوبة هزيمة وتساءل ما قيمة ذلك؟ فهذا يدعو الجيل إلى الثورة وقلب الأوضاع القاسية تغيير عقلية الأمة بالعمل السياسي، وركز على فضح الواقع بعد أن رأى الاحتفاظ والتحكّف في الريف، إذ رأى الانتفاضة الكامل في عيون أهله، وتسائل عن سر هذه الصورة من الإحتفاظ وعن هذه الحياة البهيمية التي تأسر هذا الجيل، الذي تفصد هذا الشعور في روح عدنان كما قرأ شيئاً من أقوال زرادشت، وينمو إحساسه بالتمتع على أبيناء جهيل(1). وقد شرح عدنان حموم الأمة في رسلتها التي أرسلها إلى ساسي (2) وبرز قضايا الأمة الهمة كقضايا الجلاء والاستقلال وثورة السلمية. وذكر أن هذا الجيل يمر بمرحلة من يقظة الوضوح تتطلع بإعادة النظر في أخطاء الجيل الماضي والجيل المعاصر، مرحلة تخص الأمور التي درج عليها، ويحدد أنه يجب طرحها كما يطرح الثورات الشيقي (3). وقد شارك قعيه في حرب 1948 وقتل بحمم الثورة يوماً سبعًا، وهو أمال ذلك الجيل، ذلك اليوم الذي تطلق فيه الجماهير الجبهة المهابة كنذر الحدود المصطبة في أرجاء الوطن الواحد وتجرب كل آن إجني دخيل وصنع حياتها الجديدة في زهو والتضمر، ولهذا لم يفطر هذا الفكر من الجيل في مستقبله الخاص، (أي حمص يفكّر أن يقيم سلماً على أرض يخرجها من زوال؟ (4)). وقد لمسنا تبايناً بين موقف هذا الجيل الكفري وبين أسلوبه الواقع في الحياة، ذلك أن عدنان قد يدعو إلى الثورة واتخاذ تحرير الآخرين من الذل والبس في الوقت الذي يشتهي فيه الحياة وملذاتها في شفاف مجنون، فوجد في الملاذات مهربًا من حموم الواقع. وقد اعترف عدنان أنه رمز هذا الجيل (5). تذكر عدنان رابعة عمّه علامة بنت عباس وفتيانة.
تمثل غاية الطفرة الاجتماعية إن كانت القدرة على تقرير مصيرها عرقلتها الحرة وتقيق رغباتها. وتحقيق ما تتمتع إليه نوعا ما وقد ولدت في بيئة محتلة، فضلا عن نفعها مواجهة الحياة وال الدنيوى ردها، وإذا ما كارنا واقع حياتها بسادة جيدة أدركنا اليومن الفضيل وآخر الزمن في الفترات مثلما يشير إلى ما حققته المرأة من تغير في تلك المرحلة.

بعد أن نهار العصبة، انتج على ذاته ومساءل عما إذا تخلت عن قضية الإنسان الحقة، كان يشر بكثير في وجوهنا الثائر ويرى الخيبة في كل منصف، فإن أسرة عبودية تحتضن أن يزاح، والدولة منها ماضية للساذجين والمتزوجة الموهوبين في فين المكيدة، ومجتمع بكل ما فيه مستودع للأشياء والمحتويون، وكلما سيطرت عليه هذه النروج السلبية في أععق الفشل، فوجه نحوه لمسات من رواجا المجتمع كالأدوية إلى الدواء، ورسما لنا هذا الموقف خطوات ذلك الجيل التي تتسم بالردود والاستعراض (1) وأخيرا مصمم ووجبه على مقاومة كل شئ في البلاد، إذ من العار عدم فضي القدرات المكبوتة و من غير الكفاية تعتقل الإنسان، وقد رد على رسالة أرسلها إليه عمران، لا قضية للإنسان في هذا الجيل إلا التفرد، ولا بد لنا ورثنا هوانا صحيحا ونريد أن نتأثر الآن بشئ من الكبرياء، ونكن ذلك في تجربة العصبة (2)، وهكذا كان عدوانا ووجبه عالية ثورة متقدمة على الجيل الماضي في القضية التي كانت تتجه إلى الثورة. وتحطم المحاصر لبناء مستقبل جديد.

وقد مثل سامي عضو، العصبة، الثانية العقلية الجديدة، إذ نزار على أسرته وتقاليدها و عليه قيم مدفنته حماها وتقاليدها و على واقعه العام، فثار على الاحتلال و دعا إلى عدم الاستكشاف والموالاة، كان ثورة على الجيل الأول و ثورة على التقيض، فصار مكدنا يكر ووجود الله اعتقدنا أنه النروج على الدين من مظاهر التفكير، و يبلغ سيطرة أن أحم بالتعالى على والده ولا سيما عندما طلب إليه و الد من قراءة بعض سبيل الأبياء، كانت ثورة غير واعية، غلالي في الثورة على الماضي، وقد مثل ذلك ثيابا وناريا في هذا الجيل جنح إلى الله و الإبتكار تقليد الماضي تلقينا منه أن ذلك في الأفجاء السلم، و اتصل بشخصية تقاليدية تركت آثارها في عقول الشباب آنذاك، كانت مستحيلة عن تكون سامي على نحو مستهر غريب (3).
واتشرت الاشتراكية في المجتمع السوري، فاقتعد فريق من هذا الجيل الاشتراكية مثلاً فعل سامي، إذ اعتقد أنها النظام الاجتماعي الوحيد الذي يمكن أن يبني عليه المجتمع، ثم علِّه جيل سابق يعتقدون الاشتراكية تؤدي إلى الانحلال وإفساد الأخلاقيات، وتبادر الجيل الإصلاحيات، فالجيل الجديد الذي مثله سامي أنهم الجيل الماضي بأنه يرد، ما تشرد مكتب الدعاية الاستعمارية، وتأتي الجيل القديم في الجيل الجديد أنه يرد، ما يندرج الهدامون، ودائم سامي وعدنان على وجه الثورة على عقلية القديم المقدمة التي تلوه العقول بالأضواء، وأعلن سامي حرية في اعتقاد ما يشاء وانحرفت في الأحداث السياسية وعلى شفته صحة التمرد والثورة (1).

ودق سامي صرفاً، وعلّق على ذلك داني وهو الغصر الثالث في العصبة، بقوله: "أان قلت إعلان مفضوح على ذالك العصر كله (2) وان مقتله كفيل للحقيقة، ودعنا إلى الإعداد المناسب لتحقيق الأهداف.

كان داني المنذر ثُكِرًا، فإن أعضاء"العصبة" بالكلمة والمشاركة الفعلية بالمناقشات، ثأر على واقعه مثلاً ثارت قرينته على واقع أهلها المنغلق، فقد صدمته عقيلتها، إذ عُلِّه في بيئة تقليدية ترسب فيها الشركات من الرجوعية والجسدية، وتمت فيها مواقفها وهو يجابه الأجيال التي طالت منها، هذه النظرية القاسية إلى الحياة، ومن ثم كان عنيدًا في مقومتها، وهي من أسرة محتكرة على اللعبة، تقوم الأمور من خلال العنف العام، فلم نكن سعيدة لأن أهلها غير سعداء لأنهم يكروون حياتهم، خص أنهم تفادوا وعقولها على مواصلة مسطور رفض الواقع والثورة عليه، وهاكما عاشت في أسرة داني نورمان، على الواقع الاجتماعي المنتقل في أسرة قرينته، وثورة على الواقع العام، وقد مع اسمه في ميدان السياسة لجرائه. كان في طلعت الطرق المسلمة التي تركزت في فلسطين، وعاش أسرته في جو إنسان يبار عائلي تتقن فيه الأنظمة المتقدمة من الأحمر الذين يحققون بقضايا الوطن، وكانت زوجة سعيدة بهذا الجو، مما يشير إلى أن المرأة حظت في هذا الجيل خطوة في ميدان التقدم (3).
كانت الاصحاب في الحقيقة بيدأت ثورة وتناثر باسم الجيل الجديد المتحصن إلى الكلمات الصادقة، وهي ثورة الجيل على الأوضاع العامة، ورد في بعض أعدادها ما يعكس القلق الذي تعنيه ذلك الجيل (إذا قدر للهويود إقامة دولة في فلسطين لذلك عقب تنا لضحاً وما يزروع الآباء من الخضم يحصده الأبناء سقان (1) مشاريا إلى أن المصير يشترك في صناعته أجالي متعاقبة. وإن جيلاً ما يتأثر بالفعال نجاح سباق، فبالصدفة إذن هي صيحة التمدد والاندفاع على المرتكزة من رجال دين وحكم ومتابرين وأصحاب الضمار الملوث من ممثلى الفصاد، وأحسن أعضاؤها من تلك الجيل أنهم من صناع التاريخ، وأن التحدي هو الحياة والمعنى الحقيقي للإنسان. وقد ضمت الحصة عشرات من شباب الجيل الجديد معظمهم من الطلبة والمسلمين والمثقفين (2).

وصار الهم العام هو الذي يشغله، وركزوا على فضح العيوب والإشارة إلى الأخطاء واتخاذها من الثورة على كل ما هو واقع منهجاً، وبالنقارنة مع الجيل الأول المستكين الموالي يرى الفرق واضحاً والحول كبيراً، غير أن بعضهم غالي في الثورة وتكشف قناعاتهم أن هذه كل شي هو ثورة، دنجلت على السنة شباب ذلك الجيل الملون للعصبية عبائر لم يلقيها الجيل السابق من مثل "عنقوان الحياة"، "نداء التاريخ"، "الغابة الأندلسيه"، "الثورة المقدسة"، و "روح الأمة" (3).

عشت مديحة بنت عباس مع زوج من عائلة مقشفة مغلقة، كان زوجها سليم يتصرف وكأنه جزء من كان كبير معين هو العائلة، فيكون ملاسه حسب الذوق العالمي، و هو عميظ الشعور بمستقبله الشخصي يريد من غير أن يشعر آراء ودياه، وقد تذرعت مديحة التي تلتمي إلى عائلة متصلة من العيش في بيئة أهل زوجها، التي تشبه بيئة زوجها التي استطاعت تنزيح نظم حياتها دين طريق جديد مع حالي، وعلو هذا الإختلاف هو الذي دفع سليم إلى زوجها إلى طلقها لأكا أنها وقعت له أنه يمتاز تقاليد العائلة (4) وهذا يلاحظ أن في كل أسرة عقولين تتمنيان إلى جيلين مختلفين ومنافس الماضي والحاضر أو القديم والجديد.

---
1- السنة 2- السبق 1940 3- السنة 767 4- السنة 334
وقد تأثر هذا الجبل بشبكة ذوي سلوك غريب متعلق به من مثل الأستاذ أيوب معلم التاريخ الذي عاش حياة مستمثرة، ونشأ في عائلة فاضدة، درس الدراسات الثقافية الأوروبية وقرأ الماركسية واقتحم بثقة تفصيرها للتاريخ الإنساني، واعتقدها ويشد بها وتأثر في أجيال عديدة من الطلاب، ولم يترك لأنه من نفر من الجيل نهجًا نهجًا التمرد على كل ما هو مألوف في أشكال الحياة الاجتماعية، ولم أنفخ أن التفاهم يبدأ بالتجربة من كل وثائقة اجتماعية، فاتمأر ليدعم نفسه الحرية ويشدد سلامة من الوراثة، ويشدد على ذلك تكوين استمرارًا يبقى من شخصيته إذا رفض لنظام الحياة مثل الآخرين، وافق مع سامي أن بداية البناية تمثل بمثابه دولة أولًا، غير أن هذا الفريق لا يبقى صدودًا من معظم أنحاء جمهوره، ولكن أن آراءه يعتزز فيها العيش بالتشاؤم (1).

غير أن عقلية الجبل الأول لم تختلف في الجيل الثالث، إذ ملكها عمران التقليدي الذي يعيش من جبل جده ويعمل عظيمته، وهو يرى أنه ينبغي الإحتراس قبل إدامة رجل الدولة إذ أن كجمال وجماله يحيا على الاستكانة والولاء للنظام الحاكم، ولن يعترض على محاولات الثورة واجهته الحماسة وأعمالها، ويرى أن الإنسان حصلية مؤثرات الواقع الاجتماعي والوراثة والبيئة وينبغي أن يعيش في ذلك الوسط، وأنه لا يستطيع شيدا أمام الفرد، ومن الخطأ تحدى الطبيعة فذلك حداً بجرة إلى خراب، وعد السنة شكلًا من أشكال الجانون واجهته الحماسة. وعد أعمال أعضاها ظواهر شاذة تشبه المرض، وهو يعتقد في رسالة أرسلها إلى عدناء أن الفقراء والمظلومين هم الخلقون بامتياز، وهو يعتقد أنه عندما تسير الأمور حسب النظام فإنهم يكون الشرف والاستقامة وعندما يخرج عنها يكون الفساد والوقوع، وقد يستغرب أن يعيش أحد من آله نظامه، وظل يعتقد أن الثورة تأتي في الجسد من مبرراتها، وهي تتزوج وتبادليان وهم لاحترام الدولة، وهكذا عاش هذا الفريق على الاستكانة والذن، مما يشير إلى واقع مرهقة حاضرة مرت وباقي عقلية ظلت جنبًا إلى جنب مع عقلية الثورة التي حملها الجبل الجديد، وهذا ما ينتمي
هذا الفريق من الجيل الذي نماجذ من الجيل التقدمي المحافظة الذي استقر على معتقدات هادئة مستقرة لا يمكن أن يتوصف من جانب هذا الجيل الجديد إلا بالرجعية، مثلما تعايش مع تيار متمرد أرفع أقصاه به الشك إلى تفهم كل شيء من مثل أبيوب (3).

وقد مثلت المرأة التغيير الاجتماعي، رسمه الكاتب في غاية تحرر الذي يوحي بالمصير المؤلم الذي ارتكست إليه نماذج من المرأة حين ابتعدت الفقدان غير واع. فقد تأمل عدنان عندما تضاءت إمرأة في أحد المقهى فرزا فيهما مصريها الذي أدت إليه أي شقاء جار إلى بها في هذا المكان؟ أم تحمل جثثها بين السكاري، من أجل المال، وتنسب الثياب لطفال برج قبئ الولادة، وهي نهية لبعض الوقفة القلعة ومشار لأحذ الرحبات. المرأة هذا الكائن العجيب! مزيج من النبيل والانطاف (3).

وตะس أن نماذج من هذا الجيل قد فهمت الانفصال إلى القضاء على نفسها في نطاق المولد والواقع، تمثل ذلك في الأراضي إلى موطن الرذائل وفي اعتقالي أفكار مهيبة للنفاخ، المحافظة والفكر الأثري البسيطة المحافظة، فقد صار سامي ملحداً، واعتقى الاكتراثية نكراً واستنفر بالنزاع، وارتكبه الأسر المكشوف وهو من أسرة محافظة.

ومثل هذا نجده في حياة كل من عمران وعدين وابو(4) ويلاحظ أيضا أن تيار من هذا الجيل أرتفع الجامعة للتعلم، وأن قسماً منهم غالب في تحرر وفتقاته، فوجه أثارة إلى كل ما يثبت إلى الماضي بصلة. فثار أبووب على كل ورقة اجتماعية، ورأى (سجداً أن الزواج بدعة وأن الدين والأخلاق والزواج عوائق وضعتها نفوس شريرة لتشتت عون ذات الإنسان) (4). ونلاحظ الدارس أنه كان في كل أسرة جيل منهما على نفسه ووزوجه، هداً، وراما وزوجه المحافظة، وسليم وزوجه مديحة، وكان اجتاذ هذين الأسر يتجه نحو التحوت، ونلاحظ مدى التغير منذ الجيل الأول والفتياء بالأخير، فمن إغلاق إلى تحرر وفكاح، ومن الإحساس بالحرية إلى الجمعية، وتحولت النظرة إلى المرأة وصارت تشارك في مصريها مثلما تحررت البلد، ونانست استقلالها، هذه هي الأجيال الثلاثة بياتها المختلفة.

التصاد: ٢٠٠٩ ١٩٦ ٢٣٥ ٢٧٦ ٢٧٩ - ٢٧٢ ٢٩٤ ٢٧٦ - ٢٧٠ ١٨٢ ٢٢٤ - ٢٥٤ ٢٣٦ ٢٣٦ -
الفصل الثالث

أجيال في "مدن الملح"

قال السلطان فجر لشقيقه راكان
" الدنيا، ومن ماتت، كلها يدوم جوز
يكون بدو غير قرة يلبسون غير ملابس
بدونا، لكن العقل واحد

بادية الطلبات ص 524
الفصل الثالث
أجيال في مدن الملح

اختلف الاستعمار الجزيرة العربية للتنقيب عن النفط تكلفة طابعه اقتصادياً وسياسياً. واستعان بالأسر الحاكمة على مدى أجيال متغايرة. ينفي الدعم في هذا الفصل على الأسرة الحاكمة. أجيال تخصصاتها الحاكمة، والبناء الفكري والعط و الثقافي، تكشف عن القوى التي كان لها دور كبير في صنع القرار الذي يحكم سياسة الدولة وحدود علاقاتها، وسمت كل دولتها وما يميزها من غيرها. ركزنا على المدينة بوصفها أحد وجود الحضارة.

على صفحتها تبدو منجزات الأجيال وثرائها العقلية والفكرية والحضارية. تتبعنا تطور حركات موادا منذ كانت كل منها آنية صغيرة في أن تضمنت و صارت مدنية بأحجامها و شوارعها ومرافقها. درسنا الأجيال الحضارية التي عاشت في قليل كل سلطنة، إذ اعتبرنا فترة حكم أي منهم مرحلة حضارية وجيلًا حضارياً. وطبقنا معالجات الأجيال الزمنية في تقسيم السلطنة فدرسنا جيلين من حكام آل هيثم: جول الأيب (السلطان خريبط) و جول الأيبان (السلطان خليل والمسلمان قين). أما الجيل الثالث الذي قضى على السلطنة (قنر) قدم تبنيه شخصيته؟ إذ وقفت الرواية عند تسليه الحكم. ونرى تركيزنا على الدول من خلال حكامها، إدراكًا بما أن أولئك يحكمون وفي وعيهم أن السلطنة هو الدولة والوطن. وإن الحكم إرثًا حضاريًا محذّرهم من أجيال سبقت. ولعل ذلك ينطبق على بعض الأسر الحاكمة التي تتمتع الوراثة حكماً، وركزنا على السلطان الحكم بوصفه رمزًا للإنسان العربي في حقبة من التاريخ.

* اعتُمدت هذه الدراسة على خمسة عبد الرحمن منيب (مذن الملح).
السلاطنة الهندية

1- دولة الجيل الأول : دولة السلاطنة خرطيط

شُملت دولة السلاطنة خرطيط وادي العيون وحران وموران والعوالي والحوراء، وحكم حران أسرة كأنها يقرون السلطة منهم خالد المشرّي في وقت كان الأمير خرطيط ولي عهد إيبه ونباني. تناول الجزء الأول (التي) إمارة حران ووادي العيون، وغطي الجزء الثاني (تقنية النينين والتهار) والقسم الأول من الجزء الخامس (بادية الظلمات) بقية إجزاء السلطة

تناول الجزء الأول فترة التنقيب عن النفط المبكرة وما ترتبت على ذلك من تحولات اجتماعية وسياسية وإقتصادية ودخول أدوات الحضارة المختلفة وتوافد إبناء مجتمع المدينة من الطار بخيران بدميتي وعظة الى ساحة الفناء، وتنبيه人们 متلا الجدار والبناء، وقد قررت المدينة إلى إمكانية تطبيق المدينة والدولة والإنسان عامة، ورصيف سوق كل جبل وكل حقل، ذلك أن التغير لم يكن مستويًا واحدًا في الأمة جميعًا ولم تكن استجابات الأجيال واحدة. إذ اختفت باختلاف الأشكال وبناء الإنسان الثقافي والمعرفي، فضلاً عن أن المكان والزمان يساهمان في تكوين الجيل ويتولان فيه

أ) حران : البداية والبداية

تضم هذه الامارة بعضي المدن ووادي العيون. تمسي مما في هذه الإمارة مساقات التحول المختلفة التي رافقته الفترة الحضارية من حياة البداية إلى حياة التقدم. حين دخل الأجنبي إلى جزيرة العرب في مطلع هذا القرن، فقد عانسنا أجيال متعاقبة في هذه المنطقة حياة بدوية خالية، اعتمدت فيها على تربية الماشية، حياة بدوية صحراوية فيها عاداتها وأعمالها وقيمها. وفرضت عليهم الصحراء حياً متزايدًا للسفر واكتشاف المجهل طيلة

1- عبد الرحمن منيف : الزمان، 3، المؤسسة العربية للدراسات وتلفزيون، بيروت 1988 ص (8 - 8)
الفرح والخير وأستغرار الأبناء والأبنية وراحلة الخصوبة، ويرافق القوانين الأخبار ورسائل
القابليات والزمن وروائع الأمكنة البعيدة، وفي الغالب يترافق سنوات المحرز والاتي، و
ويزعموا زرقاء بارد جدا تقتل المواني وتوفر الفوائد ونجب الخضراء. هذا هو واقع حياة
البداية في صحراء العرب عاش فيها الإنسان على مدى أجيال متعاقبة. وقد قدر ليحي متاخر
أن يشهد تحولا هاما مغرا لكيتذبها إلى حياة لعبت فيها الآلهة دورا كبيرا، فكان لهذا الجيل
تجلائه وجوتهه ومواقفه، غير أن ردوء فعل الإنسان ومواجهة المكانته، ولم تكن أكثر
الصدمة ووقعها واحدة لدى الجيل الواحد، وكان التحول عن المواقف يمكنه دوي مجنون نشأبه
بالرعد، غير أنه كان أكثر سخرا في ذكره الجيل (2). كان دخل الآلهة إلى الصحرا نهائية
حقبة طويلة من الزمن وحياة ودخول عمر جديد رافقه رحلة جماعية قدريه في نقب
الصحراء عن أمكان التمثيل عند النظر، رحلة تاد فيها أهل وادي الطيور، و هي بالموت أشبه
، ترسم لنا صورة ذلك الجيل في تيهه وهو يستقبل الحضارة الغربية من غير أن يكون موحدا
ذالك، و من هنا ندرك سبب تسمية الكاتب هذا الجزء "التيه".

تمثل قريه صحراء بيوتها الطبيعية التي انخرتها الأمريكان مقررا لتركهم المشاه
الذي بدا فيه التغير واضحه وسماها، هي منزلها لذلك لوقوعها على بحر يطى بها على العالم، على
صفحته وصلت سن الأميركان الجزيرة، و كان هذا الجيل الذي عاش في حرن أقل دهشة من
الجيل الذي عاش في وادي الطيور ووقع الصدمه عليه أخف، غير أن المرحلة الجديدة
اضطرت فما منهم إلى التدلي عن أماد أدوات حياتهم لعدم استجابة مع اللب الجديدة التي
تتعدد على الآلهة مثلا أحسن بعضهم بالآكم الموجع، و قد يرون الاليق القوية لتلاوين أصل
الآليه.

لعل من أبرز مظاهر التغير في حياة موران أن حلت السفينة مكان الجمل،
واستجابة أهلها لحركة التغير الجديدة وأقنعوا يهودا وسط درج من البحر إلى أن صاروا
يخوضون في مياهه (2)، مما يشير أن استجابات الجيل لم تكن واحدة أدخال في تشكيكها
المكان أحيانا، و هناك بلعت حران عصره جيدا بعد أن كانت منسية، صارت تستقبل السنن
بعد أن كانت تستقبل الفقراء في أوقات متبادعة، ففي حين أن قسا من ذلك الجيل لا سيما أولئك
الذي واجروا من أعمال الصحراء قد عرفوا في دوامرة من التكيف والجيرة و
والقلق و الخوف و العجز (١) 

وقد رافق دخول الأجنبي عادات و قواهر اجتماعية مختلفة عن عادات ذلك الجيل.

لقد أثر الاستقلاب و دمتته و حب الاستقلال استمرت بالنساء المغربيات بالحرص بالاحساس بالمرارة و الغم و أن الأيام القادمة سوداء و أن شروط الحياة تتغير عن ما قبلها. على الرغم من أن قصماً من هذا الجيل كشفوا عن الحياة الجديدة إذ ليس كما ليست الأجنبي و شارك العربي الأجنبي في العمل، مما يشير إلى الاعتراف بالواقع الجديد مما أثر غضب جيل المنسين

ازاد هذا التغير السريع، (خزان القديم) الذي تخبروها، أن وردت، ما يأتي منها غير الجامع و المقبرة (٢) هذا ما قاله الدياسي و هو يسمع الرجل المنس شيوا إلى درجة التغير و سرعه. و قبل غشاء حزن كان شعب حياة كونك أن تنعتي (٣) وإذا كنا وجدنا بعض

إبناء هذا الجيل يقبل بحذر الحياة الجديدة فقد وجدنا قسم آخر يعود تظهر meddlingا إلى الصحراء ينتمون ما كنا نتأمل عنه، ارتدىفى الماضي و تمسك به، يتحمل مظاهر الحياة الجديدة القادمة، غير أن نواحية الحياة المتغير قل يتفاقم، و شدوى حزائج العرب بسرعة فائقة و انتهى فيها كثير من مراقبة الحياة المدنية، و ازداد الخوف من كل لون جديد من الاثنين، فالاستعان

إبناء ذلك الجيل بيض Bufi إبناء جيلهم ممن لهم الخبرة والمعرفة بالعالم الآخر لم يساعد في الوقوف في وجه هذه الموجة من التحولات.(٤)

١. معذب الرحمين: ١٨٠ - ١١٠
٢. السابق: ٣٦٥
٣. السابق: ١٧٧
٤. السابق: ٢٣٠
٥. السابق: ٢٣٠
عدد رضا هذا الجبل وعن ضيقه ، وكانت القباعة الكبرى حين قدست حران (مزبان) الأولى
ضاحياً عقباً أثناء كان يعمل في توسيع الميناء (1)، وكتب حران ويعمل ميناءه وشارعه،
وبدلاً من حركة البوشر يزداد الخوف والتوهج من المستقبلي، وتقترح عالمها النفس، وانتقلت
إلى ابنه هذا الجبل عدوى الحياة المدنية فسمعوا أنهم مشقوفون في كل اقتصالاته. وإن حركة
الزمان إرادة سرعتها. وإن ازداد كلهم، وبدت في تصرفاتهم ظواهر عصبية زادها الجو الحر
حدة، وأوجضت ظواهر التغير في عيون بعض ابنه حران الذين عادوا بعد غياب. فلولا أنهم
عرفوا القلم لما عرفوا أنهم في حران وعرفت حران في همومها، فلم يتغير الحياة المدنية
تراجعت مشكلات جديدة. فقل:Nهار يحمل معه جديدا ولا شيء ينتظر ويقبّله ثاني: البشر
والطبيعة والإنسانية (2)، وهم بعض ابنه هذا الجبل من العرب الذين عاشوا في بلاد الغرب في
حركة التغير إذ دخلت معهم بعض متزايدات الحضارات المادية. وتسأل ممضى زمن عن
المؤلف كيف استقبل العرب متزايدات الحضارة المادية وأثر الصدمة الحضارية. مما يوفي الينا
بحجم الهواء بين العالم المتقدم والطبيعة المتعطش في تلك الحقائق من الزمن. لقد استقبل بعض
أبناء ذلك الجبل الراديو بالخوف المزعج بالفرح الطويل، غير أن مع مرور الزمن صارت
هذه المتزايدات من أركان حياة العرب. إذ دخل كل بيت فافتتحت السيارة مكاتب التلفاز العام. إن
علاقة ذلك الجبل بالآلهة في بداية الأمر كانت علاقة اقتصادية لن تكون تطورت مع الزمن، ومن
التأثير الحضاري وزادت الوعي في فلسطين علاقة عرضية أساسية ليس بالمسطحة الاستثناء.

وعلى الرغم من دخول الآلهة ارض الجزيرة ومن ارتباط عجلة حياة ذلك الجبل بها
لا ان التغير الذي حدث لم ينقطع إلى الآمال، لم يصل إلى البينة العقلية، وقلل محسوراً في
اللغة الفارغة والقواعد السطحية، فقد عجز ذلك الجبل عن التجاوب الحقيقي مع التغيير،
فلتفرقت شكلات الحياة، وهياكلها الخارجية. لأن الآلة لم تكون أبداً تقريبًا لذلك الجبل
والبيئة، فضلاً عن الجبل الذي كان يعيق حركة التغير الحقيقي، ولهذا انسال السلاطين
والإمبراطورية وراء سلواتهم الخاصة مما دفع بعض ابنه ذلك الجبل إلى ترديد قوله تعالى
و في آلهتهم العصيرة و التبت: إذا رآنا ان نهلك قريتنا امرنا مترفها، فضموا فيها حتى
عليها القول فدمتناها كدمنا... (3) لكن السلطة أخلي لم تقصد أن تضطر الإمبراطور ومعه
مسؤول الأمن جوبر إلى الهرب من حاران بعد رفض الأهل إجراءاتها.

1- السنة 777، 267، 1489
2- السنة 777، 273، 1489
3- السنة 781، 267، 1489
4- سنة الإسراء 1942

_All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit_
ب) موران: الدولة والقبيلة

برز دور الأجهزة الرسمية وتوزيع الدولة وامتداها، بعد حروب خاضها خريبيط.

ضمن بعض الإرضي دون سقّاط، في قلب التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة، وزادت أهمية المنطقة وتصارعتقوى دولية خارجية فيما بينا ليست نفوذها عليها وتحكّمت هذه القوى في صنع القرارات وتوجيه مكلا الحكم. وقد تمثل ذلك في علاقة هاملتون بالسultan ويقنّه الامر لترّ نとしても نسيان في العوالي. نقرأ في هذا القسم مجهزة التغيير الغربي ومنهجية التغيير العربي في تلك الحقبة من التاريخ وتقارن بين منطقتي الدولة الحديثة والقبيلة في الحكم وتكشف عن صورتي الشرق والغرب لدى الآخر ونسلف الضوء على مدينة موران ورحلة التغيير بوصفها أحد منجزات الحضارة والأجيال.

حكم خريبيط في فترة كان الفكر السياسي العربي فيها ما يزال يرى أن الحكم هو الدولة واصل الدولة مرسومة سلاتها فيها موجودة ما دائماً أفياء وإذا ما تجاوز الاختراق فلا تجربة حين تقل مزرعه بن سحيب في فترة كان العالم فيها يبتكر مرحلة من التقلبات الكبرى وبرزت فيها قوى عظمى تتحكّمت في مصائر دول وشعوب أخرى. ولقد سقط حكم مزرع حين تحرك بصدقاء بريطانيا وطلب المساعدة من الأكراد. قرر بذلك عما هو مرسوم له. وقامت دولة خريبيط حين تقل مزرع وتثبت خريبيط أنه قوي يعتمد عليه. فتعيينه بريطانيا عديد الأمراء الصفار وكتابه بحماية طريق القوافل ومراقبة الجيران وشواطئ البحر الشرقي. وصارت موران دولة كبرى وعينته بريطانيا سلطاناً بعد أن كان أمبراء تحرك به جنون التوسع فضت العوازي والحويزات إلى موران (1). كان هذا الجيل من الحكم إدراياً بيد الإنجاب. جاور به إلى الحكم وهو الذين يملكون تقرير مصر، وكرزع الجيل الذي عاش في تلك الحقيقة ما فعله أحمد السلاطين.

---
لنقض الضوء في هذا الفصل على صورتين متناقضتين: الغرب والشرق. الدولة والقبيلة، الحضارة والبدائية، من خلال عقلتي هاملتون والسلطان. قسم هاملتون إلى موران وفي ذهنه أنه يرى موران جاءها يسرق بدين العرب وأنكاره، وفي ذهنه أيضاً فكرة مشوهة عن العرب. فهم الشاهد الحي على الإنسان البديني في مراحله الحضارية الأولى من غير أن يكتشف لهما جزءا واحداً على الرغم من مرور سنوات طويلة على وجودهم في الجزيرة، فالعرب لديه في هذا العصر هو ماضي الحضارة الإنسانية. فهي هذا العصر يجتمع ماضي الحضارة مع حاضره في خيبة واحدة، لأن قومه يؤمنون بقيمته الماضي ودوره في بناء المستقبل فقد جاء هاملتون ليراقب ذكر هذا الجيل من المجتمع البديني، ويكتسب ثقافة من خلال الحواس بعيداً عن أسوار الجامعات. وهو يدرك أنه لا يمكن معرفة العرب من غير معرفة الشرق، ولا معرفة اللغات الحديثة من غير معرفة اللغات القديمة، ولذا أدرك أنه من خلال اختيار اللغات الشرقية أنه مخلوق لمهمة حضارية عظيمة. وقد أشار إلى أن الشعوب البدينية جيدة بالدراسة لأنها تعلم صفات الإنسان الأساسية التي أصبحت مجهولة، لابد للجماعات المعاصية عليها، وللهذا عاش هاملتون في صحراء العرب، فرأه هذا الجيل يبلغه الوصول إلى أعمقته وقسوته وتكيف مكتوناته (1)، وأدرك أن عمته (ماركو) على حق إذ قالت له: "جرب أن تذهب عميقاً في مجتمع معين لمعرفته وانتشاره يجيب الأفكار منه بروح من الصفاء والرغبة لكى نصل إلى الحقيقة" (2). ونجد هذه الرؤية الغربية لذلك الجيل لدى زوج هاملتون إذ رفضت أن تستجب ولدها في ذلك المكان الموحش الذي يناسب للإنسان مرضي لا يفارقه، بل تريد أن تتجه في مكان طبيعي، وفي الظروف لا تتجلج معقدة أو حادثة على والده (3). وقد نظر هاملتون يفكر بقول والده (أنت الشريه ليكون ملباً للرسالات، خيالنا) (4). وكانت مهتمته تتمثل في إعادة رسم خريطة المنطقة بما يتفق ومصلحة البريطان، وهنا جاء في وضعية سوداء عن الإنسان العربي مع إدراكه لأهمية الشرق في الحضارة الإنسانية. ذلك أن الشرق لديه ليس مكاناً جغرافياً فقط.
أثناء ذاكرة البشرية وعُبَرُ ظنٍ في حياة، فإن التفاعلات الاجتماعية والبيئية تؤثر في صورتها تذكر بالجديد الذي يجعلك بيد الحفظ يزيد أن ي كلمه ويعمله سر الحياة، وشرقي مستودع عذابات الإنسان وهموه وأحزانه وأفراحه.

وقد صاغ طالِم يقول، "نُصِبَ صورة الإنسان العربي أو الشرقي من خلال اطلاعه على حياة ذلك الجيل، ومن خلال اطلاعه على التاريخ الحضاري للكالا، فليس بذلك صورة قاتمة سوداءً للكالا. فهو يدرك أن ثقافة الشرقي لزمان قاصر، إذا لم يدرك سوى اللحظة والظاهر بعداً عن الجهود، لا يستفيد من الماضي، ومما للإنسان، لأنه بدون ذاكرة وفاته أن يدرك أن النخبة التي هي فيها مثل تكوين الشرقي العلقي هي التي تتحكم في المعرفة وان تقرر بالكلي هو على حياة الشراء ذلك أن النخبة ليست دبل استقرار بقدر ما تتلا على بيئة متحرك ثابتة. ويرى أن النظرية جزء من إشكال النظم والثقل بتغير المناخ (2) والزمان لديهم مطلقة كالشراء والريح لا قيمة له (3) ويرى أنه لقيهم شعب من الشعوب لا يد من دراسة نتائج العقلية وطريقة تفكيرهم وتعقيداته، وقد استطاع أن ينقل إلى جوهر حياة البشرية والنفس الإنسانية في الشراء، على الرغم من أنه كادوا ينظرون إليه باتربا، وأماذا هذا على حديثه، كل يوم بالخوف من نظاراتهم القاسية الكاسحة. قالدو لديه او لو مكرش في (4) إلا أنهم استقلال المال، بل يقضون ولا يجل مشكلاتهم، وإذا امتدوا اسروا أفقهم، على الرغم من أنهم يحولون ثقراً، وإذا أعطوه صاروا أطوع وتريدون إلى كيف لا يعرف سوى كلمة (سهم) وانهم مقبل المال يحتلون المعرفة والمهارة (5). ولدت انتبهاء دور الدين وقيمته في مجتمع الشراء وقدرهم على الكلام، وتوزير المواقف ودرك ان حياة البدوي تقوم على رابطة الدم وعلى القرابة والصاحة والعصبة الكلبية، فرابطة الدم تحكم في كل شيء.

ويرى أنه كما لا تجد صورة هذا الجيل القائمة صورة أخرى مشتركة تبدو من خلال اعتقاده بعلق الإنسان بالطبيعة، لا يعتبر نفسه جزءًا منها وشعكون من أشكالها واستعدادا لهما، وإن النتائج أخبار الحياة على عكس نظرة.

---
1- تكريم الأبحر، ص 14
2- المساح، ص 112
3- المساح، ص 111
4- المساح، ص 87
5- المساح، ص 113
6- المساح، ص 70
القرب للطبيعة الذي يعد علاقته بالطبيعية علاقة صراع ، وهذا فقد علاقته بالطبيعة علاقه deficient وتكامل . وان شعر الصحراوي نبهتها الحقائق . ووقت مهورا أمام ذكاء البدوي الخارجي . فلما ذاك صنديا خصبا وقيردة قاسية على الحفظ لظروف الحياة والمناخ ذلك .

في جوانبنا لم ندرك هاملتون ودرويته للعربي وكتبهه عن بداية حياة ذلك البيل . وعلميته البدوية القبليه ما يعفينا في تلمس القضايا التي ركز عليها في توجيه دله السلطة مما يخدع مصلحة الاستعمار، ولهدى ركز على طريقة تفكير الإنسان العربي للوصول إلى طريقه فضيلة للتعامل معه . ولقد وقع على الهوة الساحقة التي تفصله عن عقلية العرقي في تلك الحقيقة .

إدراك أنه ينطلق من مهوره الدولة الحديثة القوية، يقابله سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي . ولقد فعل النائب أن إقامة هاملتون في أرض بلاده، دون وصول سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي . ولقد فعل النائب أن إقامة هاملتون في أرض بلاده، دون وصول سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي . ولقد فعل النائب أن إقامة هاملتون في أرض بلاده، دون وصول سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي . ولقد فعل النائب أن إقامة هاملتون في أرض بلاده، دون وصول سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي . ولقد فعل النائب أن إقامة هاملتون في أرض بلاده، دون وصول سلطان يحكم منطقه الشهيرة في الصحراوي .
حكم وأعراف في السياسة لدى أجيال لاحقة من الحكام أثّرت أمثال حاكمها وحافظوا عليها:
واعداً كان هاملتون عقل السلطان وعقل موران، فهو الذي أقترح تصفيق المتاففين في ممالك الجزيرة العربية، وكان هاملتون في أعقاب كل خطوة بما أن السلطان يجري، من كتاب
الأمير لريشلوي (1) مما يشير إلى أن السلطان كان بارعاً في تنفيذ ما ينادي به. في ضوء الاستنفاد على الموتى قال هاملتون (2) أنه لفظ عينيه أمرين: إ względu الأسرة الحاكمة السابقة وإعادة إحداث تبدل جوهري في هذه المتاففين (3) وكان السلطان فرحًا لأنه يطهّر تعيينات هاملتون. ويرى هاملتون أن تلك السلتان أو الملك يتطلب منه السفر للاطلاع على العالم ويكتشف خبرات جديدة تزدهيه لذلك، ولعدم اقتراح على السلطان أن يرسل (لأحد) إلى بريطانيا، فإنه تغير الملك تغير الأسس ونظامه الذي يتعامل مع السلطان من منتقل الدولة الحديثة وذكر إعادة ذلك. وله أن ألقى اكتشافاته عامةً دولياً ولأجيال لاحقة. فقد فوجئ السلطان بذلك الطلب ومنطق القبيلة الضيق رصد مصير إلى ألقى اكتشافاته الفرد الملتئم في الصحراء التي تمثل في الصيد والفرو، وعاد ذلك أبداً خطيراً، تسأل هنا أو هناك، يا الصاحب، يروح للقصص، أو يسرّ على جماعة من جمعتنا، أو يروح يحارب (4) وبعد أن وافق قال (لوق يظهره يا الصاحب) السدر واحد مكا، ومصون، ويعزف كل المشاهد واللحموم) (5) وكان يوقظ فقر ويؤلمه (6) وسُلم لي على ملك الإثنا عشر وتقول له أبويا يسرع عليه ثائر الأسرة (7) وعندما عاد هاملتون ومعه (لأحد) أدرك السلطان بصحة الرجل وأعيدت إلى ذلك أن مناقشة القضايا مباشرة أفضّل من طرحها من خلال تبادل الرسائل: لغرض خريط رمز ذلك الجولة يمنطقه المعروف (8) أن الجماعة التي وصلناها هناك ما تقول كلامنا زين للجماعة هناك، لأن المساواة أدّى ما وصلنا، وهو ما كنت ضرورياً وجا من وارناً الكبير بالحق التي نقوله لأن مواجهة المعيبين أحسن من
تفقد RM-RM-
أو أن شقاء السمع الجماعة.

1 - وليد سيكوني فيلي الأردني الجنسية عام 1919. عمل في السياسة ومنذ تخرجه في كتاب سِلَة (الأمير) كتب في مقدمته إعداد الموران الجديد أحد أفراد اسماً ملوكياً الحاكمة أما بذلك أن يدفع المديونين للمودة في الكفاءة العامة والجواب والمصوب:
أنظر نقلت مكياللي: الإمبراطورية بربرية قليلاً، منشورات دار الأطلال الجديدة، بيروت 1942.
2 - تقدسي تلبيذ والنهار ص. 70.
3 - السابق ص. 74.
4 - السابق ص. 75.
5 - السابق ص. 52.
كان هاملتون هو الذي قُرّر أن ترحل عائلة آل ماضي عن العواني وأن يسقط حكمهم إلى الابد. وان يترك للأجيال حق تحرير المصير حين يبادرون الإنجيل، وقد تحقق ذلك بعد حرب الموالي اذ ان التشريع الذي كان يظله الله يحاربه من أجل رفع راية الإسلام، وركب المعرّف البحر مهرباً، فجعله ركب البحار من قبل. ففرّ جزءٌ كبير من البحر في عينيه يردد: "أل الله سباعه يعطي الملك من يشاء ويبرّر من يشاء". ولم يكن قرار الحرب الذي أدعوته الأنجيل مزاجياً أو ابن لحظتيه بل تدكّلته به قوة وعلاقات دولية. وهذا ما أثار خريط زقّ كان لكيه مثل الطلب لا يفهمون ولا يتحركون إلا حسب مشتريتهم وأدواتهم.

ذلك أن القضية ليست مرتبطة بوضع ملك من السيف أو الفرسان، إذ تدكّلت في حياة هذا الجيل قوى سياسية لها ملاذاتها الخاصة، فلإنجازهم ذلك الذين يغيرون الملوكة والدول. وقال هاملتون للغة وهو يشهد احتفالات السلطة بالانصرات (من الراقص والملحيد أن يعتد هؤلاء السلاطين أنهم كبار وعظماء، وأن يكونوا ملوك هكذا. وان نظروا إلى الآخرين دون أن يرفّ لهم جفن. فإن شجاعه حين يتحدثون، ولا يذكرون أن بويهم هو فعلاً يصنعون التاريخ. لكن من حين حظ التاريخ، خاصة الآن، إنه يصنع في أماكن أخرى، وقد يرفع العلاقات التي تسبر، ولا يكتفي في روايتها الكثيرة. فتراك ذلك من الآخرين، فهو ملك مشاعر، ويمكن لأي قوي أن يدعوه كما يمكن لأي واحد أن يدعوه أيضاً، مستقلًا بدون الأكراد أو جهتهم) . لقد أصاب هاملتون حين جعله مندف هذه الحرب رفع راية الإسلام وحيلين.
اختار قائدًا وجدًا يتبعون حمية دينية، وهذا يؤكد تعبيرهم في دراسة بنية ذلك الجيل العقلية والنفسية وأهمية ما أشرت له في صدر هذا الجزء من رؤية هامثالن للشرق العربي، والدولي، إذ لم يكن ذلك عبثًا، وظل الإنجاز لم يوصله السلطان دوسلوته (1).

وكان هامثالن هو الذي اقترح تسمية السلطنة بالسلطة الهيدوية نسبة إلى الجد الأعلى ديب (2) لربط الدولة بالأسرة، مما يكشف من جانب آخر عن سمات التكوين الشكلية الثقافية، وقد اتهم هامثالن بالسلطة لتأريج هم الفوق الاهتمام بها وأنه يعمل لكوين الأقوي، فرد عليه السلطان بمنطق ساذج يسيط (ما يمر يوم إلا وفتي أذنوا) (3) وأخيراً وقع هذا الجيل من الحكم في قبضة الاستعمار، فرسم صورة ومصير الأجيال المعاصرة والقادمة، ونفذ الاستعمار رغيته وخططاته بما ينسجم ومصالحه، بنذ ذلك واضحًا حين رسم خريطة الشرق العربي، وقد قال السلطان لبكر وهو يقسم له حمله ويحدث له حدود مملكته بعد أن رفض يطرد بل يعطي السلطان ما يريد (4) أخذ نصف مملكتي وجنتين عاليًا أما رحيتي، ولا أعرف كيف أقبل الناس أو كيف أنظر إلى وجوههم (4) وأنشأ لحظة الضغف هذه التي تخلالها ذرف الدموع والبكاء حدّد يتبَّع بناء الأحمر حدوة سلطنة موران، ورب السلطان ك้ำاً عن عقليته الساذجة (ووبم تعرف خاص الصاحب: النكما إذا غبتهموا هذا السرة لكي لا يُدْعى عينينا، وهذا دوم يحصل بين الشركاء واتهامУواليه لولا الواحد يريد يخلص، ما كنت أقبل (5) لكن ما خالفت) (6) وهكذا يتضح أن هذا الجيل من الحكم كان أداة ليد الاستعمار ينفذ خططه، ويعطى ما يشاء ويخلصه متي أراد. كان حقاً جيلاً سجاً جاهلاً يعكس صورة الجيل الحضاري في تلك الحقيقة، تحكمه آراء القبيلة التي لا تصلح إلا لها أما أصالة تعامل مع القوى الدولية والسياسية المعاصرة فيحتاج إلى رجال يمتلكون من الوعي والمعرفة والخبرة ما يبره للمذهلين.

2. السفاح، ص 34.
3. السفاح، ص 37.
4. ناكمد الطيب وانجاه، ص 37.
5. السفاح، ص 38.
السياسة ليست ارتداءات والإهداء والإفكار التي تدرس في الجامعات بل هي صراع القوى والمصالح وإدارة الممتلكات. وهو صراع معقد وحين أخذت بريطانيا بوعدا نحو السلطان قال لها هامشون وفي ذهن سوق موران وتجارها (جماعتكم ما حملوا معنا صديقاً). كل اللي رادوا أدناه لهم: حمل البركة على الماء والرأس الحق على الجماعة هناك لأن جماعتك تجار موران وهم يتبعون ويتشاطرون وحين يمرون يقولون وعلى شرط إكرام سلامته. الحق علينا لأرض من يوم ما سالمنا ووما حطتنا أبداً يا بديري غيرنا نقول هذا الشرط. لكن نفتزنا اتصالنا إلى هذه المواضيع.(1) هذا هو دور القوى الأجنبية في سياسة حضار موران ومشتقبها، وقد تحكم السحرة والمنجمون بعقلية السلطان وكان لهم أثرهم في سياسة الحكم. مما يبدو على أن الواقع الذي عاشه هذا الجيل كان يترجم تحت شكل شheritance من الجاهل فكانت ارتداداته ضعيفة فإنها على نفسه حبيب قصته، وكان السلطان حريصا على حمل (الجمع) على جمله عند رحيله إلى الصحراء، ذلك إنه يعتقد أن فيها ذكر الدنيا والأخرة. وقد أثرت هذه العقلية في نسب مصير الدولة مثلاً أثر في تصريفات السلطان وفي ذكر مص Leipzig (1) أتى أصب (الفر) حين قال مضجعا موقف رؤياه في منهج الجيل من الحكم إن جماعتنا تصرفون بالسياسة مثل ما يصرفون بالزواج والسفر. يقول الاستخارحة يوم الخميس(3) وليس أدل على تخلف هذا الجيل وداني تقافته ووعي من الم يرى في الأثر الإنسان جمع حجاجة وأعمال. ولم يدرك أنها ذاهرة الاجيال المادية وحفظة منجزاتهم من القسيس وتنظيم شاهدا على أن اجتلايا بشريه قد رحبت وتكون عبرة للأجيال اللاحقة وإن القضاء هو المصير الحقيقي الذي يؤول ليه الإنسان. ولم يدرك هذا الجيل أن التاريخ لا يمكن أن يتقل إلى مكان آخر. وإن كل من يريد أن يدرسه أو يكتب عليه يجب أن يتلك إلى طابا مفتاحاً. وإن من 이것이 التي وقعت فيها كثير من المؤمنين أنهم جربوا التاريخ من روحه ومن مكان الذي وقعت فيه احداثه ومن البشر الذين كانوا جزءاً منه. ورد السلطان على هامشون الذي كان يضحكي على راي السلطان ووقوعه من الآثار والتاريخ (إذا دام هؤلاء) عازل. بمكانها، وقال جماعتنا: الحجر يمكنه ينفع). هذه صورة هذا الجيل، يجتمع وأناجية ومنطق القبيلة وهواص المنجمين، فدابة دولة سكنون دولتهم ويستقبل ينتظرونهم. ففضلاً عن أن هذا الجيل اقترح جدائلة بحق التاريخ حين طن الذمم مسند صناعه ونمسنا الله أداه بسيد الأجنبى

---
1- تنسيق للمنزل: ط. 277
2- بابية الظلمات ص 177
3- تقسيم النبر والشهاب ص 312
4- السابق ص 199
وحيث أن التاريخ لديهم هو تاريخ المنتصر، فقد حرص هذا الجيل على كتابة التاريخ، وصياغته كما يريده، وذلك برواية الحدث بشكل مختلف، وفي كل تفاصيل الأحداث وتشابهاً، وتدخّل المصالح فيها لاختلاف الروايات وتناقض روايتهم، وتشيّر مواقع القوى فقد تWEST وجه التاريخ، وقد كان من خطة حاكمون الوصول إلى مرحلة يعتقد فيها هؤلاء السلطانين أنهم كبار، وعتاد أن يكونوا منهم فعلاً صاصة التاريخ (1).

وكانت المدينة (موريان) المرأة التي اكتسبت على صفحتها ممارسات ذلك الجيل من الحكام، كانت المدينة بوصفها أحد تجليات الجيل، ومنجزاته رمز الإنسان فيها، إذ تمّ تشيّد ضمير الشارع العام، و موقف الإنسان فيه، كانت موريان ضحية حكامها، على الرغم من تفعّلها عليها من كبر مادي قادّر في مراقبتها العامة، فإنّ توطّب من وسائل الطبقة الصحرائية المتصلة بالحرب واليهودة الأصغر والرياح القاسية فإنها لم تكن من الحروب والمتاحات التي سيسبّبها حكامها، فكانوا يتوازونها كالتماثيل، يبكونونها إلى جميع ما يملأ الحياة موطناً مستمراً، ونحوهم، كانت موريان تكبر وتصغر تبعاً لهذه العوامل الطبيعية والمبنية، وهكذا أيضًا. حسبّن أهلية الحكام على الهجأت الأجيال لدمّرها وأحولها ردًا (2) وللذّكاء قبل أبناء موريان يحسنون بالوالدين، والأعمال إلى مدينتهم موريان، كانوا يعودون إليها، وفي وعفهم، أنهم يعودون إلى أمم التي تربوا في حضنها، وقلت موران تدقّع عنها الغرباء الذين يريدون مراجمة أبنائهم في رغم، وكل ذلك أجيال متعاقبة، ولهذا كان أبناءها، يحملون أن موريان الشام في أعمامها، تستظف وتدعوهم إلى العودة إليها، ويطردون أن القوة التي دفعتهم بعيداً عنها هي القوة نفسها التي تفجر داخل كل منهم، وتقابلهم موريان بالموقف نفسه، ليس لنتسأ أبناءها ولكنها تحس أن القوة ضحية حكامها، إذ تضطرب من الحروب والجوع والخوف، وتفرّق في مصت عميقة احتجاجاً على ما يفط نفر من أبناء ذلك الجيل (3)، فالمدينة إذن ذكرها الأجيال وصفة في تاريخها، هذه العوالي امتلكت ذكرتها بأجياها مختلفة من حكامها، تعي ما قاله الأكرام، وخيرسط، وابن ماضي، ويعني أن حكامها يأتون ويتبعون، وفر كل منهم: المسمور، والجسر، والخسائر، ولهذا لجأ الإنسان في المدينة إلى
النكرة ليبرّوح بها عن نفسه: وقعت المدينة تحتّ بقائها وتعتبر سلطاتها الدقيقة مثلما تعترّ بحقها وتصرفها رسولها، فهو الذي يطلق بشموعها، وهو كلا تاريخ لا محض مفن. وقد لخص مفتى العوالم رأيه في ذلك الجيل من أبنائها (الخوف قاطع قعبهم)، لكنهم يشعرون ويطعون بالسّر، ما أحد يسّر له، وكل واحد يفخفا الثاني (1) وقيل الأمل بالمستقبل الذي يحمل معه جليلاً من الحكام أفضل من سابقه حلم المدينة.

مواقين الجيل

أ- الشرق والغرب

كانت صمدة الحضارة الجديدة قوية فلفئت العربي حسن التصرف ووضوح الرزية، فلّى ظهره عادًا إلى الماضي. كان الواقع الجديد هو الجدي الأكبر ومراحل جديدة تمهّد وجعلا وجعله يكتسي المستقبل ويجوّس منه. وبدا وحدها أقصى لدى أولئك الذين لم يكتسبوا مزيدًا من الجربة والخبرة والاكتلاك بالثقات الأمّة الأخرى. وإذا كانت رحلة العربي في الصحراء قد أكسبته خبرة جديدة في واقع حياة البداوة لابدّا لم تكن ذات قادرة في هذه الحقبة الجديدة. لقد غرّب التجربة الجديدة هذا الجبل في عصر داره ودائمًا فكان من الطبيعي أن تتشكّل هذة الصورة وهذا الموظف لدى جيل عاقي من الجهل، وفي قائمة واقع النحو السحر والتجميد دورًا في نفظه. ويركّز هذا الموظف على موقف سر فلم يبرج من أنبى هذا الجبل ممكن اطلعوا على ثقافات العالم والبيئة، فكل تلك الصمدة قوية علىهم. ويملح موقف الرفض هذا في أسرة متكبّر النهال البندوية، إذ تابعت في صحراء العرب وثقتّ بعد أن رحلت قسرياً إلى مناطق أخرى. كان هذا الرجل صورة للتهبّة العربي وهو يواجه الحضارة الغربية، غير أنه من الندوة القول إن وقع الجهل على أفراد الأسرة الواحدة لم يكن واقعاً، فأما مكتب قد دخل الصحراء والساحلي ولم يعنى لذلك بل إلى الشاعر في وادي الحيا يبرّد بخبيرة جيدة، هم حين رحلت الأم وبقية أفراد الأسرة إلى مناطق أخرى في الجزيرة يحاولون الاستفادة من الواقع الجديد بالبحث عن عمل يعدّ أن ضالت بهم سبل الحياة. كان رفض هذا الجيل الجديد رفضاً مطلقًا لأنه رأى في ذلك تكيداً لوجود ومثلكاً يوافقاقه للمستقبل والواقع، إذ رأى في الجديد الكثرة البادرة عمداً يومًا يومًا.
من أيام القيادة، ولعده صاحب سمع هدير الأمهم اذ لم ترجعوا حركتهم النمار وما بقي منكم أحد .. وسطت مغشي عليه من حول ما رأى وهو يقول، اليوم يوم القيادة . . . ذا من حلد على الحديك. فقد طلقوا عشرات البنج والطوارئ (1) غر في السلاح الذي واجبه به هذه المرحلة لم يكن متناضبا معه. فلم يستطع المقاومة والمواجهة. وسطت وسلامة من بعد في وقت كان جيل الاتحاد يشهد الدحر ولطوفه، فأشن بالحماية والضغط في بيئة بدوية ترى الروحلة ؛ اقد السلامة ورمز قوتها مثلما زعم أن جيل القديم عن مواجهة الجديد.

وحلت به هواجس مزعجة إلى درجة مرسي من الصعوبة التقدم معه . . بسحوبًا، وترك احتجاجاته واعترافاته قد باءت بفعل أكثر من مرة، فلذالب الصمت والدرك ان الإنجاب يغوص في المنطقة فان عليه هو ان يرحل، كانت هزيمته بمثابة اعتراف بالواقع الجديد. غير أنه عاد مرة أخرى وصم على المقاومة دون أن يدرك السلاح، وهو يشهد الإنجاب يغزوون ملامس الأرض وطبيعتها، لكنه السحب القائد واقتنى ذرف الدموع وبرمائية مشهد الأنهيار حقيقة طويلة من الحياة والزمن، كان يرد حركة الحياة في موتها وفولادة أخرى جديدة. أما ابناء الجيل الجديد فأثروا ان يقيدوا من الرماي بإعجابهم وقمعوا الحطب بعد ان راوا الجيل الماضي حميس أحرانه، وترك متعب للمرة الثالثة ناقله، وابتداء بنحو ما الذي ولينا عدم قدرته على المقاومة والتكيف. فرحل جيل وبقي آخر، الدحر وهو يتأس على الماضي، واستحال وادي العيون إلى ماضي ليبدأ وادي العيون الأخرى. أما جيل الإنجاب الذي يمثله إيه شعلان فقد تسلح بالمعرفة لمواجهة المرحلة لتعليم الأجنبي وصار اسمه (شعلان الشركة).

وعمل بطريقة مختلفة عن طريقه والد، وبنسق مختلف. فكان حلقة أخرى من حلقات الأجبار، غير ان الذين إلى الماضي لم يفزوا والمذاعب من الجيني بطلقه، ودرك بعض ابناء هذا الجيل أن الواقع الجديد ما هو من قيّمة القدر، وهذا مما ساعد في قبوله (2) وقمل التفرد بين الماضي والحاضر سمة الجيل العامة، إذ كانت مرحلة بين أتيين.

وإذا كان رفع شرف من هذا الجيل الذي يمثله متعب فقد انطلق من واقع الوضع للحياة الدموية العربي وطاقمها، وترانها، فإن تياره أدرك أن أسلوبه من خوف على العقيد، الإسلامية التي يؤمن بها. وقى مثل هذا التيار أن نفعه المقدم في السن شأن متعب الهشال، يتعلق لأد هذا التيار - ترين أن الإنجاب ينزعون العقيد الإسلامية، وهم رمز الكثير والآمن.
جاءوا لسلخ الناس عن ذهنهم وتدنيس أخلاقيهم ونثب خبراتهم، مما عزز ذلك أنهم حملوا معهم أخلاقيهم وتقاليدهم وطوابع اجتماعية لا تتفق بالأفكار العربية والإسلامية، كالإعتلاك والتهري وشرب الخمور، وكان هؤلاء أن يكونوا قد أضاعوا الدين والدنيا. ولهذا قسم إلى نقاء البائرة التي مست في النشاط، بالاخر الشيطان (1) وتثرب هذه العوامل في تشكيل صورة፣الاجنبى وحضارته لدى العربي، فرأى في علومهم وكتابتهم السحر والكفر وفي أدواتهم والآلهة الشيطان والعناصر، وإنهم شكل من أشكال الجن، ورأى في قدومهم المصاب والرياح الشريرة، فإن الأمراض التي تقترب بالمادية والنبات والبشر بسبب قدومهم إلى المنطقة، وإنهم يقللون الناس بالسحر، وإنهم يفسد الاحزاب ونهاية العالم، وإنهم يسيضعون على الحضارة. وهذا يعكس الجو الفكري الذي كان سابقاً لدى ذلك الجيل، وهو الذي تركز فيه تفكير الناس، وقتل ابن نقاء بحذر من هؤلاء الجرائ، وإن العرب سيجتنون الدعاء أن مكوناتهم من الخربة (2)، ونجد هذا الموقف والألوية السوداء من التكنولوجيا نفسها، فهي مصيبة، والتهاب لحرم الله ومن المضار الكفر والعصياني واقرب قيم المسابقة، فهذا اهدى عراس رضائي منظوراً لأذار فهو نقاء (3) صمارات الدنيا بختريتها. وبما ورد الأنسان ينافس من الكتب أو حساب أو من رب العالم.. منذ أن جاء الأمر كان جاءت معهم العقيدة والمصايع، واللهم أنتي على ذين أباي وأجدادي.. على دين نبينا محمد، ولا تجعلن عاصمتا كما عصى قومي (4)، واستكر أن يوضع الراديو في البيت، قبل الأمر محتجاً، كيف نأتي بالذين إلى غمتنا ياكم وخطيرة الدنيا، وياكر يجركم إلى دينهم (5).

ويوجه عام فان صورة الاجتماع التي ارتبعت في ذهن هذا النقاء من أبناء الجيل منهم نرى فيها مستقبل المنطقة المظلم، وتنهية العالم والجراة على الله وأعلان الحرب عليه واسندوا الكفر لن يخطر بهم من العرب، وهذا يكشف عن الأفكار الحضارية التي كانت تعيشه المنطقة وعن فهم موحد للدين. إذا ظلنا أنه مجموعة من الطقوس المرتبطة بالسحر والشعوذة، ولم يقتصر هذا التصور على عامة الشعب بل تجد لدى بعض الأمراء، إذا نقل عن أهذم الهملا يقام في المسكن المذى يوجد فيه الراديو.
وأنه كان يضع ندقيته قربا منه كمساهمة من أي ما تصد من هذه (البلدية) (1)
ورفض فريق ثالث من هذا الجيل المرحلة الجديدة لأنها تهدد مصالحنا الخاصة
وتلقى دوره وجودة، فقد رفض بعض جدبان الذي كان يمارس الطب الشعبي في تلك
الحقبة من التاريخ الطب الحديث المتمثل بالدكتور صبحي الذي عرف فيما بعد بالحكيم، ورأى
في الاسمية غرائز صغيرة وإن الذين صنعوا كفار أيضا، وكان الأكثر جهلا وتسكا بالطب
الشعبي أولئك الذين عاشوا في بطن الصحراء بعيدا عن صراعات المدن والمعرفة والحضارة.
وكان مقضي أول سباق في حين ان معارضته امتزجت بالمعركة السياسية للحكم. وكان إن
مات ركز هام من أركان الجيل في ذلك الجيل على أيدي السلطة، وقُفلت صورته تنمو في
الخلق مع صورة متعب البدن (2) ويشير موقف مقضي هذا إلى سمات المرحلة الجديدة من
الانخراط بالتجارة والمال والتسريع السلسة الرسمية، واجتهزها وحولتها مملة الفيلية
من بعض الجوانب.
أما موقف رضا والقبول فهو موقف الدولة والسلطة الرسمية. أنه رضا الجاهل
شأن رفض الجاهل لم يستمر عقبة ومعرفة ووعي. فقد ساعدت الأسرة الحائزة في
دخول الأجنحة إلى الجيزة مثلما فعل ذلك نفر من أصحاب المصاصح الخاصة كالطيب وباب
الراشد. فهذا الأمير خالد المشاطي أحد أمراء حران لم يكن له شؤو الحديث عن الصيد.
فهلحن هبت سرية معتقداته للاعتراض عن سرورها بقدومه رأو حلى إذا دخل الشتاء وريث
نروج للشريعة؟ (3) وقد أخذ من العنف وسيلة في الحكم فهو قطان لا يرحم، وحين استقبله
الأمريكي لم يكن متحيزا بلداة علاقة بين دولتين أو حضارتين بل باموره الخاصة. فكان أحد
اعتداء الجهل في ذلك الجيل قادته الوراثة أن يكون حاما ومن مظاهره قبوله بالوضع الجديد.
وقف موقف الأديان والديسية لمحاربة عواطف وحماها ومدافعا عن أفكاره الاجتماعية، وفائدته.
فقد سرت شاعرات ان الأمر الاقتصادي برض غريب وهو ينظر بالنظرة إلى ظواهر العادات المواتية
من في الباحة ونعي هذا النفر الذي كانوا يكمن في الهواء الحضاروي الذي تفصل بين العرب والمسلمين من خلال صورة تتشابه في
السيرة والرذيلة، الشكلة والعلاقة وweise العقل والجهل،
والتحذير والتلفظ. وأدرك الأمين (2) ان العالم من حوله عالم اعجاب.
و أسراءً أن المخترعات الحديثة هي من يعب الأعابيب "الدرز" يشفّف من بعيد و صندوق الحديد الأصغر يركض مثل الغزال بدون نع، وأن هذا الصندوق (الراديو) يشكو و يحكي و يصلي على النبي! (1).

وعلى الرغم من اكتشاف الألة مختلف مرافق الحياة اليومية فأيما أن يراقبوا تفاصيل في البنيات الفوقية والمادية والسلوكية، بل إنهم أطلقوا مصطلحات دوامة على مخترعات جديدة.

فأنواع السيارات هي (الخف أو النحاسية) وساعات الأميرة هي تحتاج السارة إلى ترويض كالخيل مثلاً (2). وعندما أنتهى من الاستماع إلى الراديو غطاء بعيونه، ولم يكمل إليه لعدها، سمعه بيث بعض الأحاديث النبوية وأقوالاً لهمر بن النحاس تشير إلى أن الهلاك في البساط الورق.

ب- حاكم ومحكوم:

فرض الواقع الجديد نفسه في حياة الإنسان العربي، ويثبت القبض تيار يعارض دخول الجنس.

فقد تطور تيار حمله نفر من هذا الجيل عارض في الساحة الحاكمة لأنها تلمعت علاقات مع الأجنبي رمز الكفر. هذا التيعر الذي يملأه شحن وصلح، امتداد تيار سابق حمله متعب ومحتسب. شمل أثر موقف الرفض المطلق طيلة حكم السلطنة الهيدبية. أما إباضة فقد تكيفوا مع الحياة الجديدة وساهموا فيها، وتولد نفر من هذا الجيل الذين كانوا في السلطة أن السلطان يمثل الدولة الإسلامية، وأنه يسره ويوسع حدودها ويقيم حكم الله في الأرض ويرحب التفاؤل رفع راية الإسلام، وإطلاقاً من هذا الوعد حاولوا في صفوفهم بحماسة شديدة.

ولذا وافق هذا التيعر لرفعة علاقات السلطان مع هامشون بسماء علاقاته به أحياناً ويجه عام فقد قالت هذه العلاقة هي التي تحدد شكل العلاقة مع السلطان؛ إذ تراوحت بين الفضاء والذخيرة والرفاه. وعلى الرغم مما قامت به السلطة للتمويه على هذا الجيل من أن السلطان يسير على درب القائدين أيام الفتح الإسلامي فقد تعلّمت أصولاً غامضة ضد خريبة تقدر أن مستشفى كسابق وانه باع الدنيا.
حين تعاون مع الكفار والانضج، وقلب له فريق منهم عصا الطاعة وصرف ابن مياح (هذا كتاب الله حكمه ينفع) ورفض تقليد الكفار وحياتهم، وقات جميع أبناء هذا الجيل ودروهم في القضية العربية، ومكتبه من أملاح شروطه، وكذا تحميل ذلك الجيل والأجيال القادمة، خاصة سلطان ودولته (1) وزعف فجر عظي م في ذلك الجيل ووقت من الحكم موقف النصير الواقعة والمحلية، لكنه ثور ضعيف لم يصد أمام سطوة الحكم فقد عاد هذا الصوت صامحاً (الحرب خطاء قصر)، وكتبنا ندم يا خريطة، واجتما يا أهل موران إذا كان عدوكم ما يشوه بظلم تحذره، لأن البهاء المسلمين يحضب عليه في الدنيا والأخرى (2) ووجه هذا التيار بقوة وشدة، أما المثير الذي قاده شمران فقد ظل مألوفاً في هذا الجيل إذ رفض حركة التغيير وتطوّر وعين فريق تصرفات القيادة السياسية واختلَع على تسميته السلطان لدولته (الضمنة الهدية) وعاد ذلك عيناً بأحاسيب الناس وأرسلهم وان ذلك خروج على التقليل السليم.

امتجى نجد هذا الفريق بالخدرية والتمييز أحياناً وتميزي السوء والهلاك والتسار للساحة أحياناً أخرى، لكان حقاً إداه، وحرية على الرغم من أنه لم يصد عن فريق له باع في الثقافة والمعرفة، بل عن فريق متقدم بالشعر شديد الحرص على الماضي وتفاهمه وكلا ما يتصل به، ذلك أنه أمنية ينبغي الحفاظ عليها وتبلمه على الأجيال اللاحقة. وتشر اتفقات شمران إلى أن بعض الذين تولوا إدارة الحكم لم يكونوا من ذوي المعرفة بالإدارة والخبرة، كانوا ذوي سمعة غير سليمة، فهذا العجز ياسير قاد جنجد السلطان في إحدى المعارك، وتشير هذه التفاصيل الساخرة إلىطبعة مرحلة مظلمة سيعيشها الجيل، للإضرار بسلطون كل شيء وسيدخلون كل بيت، وعندما أعلن هامشون إسلامه قال شمران أبشروا يا أهل السوقي، إن الإنجيل صاروا مسلمين، وباكرون لولاهم يبصرون زرق (3) وعبرت أمثال شعبية عن روح نقد أديعة من مثل (من دلني أنبر طاح بالحمر) (3) تشير إلى طبيعة مرحلة عاشها ذلك الجيل، وتشير الأقوال الصحفية بين شادي إلى عدم رضا عن واقع الجيل والفكر الذي يسود السلطة (كسان سليم السفاح) يكسر الأبطال، ويعتلي الحيطان وس

---

1- تقاسم الثلث والبهار ص 118، 109. 404، 349، 1994
2- المسبوق ص 358
3- بداية التفاصيل 178
يتصبرون هل الملاحظة ذكر أم أخرى؟ ... ونحن الآن بدل أن نبحث عن المعقد ونعرف عدنا من صديقنا دوخنا بين حومة الوادي وعين دامة وبين خزعل وراكان ...

نلاحظ أن تيار المقاومة في الجيل ضعيف مقابل قوة السلطان وعلى الرغم من أن بعض الحركات رفعت السلاح في وجه السلطة فإن الغلبة كانت للسلطة، بل انضم قسم من هذا التيار للدفاع إلى صفوفها نفسها. وسارت عجلة الحياة بوافغها الجديد.

ثانيا: دولة الجيل الثاني: قراءة في العقلية

اجتمعت في شخصية السلطان خريطة مؤثرات عربية وأخرى أجنبية. وكان

أبناء: خزعيل وقطر صورة مكيرة لهذه المؤثرات. مثل السلطان خزعيل التجربة العربية في الحكم في حين مثل السلطان فقر التجربة نفسها بمؤثرات أجنبية.

1- دولة السلطان خزعيل وعقلية القيبلة

أتمت السلطة وتوسطت حدودها في عهد الجيل الأول وثبتت أقدام الأجنبي ودخلت
الآلة مختلف مرافع الحياة. إذ ساعدت هذه الوسائل الحضارية في نقلة من حياة الصحراء إلى
العيش في المدينة التي اعتمدت على تكنولوجيا معاصرة من غير أن يسامح في احترازها
وصناعتها. تلك مرحلة ليست فيها القوى الأجنبية ادواراً حاسمًا في صناعة حاضر المنطقة
ومستقبلها. نستقل الضوء في هذا القسم على الجيل الثاني وتجربته في الحكم، نقرأ عقلته في
ضوء مؤثرات الكراث والحاصر وعقلية مستشاري هذا الجيل وصعوب القرار تصل إلى طابع
هذا الجيل العام وسماه العامة مثلاً نستقل الضوء على الجيل الحضاري الذي عاش في قلقل الحكم
هذا الجيل من الحكام من خلال دراسة المدينة والتغيرات التي طرأت على حياتها.

هنا نحن إزاء جيل من الحكم ورغبة الحكم وراثة مثلا وراث صفاتية البدنية عن ابه فالمملكة لدى هؤلاء أبناء النجدة إلى فهم تسلائمهم. وكانت حالة المستشارين في

1- بداية المطالعات من 177
هذا الجيل عربيه لعبت دورًا هاماً في تشكيل تفطير هذة الأسرة الحاكمة وقد لعبت 
أسرة الحكم وزوجه وداد والابن غزوان دورًا قاعلاً في توجيه الحكم في عهد السلطان خزعل 
وفي عهد السلطان قفر من بعد، واعتمد الحكم كذلك على مجموعة من أقاربه وصلوا إلى 
موران في عهدها الذهبي، وتعزى إليه الأفكار التي قادت إلى قيام الاحتفالات الكبرى في السلطنة 
واجهزتها.

القذت دولة السلطان خزعل من المال والإعلام والأمن، وعملت في الحكم، واحسن 
هذا الجيل المثير للجمال في توجيه الأفكار والإثراء ولم يمر بدون تافتر في الصحرا. وأغرى السلطان المال 
على إخوته ليتمكن من السلطنة، ووجه عام فقد غرق الأمرا خيرو موران ونعتها الجديدة 
وتانسا في نعاء القصور وفي النساء والجوار والإساءة وشرار العقارات والكبحرة واتشاع 
الملاكمات واسرار العقود وغرق السلطان نفسه في النساء. إذ كانت متنا من الجسد متمته 
(1) وحسنًا، ان نذكر أنه عندما تولى السلطنة كان قد تزوج ست عشرة امرأة، وقد أثارت 
فيه غرصة الجنس معرفة السر الآلهي بين الرجل والمرأة ومر الحياة والكون المنتشر في هذا 
الشوق العارم للمرأة (2). لقد وجد هذا الجيل المال في غير الوجهة التي ينبغي أن يوجه إليها، 
لم يسرد في بناء دولة ترسخ أثارهم وتغذدها مندهم. ولم يدركوا أنه مؤقت زمن. ولم تتجاوز 
رؤيتهم له مواسمهم الخاصة ومطلعهم الذاتية في الحفاظ على الحكم، غير أنهم ادركوا دوره في 
تغير الأفكار والواقع. وإن الناس يبسرون كل شيء إذا اشغلوهم بالمال (3) وهو وسيلة تالف 
القول حول السلطة وتأتيها ضد أعدائها وسياسة اتبعتها اجهزة الأمان لاسكات الناس بتوجيه 
من السلطان نفسه قال يوجه حماد: "لمعتنا إذا سدنت حلوقهم أمنت نرهم ... بعد أن تبت 
له ان ثلاثة من الذين اشتكوا بمحاولة أعتائنا مع من قبالة لم يتلق رئيسها العباثيا، وارتبط 
إذين أثرا بحران جهان الأمان حماد. وهكذا فالسياسة المطبقية في موران أثناء حكم هذا 
الجيل هي سياسة الجرارة، أي المال والقوة، وبالنسبة السلطان الحريص الذي سدد موران
谁将作这样的判决？

2) الساطور 457
3) الساطور 238
4) الساطور 3: 8
لة في إراد الحكيم قصة المرأة الإنجليزية التي أُلقت مملكة من العدد
وجهت ملكة مهوزة وقودتها على رأس الملك المتباهيين ما يشير إلى صورة ذلك الجيل
وتلك الحقيقة في وعي الحكيم، غير أنَّ الوضع هنا أسهل في قلب كشف السلطان عن فما ينرفه
وبنتقل ضعفها التي من أسمها حب للجنس وعجز الجنسي في الوقت نفسه فاستيل الحكيم بهذا
الضعف البيولوجي وأبرز أمامه معرفته الطبيبة في مجال القدرة الإسنادية (1).

كان الحكيم هو الذي اقترح تأسيس جهازين هامين في الدولة لكونا سالما
لتحقق أطماعه وأهدافه الخاصة وتوجيه دقة الحكم بما ينسجم ورؤيته هما: الأمن والإعلام،
فبعد أن تعلم الله على نحو الحضارة بالنقف صارت بلادهم مطعمة للأطراف، فلما على وجود
خطر من أطراف محددة تمكن الوصول إلى الأراضي المقدسة، وكان على جهان الإстран أن يمنع
هؤلاء، وكان محمد رئيس هذا الجهاز، وحرص الحكم أن لا يرشح حمامة، حالاً، للسلطان
خشية أن يسل إلى عقله (2).

ورتكزت دولة ذلك الجيل على سلاح الإعلام أيضاً، فصدرت عدة صحف من نسط
فريد وطاغي الحكم إلى دور الصحافة، يكثر نقل الخبر إلى إعادة تشكيك عقول البشر ومواقينه
وعواطفهم ونظراتهم. وقرأ كتاباً عن الفجر، يضم بين يديه صدور من مورون، إذ يقول إنهم
توارثوا العادات والأخلاق إضافة إلى الصفات، دون أن يعلمهم معلم ودون أن يقول لهم احد، لقد
حصل هذا نتيجة المناخ الفكري الذي استولى فيه هؤلاء، وبالتالي تسرّت عليهم كل صفات أشكل
الذين سبقهم. أصبحت جزءاً منهم وكذا ودون وضع في الغالب، تسرّب جيل إلى جيل،
يصرح جيل من جيل، حيث يصبح الجد الأول والجد الأخر وكلاهما أخذوا نفس الطريقة
وتعملون عند نفس المعلم (3) تلك رؤية تتفق مع الحكم فيه، فين نجد ميزات تطبع كل جيل
حضاري ومستقر من غيره، على الرغم من أن الجيلين ينتميان إلى عرمين زمنيين
مختلفين، مثلما بدأ لنا في علاقة الأب بالابن، حينما

1- الأكitori: ص 247.
2- السياق: ص 101.
3- السياق: ص 135.
وقد يشير من جانب آخر إلى أن الهوية حيث ينتصر جوهر حيث ينتصر يقوم بمسيره من غير وعي منه إلى درجة يستطيع القول أنها جوهر حضاري واحد. ولذلك، الأشراره بعد أخير. لذلك، إنه التغيير الحضاري ينبغي أن يسمى الجوهر لا المظهر. واستقلل الحكيم غرق الأموار في القرن.

فاقتهر على السلطان ويحترس مساحة واسع في عقل السلطان لا يمكن للدولة من فلسفة تسيرة. وذلك حق وخطوة في الانجازات السلمية وذلك أن الفنقة أساس الفكر والعقل لتوصيل إلى فلسفـة المراكز الأربعة. ونظرية المربع التي ترى أن الإنسان قوة مسيرة تسيرة مراكز أربعة: العقل والقلب والجهان والمنال (1) رجح الحكم بأكل دولة السلطان، سيطر على الأمن وصار أمين المال تابعا له، فضلا عن سيطرته على الأعلام، وتوطدت علاقته بالأمراء، فعلا أن النظرية المعني بكتابةها تدعى اهتمامات هذا الجيل إلى أجيال قادمة (2). لقد تمكنت الحكيم من الدخول إلى عقلية هذا الجيل وقراءة عالمه الداخلي ودرك أن السلطان كغيره من الملوك والرؤساء يجب أن يكون مركز الاستفتاء والإجماع. وعلى الأمسان أن يبديغ غواطف اوتلته بالكلمة التي ستصير مع الأعيان، وسيلة العبور إلى التجوح وهكذا قامت تنظرية الحكم على أن الفاية ثورة الوعيدة (3) وقد وضع الحكيم يديه على أهمية هندسة مدى هذا الجيل، فأقترح إنشاء كليهة للترميم.

وتأتي علاقات من حوله، وفيما يلزم من حوله بعض المناقشات، وشعور فهمت اسم السلطان، خذل سعيه لدكته (4) من غير أن يدرك السلطان أن الذي يخلد الفكر والأهداف المسائية للكيانات المادية التي تزول بمصر الأجيال.

وينظر الدارس المتتبع لنحوه دولة هذا الجيل أنها تجاوهر بعيدا عن التخطيط السليم والوعي والرؤية المستقبلية. ومن هذا الجيل كان الحكم صاحب ايتكا تأسيس جيش قوي للسلطة أثناء دعوة السلطان إلى بيه، وخطر على ذهن موضوع تشييده وكثافة كتاب يعنوان (ثورمان)؛ اراها منه أن الرجال العظام يجب أن يبقوا في ذاكرة التاريخ، ولاجليل ولنقا أن تمسك إياة دولة سكون، فأي جيل تتوقع أن يكون ذلك الجيل الذي سريرته الأمزجة والمحذرات والمصالح الخاصة فقد تطبق الحكم بين ميلية ذلك الجيل.

---
1- الأخدود من 241
2- السبق 244 246 245
3- السبق 249
4- السبق 253
وتُذكر إلى القضايا التي كان يفكر بها وأسلوب تفكيره، وركز ذلك الجهل حين هم يُرجح ذلك الحقيقة على ذكر ظواهر المدينة المادية قُلّت إلى الشوارع العريضة والأبواب العالية وغاب عن ذهنه أن المدينة تُخُذل برفقها وأفكارها وتنظيم حياتهم وعلاقاتهم. ويظل السؤال الكبير مسألةً أمامنا: هل استطاع السلطان خُرُّ العل أن يُهيِّد دولة قوية أم تظل يحكمها بعقلية البدوي في بلدته المنسيّة في بطن الصحراء؟
بتين لنا شخصية حمادة وهي العقلية الثقافية التي أثرت في هذا الجيل دوراً أجهزة
الأمن في توجيه عقلية هذا الجيل وفي بناء الدولة وتوجيه سياساتها. اشترطت هذه الأجهزة
حياتها وحالة العامة واختلاف الشعوب وحكم بوحي من عقلية القبيلة. فقد حكم حمادة
وفي ذهنها المثل الشعبي (أي باتل من خبر السلطان يحارب بسبيقه) (1) (وُضع النظرين تستحي
العين) (2) وبالغ بشكله الفن. وبحسب الآلّام أن تدخل أركان وسياسات مختلفة في
الإدارة والحكم ولتوافر على الخلل الذي ندرك هذه الدولة وضيعها إن حكمها لم يكونوا مؤهلين
لكن ذلك فإن المواجهة التي واجهته دقة الحكم وحسبنا أن ندرك أن حمادة هذا آخر رئيّسا
لنظام بعد أن أثبت بعض أزواج السلطان مونودا جديدا (3) وما تلبسه لدى عودة بدر المدل
الطلاق ومعه مجموعة من الظفرات التي أهدفا للقصر ولقاحها (عش السلطان) (4) وقول ادهم
واصفا الدولة مستهزا باطلهم: (الها عصفورية) (5) أي أن الدولة استحالت إلى مستحقي
المجانين.

تمثل شخصية حمادة من جانب آخر النفقذة التي اطلت على العالم الاجتماعي من خلال
زيارته أمريكا. وهي العلاقة نفسها بين التخلف والتقدم العلمي. فقد أشارت هذه الزيارة ركود
فعل عبرت عن رفض واستغرب فقد استهجن ان شهدان يتعاون حمادة مع اسمي غريب لا
يفرق بين الغرب والحلوين ولا يعرف بتفاصيل حياة البادية العربية. وقوله أبوه برد: (لا حصول
ولا قطر كلاً) (6) وكان مصيبة وقت وكارثة حلت ولم يعرف جد العائلة مفتي بسفر
حمادة سوى عند العودة وقلن أن احتماداً مات وسأل ابن تقف مع أمريكا؟

1- الأخذ ص 37
2- السالين ص 38
3- السالين 30
4- السالين 153
5- السالين 158
6- السالين 209
واستنكر أن يذهب حفيدة إلى الغرب في الوقت الذي يذهب فيه معظم أبناء جيله إلى الشرق (1) وقال يُتوقع أن يعود حماد إلى أصله (الركود)، الحياة تكون وترفع إلى الريح... كل العيد مسألة حماد. يقرأ وهاجج (الله يسر) (2) واستنكر ذلك معظم أهله وإبيناء جيله، ولم يستطيع هذا الجيل أن يظل على العالم بزوا جدّية تتفق وروح العصر فإن يستوجب روح الحياة الجديدة.
أما حماد نفسه فقد أمضى بالدهشة والإبهام أراها ما شاهده من منجزات المدينة المادية على خلاف ما أوّله في مدن الصحراء العربية. فرأى في المدينة الأمريكية جنة الله، وبدأت مواقف الإبهام في قول حماد لبعض أبناء جيله الذين رافقونه وبدت فيهم آثار صممة الحضارة القاسية قلّما يملكون سوى الإبهام وهو موقف الضياع من القوى (جمعهنا يا أخي مطيع انحولوا.... بصفقين حلقوهم ويناظرون) ولقد وقعت على الحقيقة حين انسى أن هذا الفريق كأمثلة مقابل الفقهة الأمريكية فقد أظهر لنا معابدها بهذه الطريقة والتواصل والاجتماع وثباتهم للذمن وسر همهم وأي في المدينة جنة الله التي عد بها المشيقين. إنها مدينة علامة متنوعة الأصول والإعراف انتظاراً عالية إلها جميل، مدينة لا نتمناه ولا تدع اداً أستم وقند اكتشف حماد من خلال هذا التماس تمسح الحضارات العربية والأمريكية إنس مصاب بمرض ورأى اسمه الجهل والختيل عن ركب الحضارة مرض يعيه هذا الجيل وقثل يحس بالخوف والغربة فلقد ترده عليه الصمود والمواجهة وهي مواقف تشير إلى موقف العربي إزاء تفحم المدينة الجديدة، ولم تختلف عقليه السلطان عن عقليه البدوي العادي. بدأ ذلك في مقابلة حماد للسلطان لدى عودته من أمريكا فقد أثار إلى أن الأمريكان سألوا عن السلطان وحماسته الإمراء قال السلطان دون أن تتجاوز اتفاق تفكيره عقلي نقول لهم: أعزمونا يا جماعة الخير؟! هل لازم وركضون وراهن ونقول لهم: اليوم لا وللي بعد لا وبعد ما ينشف رقى بيركضون نقول: ما يختلف، علائي خسيرة الله، وتحيده لهم منهم متي نجي وكم لجنة ولنبي يعجبنا، بئلي ما يعجبنا (3)
المدينة ذكراء الأجيال

(ا) موران ورحلة التحول:

سنعرض في هذا القسم موقع الجبل الحضاري الذي عاش في قلب حكم السلطان خزعل تسترعر إلى عالمه الداخلي وتعكس مشاعر الإنسان أزاء الازدهار والغرب تتابع التحولات والتغيرات وعلاقة الإنسان بأهم منجزات الحضارة: المدينة التي تعكس على صفحاتها منجزات الأجيال، نقرأ في ذاكرتها كتاب الأجيال المتعاقبة التي مرت.

استلقت موران حياتها في عهد السلطان خزعل حزينة خانفة من المستقبل تعيش مرحلة من الترقب والصمم خوفاً من اختلافات الآخرين حول الحكم وتوحياً من أهتمام الحكم فيها. وهكذا كانت المدينة تتأثر ببعضها حتى الأسرة الحاكمة تتبع رحلة موران في التغير والتخول خلال هذا الجيل. لم تكن موران بعد منتصف هذا القرن سوى بلدة كبيرة في موقع ناء ممزوج لماء فيها ولا كهرباء بيوتها من الطين، شوارعها مليئة بالثرية، سكانها من العدو وعرفت حياتهم الاعتصامات الاجتماعية المتينة، غير أنها كانت تتوقع التحول بعد أن لاحظت موجه التغير تقل الدخان الأخرى وتفقد البترول وقلت دمية التوافت والتغير وأخيراً اصابتها حمى التغير فأنهكت تركض ان هيل السياحة عن التخطيط والوعي، فشعرت الشوارع العريضة وانشأت المباني العالية وظهرت فيها كميات هائلة من مختلقات البنايا المترامية وزاد عدد المهندسين، وانخفضت موران التي كانت تغرق في الرخاء والانتظار واكتشفت أنها الدهرية بالجدية، وبدأت بقيادة الديوان والأخيار كفتها فيها عبور قديمة خلفتها هزة ماضية، اكتشفت فيها منجزات عدة أجيال في زمن واحد وفي غمرة الاضطراب والتغير لم يستطع أحد معرفة المستقبل والمصير (1) ولقد أخذ الكاتب رسم صورة موران خلال هذه الحقبة من التغير في قوله: «أنا كل نبات وشي هذا أو ضأع بشق: يضيف إلى الركام الموجود في رحا جندها، حتى تبدو موران كالخشبة المنتشرة أو كإنسكاب القصيدة في هذا المدى الصغير، الالامنتي، وهذا المنظر الذي يعرض أي أسس في المقومة في حسمان مقيم ويضع في حسمان من التسمتر والشحش، فلا يعرف من يمكن يبعد الذي حسن في هذه المدينة التي تعود».

1-الأخدود 24، 174، 268
عليها وقفاً منذ أن جرى غزو النوبة على الحياة: أن تعود إلى حالتها السابقة، أو إلى شيء من الأسباب؟ وللمرأة التي ينزل مركزاً لرحمة واسترخاء، حتى的男人ية أو من معوله، وأخذ يرتفع في المدنية ويفقدن دون راحة وسحر وقت، حتى المنسرين أو من يفاضل أن يصبر، وذين يسعون مجموعات من البشر والآلات هنا و هناك، و يبدأون بشرارة في تمزق أحياء المدينة وبيوتها، كأنما يفتعل شيئاً ثم يتراجعون ثم لا يلبثون أن يعودوا إليه مرة أخرى، وقد تبدأ على وجههم وتصوراتهم عالمية الدور والنزحي. حتى إذا غرقاً في الأنقاض ونهاواً في المنطقتان والمناطق جاء غيرهم ليواصلوا العمل ذاته أو ليبدوا عملاً غيرد.

مدينة لا تتحم نفسها ولا ترحم ساكنيها: مجموعة من الأنقاض تتزايده كل يوم، والنساء يغطون حولهم بحيرة أو ينشف كل برغبة وحيدة أيضًا: أن يخلصوا من هذا الذي يجري، ولأن الحكم يرى أن موران على مصورات المهندسين المليئة بالذوبان والشفافية أو المزيفة بالأساليب أيضاً فأنه لا يرى الشقاء ودمى الأذب الذي ينزل بالناس حوله وذلك وجه اهتماماً متزايداً إلى سكينين الأول القسري ويفر تدريجياً على سكينين الأراضي والفكر حتى إذا حفظ المخططات رأس رجاله لمساعدة قراء المدينة يعرض عليهم شراء أراضيهم، وبعد ذلك يعود إلى قصر الدخير يفكر بنظرية المروج، وتشتمل معوران المادية تتغير حكماً أرأى هذا التحسن السريع غير المنظم فقد أصابت موران بمزاج حاد عنيف يتوعد دفة ويدت موران صليب قاسية(3) مما حدا ببعض أيجانها إلى مغادرتها. مغادرة موران هذه المدينة المنورة مدينة الفجر والسماء (3) وحول موران المتهورة المضطربة أرض واسعة مليئة بالبشر المهمرين والزوجي وتهدد أصوات أولئك الغاضبين لتصل أن موران، واتباه الأصوات قليلة تعبر على ذكرى مضيهم الذي يجمعهم معها، ذلك هو عالم موران السقي وذات الأصوات الصادقة من القطر والبوق يعيد السلطان إلى العظاءة كي لا يتصل به، ويتفتح النيران مع رسلم حداد وحديداء، وأمواجه وكان هذا الغضب يفجع السلطات، وكثيراً ما يفجع في اعماقه، أو أن التكنولوجيا لم تصل موران أن نعلم الناس في قلبه ورسوا كما عاشوا على مدى إجاهات متعاقبة(4) لقد أصبح اهل هذه المنطقة معقدين بعد أن جاؤوا الثورة واتهمتهم فريق منهم انهم أقوياء وعرقون كل شيء، وتشكل حاجز نفسي بين اهل البلاد الأصليين وبين الخريجين من الأطفال.
العربية الذين جاءوا طلباً للرزق والعيش. ووجدوا صعوبة في التكيف معهم في عالم آخر
يختلف عما حولهم(1) وواصلت موران مسيرة التحول المادي وواصلت شركات البنادق أعمال
الإشارات وأثبت أن موران ستهم وسيفي مكانة، كان ذلك بداية جنوبها بعد أن ارتقت
عمرة الأراضي ولم تكن جدية الشامية حين احتل بقطاع العلاقات الاجتماعي الإمبراطورية بعد عراقبه
في بينها الشامية. مما دفعها إلى ترك هذه المدينة الملونة (2) أما الحكم نفسه فصدى ببعد
الانفجارات وبداية استرخاك لذاتها لذاتها غووان مما كان لا يتحقق ومصير أن المدينة تناصة
العداء لفوجه إلى المصالحين والموقّع في اذراك ان موران تنسي ماضيها وتبدوهم لحظة
القراص. وأدرك ان لا قيمة في هذه المدينة لا للعملي ولا للحاضر ولا للاحياء ولا للأموات. وإذا
كانت لا تحتزم تراحم وما فيها فتحير بها ان لا تحتزم جارضة (3) وهو هذا أنه يفضل موقع
الإدام للواقع العربي في موقعه من الماضي والتراث بعد أن لمس ان التغيرات السريعة القصيرة
لم تكون صحيحة وليس موصلية بالمافي فكانه تغير غريب عن هذه البيئة ولا قيمة لمعدة لا
تحترم ماضيها ولا تحترم تاوت انجيل سبقتها. وكانه برنو يعين القبض أن هذه المدينة سوف لا
يكتب لها البقاء والخالد. وخلال رحلة التحول هذه وقبلها كانت موران قد مرت بمرحلتين
وتشكل لها جيلان: موران القديمة وموران الجديدة لكل منها سماها الخاصة على الرغم من
أنهما التقنتان موجودان في بعض المراحل فالقديمة سارت مع الجرارة واتقى فيها القديم والجديد.
وأدرك خزعل ان على المرء ان يعيش مع زمانه وأن يعيش في الماضي (4) غير أنه ينكر
وتيار من هذا الجيل يعيش في الماضي موران وعاش على ذكرى القديم يقان المواصف
المعاصرة في الماضي ويحن إليه. تذكر شمران وصالح موران القديمة وكيف كانت
حياتها واعادة رضية وكيف كان الناس يتعينون من أجل جميع العمال غيرهم راضيون فالعمل
بمثابة بصورة أفضل مما عليه بعد اكتشاف التغذى. فالمرأة لم يعد له ذلك المعنى الذي كان له
في الماضي، والغراب كان كثوراً الذهب الموارنة وذدهن كثرة الصورة الحكيم (5) واستحالات
موران إلى زمان، وانتفاضة مغوغود في حديث لشمران مع فيه عن
موران القديمة والجديدة. خمساطبة من ملاكية للسيفين.
وعضفها عشقائيه بالعشق الصوفي. في الوقت الذي كان يرى فيه الجيل الجديد المثال
يأتيه (نجم) ان حركة التغير ستجرف موران الجديدة. في يوم من الأيام أيضا وستكون لموران
صورة جديدة وواقع جديد صرح شمران وقال (موران التي كانت مورانا. ما يقي منها حجر
يا وليدي. تغيرت وهذا اللي جاب البلا وبعد تزيد أكثر؟) فقال الجيل الجديد (التي اريدة يا
بويه موران ثانية. موران جديدة ماهي مثل ما تضحكوا اليوم). (فرد عليه واده: خالنا نمشي
يا وليدي خير كم واحد يقول الله يرحم شمران وعشي بحانته قبل ما تصر موران التي ت소ول
عنها.... والله يلا وليدي بعد ما راحت الفالية التي كانت ما عاد بالنفس شئ). (1) يشير هذا
الحوار إلى سرعة التغير وان الجدل يصير قديما وان وادة المستقبل أمر حتمي وقال شمران
وهو يربح حركة الناس في موران الجديده بنهره حزن (موران التي تغيرها راحت... شنت...
وحالفين بلد موران ماية موران وعسي الله يجعل خامتها زينة). (2) وفاته مخاطر لامسان
حي عاقل وهم كتميز على القضاط الجديدة مدينة جديدة وفي ركبة جيل جديد وأستحالت موران في وعي الحكم وابنه الى زمن ايضا. (3) فحين رحل الحكم الى البلاد الغرب
تحل من اخر رابطة بموران وبالعصر الحجري. ذاك ان عمر موران بالنسبة له الاختي وينفي
الإختفاء من كل أثر ومخاوفة (4) وهذا فان الحضارية كالمجاليه نسبية. فموران الجديده
قیاسا بمدن الغرب مخلوفة وقیاسا بموران القديمة متحضره. وللوقوف على مدى القلعة
الحضارية بين واقع حياة موران القديمة وحياة موران الجديده لا يد من مقارنة نمطية الحياة
بينهما خلال هذه الحقبة من الزمن، فبعد ان كان سوق الحالة رئة موران القديمة والبيزة التي
تجمع فيها الضرورة ثم تفرقت، فيه ينفي اهم الرجال وجري اهم صفقات التجارة، الى حين
الارزاق والأشياء والغرباء والمودود، فيه كانت تطلق النكت الكسينة في باقي رجاء المدينة.
اما في موران الجديدة فانقل مركز الاهتمام الى سوق المال والمصارف والشركات وبعد تتببيه
خرّب اعمال سلالة موران الاخذت بيترها
من سلاطينه وقرن كموران تستمر وتتنوع وتتنتظى (4).
ب- حران ورحلة التحول

وصف تقرير 

بمجرد أن يبدأ هذا الجيل التحولات التي أصابت حران المدينة بما يوحي

بسرعة هذه التغيرات والآلهة غير الظنية وفي مجالات متعددة، فقد لاحظ محمد عبد العبد الذي عاد

إلى حران بعد غياب ثلاث سنوات أن البشر يتغيرون وأن المدينة كانت من تقهقق، وراحت

عذبة التغير هذه في مدن أخرى، ومظاهرة ماضية حران بخاصها إلى نجاح في الماضي

ملازم محتدة ونوبة تعرف بها، كانت حران مدينة الصياح والمسلمين والعادلين، أما الآن

فهي بلا سلام ولا هدوء، سكانها من جميع الأجناس والأذواق والديانات والصوائد والهجرات، كل

منها يرتضى من غير أن يرغب من يнетاه السماح أو يحبس وجهه، مدينة تشهد خليفة

الحفل، الناس فيها منعمون في العمل وخائفون ولا يلمعون السلام على بعض. وفي كل هذه

الضمان فإن الماء لا يستطيع أن يذكر أنه عاش فيها أو مر بها، ذلك أن معظم الأماكن

والمناطق تغرر، وحتى المقدرة لم تبق مكانا، وأعيد بناء بعض المنازل مرات، أما جامع

حيران فقد بقي مكانا، وبدأ إليه الهجرة والمال لونه إلى السياسية، أحدثه أبنية عالية، وغطته

طبقات من الفخاخ. وقد رسم محمد عبد عابده في دخيلة مكتبه تلحن لها داخلها أن تلتقي، تنبيه

راهنة الموسم لا تشبه أي مدينة أخرى ولا تشبه نفسها، ولكنها اجتمعت بصفة من

وأنا استمر واشتهرت الراقصات والباحات وبدأت الأذواق والطابع السياسة المروقة ورداءة البشر.

إنه مدينة قانية قاهرة معايدة، أشبه بالقرن في حين أنها كانت في الماضي أكثر رحمة، إذ كان

بالاستطاعة استطاعه والاعتياد على حياتها، استطاعها أن تجاوزها من الغزائ والمسالمات والجذب.

وهذه عودة تطلع على سكانها تختلف في ثلاثة الأعداد كبيرة من الأذواق في شوارعها، تماس

لا يبق من سوى ماما، مما يبح خطابه سبب وراء المال وتحوله إلى التجارة، يجمع الناس بالحدو والهام وقناك، وأرض محمد عبد العبد مريض في هذه

العمر، وأن السلم يحول إلى أن يكتشقوه بعد عداء الركض والتحرب. وأضحى أن حران ينجل

نفسه. تم يبتكر نفسه، حران سلم، يجب أن يتقدم بهذا التشكيل حتى أكثرة من التنظيم

وعندما يركبها البشر والدواب ولا يبقى فيها سوى الأرياح والفيض (2) أنها عارية. سواء فيهما

ما لا منع قربه وخلق الهواء، وإذا كان وقته الاجتماعي مصدر ضيق لسكانها لأن

واقع السيء كان كذلك، وإذا ذلك في ممارسات الشرطة في الغرباء وفي إعداد عدد من

البدو وسط مجموع المهاجرين يعد أن فرر الأمبر إعدامهم بناء على أواصر السلطان الذي قال

"أنا لا فرق بين مذهب وبين من يريد أن يكون مذهبا" (3) مما دفع محمد عبد إلى مغادرة حران

وهو يقول عندما سألته العربي مستور إحدى المغادرة "ولة حران وراء

هذا الحمام والسكينة معين في بقية. (4)
لم يكن التغير مقصوراً على حران المدينة بل طال امراءها فخلال ثلاث سنوات
ذهب النمر خلال المشارك ومعه جواهر ووجه بعد نالبه مشعر ثم جاء ضارب السبيل وخلطه
عبد الله المشروط ثم عبد الله السهيلي الذي جاء ليترك ملامح تائهية لمدينة حران بعد أن تغيرت
مرات عديدة خلال سنوات قليلة (1). تلقت صورة مدينة حران في رحلة التغير صورة شهيرة فيها
عظامها الناسية وعلمها الخارجي المادي وما يثير إلى عدم نظيرها وتطورها بشكل طبيعي. لم
تكمل علاقتها بكثرة علاقة الأغدم بأبنائها، تلك هي حران في ذكرى احد أبنائها.

3. القديم والجديد

استمر تيار الرفض الذي حمله من عبق ومنضب في الجيل الماضي في التوسع.
وتحمل في هذا الجيل شرعان وصالح الحديد. وأخذ طابع الإمبراطورية بين القديم والجديد فقد
عاش شرعان في موران القديمة وظل يعيش بها ويتذكرها وراو في الواقع الجديد وفي موران
الأخرى بنظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي تهديدًا للأنتماءات التي كانت عشوان ثراء الجيل
الماضي ووجوده في موران القديمة (2) ولعل من نسب رفضه ونقدة على الجديد ان علاقته
بالقديم كانت علاقة ودية وعريضة في حزان المدينة والناس وكان له دور في البناء، وفي تنظيم
حياة الناس واحتلال موقعها مرهقة وكان يسمع الهجر أكثر مما يسمع توزيع الناس طلباً لمشورته
وإيدها، ولهذا، أيقظ على قرار نقل السوق الحلال إلى النجومي الذي يرمز لأهالي مرحنة وجيزة
والإطاحة به في عصر وجيل آخر (3) وقد واصل هذا الجيل نشاطه في مؤسسات القديم في حزام
خليل وأخذتهم مست呼ばれ كيب يستطع أن ينال حروفه كما ينال حروف المبهماء التي أحرقت
غيظه وأخذتهم مست呼ばれ كيب يستطع أن ينال حروفه كما ينال حروف المبهماء التي أحرقت
غيظه وأخذتهم مست呼ばれ. كل هذا لا يعترف كيف تم انتقاء التكيف مع الواقع الجديد وقد جعله دوي حركة
التغير السريعة بين الديوانات بضعف مهارة لبرغم أنه لم يقلع ذ رفعه، الحركة
الجديدة، ولكن بالعكس، وصار يقضي معظم وقته يستعمل من حوله عن أنواع السيرات،
وسعرها وقطع غيارها، وحاول أن ينكل وان يميز بين أنواع السيرات، فلم يستطيع غداً
يؤثر نفسه تكييف عاجز. (حسنًا يا أبو نمرات التي كنت تعزز الأناقة التي جاءت بعنف من الأناقة
التي جاءت بعنف من نظرية فن تعرف الفنون من ماهية، الأمر من هو حصولها،..) ان تصبح
عليه لذي الحدود كأنها الصخر...! أتتجز هذا الموقف بعقوبة سياسية ضد السلطة الحاكمة
إليها عزًا سبب بلاء موران في هذا المثل الشعبي (فالعوج من الثور الكبير) (1) وإن الحكيم رأس البلاء فهو الذي يوجه السلطان كما يزيد . ولهذا تقلد يوسي إبنه بالحر فيلق (الحرق يبعه الرعد والمطر ) كانت ليلة الرابعة وسبأني المطر ورعد وعين الذيب لا تلام يا وليدي (2) .

وعرى أن موطنها سبيل بهتمنها من جديد وان واقعها المعاصر سيؤدي بها إلى الهلاك الذي على إقامة ستموم موران الجديدة .

أما صالح الرشيدان فيستقبل الجانب المنحدر الذي رفض رفضًا مطلقًا التكيف مع الواقع الجديد على غير ما يدر من ابن جيله شمران الذي استجاب مؤخرًا لبعض متطلبات التغير وبارك بعضها . صالح هذا من الذين حفظتهم ذكرائه المرحلة الماضية في حين تجاهلته ونسيته الحقيقة المعاصرة . لأن المدن الكبيرة لا سما التي تكون وتتغير بسرعة تفقد ذاكرتها وانادي الأتيف الجديد عدو له ورضى أن يحرف به وحاول صالح أن ينتقد من جديد وإن بيع تقعده غير أنه الدحر فتعرض للطرد والرفض من ابناء ذلك الجيل وصورواهونه مرضاً ينيم القضاء عليه وترفض للعسكرية في دوار بدوا فيه البن الين وجيلين وحقيقين (القلاب يبني حذوة يبا صالح) فيقول الله يا أهل موران حميركم حسن منكم . وهم ما كان عندكم غير الحميم كتم يشر وأوادوا ما هالحين فانتم زي حدي لحمير من رجلها . أما الحميم التي أشوفها الحين فهيزاد لها حدي من رؤوسها (3) وصبر هذا الجيل حدد على الجديد وحتى على السيوارات إذ كان يزعم المشاير في طريقها وحاول العمل في محلات تصنيح السيارات إلا أنه طرد مرات عديدة لمشكلات كان يقطعها مع أصحابها وحاول بعض ابناء جدته التخفيف من مواقعه ودفعه نحو التكيف لم يفلح مما دفع بشرمان أن يقطع علاقته به لمايتره الرفضة الجامدة المنحدرة . واستمرت مواقفه المعادية للمرحلة الجديدة ورموزها في السياسة والتسيرة (4) وهاجم هذا الجيل وهو يقول (قبل كم سنة كنا بالقدر خير لكن من يوم ما جاءت البلاد وعشر كلا واحد منكم بقـيـلاـب أو بـيـبـيـاـك حتى وصـيـرـتـم مثل ذاك الصال بابه . ابني

(الدكتري) (5) ونصحـهـ بـمـضـد (إبنـهـ)
لقد عارض هذا الجبل التغير وطالب يستمر الواقف كما كان اياً بالأيام. ولاوجد واعتقد هذا الجبل إن القريء هم سبب هذا التغير السريع وانهم يتوّجون على الناس واعادهم عن الدين وطلب السلطة السياسية بالوقوف ومنع مؤلئ من تنفيذ مأربهم فرد السلطان خرزب بعقلية شيخ القبيلة (وكولوا الله ما يصير إلا الخير) (1)

وقد اختلف موقف إبان هذا الفرقتة الراض عن موقف اباؤهم ففي الوقت الذي كان فيه الجبل الماضي يحس بالتياب والضياع ويدير وجهه صوب الماضي هزينا يلمس جراحه نافعا على الحاضر والجبل الجديد العاق، من أثر الصدمة التي أفقدته الهداية إلى سوء المسيل. كان الجبل الجديد الممثّل بإبراش شماران يبحث عن المسيل التي تساعده في التكيف مع المرحلة الجديدة وتمكّنه من صناعة حاضرة مستقبلية. فقد فتح نمر شماران مكتبة وشارك في حل مشكلات الناس وتابع قضايا جبله العامة. وتعلم شقيقه بدر تصليح الأدوات الكهربائية، إما أن قعد قصد تاجر كتب في موران وسط استغراب والد ورضاه تروذوه بالسما لداراك كن موران ليست بحالة إلى الإتجار بالقرطاس وصمد هذا الجبل اسم ضغط جبل الإباء وادرك بعض إبناء هذا الجبل أن الإباء احتضنوا اختبار العمل المناسب ولان شماران نفسه لا يشعر سوى الخيال وأدرك أنه يشكل مرحلة تنتمي إلى جبل مكتشف عينه الجبل الجديد الذي يناسبنا واقعنا جديدا لا سيما

---
1. الإخوة من 849.
2. السلام 151.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
2- دولة السلطان فنر

(أ) فنر والغرب

قلت أن هاملتون في ذاكرة (فنر) الأكثر رسوخا وأقوى صورة وقد حث هاملتون في علما السفر والاختلاط بثقافات الأمم الأخرى وتجارتها تلقينا ذكرى له في الحكم اناكم منه بأهمية التواصل الحضاري في بناء الآجال والدول. كان هاملتون (إنه بأصاب العلماء بحاجة إلى كمية كبيرة من البحر كما توازن الكم الهائل الذي لديه من الصحراء) (1)

وهو الذي يظهر بالبحر ميامه وزرته، وامواجه بل التواصل الحضاري بين الحضارات العربية والغربية. فالصحراء درع وحصن مَثْلُما هي سجن إلا إذا تمكن إيانها من كسر قضابه ممشيا من جانب آخر إلى مرحلة حضارية مرت بها الأمة العربية، وأنه لا بد لكي تتحلل مشاعرها بين الأمم في هذا العصر عليها الاستفادة من خبرات الأمم الأخرى. وكتب هاملتون أيضاً أن البحث في السلوكي الإنساني في البحر يولد عقليات مختلفة عن تلك التي تولدها الصحراء.

الأمر نفسه في العروبة يجد عقليات مختلفة عن تلك التي تولدها الصحراء.

هذا الإنسان لعب دور بناء. غير أن تعرف معاناة تظهر في هذا الجيل بيري فلنقوله وحدها نقطة على إعادة امداد الحضارة وصوابتها وتمكين من تعلم العلوم. (2) وقد أصاب (فنا) ما يشبه الزائر يفعل الوصايا التي استهدفها هاملتون له وهي جوهر مفتاح من كتاب (الإمرة) الذي ينبغي أن يقرأها كل حاكم. فكان الملك الأب حين يبلغ ابنه بنوع الرجال ويقوم فيه القوة على متابعة الطريق وحماية النافذة يقدمه إليه على الأثر الرمان والأهبة لأن فيه نصائح وتجارب صعبها عقله ف çıkترؤت قوانين الأديان متعاقبة من الملل في الحكم. وعلى الحاكم أن يتعلم ما جاء فيه نمواً يحسن اخترق الزمان وعليه ان يستثني اليه ويعدل بعضاً يقترباً مع الفراملة والمسكان ود ف تصدت بعض القليلة السبودية (عسكري) ذلك على أن الحاكم (3)
أصاب التغيير بعض مظاهر سلوك فتر العادية وفي علاقاته مع الآخرين وعتاد عادات صارت جزءًا من حياة وبرز فيه ما يميزه من غيره حتى عن Bail, ذلك أنه لا يريد أن يصبح واحدًا من القطيع. وإذًا هذه التغيرات أحس هامتمون أن الفرصة حالت للوصول إلى صيغة جديدة فاتحة من الآثار التي وردت في الوصايا ما يساعد في الوصول إلى نتائج محددة تخدم أهداف الغرب وادرك هاملتون أن (الأمري) بدأ يلعب القيادة والحقوق وأن وصايا إكسبلت كثيرة من ملاحج الهادية فضحك وقال (أنت ميكى فلأني في قمي) (1).

وذكره فكر أن مشواره للانقلاب في هذه المرحلته التي يمر بها هذا الجيل تقضي بها طبيعة التطور والمرحلة، وإذا كانت اراء ابيه وافكاره ونقاطه تقضي به، لموران أو ترسخ على الطاعة فافده تحديدًا فاقت في هذا الجيل الجديد الذي أثرت فيه قوى أجنبيّة وتحدثت فيه الأفكار والمفاهيم والآراء، ولعل تعبير حزني ونيا لنهب ابيه خلافا لما يخطف له هامتمون دفعه إلى القول بgeben: أن بناء الدولة ليس عملًا مراجعة واحتاج إلى كثير من الجهد والذكاء والاستعداد من التدريب. كما أن الدول ليست فقط المخلوق بل أكثر من ذلك ونعم فانهار أصحاب لحظة ومراجعة (2) على غير مبارز جبل خريطة من الاقتراب هو الدولة ويري فنر الذي سافر وتعلم أن الشرف مسيطر وان الخضر اذا لم تكون له الهمام فلا يمكن أن يتصر مشيرًا بذلك إلى صراع الشرع والشرفي مسيرة الاجواء، ومسيرة الحياة (3).

ذكر هامتمون ما اتخذته من إجراءات ساعدت في أثناء سفره إلى الغرب على استيعاب الصدمة الحضارية التي خلقها الفجوة الحضارية بين الشرق والغرب... مشيرًا بذلك إلى ردود فعل ذلك الجيل المختلفة إزاء الجديد. في الوقت الذي استوعبها فريق وجدنا نسما أخرى وأثرت ولم يشربه ووقف مونوف الروافض. وقد تعبد هامتمون ان يكون سفري (فنر) معه بالأفكار للاستنافحة فقط لفترة حصرية لكنه مرض عند ركوبه البحر، اتوى عليه وبرزت عيناد وكان يفتقر الحياة مشيرًا بذلك إلى مدى الهوية بين الحضارات وبين الصحراء والبحر (4). غيّر أنفسه وعُلى الرغم من وجد الفنر في بلاد الغرب.

---

1- نادي القدس ص 2
2- السباق ص 191
3- السباق ص 191
4- تهامة الوليد والدمر ص 76
لا أن وصايا والده وآخواله تلت مائدة في ذهنه لم يستطيع أن ينزعج التقدم من ذكرته وفٍّ في اليوم الثالث تُخلي عن ملاصق البادية كي لا يبدو العلاقة في نظر الآخرين وارتدى ملاصق أوروبية وفي ذاته تحققت تقدم على خزاعة وملاغاة أبيه. وقد ساعدت هاملتون عمته ماركو لفهمها طباعة الشرق وخبرتها في كيفية التعامل مع الشعوب الأخرى وما ينبغي للملوكي أن يفعلوه. وأندرك فأن العالم حول الجزيرة كبير وليس موران فحسب. إيه عالم تحكمه القوة. تلك معرفة تكتشف عن علاقة مستشاري جبل والده الذين يتزعم أن السلاح الأقوى هو الخيل والصيف مشابهًا إلى طباعة الحقية التي عاشها ذلك الجبل ومدى معرفته بالعالم الآخر. غير أن هذا الجبل ارتدى إلى الماضي وقد إلى عقلية الصحراء وحياً البادية العربية عند أول اكتبار. فبعد موته زوج فن دخل الصحراء للقصص، وبعد عودته أعرف في الحديث عنه وكأنه قضية الكون مما دفع هاملتون إلى القول بغضب من الأفضل والمصلحة أن يسافر وأن يحدد له طريقًا آخر. عليه مهام كثيره يجب أن يقوم بها ولايد أن يتحمل مسؤوليته(1). وعند هاملتون تلميذه أن السياسة لا تكون بالحرب بل بموجبة المشكلات وإتخاذ قرارات وإن كانت مؤلمة. في الوقت الذي يرى فيه (فنا) أن جماعته تتصارفون بالسياسة مما يتصرفون بالنوايا والمعرف، يستخرجون لله في أعمالهم(2). واختلقت مؤثرات عربية وأجنبيّة في فكر فن فاعل تطوره كما ينبغي وكما يريد هاملتون.

وقاد قارن (فنرا) بين المرأة العربية والمرأة الأجنبية من خلال جدلها ذات السوء والاحتلال والغيب مقبولاً ماركو إعمة هاملتون التي تولات أمر تعليم فن الخُرّاجية لمكانت له الأم وأصدق وعميد المعلم. كانت ترذي ملاصق مزركدة على تقدّم عمرها وتماماً جو المكان موجودة. وقد نزرت الطباشير العربي نظرة حضارية. فشعرت لدىها شعورًا مهما يبدوا وأخطاء ما يقتضيه الأفراد. وخاطبت نقار في قبولها: شركيس يحيين! إنه لقاء الغرب والحضارات والديانات... هذا الشرق بمعناته ما يحتويه من حضارات وأساطير وما يتوزفر فيه من رغبات وجنون فإنه مؤهل للآخرين معاً. إنا أن يدفع العالم أو أن يكون نهاية العالم إن في الشرق شيئًا كثيرًا ولا يزال هذا الذي قابلًا للحركة والبقاء وهذا سيطر ووجود واستمراره، ولننضال ذلك لأنفسه منذ ونانستطويل.
بسبب الأوانة، بسبب الحرب، وتلك المصارف التي لو جرت على شعب آخر لما بقي منه ألف
1000 لزم تملك الكثير من التأريخ وهذا أرثكم وربما ليس لكم فضله فيه. وإن كان منك
هجومكم وأركانكم لتقلصوا من الأربعة أو رفع الأربعة (1) غير أن عقلية القبيلة طالت على
عقدية الدولة الحديثة في هذا الجيل ولم يستند (فقر) من اسفاره وقلت أفعال تغتير، حبصة
بيته وسأر على هدوء و صبا والد في الحكم، وقامت دولته على الأركان نفسها التي نهلست
عليها أركان دولة الجيل الأول. قال مربوط يوصى ابنه فنُقّ أنت، ياوليدي. يغادر الأهل.
داس وتقهير. سافرت وشقت، بينما أرد إعلانك بجماعتنا، تريد أن رخت مدا، وإذا تشهد خانوا
وادروا. العين الحمرا تخوف التي ملتهب، أردي منك ما تعتني وجه أحد، لأن هذوا البدوان
اذ أعتذر وجه يطعمون وما يشعرون. اسمن من الكبار قبل الصغار واسمن من الشيوخ.
لا تسمع من غيرهم. إنك لابن وابن 2 عم، خذ سرك بصدقك ولا أحد غريبك يعرفك أو
يعزز عليك... (2) وقال بوصبي إن يصدق الإنجيل وإن يشاورهم (ومثل ما الصلاة غير
جائزة إلا إذا أتوهته نحو الكبيرة، فيلزم ما نفذي خذوا إلا إذا كنا نشاستنا مع نفديا، لأن
الإنجراف يا وليدي، آفة ما يقدر عليهم. والآخرين أن يكون الواحد معهم صاحب... (3).
وكأن الانجراف الآتي، البضائع، ليسَ بسائدي بـهـا بهذا الجيل.
لايِقَع المدَّقَع على ما يُميِّز السلطان قرأة في العقلية

قبيل حضاري واحده على الرغم من أنهما جيلان في الزمن، فقد سار ابن على خطوات والده، على غير ماكما تَنْتَوَقَع. لما يستند من تجربته وأختلاسه وسفره إلاّ قليلاً في أرضه دعامة حكم جديد، مما يشير إلى الواقع الذي لم يمكنه من الأفلاط من أسرته. فظلت التغيير الذي أصاب الإنسان العربي في جزيرةًا مُجَتَاهماً ظاهرةًا لم ينفد إلى بنية المجتمع العصبة، ولم يتجاوز الأمر انطلاق مجتمع البداي الصدع viability إلى المدينة. وهكذا كانت العقلية البدوية القليلة هي مرجعية الحكم السياسي، تحاكي مرجعية بحرينية خفَّت أطماع الاعتراف الاستعماري، واعتدت هذا الجيل مثلاً، اعتمد الذي يقبل على المال والإرهاب والاعلام ساحةً واسعة ومنهجًا في تحقيق الأهداف وتردَّت في أجزاء الرواية ما يحتَّب على استخدام هذه الأساليب تقترب في طبيعتها من الأمثلة الشعبية، وتكتشف عن العقلية السياسية، وتشير إلى تكلف عن الفكر السياسي المعاصر. مثلاً تحدي النقل في ترسانة التنقل عن التشكيل السياسي لأجيال عربية واسلامية في الحكم. فكان فكرًا مطابقًا مع الماضي وعن الحاضر على السواء، قال السلطان لمسؤول الأمن يحتَّب على تحقيق ما يقول (أهل موران ما مجان إلا بالعن الحمراء) (1)، وقال لنفسه (البدو لنبعون) وجه لأنهم يضعون ولا يشبعون، يجب التنقيف في حلوزهم لا يشبعون ولا يฤดعون، إذا شبعوا فسقوا وإذا جاعوا خفوا، لازم نطيه وميزنهم بالحكومة، تتخل أولادهم حولنا وتقول لهم، نذهب الحكومة قريب وسقيها قرب، من كان مع الحكومة سلم ومن لا يشبعها فسقوا ويأكلوا ديماً (2) وقال وهو يستعرض وضع موران مشيرًا إلى أن بعض الأعيان خفوا، هذه موران لاحقهم إلا بالمنه والشرائط، وبالنهاية، الذي يحب خليه يبلغ قرعته (3) وقال (يجب أن يعيش الناس في خوف ليلظوا مشغولين بالمحافظة على المال والنفس والبد من السلاح) (4) وقال شقيقه راكان (أهل موران لا يفرون ولا يغطون) (5) ويجب أن يخفى...

---

1- بداية القسم: 300
2- الساق: 300
3- الساق: 300
4- الساق: 300
5- الساق: 300
اهل موران) (1) وأوصاء بقوله: "اهل موران استمتع طالما وشيّبهم تعلّمهم، عليك ان تصدع عليهم. عليهم أن يتمنوا ولكن رؤوسم الفهم. خليهم ينشقون برزكم. اجعل الرغيف مثل نهاية الرعيان. يرى ولا يخلق حتى يبركون: كل شيء عظيمة من السماء. ليس لهم الا عصا والرغيف (2). أما راكان نفسه فكان متهيئا ان اعتقلوا واكتشوا معلومات (3) وعندما أتى تحقت حرب الدواحش قال راكان: (نريد ان نجزكم رأسا مثل ما خلقتنا في السابق) لنهادة الأمور. فرد عليه السلطان بوعي من واقع الحياة الدورية وكتاب الأمسيس (ة) ضربه على الحفر وضربة على المسمار. ان قال صاحب الأمير: تخص القوة مرة واحدة. وهذا يخلصنا من كلام الناس والعدواد (4) وقال السلطان لوزير دفاعه الأمير مساعد أثناء حرب الدواحش (اضرب بسما) وتركز وتعمل مع طيارين واسمه جبار وأنا موفق (5) والمختار في اجراءاته هذة يسير على هدى. تمزدهم ملهمون أذ يقول (أنا خيرنا الناس ان تجمع بين ان يحبوبنا أو يهابونا) لازعم الأثين. ونختر أن يهابون ويخافون منا (6). هذا هو منهج هذا الجيل من الحكم في تلك الفترة من الزمن. لم يتوافق عند الفكرة بل تداها الي التطبيق. ان أعد عدد من القراء وهو ينطبقون عيدهم دون ذنب غير أن الحق وقع عليهم عندما عجز الأمير عن العثور على أشخاص مناسبين من اهل الدواحش. ان قال له السلطان: (يمكن الاستعايدة عن الموظفين ويوخذ بدلا منهم من سجن العوالي) (7). أما السلاح الثاني فهو سلاح الإعلام. وكان يوسع شامين هو المسؤول عن الفكر الذي يسود السلطنه وهو نفسه الذي كان مستورا. يأم حكم السلطنة خريطة وقد اشار السلطان في قول له يخافض به يونس إلى اسماحة ثلاثة من: المال والقوة والإعلام. ان الحق حتى يصير حقا يحتاج إلى سيف قوي ورجل سخي ورسان ليس عنيا). واعتمد هذا الجيل على منهج يقلب الحقائق ويوهم المواطنين بتقدم البلاد. وإن الناس يعيشون في بحوبة من العيشان. وركز الإعلام على فضائل العرب ومضامينهم. تقعوا باجالهم وبماجر جيل لم يزهو ذلوك. وتعزوا ببداية مادة الحضارة، وجدوا مجموعات من اختصاصي الإسباب الشاسية وحفظة الشعر البائدة (8). ونصوا كما يري هملتون. ان الـسـمـداـواـة

۱- بكاية الحلل ۳۹۶
۲- الساقق ۴۸۳
۳- الساقق ۱۷۶
۴- الساقق ۵۱۷
۵- الساقق ۱۷۶
۶- الساقق ۱۷۷
۷- الساقق ۱۰۱
۸- الساقق ۱۰۷
مoran أن تكون شنة في عالم اليوم فعليها أن تغادر داواها (1) أراد السلطان من الإعلاه أن يزور قناعات ندى ذلك الجنين أنه محسوس ومطموع فيه وان وضع الناس أفضلا من غيرهم (2) وأن يتمد سياسة الترغيب والترهيب ( الناس هنا مثل الحجينة ، لازم نقولهم ونشيمهم ) (3) وذكرت يونس ان المهمة صعبة في ظل الاعتراف القيم التي خلقها النظام الجديدة. ولحسن أنها جيال جديداً فهنا يحمل أفكارًا وانحاك دقيقت لابية لسنن ولا ندم ولا أصل ولا أي شيء مقدس . فقرر مواجهة هذه الموجة المجنونة قبل أن تمت (4) أما مرجعية هذا الجيل القديمة فيديت في فهمه أن وراءة الحكم تغطي حكم الفرد وأنه يمثل الوطن ويملكه. وإن ما تتمتع به الرعية هو فضل ومينة وعلة من سيئة لمحكمه. مما يؤكد قول بعض الآخرين ( إن الشرق القبلي يتمثل برموز محددة ) إذا سقطت سقط معها . فإذا سقط السلطان مثلًا فإن البنيان كله يتهوى . ويستقبل بعد أن يكون قوى (5) قال السلطان لعدد من أخوته ( الناس تغيرت وتدخلنا بنا مع أن فضلاً عليهم كثيرة أعيناهم ورفضاهم حتى الأول عبیدان. يا تمهلا خدموا وصاروا احتياط بالجيش واعطيناهم فنذوس. ومع ذلك اتبعت من جمعة المؤامرة (6) وخلال اجتماع مجلس الحلف والربط المكون من اخوته قال السلطان فنر ما يمش إلى جو العشرة . والتفاقها حول شيخها وابنائه بالمحافظة على إثر تحرير إليه من أجيال قبله ( نحن أبناء خريب، نشام، ندافع عن ملك أبائنا وأجدادنا ولا نخاف من الناس معنا إذا كنا تجديدًا واحد د من الشورى ) (7) في هذه الجماعة وقرر ثلاث حفائن وزارية على إخوته الأمراء في جو يشبه جو تزويج الأعيان. ولم تختلف رؤية رواة عن رؤية السلطان إذ قال ( كانوا يرعون الأبل ويسافرون من نجل الخبر وكننا لهم لازم تزاحم وأناعنا الرزق ومع ذلك رفعوا خصومهم حتى ابن عثمان صار يسمى علينا (8))
اما دور الانجليزي في عهد السلطان فقد تمثل في فكر هاملتون الكامن في فكر فنر منذ أيام والده. وفي غزوان الذي وصل مشوار جيل سباق. فاعتاد أن يكون مستشاراً كما كان والده ولكن بنفس مفهوم. ركز الحكم على قضايا داخلية في الوقت الذي ركز فيه ابنه على قضايا أوسع. وغزوان وحوله له الافتتاح من كبار التجار الإنجليز. ارتبط بمرأيا صنع القرار في الخارج. جاء في ذلك أن الاقتصاد هو ب-separated السياحة الذكية. يوحي بها ويعبدها ملامحه ويتطلبه رجاليه. وانه ينبغي التحكم في صنع القرار عن بعد. فازى أهمية السلطنة بسعى انتقال صناعة القرار من الداخل إلى الخارج، وأتضح لدى هذا الجيل دور الاقتصاد في السياسة. لذلك أن السياسة ليست الأموية الصغيرة بل هي في الأصل يرامي القوى الخارجية القادرة على صنع القرار (1).

علف الفرقة المكون من روبرت يونغ وليفي شاواي وليامز زوج غزوان فيما بعد بالتعاون مع السلطان والإمبراطور. راكا والإمبراطور مهمين علىاصته شركات وإبرام صفقات تجارية وعقود. لم يكن هناك مصلحة البلاد في قتل جهل ذلك الجيل من الحكم، بغدر سعوة تهدف إلى تحقيق أهداف خاصة واستعمارية وتعتبرها إلى تدمير أنجات الجيل. فتبنت ناشئة مدينة جديدة يقبلها عطاء التسليح، إذ وضع المدفع مقابل المدينة. ونائم مدينا بالضوء، وعفاء شراء الخيل في نطق تلك صيحات العابد والدهر في موران الفطير. وكان يونغ بطل المدينة الجديدة وليفي شاوات النجم القصري لم就应该ة السلاح. ولم ينسى أورك ان ناشئة مدينة يعني بداية الحضارة ووضع نواة أساسية للحياة لأجيال قادمة. واستمر البعدهم، فعل ذلك الجيل للمدينة. لا يمكن تحديد مركب جماعي اما قيام مدينة صناعية بالمعدات والتجهيزات فش في غير موعود(2). ولا يشعر إلا في جهل متين كان يخفه ذلك الجيل في تلك الحكمة مثلما يضحك الهدف الاستعمارية وراءه. واستمر غزوان جهل السلطان وخلف جбил مازال غارقاً في بذاته على الرغم مما لديهم من سلام. جيل يظن أنه يستثمره العمل على هذا النحو يجلبه في مصاف الدول القوية أو لهم وخارتهم بدو. أنفوسهم اعتماتهم يحسب ما عذبهم من الغلوس وبقيا وينسفون تفسيره بسادة أمريكا ويوطنون السماق النموذج من (3) وادرك غزوان إن...
Abstract
The Family Saga in the Modern Arabic Literature

By
Suheir Mahmoud Suleiman Ubeidat

Supervised by
Prof. Dr. Ibrahim Al-Sa'feen

This study, the family saga in Arabic literature, consists of an introduction, four chapters and a conclusion. The introduction explains the term, "family saga", and discusses its origins and its characteristics through some of its major examples in foreign literature. The first chapter, "generations in Nagib Mahfouz's trilogy", analyzes the three generations of Si' Ahma'd's Egyptian family as representative of Egyptian society and of its intricate web of personal and social relationships over the period of fifty years. The second chapter, "generations in the outlaws", traces the fates of three generations of an Aleppan in Syria in the first half of this century. The third chapter which deals with the generations in Cities of Salt. Abdul-Rahman Munif's pentalogy of novels, presents the history of two generations of the ruling family in the Arabian peninsula. This history casts light on such issues as the state structure, the ruling ideology, colonialism, development, tradition, as well as the growth of the oil cities of the region.

The last chapter is a discussion of the common literary features of the family saga, based on the Arab models presented in the earlier chapters. It deals principally with the representation of time in these novels and with the various aspects of the realism of the family saga. It also elucidates the integration of events and people in these works and uncovers the role of each of these literary features in the building of character in fiction.